الكتاب الثالث

الجزء الأول من السبعة أجزاء

توكلت على مولانا الحاكم المنان • وشكرت عبده قائم الزمان • الحمد لمولانا مظهر الكليات • وغاية الفكر العقليات • مبدع الأسماء والصفات • الحاكم بذاته على الذوات • جل ذكره وتنزه عن مشاكلة المحدثات • وسلامه وصلواته ونوامي بركاته وأشرف تحياته على عبده الذي اصطفاه لهداية الأمة • وجعله منقذهم من العماء والظلمة • قائم الزمان • الناطق بالبيان • والهادي إلى حقيقة الإيمان • المنتقم من المشركين والطغيان • إعلموا معاشر الموحدين لمولانا الحاكم المقرين بإمامة عبده القائم • أن لما غابت صورة المعبود • وامتنع قائم الزمان عن الوجود • أيست كثير من النفوس عند عدم العيان المحسوس • ووقفت قوات كثير من عالم التوحيد لعدم المفيد • واختلفوا في المذهب الرشيد لقلة خبرتهم بالمرسوم الجديد • وتشاجروا في الحلال والحرام • وقالوا هل فرض الباري

سبحانه

سُبْحَانَهُ عَلَى لِسَانِ الْإِمَامِ فَرَائِضًا يَتَمَسَّكُ بِهَا الْأَنَامُ • فَقَالَ بَعْضُهُمْ:
لَا بُدَّ لِلْأُمَّةِ مِنْ فَرَائِضَ تَضْبِطُهَا الْأَهْوَاءُ الْمَحْلُولَةُ مِنْ خَوْفِ أَنْ
تَرْبِطَهَا • وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَزَالَ الْحِفَاظُ • وَقَلَّ عَلَى الْمُفْسِدِينَ
الْاعْتِرَاضُ • وَعَمِلَ بَعْضُهُمْ بِرَأْيِهِ وَلَمْ يَتَّفِقْ مَعَ سِوَاهُ . فَلَمَّا
رَأَيْتُ ذَلِكَ وَمَا قَدْ وَقَعَ فِي نُفُوسِهِمْ مِنَ الْأَيَاسِ • وَعَمِلَ بَعْضُهُمْ
بِالرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ • خَشِيتُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ طَلَبُ التَّخْفِيفِ إِلَى الرَّاحَةِ •
وَتَجْذِبَهُمُ الْحَيَوَانِيَّةُ إِلَى الْإِبَاحَةِ • وَارْتِكَابِ مَا فِيهِ الشَّنَاعَةُ وَالْقَبَاحَةُ •
وَخِفْتُ أَنْ يُخْرِجَهُمُ الْإِيَاسُ مِنَ الْفَرَائِضِ إِلَى مَذْهَبِ الدَّهْرِيَّةِ •
وَيَتَصَوَّرُ عِنْدَ عَدَمِ الْمَرْسُومَاتِ أَنْ لَيْسَ عَلَى جَانِي إِثْمًا وَلَا خَطِيَّةً •
فَتَسْقُطُ عِنْدَ عَدَمِ التَّخْرِيمِ الْمُرُوَّةُ • وَيَزُولُ مِنْ بَيْنِهِمْ حِفْظُ
الْأُخُوَّةِ • وَيَدْخُلُ الْخَلَلُ فِي الْمَذْهَبِ • وَيَعُودُ صَلَاحُهُ
مُسْتَصْعَبٌ • فَتَأَمَّلْتُ كِتَابًا وَصَلَنِي مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَايَ قَائِمِ
الزَّمَانِ • عَلَيْهِ مِنْ مَعْبُودِهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ • يَرْسُمُ
لِي فِيهِ وَضْعَ الْكُتُبِ وَقِرَاءَتَهَا عَلَى أَهْلِ الْبَصَائِرِ • وَيَسْتَجِيزُ
لِيَ الْكَلَامَ فِي سَائِرِ الْأَقَالِيمِ وَالْجَزَائِرِ • وَيَأْمُرُنِي بِإِيضَاحِ مَا

اشكل

أشتمل على الطائفة من العلوم • وإشهار ما علمته من الفرائض
والرسوم • فوضعت هذا الكتاب وهو الجزء الأول من السبعة
أجزاء • تشتمل على فرائض فرضها مولانا سبحانه ذو المنة والإحسان
ونطق بها عبده قائم الزمان • يتلو بعضها بعضا • ويوضح في العقل
أنها فرضا • في كل كتاب ذكر أن يفرض • وإسقاط ما يجب أن يسقط •
ونقض ما يجب أن ينتقض • ما أن تمسكتم به آمنتم من الغلط • وسلمتم
من السخط • وإذا علمتم بما فرضه عليكم باريكم • تزايدت النعم
لديكم من هاديكم • وأنس إليكم مناديكم • وعرفتم معادكم ومبديكم •
وإن خالفتم المفترض • دخل عليكم الغرض • وامتنع عنكم الغيث •
وانقبض ذكر ما افترضه من سدق اللسان • اعلموا معاشر
الإخوان العابدين لمولانا ذو المن والإحسان • المقرين بإمامة
قائم الزمان • أن مولانا ذو النعم والإمتنان • فرض عليكم
سدق اللسان • وحفظ الإخوان • ويتلو هذه الخصلتان خمسة
أخرى • فذلك سبع خصال توحيدية • هي عوض السبع دعائم
التكليفية الناموسية • فمن عرف منكم ما فرض عليه من هذه

السبع خصال ، بان له الحق من المحال ، فأولها وأعظمها السدق ،
وهو يفرق بين الباطل والحق ، فلا تكونوا من الكاذبين ، ولا تكونوا
ممن قالوا سمعنا وأطعنا وشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ، والعجل
فهو ضد قائم الزمان ، يتشبه به بغير حقيقية ولا برهان ،
وقد علمتم أن الإسلام والإيمان وسائر الشرائع والأديان
لا تكمل إلا بالشروط والأعمال الصالحة ، فكيف توحيد
مولانا سبحانه الذي هو النهاية ، فمن كان يزعم أنه
مؤمن موحد ولا يعمل بفرائض مولانا سبحانه ولا يكون سادقاً
في أقواله محسناً في أفعاله ، كان مدعي التوحيد ، مستعمل
الشرك والتلحيد ، ولو علمتم ما ألزمتم به من سدق اللسان ،
وحفظ الإخوان ، لبان لكم الحق من الباطل والجحود من
الإيمان ، والأيمان في لغة العرب هو التسديق ، فمن لم
يكن سادقاً بلسانه فهو بالقلب أكثر نفاقاً وأكذب يقيناً ،
واعلموا أن السدق هو التوحيد بكماله ، والكذب هو الشرك
والضلاله ، فمن كذب على أخيه فقد كذب على داعيه ،

ومن

وَمَنْ كَذَبَ عَلَى دَاعِيهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى إِمَامِهِ • وَمَنْ كَذَبَ
عَلَى إِمَامِهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ فَيَسْتَوجِبُ سُخْطَهُ •
كَمَا أَنَّهُ إِذَا سَدَقَ لِأَخِيهِ كَانَ أَجْدَرُ أَنْ يَسْدُقَ لِدَاعِيهِ •
وَكَذَلِكَ أَجْدَرُ أَنْ يَسْدُقَ لِإِمَامِهِ وَلِمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • فَيَسْتَوجِبُ
إِحْسَانَهُ وَنِعَمَهُ وَامْتِنَانَهُ • وَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ تَعَوَّدَ لِسَانَهُ الْكَذِبَ
فَقَدْ أَشْرَكَ بِمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ • لِأَنَّ الْكَذِبَ دَلِيلٌ عَلَى شَخْصِ إِبْلِيسِ
اللَّعِينِ • وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ • وَفِي حِسَابِ الْجُمَّلِ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ
حَرْفًا: ك عِشْرُونَ • ذ: أَرْبَعَةٌ • ب: اثْنَتَانِ • إِبْلِيسُ وَزَوْجَتُهُ
أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَوْلَادُهُمَا يَقُومُوا مَقَامَهُمَا • فَمَنْ وَالَاهُمَا فَقَدْ تَبَرَّأَ
مِنَ الْمَوْلَى وَحُدُودِ التَّوْحِيدِ • وَالسِّدْقُ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ: ص: سِتُّونَ •
د: أَرْبَعَةٌ • ق: مَايَةٌ • فَذَلِكَ مَايَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ حَرْفًا مِنْهَا
تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ عَلَى حَدِّ الْإِمَامَةِ • كَمَا قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ
إِسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ • كَذَلِكَ لِقَائِمِ الزَّمَانِ تِسْعَةٌ
وَتِسْعُونَ حَدًّا بَيْنَ يَدَيْهِ • مَنْ عَرَفَهَا دَخَلَ حَقِيقَتِهِ دَعْوَتَهُ الْمُسْتَجَنَّةِ
بِأَهْلِهَا أَعْنِي مُحِيطَةً بِهِمْ • وَسِتُّونَ حَرْفًا دَلِيلٌ عَلَى سِتِّينَ حَدًّا

للجناح

الجناح الأيمن والجناح الأيسر • وأربع أحرف دليل على أربعة
حدود علوية • وهم ذو معة وذو مصة والكلمة والباب •
وهم قائم الزمان • والمجتبى • والرضى • والمصطفى • فذلك مايه
وثلاثة وستون حدًّا • والواحد الذي يبقى دليل على توحيد مولانا
ومعرفة ناسوت المقام • فمن عرف هذه الحدود المشيرة إلى
معرفة المعبود واستعمل الصدق رقا الدرجات • وفاز بالخيرات •
وتبرأ من الضد والكذب • ومن كذب على أخيه أو حرف
عليه قوله فقد كذب على مولانا سبحانه وانسلخ من إيمانه •
واستحوذ عليه شيطانه • ومن استعمل ضد ما أمره به إمامه •
فقد عظمت خطاياه وآثامه • فالحذر الحذر معاشر الموحدين
أن تخالف قلوبكم ما تنطق به ألسنتكم لإخوانكم فإن ذلك
يسخط قائم زمانكم وهو نفس الشرك • وإن الشرك لظلم
عظيم • فقد ثبت أن الصدق دليل على معرفة الحدود • وأنه
المنهج المقصود • والسبيل الأقوم المحمود • وأن الكذب دليل
على إبليس وأنه القول المستقطع المفسود • وهو يؤدي إلى الجحود

والاشراك

وَالإشْرَاكُ بِالمَعْبُودِ • وَلَيْسَ يَلْزَمُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَانُ أَنْ تَصْدُقُوا
لِسَائِرِ الأُمَّهِ • أَهْلَ الجَهْلِ وَالغَمَّهِ • وَالعَمَى وَالظُّلْمَةِ • وَأَنْ
لَا يَلْزَمُكُمْ فِيهِ شَيْئًا لَهُمْ • وَالصِّدْقُ فَهُوَ مِنْ نَفْسِ الأَدَبِ •
وَلَيْسَ لِغَيْرِكُمْ عَلَيْكُمْ فَرْضٌ • وَلَا ذَلِكَ إِلَّا لِبَعْضِكُمْ بَعْضٌ •
فَمَنْ كَذَبَ عَلَى أَخِيهِ أَوْ كَذَبَ لَهُ فَقَدْ نَافَقَهُ وَشَكَّ فِيهِ • وَلَا
يَجُوزُ الكَذِبُ بَيْنَ المُوَحِّدِينَ • لِأَنَّهُ شَكٌّ فِي الدِّينِ وَضَعْفٌ فِي
اليَقِينِ • فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ فَلْيَنْتَقِلْ عَنْهَا • فَمَا عَلَى
الرَّسُولِ إِلَّا البَلَاغُ المُبِينُ • وَلَا يَخْلُو كَذِبُ المَرْءِ لِأَخِيهِ مِنْ
إِحْدَى ثَلَثِ خِصَالٍ مَذْمُومَةٍ • إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَخَاهُ قَدْ كَذَبَ
لَهُ فَأَرَادَ أَنْ يُكَافِئَهُ • فَالإِثْمُ لَازِمُ الإِثْنَيْنِ وَالسُّخْطُ وَاقِعٌ
بِهِمَا • وَالَّذِي كَذَبَ فِي الأَوَّلِ لَمْ يَكْذِبْ لَهُ إِلَّا وَقَدْ شَكَّ
فِيهِ • فَكَانَ الوَاجِبُ أَنْ يَصْدُقَهُ • فَإِنْ وَجَدَهُ كَاتِمًا لِلسِّرِّ •
حَافِظًا لِلْأَمْرِ • وَإِلَّا فَمَا أَقْدَرَهُ عَلَى السُّكُوتِ حَيْثُ لَا يَصْدُقُهُ
وَلَا يَكْذِبُهُ • لِأَنَّ السُّكُوتَ وَقَطْعَ الكَلَامِ أَصْوَبُ مِنَ الكَذِبِ
وَالآثَامِ • وَالَّذِي كَذَبَ عَلَى صَاحِبِهِ مُكَافَأَةً لَهُ عَلَى كَذِبِهِ

فهو

فهو مخطئ غير مصيب • وقد كان الواجب منه أن يصدقه والا
أمسك عنه لأنه متى استعملت الطائفة المكافأة على الكذب
لم يبق فيهم صادق • إلا مشرك منافق • وإذا كان الأمر
على هذه الصورة فما فيهم رشيد • ولا ذو رأي سديد • ولا
عارف بحقيقة التوحيد • وإنما الناس يتشبهون بالناس
في الصدق والآراء المستحسنة • لا في الكذب والأفعال
المستقبحة • ومن كان كذبه لإخوانه لا مكافأة لهم ولا
لشك فيهم إلا اتباع العادة واستجازة الكذب فهو أشقى
الثلاثة وأعظمهم جرماً وأكثرهم إثماً إذ لا احتجاج له يرائيه
ولا عذر له يليه • فما أقبح بالمرء كذبه إذا كشف عنه
كان سبباً للوكسة وليس لأحد من الموحدين فسحة في
الكذب لإخوانه إلا أن يكون هناك ضد حاضر لا يمكن
كشف الأمور إليه • ولا شرحها بين يديه • وإن أمكن
الصمت فهو أحسن وإن لم يكن فلا بأس أن يحرف القول
بحضرته أعني الضد • ويجب عليه أن يرجع يصدق الحديث

لإخوانه

لإخوانه بعد خلوهم من الشيطان • ولا بأس بالسدق فيما لا
يضره عند الأضداد • لأنه يرفع وهو ضرب من ضروب الجمال •
لأن من رخص لنفسه في الكذب خيف عليه أن يتعوده
لسانه وينطق به عند إخوانه • واستعماله على كل حال
مذمة ومعرة • وإنما رخصنا بذلك عند الأضداد إذا كان
يأول أمره إلى مضرة مثل أن يكون أحدكم قد قتل رجلا من
عالم السواد • فإذا سألوه عن ذلك جاز أن لا يسدقهم وألا
يحققوا عليه القتل بإقراره • وأقاموا عليه الشهادة بقلة إنكاره •
وما أشبه ذلك مثل أن يكون قد أخذ لأحدكم شيء أو غصبه
على ربع أو مال أو كان للضد عنده دين بغير وثيقة أو
وديعة بغير بلية وكان معسرا عن وفائه • غير واصل إلى
رضائه • يجوز له الإنكار • وقلة السدق عند الإعسار •
خيفة من ثبوت البينة عليه • ومطالبته بما لم تصل يده إليه •
وإن كان ذو إيسار • لا فاقة به ولا إعسار • فلا بأس أن
يسدقه لأنه لا ضرر ولا إضرار • وليس للحطام من المقدار •

أَنْ يَفْسُدَ ٱلْمُعَامَلَةَ فِي ٱلدَّارِ • وَإِنَّمَا سَهَّلْنَا هَذِهِ ٱلصُّورَةَ • إِذَا دَعَتْ
إِلَيْهَا ٱلضَّرُورَةُ • وَأَمَّا جَمَاعَةُ ٱلْإِخْوَانِ ٱلْمُوَحِّدِينَ ٱلتَّابِعِينَ ٱلْمُخْلِصِينَ
ٱلصَّادِقِينَ ٱلْمُتَحَافِظِينَ ٱلنَّاجِينَ • مِنْ شَبَكَةِ إِبْلِيسَ ٱللَّعِينِ • فَمَا
بَيْنَهُمْ خُلْفٌ فِي دُنْيَا وَلَا فِي دِينٍ • وَإِذَا كَانَ لِأَحَدِهِمْ عِنْدَ
أَخَاهُ مَالٌ وَعَلِمَ إِعْسَارَهُ صَبَرَ عَلَيْهِ • وَإِنْ سَأَلُوهُ ٱلزِّيَادَةَ دَفَعَ إِلَيْهِ •
فَمِنْ أَمْعَ إِعْسَارِهِ لَا يُنْكِرُهُ • وَذَاكَ لِعِلْمِهِ بِصِدْقِهِ أَبَدًا يَعْذُرُهُ •
فَقَدْ شَرَحْتُ لَكُمْ مَا أَوْجَبَهُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ صِدْقِ ٱللِّسَانِ
وَمَا رَخَّصَ لَكُمْ فِيهِ مَعَ ٱلْإِخْوَانِ • وَهِيَ ٱلْفَرِيضَةُ ٱلْأَوَّلَةُ عِوَضًا
عَنِ ٱلصَّلَاةِ • وَسَأُبَيِّنُ لَكُمْ نَقْضَ ٱلصَّلَاةِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا مِنْ حُكْمِ
مَوْلَايَ قَائِمِ ٱلزَّمَانِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ ٱلتَّحِيَّةِ وَٱلسَّلَامِ • وَٱلرُّخْصَةِ
فِي تَرْكِهَا وَٱلصَّلَاةُ ٱلْحَقِيقِيَّةُ ٱلْوَاجِبَةُ عَلَيْكُمْ دُونَ غَيْرِهَا ٱلَّتِي
نَطَقَتْ ٱلْمَجَالِسُ ٱلْبَاطِنِيَّةُ بِٱلْإِشَارَةِ إِلَيْهَا حَيْثُ تَقُولُ : مَعَاشِرَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ إِنَّ ٱلْعَالَمَيْنِ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ مُخْتَلِفَيْنِ وَحِكْمَةٌ أُخْرَى
يُشَارُ إِلَيْهَا وَتُسْتَرُ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ وَهُوَ ٱلْقِسْمُ ٱلثَّالِثُ ٱلَّذِي
أَشَارَ إِلَيْهِ ٱلنُّطَقَاءُ وَٱلْأُسُسِ وَأَئِمَّتِهِمْ وَٱللَّوَاحِقِ بِهِمْ وَهُوَ

تُوحيدِ مَوْلانا سبحانه • ذِكْرُ الصَّلاةِ وَنَقْضِها ظاهِرًا وَباطِنًا •
وَقَدْ رَوَى كَثِيرٌ مِنَ المُسْلِمِينَ عَنِ النَّاطِقِ أَنَّهُ قالَ : مَنْ تَرَكَ
صَلاتَهُ ثَلاثَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ كَفَرَ • وَقالَ مَنْ تَرَكَ صَلاتَهُ ثَلاث
فَلْيَمُتْ عَلى أَيِّ دِينٍ شاءَ • وَقَدْ رَأَيْنا كَثِيرًا مِنَ المُسْلِمِينَ يَتْرُكُونَ
الصَّلاةَ أَيْ صَلَواتٍ بِكَثْرَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُصَلِّي قَطّ وَلَمْ يَقَعْ
عَلَيْهِ اسْمُ الكُفْرِ • فَعَلِمْنا أَنَّهُ بِخِلافِ ما جاءَ فِي الخَبَرِ وَقَدْ
اجْتَمَعَ كافَّةُ المُسْلِمِينَ أَنَّ المُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلاتُهُ صَلاةُ الجَماعَةِ
وَفِعْلُهُ فِعْلُهُمْ وَقِراءَتُهُ قِراءَتُهُمْ حَتَّى لَوْ سَها فِي الفَرْضِ الَّذِي لا
تَجُوزُ الصَّلاةُ إِلَّا بِهِ كانَ عَلَيْهِمُ الإِعادَةُ مِثْلَ ما عَلَيْهِ • فَإِذا كانَ
رَجُلًا مُصَلِّي بِالنَّاسِ يَقُومُ مَقامَ أُمَّتِهِ أَجْمَعَتْ بِهِ وَتَكُونُ صَلَواتُهُ
مَقامَ صَلَواتِهِمْ فَكَيْفَ مَوْلانا سُبْحانَهُ الَّذِي لا يَدْخُلُ فِي
عَدَدِ التَّشْبِيهِ • وَقَدْ أَقامَ قَبْلَ غَيْبَتِهِ سِنِينًا بِكَثْرَةٍ لَمْ يُصَلِّي
بِالنَّاسِ وَلا صَلَّى عَلى جَنازَةٍ وَلا فِي عِيدٍ وَلا نَحْرٍ • النَّحْرُ الَّذِي
هُوَ مَقْرُونٌ بِالصَّلاةِ بِقَوْلِهِ : فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ • فَلَمَّا رَأَيْنا
مَوْلانا سُبْحانَهُ قَدْ بَطَّلَ ذَلِكَ بَعْدَ مُظاهَرَتِهِ لِلْعالَمِ بِهِ عَلِمْنا

أَنَّهُ

أَنَّهُ قَدْ نَقَضَ الحَالَتَيْنِ جَمِيعًا: الصَّلاةَ وَالنَّحرَ. وَأَنَّ لِعَبِيدِهِ رُخْصَةً فِي تَرْكِهِمَا إِذْ كَانَ إِلَيْهِ المُنْتَهَا وَمِنْهُ الإِبْتِدَا. فَهَذَا ظَاهِرُ الصَّلاةِ وَنَقْضُ المَأْلُوفِ بِهِمَا. وَأَمَّا البَاطِنُ فَقَدْ سَمِعْتُمْ مَعَاشِرَ المُوَحِّدِينَ بِأَنَّ الصَّلاةَ هِيَ العَهْدُ المَأْلُوفُ. وَسُمِّيَ صَلاةً لِأَنَّهُ صِلَةٌ بَيْنَ المُسْتَجِيبِينَ وَالإِمَامِ يَعْنُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ أَنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ. لِأَنَّ مَنْ اتَّصَلَ بِعَهْدِ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ نَهَاهُ عَنْ مَحَبَّتِهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. وَذَكَرُوا أَنَّهُمَا الفَحْشَاءُ وَالمُنْكَرُ. وَقَدْ رَأَيْنَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ قَدْ اتَّصَلُوا بِعَهْدِ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُمْ عَلَى مَحَبَّةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَيَمْضُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَيَتْرُكُونَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ. وَذَكَرَتِ المَجَالِسُ البَاطِنِيَّةُ أَيْضًا أَنَّ العَهْدَ المَأْلُوفَ فِي عَصْرِنَا هَذَا قَبْلَ غَيْبَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ كَانَ الصِّلَةَ بَيْنَ المُسْتَجِيبِينَ وَبَيْنَهُ. وَأَنَّ الفَحْشَاءَ وَالمُنْكَرَ هُمَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. وَقَدْ اتَّصَلَ بِعَهْدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ المَأْلُوفِ فِي مُظَاهَرَتِهِ لِعِبَادِهِ بِذَلِكَ خَلْقٌ كَثِيرٌ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ وَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْ مَحَبَّةِ أَبِي

بكر

بكر وعمر • ولا عن خلاف مولانا سبحانه وعصيان أوامره •
فصح عندنا أن هذا الخلاف ما سمعناه في الباطن • ورأينا
مولانا جل ذكره قد نقض الباطن لأنه أباح لسائر النواصب
إظهار محبة أبي بكر وعمر • وقرئ بذلك سجلاً على رؤوس
الأشهاد يقال فيه: من أراد أن يتختم في اليمين أو في الشمال
فلا اعتراض عليه • فعلمنا أنه جل ذكره أسقط الباطن
مثل ما أسقط الظاهر إذ جعلهما في الحد سواء • فنظرنا ما ينجينا
من الحالتين جميعاً • ويخلصنا من الشريعتين سريعاً • ويدخلنا جنة
النعيم التي هي دعوة القائم قائم الزمان • فعلمنا أن الصلاة الواجبة
علينا وعليكم في خمسة أوقات هي صلة قلوبنا وقلوبكم بتوحيد
مولانا جل ذكره • على يد خمسة حدود • السابق والتالي
والجد والفتح والخيال • وهم معروفون موجودون في عصرنا
هذا • فمن تركها ثلث على يد ثلث • وهم ذو معة وذو مصة
والجناح فقد كفر وارتد وجحد لأن الجحود للنعم هو الكفر
بها • والفحشاء والمنكر هما الشريعتين الظاهر والباطن • فمن

وصل

وَصَلَ قَلْبُهُ بِتَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَا مَعْبُودٍ سِوَاهُ • نَمَاهُ تَوْحِيدِ جَلَّ ذِكْرُهُ عَنِ النَّقَابِهِ إِلَى الشَّرِيعَتَيْنِ وَنَظَرِهِ إِلَى وَرَائِهِ وَانْتِظَارِهِ لِلْعَدَمِ الْمَفْقُودِ • الَّذِي لَمْ يَصِحَّ لَهُ وُجُودٌ • فَهَذِهِ الصَّلَاةُ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي فُرِضَتْ عَلَيْكُمْ حَقّاً • وَهَذَا صِدْقُ اللِّسَانِ الَّذِي أُلْزِمْتُمْ بِهِ صِدْقاً • وَأَنَا أُبَيِّنُ لَكُمُ السِّتَّ فَرَائِضَ الَّتِي تَتْلُو صِدْقَ اللِّسَانِ • وَنَقْضَ السِّتِّ دَعَائِمِ الَّتِي تَتْلُو الصَّلَاةَ ظَاهِراً وَبَاطِناً • وَإِقَامَةِ حَقِيقَتِهَا بِتَوْفِيقِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ • فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مَعَاشِرَ الْإِخْوَانِ الْمُوَحِّدِينَ بَعْدَ سَمَاعِ هَذِهِ الْفَرَائِضِ التَّوْحِيدِيَّةِ وَنَقْضِ الدَّعَائِمِ التَّكْلِيفِيَّةِ النَّامُوسِيَّةِ • أَنْ يَتَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِالرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ • وَلَا يُوقِعُ فِي نَفْسِهِ مِنْ ظُهُورِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الْأَيَاسَ • وَلَا تَظُنُّونَ أَنَّ الشَّرَائِعَ تَمْتَدُّ عَلَى مَا مَضَتْ بِهِ الْأَدْوَارُ وَالْأَكْوَارُ • وَلَا تَقِيمُ الْأَسَابِيعَ وَالْأَعْصَارَ • بِقُدْرَةِ مَوْلَانَا الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ • فَقَدْ قَالَ مَوْلَانَا الْمُعِزُّ • أَنَا سَابِعُ الْأُسْبُوعَيْنِ • وَالْوَاقِفُ عَلَى الْبَيْعَتَيْنِ • وَلَا أُسْبُوعَ بَعْدِي • فَأَعْنِي بِالْأُسْبُوعَيْنِ الشَّرِيعَتَيْنِ : الظَّاهِرَ وَالْبَاطِنَ •

الاٰن

لأنَّ شريعة المهدي سعيد ابن أحمد هي سابع الشرائع الظاهرة وشريعة أساسه قداح التأويلي هي سابع الشرائع الباطنة ● وقوله الواقف على البيعتين أعني أنه حضر ووقف على بيعة الناطق والأساس ● وقوله : ولا أسبوع بعدي ولا شريعة تتم بعدي أعني بذلك إظهار محض التوحيد وهو توحيد مولانا الحاكم جلّ ذكره ● أعني لا تتم بعدي الشرائع أسبوع ● ولا مظاهرة الإمام أسبوع ● لأن بعد تمام النطقاء سبعة والأسس سبعة انتهت أدوار الشرائع الظاهرة والباطنة وتجلى مولانا جلّ ذكره بالملك والبشرية وتظاهر للعالم بالمقامات المرئية ● والمشافهة بالوعية ● من بيت الإمامة فجاء بضد الشرائع وما يخالف قوانينها ● لأن قوانينها على حالة واحدة لا تتغير ● دلّ على ذلك أنها تحت أحكام الفلك أسابيع مثلثة ● وكل شيء إذا بلغ سبعة انتها ووجب تغييره وحدوث غيره ● فمن ذلك الأيام سبعة فإذا انتهى العدد إلى آخرها عاد تغيّر ورجع إلى الأول دليل على أن الأسابيع إذا انتهت حدث غيرها ● وكذلك السموات

سبع

سَبع وَالأَرضين سَبع • وَالأَقاليمُ سَبع • وَطول الإِنسان
بشبرِهِ سَبعَة أَشبار • وَكَذلك عَرضهُ سَبعَة أَشبار • وَشبرُهُ
بأَنامله سَبعَة • وَفي وَجهه سَبع خُروق • وَكَذلك النُطقاء
سَبعَة • وَالأُسس سَبعَة • وَبين كُل ناطق وَناطق سَبع
أَئمَّة • وَمِثلُ هذا كَثيرٌ ما لا يَحتَمِلهُ الكِتاب • وَكُلُّ سَبعَة في
الآفاق حُروفها ثَمانيَة وَعشرين حَرفًا : الطَوالع : زُحل مُشتري
مَرّيخ شَمس زُهرَة عطارد قمر • فَذلِكَ ثَمانيَة وَعِشرين
حَرفًا • النُطقاء : آدم نوح إِبرهيم موسى عيسى محمد
سعيد • فَذلِكَ ثَمانية وَعِشرين حَرفًا • الأُسس : شيث
سام إِسمَعيل يوشع شمعون علي قداح • فَذلِك
ثَمانيَة وَعشرين حَرفًا • وَتَظاهَرَ مَولانا سُبحانَهُ قَبل غَيبَته
بلِباسِ السَواد سَبعَ سِنين وَتَربيَته الشَعر سَبعَ سِنين •
وَسجن النِساء سَبع سِنين • وَرُكوب الأَتان سَبع سنين •
وَكُلُّ ذَلك إِشارَة إِلى ما نحن فيه لَم يَغيبُ لَنا سُبحانَهُ ما أَلِفناهُ
لِعلمه بقِلَّة إِدراكِنا لِما لَم نجرب به العادَة رَحمَة مِنهُ عَلينا وَإِحسانًا
إِلينا

إلينا ● ولباس السواد كان إشارة إلى الغيبة ● وأنّ المحنة
والظلمة تقيم بعد غيبته سبع سنين على أوليائه وعباده ● وتطويل
الشعر كان إشارة إلى استتار الإمام ● لأنّ الرأس عندهم
بمنزلة الإمام ● فلمّا أشار إلى ذلك علمنا أنّ الإمام يستتر
سبع سنين ● وسجن النساء كان إشارة إلى إسكات الحدود
ومن ذلك الأربع الحرم تعرف بحرم الإمام ● وكلّ شيء
أشار إليه وجدناه ولقيناه ● وركوب الأتان فقد جمع به
مطلوبات العالم لو علموا مطلوبهم كان اليهود والنصارى
ينتظروا مطلوبهم في الصورة التي غاب فيها مولانا سبحانه ●
فظهر للجميع ولم يعرفوه ● وفي ركوب الأتان من الإشارات
ما يقنع سائر الفرق ● والفرج بمشيئته قريب ● وقد مضى
من المحنة أكثرها وبقي أيسرها ● فابشروا معاشر الإخوان
الموحدين وبشّروا إخوانكم واحذروا من القنط والضجر ● واصبروا
فإنّ العاقبة لمن صبر ● والنعم المترادفة لمن شكر ● أعاننا
المولى وإيّاكم على تأدية الفرض ● وإقامة المفترض ● وبه

نستعين

نَسْتَعِينُ فِي جَمِيعِ ٱلْأُمُورِ وَنَسْتَنْصِرُ وَنَسْتَجِيرُ • وَهُوَ نِعْمَ ٱلْمُعِينُ وَٱلنَّصِيرُ • تَمَّتْ بِحَمْدِ مَوْلَانَا وَحْدَهُ •

ٱلرِّسَالَةُ ٱلْمَوْسُومَةُ بِٱلتَّنْبِيهِ وَٱلتَّأْنِيبِ وَٱلتَّوْبِيخِ وَٱلتَّوْقِيفِ

أُوصِلَتْ إِلَى مَعَدِّ ٱبْنِ مُحَمَّدٍ وَإِلَى مَنْ مَعَهُ بِٱلْقَاهِرَةِ مِنَ ٱلْمُقَصِّرِينَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ سِنِينَ قَائِمِ ٱلزَّمَانِ • قُوبِلَتْ وَصَحَّتْ • ٱلْحَمْدُ لِوَلِيِّ ٱلنِّعْمَةِ وَمُولِيهَا • تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا ٱلْحَاكِمِ وَحْدَهُ • وَشَكَرْتُ قَائِمَ ٱلْحَقِّ عَبْدَهُ • ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ مُرْسِي قَوَاعِدِ ٱلتَّوْحِيدِ وَمُوَطِّدِهِ • وَقَامِعِ ٱلْبَاطِلِ بِٱلْحَقِّ وَمُؤَيِّدِهِ • وَمَاحِقِ ٱلشِّرْكِ وَمُذِلِّ أَهْلِهِ وَمُبَدِّدِهِ • وَمُوهِنِ كَيْدِ ٱلْخَائِنِينَ • وَمُقِيمِ ٱلْحُجَّةِ بِعَدْلِ ٱلتَّخْيِيرِ ٱلْجَارِي مِنْ فَيْضِ وَلِيِّهِ ٱلْقَائِمِ ٱلْهَادِي عَلَى ٱلنَّاكِثِينَ وَٱلْقَاسِطِينَ •

ٱلدَّامِغ

الدامغ بولي حقه جولات الأباطيل • المنزه عما تخترصه أولي الألحاد من زخرف الأقاويل • الذي جعل وليه دال الأعلى وحدانيته بما أظهره من الآيات • ودعى إلى نفسه بنفسه لا كدعوى الحدود إليه • بالألفاظ المنطقيات • وسلامه على رسوله القائم بالحق وإذاعة السر عن أمره • ورحمته على حدوده المفصحين بالتوحيد لإقامة العدل في الخليقة • كما أوجب في زمنه وعصره • الباذلين لمهجهم في بلاغ ما حكم وأمر • الصابرين في طاعته بمنه عليهم على البأساء والأذى والضرر • وخص بنواهي بركات قدسه الإمام القائم المنتظر • ورحمته على الأولياء المحقين في الأقطار • المبرين من الارتداد والجحد واللدد والتقصير والإنكار • وعلى التابعين لهم بالتسليم والإحسان الذائبين بالصبر والهدى والإيقان • أما بعد فإن الواجب على أهل الورع والديانة والتسديد • الموسومين بسمة أهل العدل والتنزيه والتوحيد • أن ينظروا بالبصائر لا بالأبصار • ويعتبروا بمقدمات الحكمة ما قد غبر من الدهور والأعصار •

وأن

وَأَنْ يَتَأَمَّلُوا خَلَلَ مَا فَرَّطُوا فِيهِ فَيَسُدُّوهُ • وَيَسْتَدْرِكُوا بِالْحَقِّ
مَا أَثَّرُوا فِيهِ وَأَغْفَلُوهُ • وَلَا يَكُونُوا بِمَعْزِلٍ عَمَّا وَجَبَ عَلَى كُلِّ
مَرْبُوبٍ • وَلَا يَظُنُّونَ أَنَّ غَيْرَهُمْ هُوَ الْمَطْلُوبُ • كَلَّا بَلْ فَقَدْ
وَاللَّهِ أَظَلَّتْكُمْ يَا هَؤُلَاءِ أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ وَأَنْتُمْ غُفُولٌ لَا تَنْزَجِرُونَ
عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّدَدِ بِمُحْكَمِ الْآيَاتِ • وَلَا تَتَّعِظُونَ وَتَقْصُرُونَ
عَنْ قَذْفِ أَوْلِيَاءِ التَّوْحِيدِ بِمَا تَقَدَّمَ لَكُمْ مِنَ الْإِشَارَاتِ • إِذْ
وُعِظْتُمْ بِمَوَاعِظِ الْحِكْمَةِ سَنَحَ الْقَوْلُ عَلَى آذَانِكُمْ سَنْحًا • وَإِذْ
دَعَاكُمْ دَاعِيًا إِلَى التَّوْحِيدِ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى عُقُولِكُمْ صَفْحًا • أَنَسِيتُمْ
شُرُوطَ الدِّينِ وَأَعْلَامَهُ • أَمْ تَعَامَيْتُمْ عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَحْكَامِهِ •
مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا • وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا تَتَبَارَزُونَ
فِي مِضْمَارِ الْبَهْتِ وَالْجَهْلِ • وَتَتَوَازَرُونَ عَلَى مَذَمَّةِ أَهْلِ الدِّينِ
وَالْفَضْلِ • قَدْ مُسِخْتُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ • وَتَبَيَّنَ مِنْ عَقَائِدِكُمْ
مَا كُنْتُمْ لَهُ تَكْتُمُونَ • وَأَنْتُمْ عَنْهُ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ •
أَلَمْ تُؤْمَرُوا فِي سِجِلٍّ مُكَرَّمٍ عَنِ الْأَمْرِ الْعَالِي الشَّرِيفِ الْمُعَظَّمِ
بِحَمْلِ السِّلَاحِ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ حَزْمًا لِلْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَالْقَرِيبِ
وَالْبَعِيدِ

وَٱلبعيد في الحَرَمِ ٱلأَمين • إِشارَةً إِلى إِظهارِ ٱلتَّوحيد • وَٱلتَّصريح
بِالتَّسبيح وَٱلتَّمجيد • كَما تَقَدَّمَت ٱلإِشارَةُ لكُم في زَمَن
ٱلتَّقيَّة • وَٱلسَّتْرُ مُثبَتٌ في مَسطورِ ٱلحِكمَةِ وَٱلذِّكر: مَن أَلقى
سِلاحَهُ فَهُوَ آمِن • وَمَن غَلَقَ بابَهُ فَهُوَ آمِن • وَمَن دَخَلَ
دارَ أَبي سُفيان فَهُوَ آمِن • أَي أَصمِتوا عَنِ ٱلكَلام وَٱغمِدوا
سَيفَ ٱللِّسان • إِلى أَن يُؤذَنَ لَكُم بِٱلإِيضاح وَٱلتِّبيان •
وَأَنتُم عَن هٰذِهِ ٱلحِكَمِ غُفولٌ سُكارى • وَعَن حَقائِقِ ٱلأَوامِرِ
مُذَبذَبونَ حَيارى • فَقَد بانَ ٱلحَقُّ لِذي عَينَين • وَٱنكَشَفَ
عَن قُلوبِ أَهلِهِ كُلُّ رَين • وَأَنتُم عَنِ ٱلتَّذكِرَةِ مُعرِضون •
وَبِمَرَضِ أَفهامِكُم مُختَبَلون • يُحَقِّقُ ما ذَكَرتُهُ ما تُلِيَ عَلَيكُم
في ٱلسِّجِلِّ ٱلكَريم • عَنِ ٱلأَمرِ ٱلعالي ٱلعَظيم • إِلى كافَّتِكُم:
وَهُوَ فَأَنتُم مِن حَمل حُقوقِ ٱلإِيالَةِ في سَكرَة • وَمِن عَمَهِ ٱلبَصائِرِ
عَن واجِباتِ ٱلأَمانَةِ في غَمرَة • وَعَن أَداءِ فُروضِ ٱلنِّعَمِ
بِمَعزِل • وَمِن ضَلالِ ٱلتَّمييزِ في تيهٍ مُشكِل • وَمِن مَرَضِ
ٱلقَرائِحِ في داءٍ مُعضِل • يَعِزُّ دَواكُم • وَيُبعِدُ لِنَقصِ ٱلطَّبائِعِ

شفاكم • أتراكم تظنون أن هذا التوبيخ وصعوبة المقال • للكتاب والعمال • في جميع الأموال • أم للجند والأتراك في المزاحفة والقتال • كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا • فستبصر وتبصرون • بأيكم المفتون • بأن ولي الحق هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين • وأيضا إشارة لأهل الديانة العارفين • وحجة على جحود هذه الأمة المختلفين • فقد سمعت الكافة ما تلي في الخطبة المشهورة بجامع القرافة وهو : عباد الله إن الصوم قد تقرض وذهب • والفطر قد تعرض واقترب • فهل يخفى هذا إلا على ضال خائب • أو مدعي للدين في قوله كاذب • ثم أتى بما يخرس ألسنة المباهتين • ويجذ أثلة المعاندين • ويكبت الصادين عن الحق وسبيله المارقين • خروج السجل المكرم الرفيع • عن الأمر السامي المنيع • وهو أميطوا عن نفوسكم موارد الخوف والنفار • وأزيحوا عنها فساد التخيل والاستشعار • وتحققوا أن أمير المؤمنين قد أوقفكم موقف التخيير • وكفاكم في اعتقاداتكم

مؤونة

مُؤونَةَ التَخفِي وَالتَستيرِ • لِيُخلِصَ كُلَّ عامِلٍ مِنكُم في العَمَلِ • وَلا يَركُنَنَّ في العُدولِ عَمّا يَراهُ وَيُدينُ بِهِ إلى أسبابِ المَوانِعِ وَالعِلَلِ • فَقَد ضَيَّقَ أميرُ المُؤمِنينَ عُذرَهُ في ذلِكَ بِتَبليغِهِ إيّاهُ كُنهَ مُرادِهِ • وَحَضَّهُ عَلى إظهارِ اعتِقادِهِ • آمِنًا مِن يَدٍ تَنبَسِطُ بِإساءَةٍ إلَيهِ • ساكِنًا إلى ذِمَّةٍ لا يُغدَرُ فيها عَلَيهِ • فَلْيُبلِغِ الشّاهِدُ الغائِبَ لِيَشتَهِرَ عِلمُهُ في الخاصِّ وَالعامِّ • وَيَكونُ ذلِكَ عِبرَةً في الأنامِ • وَتَبقى حِكمَتُهُ عَلى غابِرِ الأيّامِ • فَتَأمَّلوا هذا القَولَ يا هؤُلاءِ • وَتَدَبَّروا مَعانيهِ • أَلَمْ يَقُلْ لَكُم تَحَقَّقوا أنَّ أميرَ المُؤمِنينَ قَد أوقَفَكُم مَوقِفَ التَخييرِ • فَهَلْ في العَدلِ سِوى التَخييرِ • وَقَولُهُ : وَحَضَّهُ عَلى إظهارِ اعتِقادِهِ • أتَراهُ يَحُضُّهُ عَلى إظهارِ الحَقِّ وَالعَدلِ • أمْ يَحُضُّهُ عَلى إظهارِ الباطِلِ وَالجَهلِ • اللّهُمَّ العَنْ مَن جَهِلَ هذا الأمرَ فَعَمِيَتْ بَصيرَتُهُ وَلَجَأَ إلى اختِيارِهِ دونَ اختِيارِكَ لَهُ فَظَهَرَتْ سَريرَتُهُ • وَيَقولُ في هذا الفَصلِ : لِيَشتَهِرَ عِلمُهُ في الخاصِّ وَالعامِّ • وَتَبقى حِكمَتُهُ عَلى غابِرِ الأيّامِ • أتُرى الحِكمَةَ الباقِيَةَ فيما أظهَرَهُ مِن تَوحيدٍ • كَما حَكَمَ وَأمَرَ • أم في إظهارِ مَحَبَّةِ أبي بَكرٍ وَعُمَرَ • لَعَنَ

الله

الله المختلفين • وخزي الجاهلين • ويقول في هذا الفصل ليخلص
كل عامل منكم في العمل ولا يركنن في العدول عما أراه ويدين
به إلى أسباب الموانع والعلل • أتراه يأمر بإخلاص التوحيد
وإظهاره • أم بإخلاص عقيدة الشرك واستتاره • ويقول
فيه: قد ضيق أمير المؤمنين عذره في ذلك بتبليغه إياه كنه
مراده • أتراه ضيق عذره وبلغه كنه مراده ليخدعه فيما أمره به •
أم هذا القول كله عبثاً • لابد من إحدى هذين القولين
أو الثالث الذي هو إرادته • أبعد الله الناكثين • وصغر خدود
المارقين • وإذا كان ذلك صحيح وهو مشهور من خروج
الأمر العالي بهذا السجل المعظم • المحتوي على هذا الدر
المنظم • فكل من خالفه وستر بعد هذا الأمر مذهبه فقد
خلع ربقة الإيمان من عنقه وعصى وخرج من جملة أهل
التوحيد • إذ خالف أمر العلي المجيد • فإن قال قائل: إن
أمر الباري جلت قدرته لا يقدر الخلق على رده • فإن كان
كان قد أمر بذلك ونهى عن غيره ولم يقبل ذلك الأمر

والنهي

وَالنَّهي فهذا بعض الضَّعف أو كلّه • يقال له: قد جهلت أمر الباري وَنهيه جلّت آلاؤه إذ لو كان أمره حتماً • ونهيه جبراً لم يشذ فيه أحد وأطاع الخلق بأسرهم • وإذا كان ذلك كذلك سقط التفاضل • وعند سقوطه يبطل الثواب والعقاب • ويتحلل معاقد الديانات • وكان الخلق سدى وحاشا الله • بل أمره جلّت آلاؤه تخيير • ونهيه تحذير • ليقوم العدل بالتخيير في الخليقة • ويصحّ الثواب والعقاب الموعودان في يوم القيامة على الحقيقة • فقد صحّ عند من أنصف نفسه أنّ أمر الباري جلّت عظمته على هذا المعنى كما جرى • وإن أنكره بالجهل جميع الورى • وقد ثبت عند الكافة خروج الأمر العالي بالتخيير بإظهار المذاهب وإظهار أهل العزائم الصحيحة • والنفوس الزكية الصريحة • عقائدهم في التوحيد • طاعة لأمر الحكيم الحميد • حين تقعد عن الإجابة المبطلون • وخالف أمر الباري المموّهون • وتبين أنهم لهذه المنزلة مدّعون • إذ لم يقبلوا أمر الباري ويطيعون • قاتلهم الله أنى يؤفكون • والباري جلّت آلاؤه يمنع أولياءه وليّه منهم •

ويقيم

وَيُقِيمُ الحُجَّةَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ وَتَعَدَّا أَمْرَهُ فِيهِمْ • وَالأَفْرُقَاتُ اللَّهِ •
يَا أُمَّةَ السُّوءِ • غَيْرُ مَا تَوَهَّمْتُمُوهُ • وَخِلَافُ الَّذِي اعْتَقَدْتُمُوهُ •
لِيَحِقَّ عَلَيْكُمُ العَذَابُ بِمَا أُمِرْتُمْ بِهِ وَأَغْفَلْتُمُوهُ • وَتَقُومُ الحُجَّةُ
عَلَيْكُمْ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْهُ مِنَ الحَقِّ وَبَهَتُّمُوهُ • وَإِنِ اعْتَرَضَ آخَرُ
مِنَ المَارِقِينَ وَذَكَرَ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ لَا لِلْمُؤْمِنِينَ •
يُقَالُ لَهُ : أَنَّ الإِسْلَامَ هُوَ أَعَمُّ مِنَ الإِيمَانِ • وَإِنَّمَا خُوطِبَ
الكَافَّةُ بِالأَعَمِّ لَا بِالأَخَصِّ • لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ
حُجَّةٌ فِي أَمْرِهِ • بَلْ لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ بَعْدَ رُسُلِهِ • وَأَيْضًا فَإِنَّ
الحُجَّةَ عَلَى الرَّادِّينَ عَلَى مَنْ صَرَّحَ بِالتَّوْحِيدِ • وَامْتَثَلَ أَمْرَ الحَكِيمِ
المَجِيدِ • مَعْرُوفَةٌ يُوحِيهَا عَدْلُ البَارِي جَلَّتْ آلَاؤُهُ • إِذْ كُلُّ مَنْ
يَعْتَقِدُ مَذْهَبَ التَّوْحِيدِ قَدْ قَامَتْ عَلَيْهِ الحُجَّةُ بِهِ بِالبُرْهَانِ
العِلْمِيِّ • وَكَذَلِكَ المُقَصِّرِينَ مِمَّنْ سَمِعَ الحِكْمَةَ وَقُرِئَتْ عَلَيْهِمْ
مَجَالِسُ الرَّحْمَةِ قَدْ قَامَتِ الحُجَّةُ بِهَا عَلَيْهِمْ • وَلَمَّا قَرُبَ البَارِي
جَلَّتْ آلَاؤُهُ اليَوْمَ المَوْعُودَ • وَظُهُورَ الشَّاهِدِ وَالمَشْهُودِ •
أَنْكَرَ المُبْطِلُونَ • وَصَعُبَ قُرْبُ الوَقْتِ عَلَى الجَاهِلِينَ • وَذَلِكَ

قَوْلَهُ فِي ٱلْمَسْطُورِ • يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا •
وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا • وَمِنْ قِسْمِ
ٱلْإِمَامِ فِي ٱلْمَسْطُورِ : لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ
قَبْلُ • أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا • أَجْرَى ٱلْعَدْلَ فِي بَقِيَّةِ خَلِيقَتِهِ
لِتَكُونَ ٱلْحُجَّةُ قَائِمَةً بِالْعَدْلِ ٱلَّذِي هُوَ ٱلتَّخْيِيرُ عَلَى كَافَّةِ بَرِيَّتِهِ •
فَأَرْسَلَ رُسُلًا صَرَّحُوا بِٱلتَّوْحِيدِ قَوْلًا عَلَى سَبِيلِ ٱلتَّخْيِيرِ لِيَسْمَعَهُ
ٱلْقَاصِي وَٱلدَّانِي • وَيَجْرِي عَلَى مَسَامِعِ مَنْ لَمْ يَسْمَعِ ٱلْحِكْمَةَ فِي
هَذَا ٱلْعَصْرِ مِنَ ٱلْقَرِيبِ وَٱلنَّائِي • حُجَّةً عَلَيْهِمْ • وَإِقَامَةَ ٱلْعَدْلِ
بِٱلتَّخْيِيرِ فِيهِمْ • إِذِ ٱلْعَدْلُ يُوجِبُ أَنَّ جَمِيعَ ٱلْعَالَمِ قَدْ قَامَتْ عَلَيْهِمُ
ٱلْحُجَّةُ فِي مُقَدِّمَاتِ ٱلْأَعْصَارِ • وَإِنَّمَا قَعَدُوا عَنِ ٱلْإِجَابَةِ لِجَحْدِهِمْ
لِلْحَقِّ وَإِنْكَارِهِمْ لِلتَّوْحِيدِ • فِي جَمِيعِ ٱلْأَدْوَارِ • وَتَكْرَارِ ذَلِكَ لِئَلَّا
يَكُونَ لِلنَّاسِ كَمَا قَالَ : عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ • فَهَذِهِ ٱلْحُجَّةُ
قَدْ قَامَتْ عَلَى أَهْلِ ٱلْعَقْلِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلشَّاهِدِ وَٱلدَّلِيلِ • وَعَلَى مَنْ
دُونَهُمْ بِٱلتَّصْرِيحِ بِٱلتَّوْحِيدِ وَٱلدَّعْوَةِ إِلَيْهِ بِٱلتَّخْيِيرِ وَٱلْقَوْلِ
ٱلثَّقِيلِ • وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُونَ بِهَا • وَٱتَّبِعُوا فِي هَذَا

صراط مستقيم ● ولتعلمن نبأه بعد حين ● وما على الرسول إلا
البلاغ المبين ● وأنا اذكر لكم ما الفتموه وهو معروف عند الكافة
من العباد ● ومشهور على رؤوس الأشهاد ● إشارة إلى
التوحيد ● وتعريفا للطالع الرشيد ● ما خرج به الأمر العالي
من وقوف الكافة على فرد الجانب الأيمن في أوقات السلام ●
وتفريد الأسطر في رقاع الحوائج لجميع الأنام ● وما يخرج من العطايا
على الفرد من بيوت الأموال ● وتفريد من يدخل إلى الحضرة
المقدسة وما يظهر من النساء والرجال ● وما أمروا به من
تفريد جميع الأشياء من الأقوال والأفعال ● وما خرج
به الأمر العالي من رفع المعجم من الكتاب والحساب ● إشارة
إلى الإيضاح والإعراب ● ودلالة على الإفصاح بتوحيد الإله
الرحمن ● وتعفية لزمن الستر بإظهار البيان ● كل هذه دلائل
على التوحيد ● وإشارة إلى تنزيه الحكيم الحميد ● فأما ما
احتج به من لا بصيرة له بموارد العلم ومصادره ● ولا معرفة
بأوائل الكلام وأواخره ● من قول المجلس المكرم يوشك أن

يرفع

يُرفَعَ العِلْمُ أي يَرتفعَ المعْلومُ المألُوفُ مِنَ العِلْمِ الشَّرْعِيّ لتمامِ الأمرِ • وَيظهرَ الجهلُ أي المجْهُولُ المنكُورُ مِنْ توحيدِ البَارِي جلَّت آلاؤهُ بِبَرَكَةِ هذا الزمانِ والعصرِ • إذْ كُلُّ مَنْ تحقَّقَ مذهبَ الإمامةِ وعرفَ قطعَ كلِّ شريعةٍ في رأسِ كلِّ دورٍ فيما تقدَّمَ بسواها وعلمَ أنَّ الإشارةَ إلى دورِنا هذا وهو دورُ صاحبِ القيامةِ • لا يُخالجهُ الشكُّ فيما أمرَ بهِ مولانا سلامُ اللهِ على ذكرِهِ • وأوضحَ بيِّنةً لأوليائهِ وليِّهِ الطائعين • وأوضحَ مِنْ رفعِ الزكاةِ والقرابينِ وعيدي الأضحى والفطرِ • وإبطالِ الخطبةِ بالجامعِ الأزهرِ • وقطعِ الحجِّ والنحرِ • وإنَّهُ استئنافُ دورٍ جديدٍ • وإعلانٌ بالكلمةِ إلى التوحيدِ • وأيضاً يُرفعُ العِلْمُ أي يرتفعُ قدرُ علمِ التوحيدِ بشرفهِ وحقيقتهِ ويظهرُ جهلُ العالمِ بهِ ليصحَّ بذلكَ عدلُ البارِي جلَّت آلاؤهُ في خليقتهِ • إذْ لو رُفعَ العِلْمُ أي لفضلهِ لم تقمْ حجَّتهُ على العوالمِ وكانَ العالمُ بأسرِهِم لإبطالِ العِلْمِ في الجهلِ معذورينَ غيرَ محجوجينَ • وعلى تخلُّفِهِم عن

طَلَبِ الْعِلْمِ غَيْرُ مُعَاقَبِين • فَقَدْ فَلَجَتْ حُجَّةُ الْحَقِّ بِالْبُرْهَانِ وَالْعَدْلِ الْفَائِضِ الْمَكْنُونِ عَلَى الَّذِينَ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُون • كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُون • ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيم • ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُون • فَهُمْ فِي غَمْرَةِ الضَّلَالَةِ مُتَوَرِّطُون • وَفِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُون • وَلِلْحَقِّ يَدْفَعُون • قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُون • ثُمَّ عَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ عَنِ الْحَقِّ لِطُولِ الْأَمَدِ عَنِ الْحَقِّ لِقَطْعِ خُنَاقِهِ وَحَلِّ الْغَدْر • وَنَسِيُوا قَسَمَ الْإِمَامِ الْمَسْطُورِ فِي قَوْلِهِ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِي إِلَى شَيْءٍ نُكُر • فَقَدْ أَنْكَرُوا الْحَقَّ بَعْدَ الْإِقْرَارِ بِهِ وَالتَّحْقِيق • وَبَايَنُوا أَهْلَهُ بِالسَّفَهِ وَالرِّدَّةِ فَقَلَمُوا مَعَ أَهْلِ الْخِلَافِ عَلَى أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالتَّصْدِيق • كَأَنْ لَمْ يَسْمَعُوا مَا نَطَقَتْ بِهِ حُكَمَاءُ الدِّيَانَة • وَمَا الْخَصَّتْهُ مَجَالِسُ الرَّحْمَةِ لِلْمُوقِنِينَ بِالْعَهْدِ وَالْأَمَانَة • كَأَنَّا وَإِيَّاكُمْ جَمِيعًا رَكْبٌ جَمَعَتْنَا رِحْلَةٌ فَأَظَلَّتْنَا لَيْلَةٌ مَهُولَةٌ ظَلْمَاءُ مُوحِشَةٌ مَعَ دُرُوسِ آثَارٍ وَانْطِمَاسِ أَعْلَامٍ وَجَدَّ بِنَا فِيهَا السَّيْرُ وَصُبْحَتُهَا

ٱلْقِيَامَةِ • سُبُلُهَا شَتَّى يُورِدُ ٱلْمَهْلَكَةَ إِلَّا وَاحِدَةً نَاجِيَةً عَلَى
سَبِيلِ ٱلْجَنَّةِ وَٱلسَّلَامَةِ • وَفِيهِ أَيْضًا: وَلَا تَضِلُّوا فِي أَيْلَتِكُمُ
ٱلْمَهُولَةِ • فَإِنَّ صُحْبَتَكُمْ دَارٌ لَا إِقَالَةَ فِيهَا وَلَا مُسْتَغَاثَ • فَٱنْظُرُوا
لِأَنْفُسِكُمْ قَبْلَ ٱنْقِضَاءِ ٱلْمُدَّةِ • أَفَتَرَى عِنْدَ ٱلْأَعْلَاجِ وَٱلْأَغْنَامِ
وَأَوْلَادُ ٱلسِّفَاحِ وَٱلْحَرَامِ • أَٱلسَّبِيلُ ٱلْوَاحِدَةُ ٱلنَّاجِيَةُ • أَمْ هُمُ
ٱلَّذِينَ دُعُوا إِلَى تَوْحِيدِ ٱلْبَارِي جَلَّتْ آلَاؤُهُ فَأَجَابُوا أَمْرَهُ وَأَطَاعُوهُ
أَمِ ٱلَّذِينَ عَصَوْهُ فِيهِمْ فَقَتَلُوهُمْ وَكَذَّبُوهُ • آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ هَذَا
أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ • أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ • وَخِزْيُهُ
وَسَخَطُهُ عَلَى ٱلنَّاكِثِينَ ٱلْمُخْتَلِقِينَ • وَيَوْمَ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى
ٱللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ • فَهُمْ
وَٱللَّهِ ٱلَّذِينَ قِيلَ فِيهِمْ:

إِنَّ ٱلشَّقِيَّ إِذَا قَلَّتْ أَمَانَتُهُ ... فَلَا يَحَانُ عَلَيْهِ ٱلْمَقْتُ وَٱلْوَضَرُ
عَدَاوَةُ ٱلدِّينِ مَا تَهْدَى ضَغَائِنُهَا ... وَٱللَّهُ لَا شَكَّ لِلْأَنْصَارِ يَنْتَصِرُ
وَيَمْكُرُوا ٱلنَّاسَ بَغْيًا فِي إِرَادَتِهِمْ ... وَٱللَّهُ أَمْكَرُ وَٱلْحَايِنَ مَا مَكَرُوا
وَكَمْ عَسَى يَبْلُغُ ٱلسَّالِي إِرَادَتَهُ ... وَٱلدَّهْرُ يَذْهَبُ وَٱلسَّاعَاتُ تَغْتَفِرُ

وَالصَّبْرُ جُنَّةُ قَوْمٍ فِي كَمَالِهِمُ   وَاللَّهُ أَرْدَفَهُمْ بِالصَّبْرِ مَا صَبَرُوا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ   حَمْدَ الَّذِينَ عَلَى نُعْمَائِهِ شَكَرُوا

وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرَ الَّذِي عَدِمَتْ   فِيهِ الْغَوَائِلُ حَتَّى مَا لَهَا أَثَرُ

وَإِنَّمَا يَحُثُّهُمْ عَلَى قَذْفِ أَوْلِيَاءِ التَّوْحِيدِ قِلَّةُ الْمَعَارِفِ وَضَعْفُ الْبَصَائِرِ
وَفَقْدُ الْأَحْلَامِ • وَالْحَسَدُ لِمَنْ خَصَّهُ اللَّهُ دُونَهُمْ بِشَرَفِ الْمَقَامِ •
كَأَنْ لَمْ يَسْمَعُوا فِي مَجَالِسِ الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ • وَعِنْدَ اسْتِقْرَارِ
الدَّارِ بِالثَّلَاثَةِ الْمُتَوَجِّهِينَ كَشَفُوا مَا تَقَدَّمَ الْعَمَلُ بِهِ وَأَحْصَوْا مَنْ
زَكَا وَتَحَصَّلَ لِمَوْلَاهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ • وَزَادَ بِهِمْ مَا حَلَّ مِنَ الضِّيَاءِ
وَالْإِشْرَاقِ • وَعَمِلُوا الْبَثَّ فِي مُجَاهَرَةِ أَهْلِ النِّفَاقِ • فَهَلْ يَخْفَى
فَضْلُ مَنِ اخْتَصَّهُ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ هَذَا الثَّنَاءَ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ
بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ • وَأَيْضًا فَإِنْ
كَانَ هَذَا الْقَوْلُ قَدْ مَضَى وَذَهَبَ وَلَا فَائِدَةَ لَنَا فِيهِ وَهُوَ أَخْبَارٌ
عَنْ مَاضٍ • فَهَكَذَا يَجْرِي جَمِيعُ مَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعُلُومِ وَحَاشَا اللَّهِ •
بَلْ إِنَّمَا يُبَيِّنُ الْمُعْجِزُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ أَنْ يُشَارَ إِلَى الْحِكْمَةِ قَبْلَ وَقْتِهَا
وَأَوَانِهَا لِتَتَعَيَّنَ الْفَضِيلَةُ لِمَنْ ظَهَرَتْ مَخَايِلُهَا عَلَيْهِ فِي عَصْرِهَا

وزمانها

وزمانها • فهم والله الباذلين لمهجهم والأرواح • المفصحين بالتوحيد والفلاح • رسل الباري جلت عظمته والله على الحقيقة وحججه على الكافة لعقاب من جحد الحق من هذه الخليقة • الذين أزهرت أنوارهم على الأنوار • وأخمدت نارهم كل نار • بطاعتهم للعلي الجبار • حين تلجلج الخصمون • وقعد عن أمره المدعون • وهم الذين شهدت لهم مجالس الرحمة • بأناختهم بأرض العجمة • وتمعشهم بتعليم الصبيان في المساجد • وما يشك أحد ممن غذي بيسير من الحكمة أن أهل العجمة هم الذين أعجمت عليهم معالم التوحيد • وأغلقت دونهم أبواب المعارف والتسديد • وإن الحدود هم المساجد • وإن العبادة فيها أي من جهتهم يعرف تنزيه العلي الواحد • كما قال جلت قدرته وجعل ذلك دليلا على من أشرنا إليهم الثلث مشاهد • وهي معطلة لجهل العالم بها لا يدخلها للصلاة إلا الواحد بعد الواحد • أتراها سميت المشاهد للحجارة والطين • أم الإشارة إلى ممثولها من حدود الدين • لا يخلو أن تكون سميت لمعنى حكمة

أو لغير

أَوْ لَعَبَثٍ وَحَاشَا ٱللَّه ● بَلْ أُفٍّ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلْجَحَدَةُ ٱلْمُعْتَدُونَ ● وَلِمَا
تَدَّعُونَ وَتَعْتَقِدُونَ ● فَلَا بِٱلإِشَارَةِ وَلَا بِٱلرُّمُوزِ تَتَيَقَّظُونَ ● وَلَا
لِلأَوَامِرِ ٱلْعَالِيَةِ تَخْضَعُونَ وَتَأْتَمِرُونَ ● فَعَمَّا قَلِيلٍ يُظْهِرُ ٱلْبَارِي
سُبْحَانَهُ مِنَ ٱلنَّاكِثِينَ ٱلْمَارِقِينَ ٱلْمَخَازِي ● وَيَكُونُ ٱلْقَائِمُ عَلَى
كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ هُوَ ٱلْمُجَازِي ● أَمَا تَتَأَمَّلُوا مَجَارِي
ٱلأَيَّامِ ● وَتَنْتَبِهُونَ مِنْ رَقْدَتِكُمْ قَبْلَ جَفَافِ ٱلأَقْلَامِ ● وَتَتَّعِظُونَ
بِمَا وَعَظَكُمُ ٱللَّهُ بِهِ فِي هَذَا ٱلزَّمَانِ ● بِمَا ظَهَرَ مِنْ تَأْوِيلِ دَعَائِمِ
ٱلإِسْلَامِ ● وَمِمَّا [illegible] بِجِمَارٍ ● وَإِنَّهُ ٱلتَّخَلُّصَ
مِنَ ٱلْمَذَاهِبِ ٱلدَّاعِيَةِ إِلَى ٱلشِّرْكِ وَٱلنِّفَاقِ وَٱلضَّلَالِ وَٱلْبَوَارِ ●
وَٱلْبَرَاءَةُ إِلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ وَمِنْ عَمَلِهِمْ وَإِخْلَاصُ ٱلتَّوْحِيدِ لَهُ
وَٱلإِقْرَارِ ● وَأَرْدَفَهَا بِذِكْرِ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ ٱلَّتِي تُصَلَّى
بِمُزْدَلِفَةٍ ● وَإِنَّ مِثْلَهَا مَثَلُ ٱلْقَائِمِ سَلَامُ ٱللَّهِ عَلَى ذِكْرِهِ ● وَعَدَدُ
حُرُوفِ إِسْمِهِ كَعَدَدِ رَكَعَاتِهَا ● فَٱنْتَبِهُوا مِنْ غَفْلَتِكُمْ وَتَأَمَّلُوا هَذَا
ٱلْعَدَدَ وَٱلْخِطَابَ ● وَأَعِدُّوا لَهُ إِنْ كُنْتُمْ تَفْهَمُونَ صَادِقَ
ٱلْجَوَابِ ● فَٱلْفَرِيضَةُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ مُتَوَاتِرَةٍ مُتَوَازِيَةٍ لِحُرُوفِ

لقبه

لقيه • فأنّى لكم يا يهود هذه الأمّة معرفة هذا المشكل وقد
عرّفنا جلّت آلاؤه أنكم من مرض تراثكم في داءٍ معضل • ثمّ
أردف ذلك يذكر أيّام النفر وهي ثلاثة أيام • وأنّ مثلها
مثل النُذُر الثلاوثة المبشّرين بالقائم سلام الله على
ذكره • فالأوّل منها باب حجّته • والثاني داعيه • والثالث
حجّته • تنفر الناس منهم وإليهم • وهذا القول فأنتم
مشاهدوه ومعاينوه • فقد فلجت عليكم حجّة من دعاكم
إلى كتب الميثاق • وأرشدكم إلى التخلّص من الأبالسة والنفاق
فارجعوا أيّها الغفلة إلى الحقّ • وتأمّلوا أقوال السدق •
ولا تكونوا من عناة الله جلّت آلاؤه بهذا القول في الرابع
والأربعين ومائتي مجلس ممّا قرأه مالك بن سعيد • وهو
فاسمعوا الآن ما تلي عليكم من نعت النفاق والمنافقين •
وذم الخداع والمخادعين • ويدعو إلى الإتّعاض بالمتفكّرين •
كما قال الله أسدق القائلين • من قسم الإمام في المسطور
المبين • الذين يتربّصون بكم فإن كان لكم فتح من الله

قالوا

قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ
عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ • وَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَنْ
يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا • إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ
ٱللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ • وَإِذَا قَامُوا إِلَى ٱلصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى • يُرَاؤُونَ
ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا • فَهَذِهِ صُورَتُكُمْ يَا يَهُودَ
هَذِهِ ٱلْأُمَّةِ • وَإِذَا رَجَعَ ذَوِي ٱلْعَقْلِ مِنْكُمْ وَأَنْصَفَ نَفْسَهُ تَحَقَّقَ
أَنَّ هَذَا هُوَ حَالُكُمْ • وَفِي هَذَا ٱلْمَجْلِسِ أَيْضًا مَا يُحَقِّقُ تَخَلُّفَكُمْ •
وَهُوَ فَلَا تَكُونُوا مِنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْمَذْكُورِينَ مِثْلَ ٱلْقَاعِدِينَ
عَنْ دَارِ ٱلْهِجْرَةِ • إِلَى دَارِ ٱلْإِيمَانِ وَٱلدَّعْوَةِ • قَبْلَ غَلَبَةِ ٱلْحَقِّ
وَٱلْحِكْمَةِ • مَعَ مُظَاهَرَةِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِٱلْإِيمَانِ • وَٱنْتِظَارِ ٱلْمَعْرِفَةِ بِحُدُودِ
ٱلْبَيَانِ وَٱلْبُرْهَانِ • فَإِنْ ظَهَرُوا وَظَفِرُوا • وَآمَنُوا مِنَ ٱلتَّقِيَّةِ وَٱنْتَشَرُوا •
فَنَطَقُوا بِٱلْحِكْمَةِ • وَفَاتَحُوهُمْ بِبَاطِنِ ٱلرَّحْمَةِ • شَارَكُوهُمْ فِي ٱلْإِسْتِفَادَةِ
وَمَتُّوا بِٱنْتِظَارِهِمْ لِلْإِفَادَةِ • وَإِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْفَتْرَةُ وَظَهَرَتِ
ٱلْمُخَالَفَةُ وَٱلْبِدْعَةُ • مَتُّوا إِلَى ٱلْمُخَالِفِينَ بِٱلْقُعُودِ • عَنِ ٱلْهِجْرَةِ
إِلَى لِقَاءِ ٱلْحُدُودِ • وَتَبَرَّأُوا مِنَ ٱلدِّينِ ٱلْمَحْمُودِ • نَكْثًا بِٱلْإِيمَانِ والعهود

وَٱلْعُهُودِ • فَهَذِهِ وَٱللَّهِ صُورَتُكُمْ يَا هَؤُلَاءِ وَقَدْ أَقْدَمْتُمْ عَلَيْهَا • فَاسْتَدْرِكُوا
أَيُّهَا ٱلْهَلَكَةُ • مَا فَرَّطْتُمْ فِيهِ قَبْلَ فَوَاتِهِ • وَبَادِرُوا إِلَى دَعْوَةِ ٱلْحَقِّ
قَبْلَ حُلُولِ مِيقَاتِهِ • وَقَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ
إِلَّا ٱلْبَلَاغُ ٱلْمُبِينُ • فَقَدْ وَٱللَّهِ ثَبَتَتْ ٱلْحُجَّةُ وَصَرَّحَتْ بِالْبُرْهَانِ
وَأُوضِحَتْ بِحَقِيقَةِ ٱلْبَيَانِ • فَأَيْنَ لَكُمُ ٱلْمَفَرُّ وَٱلْمَذْهَبُ • مِمَّنْ لَا
يُنْجِي مِنْهُ ٱلْبَعِيدُ ٱلْمَهْرَبُ • بَلْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى حَقِيقَةِ
ٱلتَّوْحِيدِ • وَسُئِلْتُمْ عَنْ حَقِيقَةِ ٱلتَّنْزِيهِ وَٱلتَّجْرِيدِ • وَطُولِبْتُمْ
بِالْبُرْهَانِ ٱلصِّدْقِ فِي ٱعْتِقَادَاتِكُمْ بِنَفْيِ ٱلتَّشْبِيهِ وَٱلتَّجْسِيدِ •
وَمَا ذَلِكَ مِنْ يَوْمِكُمُ ٱلَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ بِبَعِيدٍ • وَذَلِكَ قَوْلُهُ :
هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ • يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ • وَيَفُوزُ
ٱلْعَامِلُونَ • وَيَفْتَضِحُ ٱلْمُذَبْذَبُونَ ٱلْمُنَافِقُونَ • ٱلَّذِينَ شَهِدَتْ
عَلَيْهِمْ بِالْكُفْرِ أَعْمَالُهُمْ • وَفَضَحَتْهُمْ بِالنِّفَاقِ أَقْوَالُهُمْ • فَهُمْ
لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ مُذَبْذَبُونَ • وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَدَّعُونَ •
وَجَمِيعُ مَا ٱسْتَشْهَدْتُ بِهِ مِنَ ٱلتَّأْوِيلِ فَهُوَ طَعْنٌ عَلَى مَنْ عَمِيَتْ
بَصِيرَتُهُ عَنْ تَفَهُّمِهِ عَنِ ٱلزَّمَنِ ٱلَّذِي كَانَتْ فِيهِ ٱلصَّلَاةُ

فقع

تنفع • والأعمال تقبل وترفع • فأما حينئذ زال الإنتفاع
بها ومنع • كما جاء في مجالس الرحمة مما عمي عنه الأشقياء •
وأنكره أهل الردة الأدعيا • وهو أن القائم إذا ظهر يظهر
بالوحدانية ولا عمل في وقته بعد ظهوره • والمولى سلام
الله على ذكره وتعالى قد أقام الحجة على العالم • وأظهرها
عليهم بقيام القائم • كما قيل أن حجة القائم تظهر قبله
ودعى إلى نفسه بنفسه • تعالى بالوحدانية وأشار إليها • وقطع
الأعمال المألوفة وعين عليها • فما أجاب إلا الموقنون
الموحدون • ولا تخلف إلا أهل النجس المنكرون • الذين
لعنهم الله فأصمهم وأعمى بصائرهم ولا يدرون • فلم
يعرفوا أصحاب الأخدود • ولا تحققوا معنى النار ذات الوقود •
وأنما التصريح بالتوحيد للواحد المعبود • إذ هم عليها قعود •
وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود • وما نقموا منهم إلا أن
يؤمنوا بالله العزيز الحميد • الذي له ملك السموات والأرض
والله على كل شيء شهيد • فقد والله عميتم عن اليوم

الموعود

الموعود • وتخلفتم عن منزلة الشاهد والمشهود • وفتنتم
بالمؤمنين والمؤمنات • لم تتوبوا فلكم عذاب جهنم ولكم
عذاب الحريق • حين عرضتم على الحفير المضرم بالنار فأبيتم
ودعيتم إليه فنكثتم وتوليتم • ولم تتأسوا بصاحبة الطفل
الرضيع حين بكت عليه جزعاً من النار • فناداها الطفل قد
يا أم على النار • ولا ترجعي عن توحيد الواحد الجبار • فلا
برموز الحكمة تنتبهون • ولا بمشروحها تستبصرون • فأنتم
حصب جهنم وأنتم لها واردون • وإلى هذا أشار في قوله
ها أنتم يا هؤلاء تدعون لتنفقون أنفسكم في سبيل الله •
فمنكم من يبخل • ومن يبخل فإنما يبخل على نفسه والله
الغني وأنتم الفقراء • وإن تتوليتم يستبدل قوماً غيركم ثم لا
يكونوا أمثالكم • إذا نطق صديق الدين • وأخرست شقاشق
الشياطين • وآن الظهور • إذا نفخ في الصور • ونقر في
الناقور • إن ذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير
يسير • يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع

كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا • وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى

وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ • يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ

وَالسَّمَوَاتُ وَبُرُوزُ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ • يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ

وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ

صَوَابًا • ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا •

إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا • إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ • وَرَأَيْتَ

النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا • قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ

الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ • فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ

إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ • فَأَسِيخُوا أَسْمَاعَكُمْ إِلَى دَاعِي الْحَقِّ أَيُّهَا النَّاسُ

فَقَدْ زَالَتْ بِالتَّوْحِيدِ دَعْوَةُ الْإِبْلَاسِ • وَانْتَبِهُوا مِنْ غَشْوَةِ

النُّعَاسِ • قَبْلَ هُجُومِ الطَّامَّةِ الْوَاقِعَةِ • وَوُرُودِ الصَّارِخَةِ

وَالْقَارِعَةِ • إِذَا أَسْفَرَ الصُّبْحُ وَبَدَتْ عَلَامَاتُهُ • وَأَدْبَرَ اللَّيْلُ

وَتَقَضَّتْ آيَاتُهُ • هُنَالِكَ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى • وَيَتَجَلَّى عَنِ

الْحَقِّ غَيَاهِبُ الرَّدَى • فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ •

فَاعْلَمُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ • وَاسْتَغْفِرُوا مِنْ ذُنُوبِكُمْ

وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَكُمْ • أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا
بَقِيَتْ لَكُمْ بَقِيَّةُ مَهَلٍ يَسِيرٍ • وَمِنْ وَرَائِهِ عَجَلٌ كَبِيرٌ • فَلَا
تَأْتُوا بِالْعَجْزِ بَعْدَ الْإِقْدَامِ • وَلَا تَنْكُلُوا عَنِ الْإِجَابَةِ قَبْلَ جَفَافِ
الْأَقْدَامِ • وَقَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ عَنْكُمْ بِالْإِمْسَاكِ عَنِ الْكَلَامِ •
فَإِنَّ الْحُجَّةَ لِلَّهِ تَعَالَى لِمَنْ دَعَاكُمْ • وَأَوْجَبَهَا عَلَيْكُمْ قَائِمَةً غَالِيَةً
وَالْبَيِّنَةُ لَكُمْ عَلَيْهِ فِي صِحَّةِ ادِّعَائِهِ • إِيَّاكُمْ فِي غَيْبَةِ الْإِمْتِحَانِ •
مِنْ مَجَالِسِ الْحِكْمَةِ الَّتِي قُرِئَتْ عَلَيْكُمْ لَازِمَةً وَاجِبَةً • فَإِنْ أَوْضَحَ
وُجُوبَ صِحَّةِ ادِّعَائِهِ مِنْ مَجَالِسِ الرَّحْمَةِ بِالْبَيِّنَةِ وَالْبُرْهَانِ •
وَجَبَ عَلَى جَمِيعِكُمُ الْإِجَابَةُ لَهُ وَالْإِقْرَارُ بِهِ وَالْإِذْعَانُ •
وَإِنْ نَكَلَ عَنْ ذَلِكَ فَمَا عَلَيْكُمْ مِنْ سَبِيلٍ • وَهَذَا هُوَ
فَاسْتَمِعُوا أَحْسَنَ قَوْلٍ وَأَوْضَحَ دَلِيلٍ • وَهُوَ أَذِنَ يَوْمَ الْفِطْرِ
عَلَى صَاحِبِ الْكَشْفِ وَقَبْلَ الظُّهُورِ وَقْتَ غَيْبَتِهِ • وَالْآنَ
لِلنُّجَبَاءِ أَنْ يُقِيمُونَ الدَّعْوَةَ بِإِسْمِهِ • لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِذَلِكَ
مِنْ بَرِيَّتِهِ • وَبَعْدَ الظُّهُورِ بَعْدَ ظُهُورِهِ فَصَارَتْ وَاجِبَةٌ عَلَى
الْمُجِيبِ فِي وَقْتِ الْغَيْبَةِ فِي فِدَاءِ النَّفْسِ مَقْبُولَةٌ مِنْهُ • وَمَنْ

أجاب

أَجَابَ بَعْدَ ظُهُورِهِ وَتَفَكَّكُهُ ● وَقَرَّتْ بَعْدَ الْفَتْحِ لَهُ إِذَا اسْتَحَقَّ
بِمِثْلِ الْأُضْحِيَةِ عَيْنُهُ ● لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ
مِنْ قَبْلُ ● أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا عَلَى مَعْنَايَيْنِ ● تَأْوِيلُهُ فِي
فَوَاتِ الْفِطْرِ وَضُرُوبِ التَّطْهِيرِ ● وَتَرْكِ قَبُولِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ
ظُهُورِ الْقَائِمِ وَوُجُوبِ التَّغْيِيرِ ● فَقَدْ فَلَجَتْ عَلَيْكُمْ حُجَّتِي
وَصَحَّ دُعَائِي ● وَأَسْمَعْتُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَفْهَمُونَ تَضَرُّعِي إِلَى اللَّهِ
فِي تَوْفِيقِكُمْ وَنِدَائِي ● اللَّهُمَّ فَمَنْ نَكَثَ بَعْدَ قِرَاءَةِ هَذَا الْبَيَانِ
وَالتَّوْقِيفِ ● وَعَمِيَتْ بَصِيرَتُهُ بَعْدَ هَذَا التَّقْرِيعِ وَالتَّعْنِيفِ ●
وَرَجَعَ بَعْدَ إِيضَاحِ هَذَا الْبُرْهَانِ ● الَّذِي حَقَائِقُهُ مَوَارِدُ إِلَى
التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ ● فَخُذْ بِنَوَاصِيهِمْ إِلَى الْحَقِّ الَّذِي أَغْفَلُوهُ ●
وَاكْشِفْ عَنْ بَصَائِرِهِمْ بِمُقَدِّمَاتِ نِيَّاتِهِمْ لِيَسْتَدْرِكُوهُ ● وَتَطَوَّلْ
عَلَى مُسِيئِهِمْ بِإِحْسَانِكَ إِلَى الْمُحْسِنِ لِيَتَحَقَّقُوهُ ● وَأَوْجِدْهُمْ
طَرِيقًا إِلَى رِضَائِكَ لِيَرْتَكِبُوهُ ● إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ ● وَبِإِجَابَةِ
هَذَا الدُّعَاءِ جَدِيرٌ ● اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ قَدْ نَصَحْتُ
كَمَا أَمَرْتَنِي ● وَدَلَلْتُ عَلَى تَوْحِيدِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي ● وَأَقَمْتُ

الحجة يا ولي الحق بما مننت علي وألهمتني • وأنت الشاهد بما بلغت • فلك الحمد على ما وفقتني • وأنجز اللهم وعدك لوليك يا من لا يخلف الميعاد • ولا يجوز ظلم العباد • وصلى اللهم على قائم الحق الهادي إليك • والدال بتوحيدك عليك صفوتك من الإبداع والخليقة • وداع الأمر في جميع الأدوار إلى التنزيه بالحقيقة • والسلام عليه وسلامه على حدوده السالكين في طاعته على المنهج والطريقة • وهذا مما أدرجته فيها تحرصاً وتأكيداً في إيصالها إلى أحد الرجلين • إما معد ابن محمد • وإما طاهر ابن تميم في رفق وخفية • والله يوفق من سعى في مرضاته وهو جدير بذلك • فإن تعاونا على ذلك وتناصرا عليه فلن يضل الله سعيهما • ولا يبخس أجرهما ولا ينسى فعلهما • وإن أغياه فنعلهما محفوظ معروف • وما صنعاه فهو في غد بين أيديهما موقوف • وبعد ذلك على ظهرها مكتوب • توكلت على مولانا الحاكم وحده • هذه الرسالة واصلة إليك • ومقيمة الحجة بما تعرفه من إقرارك عليك •

فتأملها

فَتَأَمَّلْهَا تَأَمُّلَ نَاظِرٍ لِنَفْسِهِ ● عَارِفٍ بِغَدِهِ وَأَمْسِهِ ● فَأَنْتَ
مُطَالَبٌ بِمَا هُوَ لَكَ فِيهَا مَقُولٌ ● وَعَنْ أَمَانَتِكَ لِأَدَائِهَا فِي غَدٍ
مَسْئُولٌ ● فَاقْرَأْهَا عَلَى كَافَّةِ مَنْ تَعْرِفُهُ ● وَأَنِسْتَ رُشْدَهُ
تَحْذِيرًا وَإِخْبَارًا ● وَاجْعَلْهَا عَلَى سَبِيلِ الْعَرْضِ عَلَيْهِمْ لَا إِكْرَاهًا
وَلَا إِجْبَارًا ● فَإِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ ● وَبَرِئْتَ
مِنَ الْبَلْسِ فِيهِ وَالْخِيَانَةِ ● وَإِنْ أَخْفَيْتَهَا عَمَّنْ أَنِسْتَ مِنْهُ هُدًى
إِلَى التَّوْحِيدِ هَلَكْتَ وَهَبِلْتَ ● وَإِنْ أَذَعْتَهَا بِالتَّشَرُّدِ إِلَى غَيْرِهِمْ
قُتِلْتَ ● فَانْتَظِرْ مَنْ يَأْتِيكَ لِقَبْضِهَا بَعْدَ نَسْخِهَا إِنْ شِئْتَ ● وَالْجَوَابُ
بِمَا فَعَلْتَ ● وَاللَّهُ يُوَفِّقُ مَنْ سَعَى فِي مَرْضَاتِهِ ● وَيُجْزِلُ ثَوَابَ
الشَّاكِرِينَ عَلَى مَا سَاءَ وَسَرَّ فِي طَاعَتِهِ ● وَإِذَا أَنْعَمْتُمُ النَّظَرَ بِالسَّدْقِ
وَالتَّحْقِيقِ ● وَقَفْتُمْ عَلَى بَيْضَاءِ الْمَحَجَّةِ وَنَهْجِ الطَّرِيقِ ● وَكُتِبَتْ
فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشَرَ مِنْ سِنِينَ قَائِمِ الزَّمَانِ ● الْمُنْتَقِمِ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ وَالْمُرْتَدِّينَ وَالْأَبَالِسَةِ وَالطُّغْيَانِ ● بِسَيْفِ مَوْلَانَا
وَقُوَّةِ سُلْطَانِهِ ● تَجَزَّتْ بِمَنِّهِ وَلِيِّ الْأَمْرِ ● وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا
وَحْدَهُ ● وَالشُّكْرُ لِلْإِمَامِ الْهَادِي عَبْدِهِ

مثلاً ضربه بعض حكماء الديانة توبيخاً لمن قصر عن حفظ الأمانة

ص ١

بسم الله الحق • ومولى الخلق • ذكر سفينة النجاة • وأصغر الدعاة • أن حكيم الدهر أمر سفراً • وكان في حكمته مستوراً • وفي علم الأوائل مبنوّاً ماثوراً • وكان له من المماليك والأموال والضياع شيئاً خطراً • وكان قبل سفره يوسع على حشمه وعياله ويتصدق على جميع الخلق بالبقية من جميع أمواله • وأنه نظر قبل غيبته إلى جماعة من عبيده • ونزلهم في منازل استحقاقهم عنده بتوفيقه وتسديده • وأنه اختص من أفاضل عبيده جماعة وأوصاهم • وعلى أموالده وضياعه ائتمنهم • واستكفى بهم • فقبلوا وصية مولاهم • فنهضوا

في خدمته خاضعين • ولأمره سامعين طائعين • واجتهدوا في
عمارة الضياع • وتثمير ما ائتمنهم عليه من الأموال والمتاع •
فما تمادت غيبته إلا عشرون شهر واحد حتى لم يبق من
البرية الأناس له غامط لنعمته جاحد • وثار متغلب
الزمان الدعي • وتبعه كل منافق شقي • ففتك بعبيد
الحكيم قسرا • وقتلهم على محبة مولاهم جبرا وقهرا •
وهدر دماءهم في جميع البلدان • وتبعهم هو وتباعه في كل
موضع ومكان • عداوة للسيد الحكيم • وعدولا عن صراطه
المستقيم • وعبيده على البأساء والضراء صابرون • ولمهجهم
في خدمة مولاهم مسلمون باذلون • وأن الباري جلت قدرته •
وعظمت منته • وعلت كلمته • ونفذت مشيئته وإرادته •
تفضل بالبقاء والإمهال على أصغر العبيد • ومنحه موارد التوفيق
والتسديد • فتذلل واستكان لعظمة مولاه • وتذكر واهتدى
لما به أوصاه • فنهض فيما أمره به من الخدمة مجتهدا خاضعا
وسعى في استخلاص ما بعد عن مركز المتغلب والأموال مولاه

منثورا

مُتَمِّماً جَامِعاً • فَسَهُلَتْ لِلْعَبْدِ مَوَارِدُ الشُّرْبِ • وَعَرَفَ بِمِنَّةِ مَوْلَاهُ
أَهْلَ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ • وَمَيَّزَ الْخَلْقَ بِتَأْيِيدِ الْوَلِيِّ بِالسِّمَاتِ •
وَعَرَّفَهُمْ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ • فَكَثُرَ الرَّبِيعُ فِي الْبَلَدِ النَّائِي
وَازْدَهَرَتْ أَثْمَارُهُ • وَأَضَاءَتْ بِأَنْوَارِ الْحَقِّ شُمُوسُهُ وَأَقْمَارُهُ •
وَأَنَّ الْعَبْدَ الْخَاضِعَ الْأَصْغَرَ • نَظَرَ مِنْ حَيْثُ هُوَ فِيمَا انْتَظَرَ •
إِلَى ضَيْعَةٍ كَانَتْ خَصِيصَةً بِالْمَلِكِ الْأَكْبَرِ • مُلَاصِقَةً لِمَوْضِعِ
الْمُتَغَلِّبِ فِي بُنْيَانِهَا • هَاوِيَةً مِنْ جَمِيعِ أَرْكَانِهَا • وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ
جَبَلٍ عَظِيمٍ • وَمِنْ حَائِدٍ دُونَهَا حِصْنٌ حَصِينٌ • وَهِيَ مِنْ وَرَائِهِ
دَائِرَةُ الْجُدْرَانِ • رَثَّةُ الْبُنْيَانِ • كَالِحَةُ الْأَثْمَارِ • يَابِسَةُ
الْأَشْجَارِ • فَحَرَّكَتْهُ مُحَرِّكَاتُ أَهْلِ الْفَضْلِ • وَتَذَكَّرَ وَصِيَّةَ
الْحَكِيمِ فِي حِفْظِ الْأَهْلِ • فَلَمْ يَزَلْ يَذُبُّ بِنَفْسِهِ فِي عِمَارَتِهَا
عَلَى الْخَطَرِ الْعَظِيمِ • وَالْأَمْرِ الْجَسِيمِ • حَتَّى أَجْرَى إِلَى أَرْضِهَا عَيْناً
مِنْ جَنَّةِ النَّعِيمِ • مِزَاجُهَا مَاءُ الْحَيَاةِ • وَخَازِنُهَا مِنْ أَطْهَرِ السُّقَاةِ •
يَشْرَبُ مِنْهَا أَهْلُ الْحَقَائِقِ الْمُقَرَّبُونَ • وَيُمْنَعُ مِنْهَا الْأَشْقِيَاءُ
النَّاكِثُونَ • فَشَرِبَتْ مِنْهَا • فَأَوْرَقَتْ أَشْجَارُهَا • وَانْتَشَرَتْ أَزْهَارُهَا •

وكان قد لجأ إلى هذه الضيعة بعد الغيبة والخراب • أشباه
المسوخ والذئاب • لهم أمثال في التشبيه • يعرفهم الفطن
النبيه • فبعضهم كالثعابين الرقط • وبعضهم كالأساود
الرقط • والأراقم الشمط • فكلما زرع العبد الناصح فيها
زرعا يرجو منه البلوغ والتمام • أحرقته تلك الأفاعي
باللعاب والسمام • ولعبت فيه بأذنابها الأساود • وأصبح حصيدا
خامدا • فأهلها أبدا خمص جياع • لأنها لا تثمر مع الضياع •
فلما أفادها العبد الناصح أن سقاها بماء ريق زلال جعلته
ملحا زعاقا • وإن نصب فيها ثمرا أحرقته بلهيبها إحراقا •
فنظر إليها ضاحكا كلفا • وبكى عليها مليا أسفا • وقال لها:
أما أنا فثوابي على الحاكم المنان • وأما أنت فوا ندمك من بين
الضياع والبلدان • وتولى عنها منتظر الفرج من جهة مولاه •
مستترا من أعدائه وأعداه • صابرا على حكمه وبلواه • منتظرا لما
قد أوعده إياه • فهذا المثل للنفوس الطاهرة دواء وشفاء • والنفوس
الجاهلة شقاء وعناء • تم المثل والحمد لمعل العلل • وله الإعظام
والإجلال والتقديس والتسبيح

رسالة بني أحمار

توكلت على مولانا الحاكم سبحانه وتعالى عن صفات خلقه ●

الرد على من قال أن الصورة المسماة بالحاكم انتقلت إلى الصورة المسماة بعلي ● إعلموا معاشر الإخوان أن الصورة الظاهرة لعبادة الوجود كانت تظهر من حيث النظر الجسماني ● فلما وجدنا العالم مولودون جهالاً لا يعلمون إلا بموقوف ومعروف ● ولم يكن لهم وصول أن يعلموا المعقولات ● على ما هي إلا بالمحسوسات أوجبت الحكمة أن يظهر لهم صورة من حيث هم ● فأنست الصورة لصورهم من حيث الجنسية ● وكانت تختلف عليهم أبصارهم الشحمانية ● بحيث شاءت القدرة الإلهية بتغيير الأقمصة البشرية المرئية ● وإيقاع الإمتحان بعالم البشرية ● فكانوا مختلفين لإيقاع محنة اختلاف الأقمصة عليهم ● وإذا كانت الدنيا قد اجتمعت العوالم المختلفون الآراء المشتتون في

المذاهب

على أنَّ الباري بزعمهم في الآخرة بعد القيامة يتجلّى للعالم • ويقسموا جميع العالم إلى قسمين لا ثالث لهما • فقسم في الجنة وقسم في النار • وأنَّ جميع القسمين باقيين تحت الجزاء • دائمين باقيين لا يقع بهما فناء • وأنتم تعلموا معاشر الإخوان وفقكم المولى لطاعته • وسدَّدكم لمرضاته • أن قد صحَّ عندكم أنَّ الدنيا قد أفناها مولانا الحاكم سبحانه وأنكم في أوائل الآخرة • ودليلكم على ذلك واضح • وذلك أنَّ مولانا سبحانه أظهر لكم إمام توحيده فنادى بكم وأرشدكم ودلَّكم وهداكم إلى توحيد باريكم • لتكمل له عليكم الحجة • فما منكم أحد إلاَّ كتب ميثاقه وأشهد على نفسه أن ليس له في السماء إله معبود • ولا في الأرض إمام إلاَّ مولانا الحاكم الموجود • ثمَّ رأيتم معبودكم • ألقابض مواثيقكم العالم بتوحيدكم • فبذلك لم يبق لكم حجة • وزال عنكم الشك والظنّة • وثبت عندكم من حيث العلم والعقل أنَّ معبودكم القابض مواثيقكم العالم بتوحيدكم • فحينئذ ثبت

لكم أن الدنيا قد زالت وهي جميع الشرائع والأديان والعبادات
وأنكم من أهل الآخرة • لكتبكم لمواثيقكم واشهادكم على نفوسكم
بعباداتكم وتوحيدكم لمعبودكم بالحقيقة • فبذلك ثبتت لنا عليكم
الحجة بذكر ما قدمنا ذكره من اجتماع العوالم على أن الباري
في الآخرة يتجلى للعالم فيخاطبهم ويقابلهم بالجزاء بأفعالهم
فبذلك يقع بهم البقاء • ويزول عنهم الاضمحلال والفناء •
مقيمين تحت جزائهم مؤبدين غير فانيين • وأنتم تعلموا معاشر
الإخوان أنه لم ينكشف في زمن من الأزمان توحيد رب
الدار بالحقيقة إلا في وقتنا هذا • وأن العالم مخيرون في
أفعالهم مستطيعون ما يشاؤون يفعلون • ما يغبا عنهم إلا
في توحيد الباري سبحانه وظهوره لهم بالحقيقة • وأن العالم
بأسرهم عاجزين أن يظهروا ما قد ستره الباري جلت قدرته
وأنه لما شاء على ظواهر الأشياء أظهر توحيده خاصة لتلك
الصورة المسماة بالحاكم • لأنه في تلك الصورة قبل مواثيقنا •
وكشف نفسه سبحانه لقصد التوحيد والعبادة لها • وكشف

الإمام

الإمامُ الهادي إلى توحيده. الناطق بتقديسه وتمجيده. وكشف الحدود المطلقين في دعوة التوحيد واشتهارهم بين العالم ومعرفة العالم لهم. وكشف دار الهجرة لهم الجامعة للحدود. وتجريد دعوة توحيد المعبود. وإخفاء دعوة التركيب ورفع يد الشريعة عن الدعوة الهادية ووقوف الأولياء على الظاهر المكشوف يسبحون الصورة ويقدسونها بقيام العوالم باختلاف أديانهم واجتماعهم واصطلاحهم علينا. ومنع القدرة لهم عنا. فمن ذلك قيام العوالم بأجمعهم على العبدين الموحدين الأولين الكاتمين بني أبي حمار وفقهم المولى وسددهم. وأيدهم وأرشدهم. وأن مولانا سبحانه لم يمكن العالم منهم. وقد لحق بعضهم سوء الظن وأرادوا أن يستضيموهم. فلم يبلغوا ما أملوه. ولم ينالوا ما أرادوه. وذلك أنه لم يخلصهم من عداواتهم. إلا صحة دياناتهم. وصفانياتهم في توحيد باريهم. والشاهد على ما قد قلناه أنا رأينا عبد مولانا ومملوكه عبد الرحيم ابن الياس ولي عهد المسلمين. رأيناه ذا مال وملك ورجال وجنة ورهط

وعبيد

وَعَبِيدٍ وَمَمَالِيك • وَكَانَ خَالِيًا مِنْ تَوْحِيدِ بَارِيهِ • جَاحِدًا لِلْمُنْعِمِ
عَلَيْهِ أَيَادِيهِ • فَلَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ سُلْطَانُهُ وَلَا مَالُهُ وَلَا رِجَالُهُ • وَأَخَذَهُ
مِنْ وَسَطِ مُلْكِهِ المُعَارِ • وَسُلْطَانِهِ وَقُوَّتِهِ وَعِزَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ
بِالْعَبْدِ الضَّعِيفِ الذَّلِيلِ • فَأَخَذَهُ بِقُدْرَةِ أَمْرِ مَوْلَاهُ لِلطَّاغِي
الْمُتَجَبِّرِ • الدَّعِيِّ الْمُنْكِرِ • لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ سُلْطَانُهُ وَلَا كَثْرَةُ مَالِهِ وَلَا
رِجَالِهِ • الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ إِنْكَارُهُ لِمُبْدِعِهِ وَجُحُودُهُ لِلْمُنْعِمِ عَلَيْهِ وَالْمُظْهِرِ
لَهُ • وَنَجَا أَوْلِيَاءُ مِنْ أَيْدِي الطُّغَاةِ بِإِقْرَارِهِمْ لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ •
وَالْإِخْلَاصِ فِي عِبَادَاتِهِمْ وَصَفَاءِ النِّيَّةِ • وَهُمْ أَقَلُّ مِنَ الْحُطَامِ •
وَقَدْ تَبَرَّأَ مِنْهُمْ جَمِيعُ الْأَهْلِ وَالْأَقْرِبَاءِ الْخَاصِّ مِنْهُمْ وَالْعَامِّ • وَلَمْ
يَنَالُوا مِنْهُمْ مَضَرَّةً • وَلَمْ يَبْلُغُوا مَا أَمَّلُوهُ • وَلَنَا بِهَذَا شَاهِدٌ
وَدَلِيلٌ يَسْتَدِلُّ بِهِ الطَّالِبُ الْمُسْتَرْشِدُ • وَاعْلَمُوا مَعَاشِرَ الْإِخْوَانِ
أَنْ لَوْ كَانَ الْمَعْبُودُ سُبْحَانَهُ يَنْتَقِلُ بَعْدَ هَذَا الظُّهُورِ فِي الْأَقْمِصَةِ
لَكَانَ هَذَا أَمْرًا لَا نَفَاذَ لَهُ • وَأَمَدًا لَا آخِرَ لَهُ • وَكَانَتْ تَنْفَسِدُ
الدِّيَانَةُ الْآنَ وَيَكُونُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَمْ
يُجَازَى عَلَيْهِ مِنْ ضِدٍّ وَوَلِيٍّ وَيَسْقُطُ الْجَزَاءُ وَسَقَطَتِ الْعِبَادَةُ عَلَى

رأي

وَأيّ مَنْ يَقُولُ أنَّ ٱلمَعْبُودَ يَنْتَقِلُ فِي ٱلأَقْمِصَةِ بَعْدَ إِشْهَارِ كَلِمَةِ ٱلتَّوْحِيدِ • فَالحَذَرِ ٱلحَذَرِ مَعَاشِرَ ٱلإِخْوَانِ أَنْ يَلْحَقَكُمْ شَكٌّ فِي مَعْبُودِكُمْ بِٱسْتِتَارِ ٱلصُّورَةِ ٱلإِلَٰهِيَّةِ عَنْ نَظَرِكُمُ ٱلشَّخْمَانِي لِقِيَامِ ٱلأَمْرِ ٱلجَدِيدِ • وَإِنْجَازِ ٱلوَعْدِ وَٱلوَعِيدِ • وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَعَاشِرَ ٱلإِخْوَانِ أَنَّ ٱلعَهْدَ ٱلمَأْلُوفَ ٱلمَأْخُوذَ لِلأَئِمَّةِ ٱلبَشَرِيَّةِ كَشْفٌ جِسْمَانِيٌّ جَامِعٌ لِحُدُودِ ٱلشَّرِيعَةِ • وَأَظْهَرَ ٱلمَعْبُودُ سُبْحَانَهُ لِلْعَالَمِ صُورَةً وَأَخَذَ ٱلعَهْدَ ٱلمَأْلُوفَ لِتِيكَ ٱلصُّورَةِ • وَبَقِيَ ٱلمِيثَاقُ ٱلنَّاطِقُ بِتَوْحِيدِ مَوْلَانَا ٱلحَاكِمِ سُبْحَانَهُ فَهُوَ يَنْفِي ٱلعَهْدَ ٱلمَأْلُوفَ وَٱلمِيثَاقُ خَاصَّةً لِلْوَاحِدِيَّةِ ٱلمُخْتَصَّةِ إِذْ كَانَ ٱلعَهْدُ يَدُلُّ عَلَى عِبَادَةِ ٱلجِسْمَانِيَّاتِ وَٱلشِّرْكِ • لِأَنَّا رَأَيْنَا مَوْلَانَا ٱلحَاكِمَ سُبْحَانَهُ قَدْ رَفَعَ ٱلشَّرَائِعَ وَتَأْوِيلَهَا بِغَيْرِ ٱخْتِلَافٍ وَلَا شَكٍّ فِي ذَلِكَ • فَعِنْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ ٱلتَّوْحِيدُ وَٱلمِيثَاقَ ثُمَّ أَظْهَرَ ٱلصُّورَةَ ٱلمُسَمَّاةَ بِعَلِيٍّ وَأَخَذَ ٱلعَهْدَ ٱلمَأْلُوفَ لِتِيكَ ٱلصُّورَةِ إِشَارَةً مِنْهُ سُبْحَانَهُ لِتَثْبِيتِ ٱلحُجَّةِ عَلَى ٱلمُشْرِكِينَ • بَعْدَ ٱلتَّيَقُّظِ وَٱليَقِينِ • إِذْ كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِوُقُوعِ ٱلامْتِحَانِ • فَيَنْكَشِفُ مَا فِي نُفُوسِ ٱلمُشْرِكِينَ مِنَ ٱلإِسْتِتَارِ إِلَى

نظر

نَظَرِ العَيَانِ • وَكَانَ ذَلِكَ إِشَارَةً مِنْهُ سُبْحَانَهُ بِإِظْهَارِ الصُّورَةِ
المُسَمَّاةِ بِعَلِيٍّ وَأَخْذِ العَهْدِ المَأْلُوفِ لَمَّا إِنَّمَا مِنْ آخِرِ الأَئِمَّةِ
المَاضِينَ مِمَّنْ خَدَمُوا مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَعَلَى تَوْحِيدِهِ دَلُّوا وَأَرْشَدُوا
وَبَقِيَ المِيثَاقُ النَّاطِقُ بِتَوْحِيدِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ خَاصَّةً لِتِلْكَ الصُّورَةِ
المُسَمَّاةِ بِالحَاكِمِ • لَمْ يُشْرِكْ فِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وَعَبِيدِهِ •
سُبْحَانَ مَوْلَانَا عَمَّا يَظُنُّونَ • وَتَنَزَّهَ عَمَّا يَصِفُ الوَاصِفُونَ • وَهُوَ
حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ المُعِينُ • وَبِهِ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ نَسْتَعِينُ • تَمَّتْ
وَالحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ وَالشُّكْرُ لِقَائِمِ الزَّمَانِ عَبْدِهِ •

تقليد الأخ التقليد الأول إلى الشيخ المختار

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا البَارِ العَلَّامِ • الحَاكِمِ بِالحَقِّ وَمَوْلَى الأَنَامِ •
مِنَ العَبْدِ المُقْتَنِي بَهَاءِ الدِّينِ • وَلِسَانِ المُؤْمِنِينَ • وَسَنَدِ المُوَحِّدِينَ

إلى الشيخ المختار ذي الحقائق • والنجم السيار الحميد الطرائق • أبي الفوارس الأمير ابن الشرف لاحق • ثبتك الباري على ما أنعم به عليك • من أخذ الميثاق للراغبين • والدعوة إلى توحيد مولى العالمين • ثباتاً يجمع لك خصائل الخيرات • ويوصلك بشرفه إلى أعلى الدرجات • أما بعد فالحمد لمولانا الحاكم الذي أخذ ميثاق صفوته وأوليائه • وجعل لهم أن يأخذوه على من أجاب دعوة الحق ولباه • حمداً يكون لمن أخلص في توحيده إلى دار السلام أمماً • ولمن اعتصم به من الكافة إلى رضائه سبباً وسلماً • أيها الشيخ الدين الفاضل • إن الودائع تتفاضل • والمنح تترافع وتتجالل • ولا شيء أفضل من تجريد التوحيد • ولا منحة أغنى من الدعوة به إلى الصمد المجيد • فهما يفيضان تضاعف الحسنى وتظاهرها • ويمتريان ترادف النعما وتواترها • وأهلتك لسيادة الدعوة الهادية • والكلمة العالية • كما أهلني وندبني إليها وأذن لي في ذلك قائم الزمان بأمر المولى سبحانه • فتولى ما أوليتك من سيادة الدعوة الهادية المهدية بعزم في الطاعة شديد •

وعقد في خدمة التوحيد • والديانة حصيف وكيد • فهذا الميثاق لك اليوم مقول • وأنت عنه في غد مسئول • يوم تبلى السرائر • ويصير إلى ولي الدين المصائر • يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضر • وما عملت من سوء تود لو أنه منسي مؤخر • واستسهل الظماء والنصب والمشقات فيما يؤدي إلى أفخر المنازل وأعلى الدرجات • تجد الري يوم تظمأ الأكباد • وتنقطع الآمال وتشرق بالريق اللهوات • وتوق فيما تورد وتصدر • وتقدم وتؤخر • كيد الناكثين المارقين • ولا تتلبس بزخاريف المموهين المرجفين أوغاد الأنام • وأولاد الحرام • فإنهم عن السمع لمعزولون • وبجرائمهم معاقبون • فذرهم يخوضون ويلعبون • حتى يلاقوا يومهم الذي كانوا به يوعدون • واتخذ لنفسك من أهل الورع والدين ممن قدمته أعماله • وشهدت له بالثقة وفضائل التوحيد أفعاله • ثلثة من الدعاة المرضيين الأطهار • متفرقين في أكبر المدن وأعمر الأمصار • وابسط لسانك في جميع المواضع • ما شسع منها ونأى • وقرب ودنا •

فَلَكَ يحقُّ السِّيَادَةُ أَنْ تَنْصِبَ مِنَ المأذُونِينَ بَعْدَ الثَّلاثَةِ الدَّاعِينَ
مَا وَجَدْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً • بَعْدَ الإِقَامَةِ عَلَيْهِمْ بِالتَّوْحِيدِ بُرْهَاناً
وَدَلِيلاً • وَاجْعَلْ لِلْجَمِيعِ كُتُبَ المِيثَاقِ عَلَى مَنْ اسْتَجَابَ إِلَى
الهُدَى • وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ مَخَائِلُ التُّقَى • وَاحْذَرْ أَنْ تَسْتَكْثِرَ
مِمَّنْ لَا خَيْرَ فِيهِ • فَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ • وَأَمَّا
حَمِيدٌ وَعَسْكَرٌ وَتُبَّاعُهُمْ الخَوَنَةُ الفُسَّاقُ • الَّذِينَ قَطَعُوا مَا أَمَرَ
البَارِي بِصِلَتِهِ وَخَلَعُوا رِبْقَةَ المِيثَاقِ • وَرَجَعُوا بِعَمَى البَصَائِرِ
عَنْ عِزِّ الطَّاعَةِ لِوَلِيِّ الأَمْرِ إِلَى ذُلِّ الإِبَاقِ • وَأَبْدَوْا مَا كَانُوا
انْغَمَطُوا عَلَيْهِ مِنَ الخُبْثِ وَالنِّفَاقِ • فَاسْكُتْهُمْ عَنِ الدَّعْوَةِ الهَادِيَةِ
فَهُمْ رَأْسُ الشَّيْطَنَةِ وَالبَلَسِ • وَآلُ البَلَهِ وَاللَّكَعِ وَالخَرَسِ • وَوَلِيُّ
الحَقِّ قَدْ وَصَفَ حَالَ مَنْ تَقَدَّمَ خِلَافَهُ • وَتَشَاكَلَتْ أَوْصَافُ هَؤُلَاءِ
المَرَقَةِ أَوْصَافَهُ • فِي قِسْمِهِ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا
قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الكَلَامَ عَنِ المَوَاضِعِ • وَيَمُنُّونَ مَنْ يَخْدَعُوهُ
بِمَا سَيَزْهَقُ وَيَبُورُ مِنْ خَبِيثِ المَطَامِعِ • وَعَرِّفْ بِذَلِكَ جَمَاعَةَ
المُوَحِّدِينَ المُوقِنِينَ • بَعْدَ شَرْحِكَ لَهُمْ مَعَارِفَ الحُدُودِ وَخَصَائِصَ

الدين • وثبت عندهم الفرق بين الروحانيين والجسمانيين •
وأنهم عن الإلمام بحالهم • والتطرق والإصغاء إلى ما يدعون
إليه من نكتهم ومقالهم • فمن تبعهم وباين بالعناد • فاكتبه
في جملة المخالفين الأضداد • إلا أن يرجعوا عن الغلّ الذي
أغمطوه • ويتوبوا عن النكث الذي أولوه • فهم ممّا أجرموه
معفوّ عنهم وبه مسامحون • ومن خطاياهم وعثرهم بعد
التوبة مقالون • ومن وجدته من جميع الدعاة والمأذونين
المتقدمين • مائلا عن مدرجة أهل التوحيد واليقين • ناقصا
بالإضافة إلى أهل البصائر الموقنين • فاستبدل من حسنت
في سياسة الموحدين بصيرته • تسديده • وسلمت من
عقائد أهل التقصير عقيدته وتوحيده • وليكن ترتيبك
بالورع والحلم • وافتخارك بالبراعة والعلم • فإن هذه خلال
أهل الدين • وسجايا العارفين • وادع كما دعيت • وأوت من
خير ما أوتيت • وليكن قولك مقرونا بالصدق • وهو أول
المفترضات • وثانيها حفظ الإخوان والأخوات • وهو المنجي

مِنْ جَمِيعِ ٱلْمَوْجُودَاتِ • وَثَالِثُهَا نَفْيُ ٱلْعَدَمِ عَنْ إِلَهِ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمٰوَاتِ
وَرَابِعُهَا ٱلْبَرَاءَةُ مِنَ ٱلْأَبَالِسَةِ وَٱلطُّغْيَانِ فِي جَمِيعِ ٱلْأَوْقَاتِ •
وَخَامِسُهَا إِيضَاحُ ٱلتَّوْحِيدِ لِبَارِي ٱلْمَوْجُودَاتِ • وَسَادِسُهَا وَسَابِعُهَا
ٱلرِّضَى وَٱلتَّسْلِيمُ لَهُ عَلَى جَمِيعِ ٱلْحَالَاتِ • وَٱدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ
بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ • وَٱلْجَأْ
إِلَى إِلَهِكَ فِي كُلِّ ٱلْأُمُورِ فَإِنَّكَ لَمُلْجَأٌ إِلَى كَهْفٍ حَرِيزٍ •
وَمَانِعٍ عَزِيزٍ • تَوَكَّلْ عَلَيْهِ يَكْفِيكَ • وَٱسْتَعِنْ بِهِ يُغْنِيكَ •
فَهَذِهِ وَصِيَّتِي إِلَيْكَ • فَٱجْعَلْهَا لِقَلْبِكَ إِمَامًا وَمِرْآةً وَعَلَمًا • فَٱلْمَوْلَى
يَقْبَلُهَا يُوَفِّقُكَ فِي أَفْعَالِكَ • وَيُسْعِدُكَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكَ • فَهُوَ
نِعْمَ ٱلْمَوْلَى وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ • وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ ٱلْمُعِينُ ٱلْقَدِيرُ •
وَكُتِبَ فِي شَهْرِ ٱلْمُحَرَّمِ مِنَ ٱلسَّنَةِ ٱلْعَاشِرَةِ مِنْ سِنِينِ عَبْدِ
مَوْلَانَا وَمَمْلُوكِهِ قَائِمِ ٱلزَّمَانِ بِٱلْحَقِّ ٱلْمُنْتَقِمِ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُرْتَدِّينَ
بِسَيْفِ مَوْلَانَا جَلَّتْ قُدْرَتُهُ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ إِلَهِ ٱلْعَالَمِينَ •
• تَمَّ ٱلتَّقْلِيدُ بِمِنَّةِ وَلِيِّ ٱلنِّعْمَةِ •

تقليد سكين

توكلت على المولى الإله الحاكم بالحق • وشكرت عبده الإمام الهادي
ولي الخلق • من العبد المقتني بهاء الدين • ولسان المؤمنين • وسند
الموحدين • الجناح الأيسر • والحد الرابع الأصغر • إلى الشيخ
المرتضى عصمة المؤمنين • وصفوة الموحدين • عصمك الباري
فيما أنعم به وليه عليك • وأقربه لديك • من الدعوة إلى
التوحيد وأخذ الميثاق • وأهلك له وبسط يدك في الدعوة
التوحيدية بجزيرة الشام العليا بالقبض فيها والإطلاق عصمة تجمع
لك فيها جليل الأماني ورفيع الدرجات • ويوصلك بنقاء السريرة
في الأمانة عليها إلى أعلى المنازل وأبعد الغايات • أما بعد
فالقدرة والجلال والتنزيه والإعظام والتقديس والتأليه
للإله الحاكم المنفرد بالإبداع • المتعالي عن سمة ما يدخل تحت
تفكر الأشخاص والأجناس والأنواع • القاصرة عن توهمه

الخواطر والأفكار العاجزة حصوراً عن تصوره الألباب والأبصار
الذي تفرّد بجلال الملكوتية وعظم الجبروت • وتوحّد بكمال
القدسية ونزاهة اللاهوت • وسلامه على وليه القائم بما
أمر به من تحليل الشرع الشركية ونسخها • وهدم قواعد النحل
الأفكية وفسخها • الذي جعله بالحقيقة قاطعاً لمضلات النواميس
ونسخ الملل • ودامغاً بكشف التوحيد لأبالسة الأدوار وأصحاب
القبل • ورحمة المولى على حدوده المفاتيح بتأييده للمستغلقات •
ومصابيح الأولياء المحقين في ديجور الدجنات • المنقذين بجواهر
حكمهم من حنادس الظلمات • الواردة على النفوس عند عموم
الطوفان وكيد دجاجلة الفترات • الموصلين الرحمة إلى المستجيبين
على أيديهم في الآفاق والأقطار • الصابرين على البأساء
والضراء لتحققهم بالتسليم والصبر والانتظار • أيها الشيخ
الخيّر الفاضل • والدّيّن الراجح الكامل • أن المنن تتفاضل بالمزايا •
والمنح تترافع بالعطايا • ولا شيء أفضل من عطية التوحيد •
ولا منحة أعظم من الدعوة به إلى التنزيه والتجريد • فهما

يفيض

يفيضان تظاهر نعم الولي وترادفها • ويمتريان تواتر الآية وتضاعفها
وقد أهلتك لإقامة دعوة التوحيد بجزيرة الشام الفوقا • وحدها
من الشجرتين إلى الأردن • إلى ما ضامه من بلد الشراه مع بلاد
عمان وأرض البلقا • راجع إلى السواحل وكورها وجبالها • شامل
لعرقة وجونها • إلى رفنية وما ضامها مع حمص وأعمالها • آخذ
إلى حماة وتدمر مع سلمية منبت الزعفران • راجع فيما قبلها
حاوي لدمشق وعملها • مع بلاد البثينة وحوران • وانتخبتك
لأخذ الميثاق بها على من عرف قدر النعمة من جميع الأنام • كما
انتخبني إليها وأذن لي في ذلك ولي الفضل والإنعام • بأمر المولى
إله البرية وحاكم الحكام • فاسلك فيما عذق بك وأهلت له
من الدعوة الهادية سبيل أهل البصائر وقم في هذا النبأ العظيم
والخطب الجسيم كقيام أصحاب الجزائر • الذين ورثهم الباري
شرف المقام بسلامة القلوب ونقاء السرائر • وجعلهم في الأدوار
أكابر الحدود ورؤساء العشائر • بعزم في الطاعة قوي وكيد •
وقوة وافية في مواهبها على التسديد • وقل قولاً مقروناً بالسدق

والتوفيق

وَالتَّوفِيقِ وَالتَّوحِيدِ ● وَفِعلاً مَزجُورًا بِالرَّجَاحَةِ وَالحِلمِ وَالعِلمِ وَالتَّوطِيدِ ● وَقَلبًا مُستَشعِرًا لِمُقَابَلَةِ أَنوَارِ الحَقَائِقِ مُتَهَيِّئًا لِلفَهمِ وَالتَّأيِيدِ ● كَأَفعَالِ الجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ تُضِيءُ بِمَا قَابَلَهَا مِن لَطَائِفِ الأَنوَارِ ● كَمَا أَنَّ النَّوَاظِرَ تَكِلُّ بِمُقَابَلَةِ ظَلَامِ اللَّيلِ وَيُشرِقُ ضِيَاؤُهَا بِمُقَابَلَةِ ضَوءِ النَّهَارِ ● وَتَوَطَّى لِلإِخوَانِ المُوَحِّدِينَ ● وَاخفِض جَنَاحَكَ لِجَمَاعَةِ المُستَجِيبِينَ ● وَلْيَكُن إِيرَادُكَ وَإِصدَارُكَ تَوطِيَةً وَدُعَاءً ● وَوَسِيلَةً إِلَى وَلِيِّ الدِّينِ فِي التَّوفِيقِ وَتَضَرُّعًا ● وَاجعَل مَجَالِسَكَ مُؤَسَّسَةً عَلَى التَّحذِيرِ وَالإِنذَارِ ● وَمَبنِيَّةً عَلَى اللُّطفِ وَالعَطفِ وَالمَوعِظَةِ وَالتَّذكَارِ ● وَمَحفُوظَةً بِالتَّوفِيقِ وَالتَّوحِيدِ وَالتَّسدِيدِ وَالإِقرَارِ ● وَوَقِّرِ الأَصَاغِرَ وَالأَكَابِرَ مِنَ المُوَحِّدِينَ الأَبرَارِ ● وَاتلُ عَلَيهِم خَصَائِصَ التَّوحِيدِ بِحَقِيقَةِ الكَشفِ ● وَثَبِّت عِندَهُم مَعَالِمَ المَعَادِ بِنَبذِ الشُّبُهَاتِ وَالخُلفِ ● تَحظَى مِنَ الفَضَائِلِ بِمَا غَرَسَتهُ يَدَاكَ ● وَتَجتَنِي فِي يَومِ الجَزَاءِ ثَمَرَةَ مَسعَاكَ ● وَتُوَفَّقُ فِي أُولَاكَ وَأُخرَاكَ ● فَقَد زَوَّدتُكَ مِن فَيضِ وَلِيِّ الأَمرِ ● وَتَأيِيدِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَقَائِمِ العَصرِ ● بِمَا لَا يَفِي بِشَرحِ

معانيه

مَعانيهِ ولو كانَتْ مِدادُهُ زَواخِرُ البُحورِ • وَحُجَّةٌ على الخلائِقِ باقِيَةٌ
مدى الأيّامِ وَالدُّهورِ • فاجعَلْ مَنارَةً لِقلبِكَ أَمَمًا • وَمِرْآةً بَيْنَ
يَدَيْكَ وَعَلَمًا • فالنَّجاةُ النَّجاةُ لِأَهْلِ البَصائِرِ الموَحِّدينَ • والمهواةُ
المهواةُ لِأَهْلِ اللَّدَدِ المقَصِّرينَ • وَانْصُبْ في الجزيرَةِ مِنَ الدُّعاةِ الأخيارِ
وَأَهْلِ الفَضْلِ المُوَحِّدينَ الأَطْهارِ • مِمَّنْ حَسُنَتْ في الدِّيانَةِ بَصيرَتُهُ •
وَطابَقَتْ ظَواهِرُهُ سَريرَتَهُ • وَسَبَرْتَ عَقيدَتَهُ وَدينَهُ • وَتَحَقَّقْتَ
صَبْرَهُ على مِحْنَةِ الدَّجّالِ وَيَقينَهُ • مَهْما قَدَرْتَ عَلَيْهِ لِتَمامِ
أَحَدَ عَشَرَ داعِيًا عَدَدًا • وَمِنَ المأذونينَ سِتَّةً وَلا تُوجِدْ لِنَفْسِكَ
في نَصْبِهِمْ رُخْصَةً وَلا فَنَدًا • وَأَوْصِهِمْ بِمِثْلِ ما أُوصيتَ • وَأَوْتِهِمْ
مِنَ الخَيْرِ الَّذي أُوتيتَ • وَاحْذَرِ الإسْتِكْثارَ مِمَّنْ لا خَيْرَ فيهِ •
فَأَكْثَرُ الفِتَنِ مِنْ جِهَتِهِمْ تُفْتَرَعُ • وَبِسِياسَتِهِمْ إلى وَلِيِّ الدّينِ
الباطِلِ يَتَقَوَّلُ وَيَبْتَدِعُ • فاسْتَخِرِ المَوْلى الإلهَ الحاكِمَ البارَ •
وَتَوَسَّلْ إِلَيْهِ بِوَلِيِّهِ الهادي إلى دارِ القَرارِ • يَكْفيكَ مُعَقَّباتِ
أَهْلِ الخِلافِ وَمَكايِدَ الفُجّارِ • وَاسْتَشْعِرْ ما اسْتَشْعَرَهُ الدُّعاةُ
المُوفَّونَ المُحِقّونَ • وَالأَبْرارُ المُوَحِّدونَ المُوقِنونَ • إِنَّهُمْ مِنْ وَلِيِّ

أمرهم

أثرهم بمرأى ومسمع مختبرون • وعما تكنه ضمائرهم والسرائر
مسائلون • وارفع نفسك عن مخاطبة من مرد على النفاق •
ورغب بنفسه عن كتب الميثاق • أو كتب على نفسه ثم رجع تأسيا
بالخونة الفساق • ومن ألح عليك بمخاطبته • وألظ منهم في
طلبته ومسايلته • فقابله بحقائق التوحيد • وأمط باطله بقوامع
التنزيه والتجريد • فالأنوار إذا قابلت غير شكلها واختصها
من لم يكن من جنسها وأهلها • دحضت بمبهرها سرابه • وأحرقت
بأشعتها بخاره وضبابه • واعلم بأن الصدق مثل لولي الدين •
وهو لأوليائه محجة ومنجاة • والكذب ممثوله الضد اللعين
وهو لأتباعه مضلة ومهواة • فازجر عنه من لاذ بك من
الأولاد والإخوان • وعظهم فيه بمواعظ أهل الفضل والإيمان •
وما التبس عليك من دقائق التوحيد • وعنتك بالإضرار إليه
بعض أهل الغي والتلحيد • فأخلص فيه النية والتضرع لمولى
الأنام • واستهدي بهدى وليه الهادي الإمام • يصف فكرك
لاستنارة المبهمات • ويتصور بصفاء جوهرك عند الإخلاص

حقائق الإلهيات • وطالعني بمهمائك على أيدي الموحدين الثقات
لأردّ ما رددته إلى من أمرت بالرد إليه لإيضاح الموهمات •
وألحّ في جميع أمورك إلى المولى الإله الحاكم القهار • وتوسّل إلـ
بوليه الإمام المنتقم من الفراعنة الكفار • الرافع راية الكشف
على كلّ علم ومنار • يكفيك ما تتوقاه من كلّ مهمّ ومعضل
ويعصمك بإخلاص النية وحسن العقيدة من كلّ غرور موبـ
مؤجّل • فتفهم وصيتي إياك • ولا تبع آخرتك بدنياك • فعليـ
حفيظ يسمع قولك ويراك • فاحمد المولى جلّ ذكره على جز
مواهبه واشكر نعمة وليه مولاي ومولاك • وكتب في غرّ
جمادى الآخرة من سنين قائم الزمان العاشرة • والحمد لمولا
الحاكم وحده • والشكر لوليه الهادي عبده • تمّ التقليـ
بحول المولى وقوته •

تقليد الشيخ الكبـ

توكلت على مولانا الحاكم وحده • الممتحن لعبده وعده • بالسـ

وجميع بلدان الصعيد من نشر دعوة الحق وأخذ الميثاق • وانتدبتك
للقيام به من سيارة ما أمكنك التفرد إليه بتحقيق الإطلاق •
وبث دعوة التوحيد إلى من رضي وأذعن من المستجيبين • وانتجبتك
له من خدمة الدين • كما انتجبني إليها وأذن لي في ذلك قائم
الحق • وبيعة التوحيد والصدق • بأمر المولى إله الأنام ومبدع
الخلق • فاسلك فيما عُنقت به وأُهّلت له سبيل أهل البصائر
العارفين • لينتجز وعد قائم الحق للإظهار المجاهدين • فقد
فضلهم الباري على المبطلين القاعدين • واختارهم على علم على
العالمين • وتوقَّ فيما يورد ويصدر ويقدم ويؤخر • مكايد
الناكثين • وزخاريف المموهين • وتلبيس بأقاويل المرتدين
المزخرفين • أوغاد الأنام • وأولاد الحرام • أشياع الجهالة
والمروق • وأبناء ما سولت لهم نفوسهم من الضلالة والعقوق •
فذرهم يخوضون ويلعبون • حتى يلاقوا يومهم الذي كانوا
به يوعدون • واعلم أن عليك حفيظًا في لحظك ولفظك •
ورقيبًا في إبرامك ونقضك • وهو مثبت في قسم ولي الحق ٥

المسطور

ٱلْمَسْطُورِ ٱلْمَجِيد • مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيد •
وَٱجْعَلْ لِسَانَكَ بِقَوْلِ ٱلْحَقِّ إِلَى ٱلتَّوْحِيدِ هَادِيًا وَدَلِيلًا • وَعَلَى
ٱلْجَاحِدِينَ حُسَامًا حَدِيدًا صَقِيلًا • تَقْضُبُ قَنَاةَ ٱللَّسِنِ ٱلْمُتَرْجِمِ •
وَتَكِيدُ بِهِ قَلْبَ ٱلدَّعِيِّ ٱلْأَلْكَنِ ٱلْمُجَمْجِمِ • فَتَوَلَّ أَرْشَدَكَ
ٱلْبَارِي مَا أَوْلَيْتُكَ بِهِ مِنَ ٱلدَّعْوَةِ إِلَى ٱلتَّوْحِيد • وَٱدْعُ إِلَى
سَبِيلِ رَبِّكَ بِوَاضِحِ ٱلتَّنْزِيهِ وَٱلتَّجْرِيد • وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا
مِمَّنْ دَعَا إِلَى ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلدِّين • وَعَمِلَ صَالِحًا وَحَقَّقَ عِنْدَ أَهْلِ
ٱلْحَقِّ أَنَّهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِين • وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ أَيُّهَا ٱلْأَخُ لِجَمَاعَةِ إِخْوَانِي
وَإِخْوَانِكَ ٱلْمُوَحِّدِين • وَٱكْنُفْهُمْ مِنْ إِنَالَتِكَ وَسِيَاسَتِكَ بِمَا
تَرْجُوهُ مِنْ ثَوَابِ قَائِمِ ٱلْحَقِّ فَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَاسِبِين • وَنَزِّلْهُمْ عِنْدَكَ
عَلَى قَدْرِ رَغْبَتِهِمْ وَصِحَّةِ نِيَّاتِهِمْ • وَحِرْصِهِمْ فِي طَلَبِ مَعْلُومِ
ٱلْحَقِّ وَصِدْقِ دِيَانَاتِهِمْ • وَٱصْرِفْ ذِهْنَكَ إِلَى تَنْبِيهِ ٱلْبَنَاتِ
ٱلْمُوَحِّدَات • وَٱحْثُثْهُنَّ عَلَى حِفْظِ ٱلْحِكْمَةِ فَأَنْتَ مُطَالَبٌ بِهِنَّ
وَهُنَّ بِتَخَلُّفِهِنَّ عَنْ حِفْظِ ٱلْحِكْمَةِ مُطَالَبَات • وَٱجْعَلْ لِنَفْسِكَ
بِٱلْبَيْضَاءِ مِنْ أَهْلِ ٱلْوَفَاءِ وَٱلْأَمَانَة • وَٱلرَّغْبَةِ وَٱلدِّيَانَة • مِمَّنْ

حَسَنَ فِي ٱلتَّوحِيدِ مَذهَبُهُ • وَبَعُدَ فِيهِ شَأوُهُ وَمَطْلَبُهُ • مَأذُونِينَ
زَكِيَّينَ سَادِقَينِ • ٱلشَّيخَ ٱلخَيِّرَ أَبَا مُحَمَّدٍ • وَٱلحُسَينَ إِبنَ قَاسِمٍ
مُضَافَينِ • لِيَكُونَا لَكَ فِي ٱلخِدمَةِ مُسَاعِدَينِ • وَعَلَى تَربِيَةِ ٱلإِخوَانِ
وَٱلأَخَوَاتِ مُعَاضِدَينِ • وَلِمُخَاطَبَةِ مَن وَجَدَاهُ طَالِبًا • وَفِي دَارِ
ٱلهِجرَةِ إِلَى ٱلتَّوحِيدِ مُهَيمِنًا رَاغِبًا • وَٱجتَنِبُ ٱلإِستِكثَارَ مِن أَهلِ
ٱلغَلطِ وَٱلوَهنِ وَٱلفَشَلِ • وَٱلمَيلَ إِلَى مُستَحسِنِي ٱلخَبِّ وَٱلخُبثِ
وَٱلدَّغَلِ • فَهُمَا أَسَاسُ ٱلعَيثِ وَٱلفَسَادِ • وَبِجَوَائِرِهِم تَخبُثُ
ٱلنِّيَّاتُ بِٱلخُلفِ وَٱلعِنَادِ • ٱلمُورِثُ لِنُقصَانِ ٱلمَنَازِلِ وَتَغيِيرِ ٱلصُّوَرِ
فِي يَومِ ٱلجَزَاءِ وَٱلمَعَادِ • وَمَا أَمكَنَكَ مِن هَدمِ مَبَانِي ٱلمَشرُوعَاتِ •
وَتَحلِيلِ أَركَانِ قَوَاعِدِ ٱلمُبدَعَاتِ • وَإِيمَاطِ هَذِهِ ٱلعِلَلِ ٱلخَبِيثَةِ
عَن أَهلِ ٱلتَّوحِيدِ وَٱلطَّاعَاتِ • فَأَنفِذ فِيهِ سِهَامَكَ وَنَبلَكَ •
وَجِدَّ فِيهِ جِدُّوَ ٱلشَّيخِ ٱلمُختَارِ ٱلثِّقَةِ مِن أَهلِ ٱلزُّهرَةِ ٱلطَّاهِرَةِ
قَبلَكَ • وَتَأَدَّبْ بِآدَابِ ٱلدُّعَاةِ ٱلبَالِغِينَ ٱلأَوحَادِ • ٱلنَّاجِينَ
مِن عِلَلِ مَا ٱجتَرَحَتهُ نَوَامِيسُ ٱلأَبَالِسَةِ بِتَحقِيقِ ٱلإِنتِقَادِ • وَٱجعَل
لِسَانَكَ بِقَولِ ٱلحَقِّ رَطبًا • وَجَأشَكَ وَجَانِبَكَ لِمَن تَدعُوهُ سَهلًا

رحبا

رَحْبًا • وَٱخْفِضْ لِكَافَّةِ ٱلْمُوَحِّدِينَ وَٱلْمُوَحِّدَاتِ بِٱلرَّحْمَةِ وَٱلنِّعْمَةِ

جَنَاحًا • وَأَوْضِحْ لِلْمُتَمَيِّزِينَ ٱلتَّوْحِيدَ وَٱقْبِضْ عَلَى ٱلْمُكَذِّبِينَ

أَكُفًّا شِحَاحًا • فَهٰذِهِ وَصِيَّاتِي إِلَيْكَ • فَٱجْعَلْهَا أَيُّهَا ٱلْأَخُ لِقَلْبِكَ

أَمْمًا وَشِعَارًا • وَلِجَسَدِكَ وِقَاءً مِنَ ٱلْأَلَمِ وَدِثَارًا • تُحْفَظُ مِنَ

ٱلْبَارِي بِعَيْنِ رِعَايَتِهِ • وَتُوَفَّقُ فِي ٱلْأُولَى وَٱلْآخِرَةِ بِمَوَادِ وَلِيِّهِ

وَتَأْيِيدِهِ وَهِدَايَتِهِ • وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ • وَرَحْمَةُ وَلِيِّهِ جَارِيَةٌ

إِلَيْكَ • وَٱلْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ • ٱلْحَاكِمِ ٱلْمُنْفَرِدِ عَنِ ٱلتَّحْدِيدِ •

وَٱلشُّكْرُ لِوَلِيِّهِ ٱلْهَادِي إِلَى دِينِ ٱلتَّوْحِيدِ • تَمَّ ٱلتَّقْلِيدُ بِمِنَّةِ

وَلِيِّ ٱلْأَمْرِ •

تقليد الأمير ذي المعالي

• كَفِيلُ ٱلْمُوَحِّدِينَ • أَبِي ٱلْفَوَارِسِ مِعْضَادِ بْنِ يُوسُفَ • ٱلسَّاكِنِ بِفَلْجِين

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا ٱلْإِلٰهِ ٱلْحَاكِمِ ٱلْمُتَعَالِي عَنِ ٱلْمَوْهُومَاتِ • وَٱلْمُتَنَزِّهِ

عَنِ ٱلتَّحْدِيدِ وَٱلنَّعْتِ وَٱلصِّفَاتِ • مِنَ ٱلْعَبْدِ ٱلطَّائِعِ ٱلْخَاضِعِ

رابع الأعداد ● ومملوك الإمام القائم الهاد ● إلى ذي المحامد كفيل الموحدين الأمير ابن يوسف أبي الفوارس معضاد ● عصمك الباري فيما أنعم به وليته عليك من إقامة معالم دينه وتوحيده ● وأيدك بتأييد وليه لتنزيهه وتجريده ● وجعلك لآيات القيامة وشروطها محققاً مبرهناً ● وعلى من بساحتك من حزب النجاة حافظاً مهيمناً ● أما بعد فالحمد والمجد والعظمة للمولى الإله الحاكم القدوس ● المتعالي عن خطرات العقول والنفوس ● الذي جعل عزائم توحيده مقلدات في الأعناق ● وأوجد ذاته للعوالم حجاجاً بمحض التحقيق والإطلاق ● ونفياً لعوالم العدم بمبرهنات الوجود ● وإيضاحاً للمحجة بقائم الحق الولي الدال على حقيقية المعبود ● المنهج لطريق السلم والرشد ● والقائم على كل نفس بما كسبت واعتقد ● والفرد الذي لم يكن له كفواً أحد ● المحلل لمعاقد نواميس الأبالسة المفترعة ● والهادم لقواعد شرعهم المكذوبة المخترعة ● فانظر يا ذا المحامد إلى هذه الحكم بعين اليقين ● وأورد وأصدر في مآربك عن أمر الشيخ

الموفق

المرتضى صفوة الموحدين ● وأخ نحوه في الجهر والسريرة ● وأخ في مهماتك بساحته فهو الضامن لعمارة هذه الجزيرة ● ومتى أردت مواصلتنا برسول ● فأنت بعد مشورته واطلاعه عليه مسامح به فقدم الخيرة ● وتفقد بالسلام من تقدمك إلى هذا الأمر وقعد عنه من رؤساء العشيرة ● واصرف فكرك إلى الشيوخ السادة الديانين ● أعني الأصفياء الطهرة أهل فلجين ● ومن بعين صوفر والمروج وعين عار ومن ضامهم ونحا نحوهم من مجاوريهم المحقين ● أشباه أهل البيرة الأوحاد المجاهدين ● فقد بين لدى رفيع منازلهم ربي الحقائق الكوكب السيار ● وشرح ما هم عليه من التسليم والتوحيد والإقرار ● فقرر عند كافتهم شكري لهم وثنائي ● وتضرعي إلى الباري في توفيقهم ودعائي ● وانصب في كل موضع من هذه المواضع ممن حسنت طريقته ودينه وصح عندك ثقته وتسليمه ويقينه ● مأذونا يقرأ ما تنسخه له من النعمة على الإخوان والأخوات ● بعد نسخك من جملة الشيخ المرتضى ما وقفك عليه من الرسائل والسجلات ●

وأما

وأمَّا الشَّيخُ الثِّقةُ في دينهِ ومذهبهِ ● أعني أبا القاسمِ ابنَ منصورِ هبه ● فزِدهُ على منزلتهِ واعرِف حقَّهُ لِصدقهِ ووفائهِ ● وتحقيقهُ فضلَ الزِّيادةِ وعنايتهِ ● ليكونَ خصيصًا بنجواكَ وسريرتِكَ ● وباسطًا قابضًا ناظرًا بعينِ بصيرتِكَ ● وأمَّا الأميرانِ الموفَّقانِ ● أبو الحسنِ وأبو العزِّ أبناءُ الخضرِ المسدَّدانِ ● فثبِّت عندَهما عنِّي ما التحفا بهِ في الدِّينِ منَ العزِّ والفخارِ ● وبشِّرهُما بما اقتضياهُ بعلمِهما من منازلِ الموحِّدينَ الأطهارِ ● لتترادفَ النِّعمُ عليهما بكمالِ البصائرِ ● وتتضاعفَ لديهما بمحامدِكَ كرائمُ المواهبِ ونفائسُ الذَّخائرِ ● واخفِضْ جناحَكَ لمن تأسَّمَ بسمةِ الدِّينِ منَ الإخوانِ والأخواتِ ● أعني الموحِّدينَ المخلصينَ والموحِّداتِ ● وكُن لهُم سندًا وعضدًا في المآربِ والمهمَّاتِ ● فهُم على طبقاتِهم أولادُكَ وإخوانُكَ ● ومساهموكَ في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ وأعوانُكَ ● فاكنفهُم بظِلِّكَ وجناحِكَ ● وليكُن حفظُكَ منوطًا بهِم وصلاحُهُم معذوقًا بسلامتِكَ وصلاحِكَ ● واتلُ عليهِم منَ التَّوحيدِ خصائصَهُ ومعانيهِ ● وشافِههُم بزواجرِهِ ونواهيهِ ● واحضضهُم على

حفظا

حفظ إخوان الدين • وأيقظهم لمساهمة الموحدين المخلصين •
واعرف مراتب أهل الإيقان والمواساة • ومنازل أهل التقصير
في المساواة • ليتميز من بساحتك بالمعاني والسمات • ويعرفوا
في مساعيهم بالأسماء والصفات • فقد بعثرت القبور • وآن
البعث والنشور • ووضحت محجة الولي لجميع الخلق • وفلجت
حجة الإمام القائم لإعزاز دين الحق • وقد أعذر النذير •
ونصح الصادق البشير • وأنا موعظك فعظهم • ومنبهك
فأيقظهم • فاجعل هذه الوصية لبصيرتك مرآة وسراجا • وإلى
نيل المعالي سببا ومعراجا • فهذا القول لك وللكافة مقول •
والكل منكم عنه في غد مسئول • فانظر مواضع النصح
تحفظ من الباري بعين رعايته • والحظ معاني الحق تلحظ منه
بنظره وكفايته • وأنا أستودعك للحفيظ الحاكم العالم •
وأتوسل في نجاتك ونجاتهم إلى من أنا عبده • صاحب العرض
الإمام الهادي القائم • والمولى حسبي ونعم النصير المعين •
تم تقليد الشيخ معضاد والحمد لمولانا الحاكم وحده • والشكر للإمام
القائم الهادي عبده

تقليد بني الجراح

توكلت على المولى الحاكم المنزه عن الصفة والحد • وتوسلت إليه

بوليه قائم الدين • السادق بالوعد • من العبد المقتفي الناصح

لجميع الأنام • الخاضع لطاعة مالكه أصغر عبيد القائم الهادي

الإمام • إلى الأميرين السيدين الثقتين الدينين عماد الدولة

وعميدها • وموفقها ورشيدها • أعني جابر سليل الطهارة وسعيدها

وزمامها ولدي مفرج عليل الحقائق ومفيدها • السلام عليكما •

وعلى أهل الدين قبلكما • المتحققين بميامن الباري وسعوده •

المرتقبين لرفع رايات وليه ونشر بنوده • وصلوات الولي تترا

على موازين قسطه السادقين الأشهاد • ومقيمين الحجج على

العوالم بما صدر عنهم من تأييد الولي على أيدي الطهرة في

أقطار الأرض وآفاق البلاد • أما بعد فالحمد للمولى الحاكم

المؤزل بأمره لموجدات الأزل • المنزه عن عبادة العالم وعن

علة

عِلَّةِ العِلَلِ ● الَّذِي أَبْدَعَهُ حُجَجاً بِالعَوَالِمِ وَسَبَباً لِنَسْخِ الشَّرْعِ وَتَغْيِيرِ
القِبَلِ ● فَاعْلَمَا أَيُّهَا الدَّيِّنَانِ أَنَّهُ قَدْ تَقَارَبَتِ الأَبْعَادُ ● وَتَضَايَقَتِ
الخُطُوطُ ● وَأَظْلَمَتْ أَقْمَارُ الدَّجَاجِلَةِ ● وَآنَ لِنُجُومِهِمُ الإِنْتِثَارُ
وَالسُّقُوطُ ● وَالأُمَمُ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا هُمْ فِيهِ إِلَّا مَنِ اعْتَصَمَ بِالوَلِيِّ
وَبَقَايَا الخَلْقِ فَوْظَى مُهْمَلُونَ ● وَعَنِ الطَّرِيقِ القَاصِدِ تَائِهُونَ نَاكِبُونَ
وَلِلدَّلِيلِ النَّاصِحِ جَاحِدُونَ مُنْكِرُونَ ● قَدْ عَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ لِغَلَبَةِ
ظَلَامِ الفَتْرَةِ ● وَضَلَّتْ أَحْلَامُهُمْ عَنِ الطَّلَبِ لِدَوْحَةِ الفَرَجِ
وَمَحَلِّ القُدْرَةِ ● أَيُّهَا السَّيِّدَانِ فَأَصْغِيَا لِاسْتِمَاعِ الحِكْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ
وَتَعَاوَنَا عَلَى بَثِّ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ الإِلَهِيَّةِ ● وَتَجَشَّمَا السَّيْرَ مِنْ
أَغْنَامِ رَارَةِ الصَّبْرِ ● لِتَقْتَنِيَا مَنَازِلَ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالفَخْرِ ● فَلَكُمَا
مَرَاتِبُ قَدْ سَلَفَتْ بِالشَّرَفِ وَالإِحْمَادِ ● وَمَنَاقِبُ قَدْ تَعَالَتْ عَلَى
الأَشْكَالِ وَالآبَاءِ وَالأَجْدَادِ ● فَاحْفَظَا مَعَاقِدَ شَرَفِ هَذِهِ النِّعْمَةِ
أَيُّهَا الدَّيِّنَانِ ● وَلَا تَتَأَسَّيَا بِأَحَدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ العَرَبِ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ
لِتَتَمَيَّزَا بِبَثِّ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ عَنِ الأَضْرَابِ وَالأَقْرَانِ ● وَاضْرِبَا
صَفْحاً عَنْ رَأْيِ ابْنِ الجَبَلِيِّ الخَائِبِ سُلَيْمَانَ ● وَحُثَّا بِجُدُورِ الدِّينِ

سير

سَيْرُ الرُّكَّاب • وَأَفِيضَا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ الْمُحِقُّونَ بِمَعَارِفِ الْحُدُودِ
وَالْأَبْوَاب • وَاسْتَدْرِكَا بِالطَّلَبِ أَيَّامَ الْمَهَلِ وَزَمَانَ الْأَرْتِيَاض •
وَلَا تَرْضَيَا لِأَنْفُسِكُمَا بَعْدَ الْإِحَاطَةِ بِمَعَالِمِ الشَّرَفِ بِمَنَازِلِ أَهْلِ
التَّقْصِيرِ وَالْإِنْخِفَاض • فَقَدْ تَقَضَّتْ مِنَ الْمَهَلِ أَعْوَامُهُ وَدُهُورُهُ •
وَطَلَعَ نَجْمُ الْكَوْرِ فِي أُفُقِ سَمَائِهِ وَزَهَرَ نُورُهُ • وَعَنْ قَلِيلٍ تَتَهَدَّمُ
مَبَانِي الْبَاطِلِ وَيَتَلَجْلَجُ الْخَصِمُونَ • وَيَفْتَضِحُ مَنْ صَدَفَ عَنِ الْحَقِّ
الشَّاكُونَ وَالْمُخْتَلِفُونَ • وَيَتَمَيَّزُ بِمُقَدِّمَاتِ التَّصْدِيقِ عَنِ الْكَذَبَةِ
الطَّائِعُونَ وَالسَّابِقُونَ • فَتَيَقَّظَا • فَقَدْ آنَ لِنُفُوسِ الْأُمَمِ النُّشُورُ
وَالْإِنْبِعَاث • وَلِأُصُولِ الْبَاطِلِ وَمُفَرَّعِيهِ الْإِسْتِئْصَالُ وَالْإِجْتِثَاث •
وَقَدْ أُرْحِلَتْ عِيسُ الدِّينِ وَحَدَا بِهَا الْحَادِي • وَأُسْرِجَتْ خَيْلُ
الْأَعْرَاف • وَدَعَا دَاعِي الْحَقَائِق • وَأَعْلَنَ بِالصَّوْتِ الصَّادِقِ الْمُنَادِي •
وَتَشَعْشَعَتِ الْأَنْوَارُ بِقُدْسِ الْحَقِّ لِظُهُورِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ الْهَادِي •
وَالْخَلْقُ لِلَدَدِهِمْ عَنِ الْحَقِّ يَتَهَافَتُونَ فِي لَخَاظُلْمِ الْجَهَالَةِ • وَلِعُنُودِهِمْ
عَنِ الصِّدْقِ يَتَوَرَّطُونَ فِي حَنَادِسِ ظُلَمِ الضَّلَالَةِ • قَدْ أَخْلَدَتْهُمُ
الْأَفْعَالُ • الْخَبِيثَةُ لِعِبَادَةِ الْعِجْلِ وَالْجَامُوس • وَقَعَدَتْ بِهِمْ عَنِ اللَّحَاقِ

بالسابقين

بالسابقين على الأفكار وأمراض النفوس ● فهم في غياهب ظلم الفترة تاهون متحيرون ● وعن أشراط القيامة وأهوالها ساهون مبلسون ● وهم الغائبة عقولهم والأفهام ● الذين مرحت بهم خيل الجهل ● وألهتهم عن الحق عبادة الأصنام والأزلام ● فيا أيها الديان تيقظا لمعظم موارد الحكمة ● وقيدا لما طرقكما من إنعام ولي الزمان بالدوام على قرع باب الرحمة ● فقد ابتدأكما بالفضل من لا يسألكما عليه أجراً ولا ثوابا ● وإنما الطاعة أوجب به الحجة على جميعكم لولي الدين تحقيقاً وإيجابا ● أيها الديان قد أعذر النصيح في الإرشاد والتعيين ● وما على الرسول الصادق سوى البلاغ والتبيين ● والحمد لمن التنزيه له من حيث العوالم إشراك وتحديد ● والعجز عن الإشارة إلى كنه معلومه تسبيح وتمجيد ● وللولي الشكر فهو ميزان القسط الذي به ظهر في الناس الوعيد ● والسلام عليكما وعلى من بحوزتكما من الأطهار الموحدين ● حسبي ثقتي بقائم الدين ● المنتقم من المشركين ● والمرتدين والناكثين ● بسيف المولى الحاكم إله العالمين ● تمت ولمولينا الطاعة ●

الرسالة الموسومة بالجمهورية

توكلت على مولانا البار العلام ● وشكرت عبده الهادي
الإمام ● من العبد بهاء الدين ● ولسان المؤمنين ● وسند الموحدين ●
المقتنى الخاضع ● والجناح الأيسر الحد الآخر الأصغر الرابع ● إلى
الأمراء السادة آل تنوخ الأصفياء المحققين الدعاة الشيوخ ●
أبي الفضائل عبد الخالق ابن محمد ●
أبي الحسن يوسف ابن مصبح ●
أبي إسحق ابرهيم ابن عبد الله ●
القاضين لديون الشهداء السادة الممتحنين ● الآخذين بثأر
سلفهم الدعاة إلى التوحيد الصادقين ● ومن بحوزتهم من
الأولياء الطهرة الموحدين ● السلام على من وفق إلى التسليم
لإمامه الهادي ولي الزمان ● وكشف عن بصيرته فعرف
حدود آيات البيان والبرهان ● ورحمة المولى وبركاته

على

عَلى إخوانِي ٱلوَسائِلِ إلى ٱلمَلِكِ ٱلدَّيَّانِ • أمّا بَعْدُ فالتَّوحِيدُ وَٱلإعْظامُ وَٱلإجلالُ وَٱلإكْبارُ • وَٱلتَّسلِيمُ وَٱلتَّقدِيسُ وَٱلتَّنْزِيهُ وَٱلإقرارُ • سَدْنَةٌ لِطاعَةِ ٱلمَوْلَى ٱلإلَهِ ٱلحاكِمِ ٱلجَبَّارِ • ٱلمُتَعالِي عَنْ مُخْتَلَجاتِ ٱلهَواجِسِ وَٱلأفْكارِ • وَٱلمُتَنَزِّهِ فِي تَوْحِيدِهِ عَنْ دَقائِقِ ٱلألْفاظِ • ٱلمُقَدَّسِ فِي ٱلإشارَةِ إلى جَبَرُوتِهِ عَنْ ٱكْتِناهِ ٱلنَّواظِرِ وَٱلألْحاظِ • ٱلَّذِي جَعَلَ تَوْحِيدَهُ لِلعُقُولِ ٱلصَّافِيَةِ عَنْ تَحْدِيدِهِ عَجْزًا وإقرارًا • وَٱمْتِحانًا بِنَظائِرِ نَواظِرِ ٱلمُجانَسَةِ وَٱخْتِبارًا • وَإقامَةَ ٱلحُجَّةِ عَلى نُفُوسِ ٱلعَوالِمِ بِمَحْضِ ٱلحَقِيقَةِ إيجابًا وإعْذارًا • فالعَجْزُ وَٱلحَقُّ قَدْ أخَذا بِأزِمَّتِها إلى ٱلإعْتِرافِ بِٱلوُجُودِ • وَٱلبَهْتُ وَٱللَّدَدُ قَدْ أوْقَفاها عَلى ٱلعَدَمِ وَٱلإنْكارِ وَٱلجُحُودِ • فَهِيَ كَلِيلَةٌ لإيسابِقِها سادِرَةٌ بَيْنَ ٱلحَقائِقِ وَٱلشُّكُوكِ • مَعْكُوسَةٌ مُتَبَرِّئَةٌ مِنَ ٱلزَّكِيَّةِ ٱلمُخْلِصَةِ ٱلمَمْلُوكَةِ لِلوَلِيِّ ٱلمَمْلُوكِ • فَتَعالَى ٱلمَوْلَى ٱلَّذِي جَعَلَ وَلِيَّهُ ٱلهادِي لِكَشْفِ مُخَبَّياتِ ٱلضَّمائِرِ سَبَبًا • وَٱلقائِمُ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَلَنْ يُعْجِزَهُ طَلَبًا • أيُّها ٱلشُّيُوخُ فَقابِلُوا

أُولُو الحَقَائِقِ بِجَوَاهِرِ النُّفُوسِ ● وَنَزِّهُوهَا عَنِ التَّأَسِّي بِهَذَا العَالَمِ
المَعْكُوسِ ● فَلِسَلَفِكُمْ فِي الدِّيَانَةِ سَوَابِقُ أَعْمَالٍ فَلَا تُبْطِلُوهَا ●
وَمَوَاقِفُ جِهَادٍ فِي الحَقِيقَةِ فَلَا تُعَطِّلُوهَا ● وَأَنْسَابٌ فِي الإِيمَانِ
المُتَقَدِّمَةِ صَحِيحَةٌ فَأَجِيبُوهَا وَحَقِّقُوهَا ● وَلَا تَتَأَسَّوْا فِي الوَهْنِ
بِأَهْلِ الشَّكِّ وَالإِنْعِكَاسِ ● وَتَمَيَّزُوا مِنْ زُمْرَةِ أَهْلِ العِنَادِ وَالإِرْتِدَادِ
وَالإِبْلَاسِ ● فَقَدْ ظَهَرَتْ سَرَائِرُ القُلُوبِ وَفَلَجَتِ الحُجَّةُ عَلَى
جَمِيعِ النَّاسِ ● فَلَكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَانُ قَدْ فُتِحَ بَابُ القَصْرِ المَشِيدِ ●
وَتَرَنَّمَتْ فِيهِ طُيُورُ الجَنَّةِ بِغَرَائِبِ التَّسْبِيحِ وَمُعْجِزِ التَّوْحِيدِ ●
وَفَارَتِ البِئْرُ المُعَطَّلَةُ وَجَرَتْ بِالمَاءِ الرَّيِّقِ الزُّلَالِ ● وَنُزِحَتِ البِئْرُ
الزَّعِقَةُ المَنْسُوبَةُ إِلَى المَسِيخِ الدَّجَّالِ ● المَشُوبَةُ بِالسُّقْمِ الوَارِدَةِ
عَلَى النُّفُوسِ وَالأَمْرَاضِ ● المُخَيِّلَةُ لَهَا جَوَاهِرُ الحَقَائِقِ بِمَثَابَةِ الأَعْرَاضِ
الدَّاخِلَةِ عَلَى جَلَائِلِ المَعْلُومَاتِ الشَّرِيفَةِ بِالإِنْحِلَالِ وَالإِنْتِقَاضِ ●
الصَّادِرَةِ عَنِ الخُبْثِ وَالبَلَادَةِ وَقِلَّةِ الإِرْتِيَاضِ ● القَاضِي عَلَيْهَا بِالعَمَى
وَالصَّمَمِ وَبُعْدَ العُلُوِّ بِالإِنْخِفَاضِ ● الخَالِدَةِ فِي قُمُصِ النَّجَسِ
بِمَا اقْتَرَفَتْهُ مِنَ اللَّدَدِ وَالنِّفَاقِ ● وَاسْتَحْسَنَتْهُ فِي أَوْلِيَاءِ الحَقِّ

مِنْ

مِنَ ٱلْكَذِبِ عَلَيْهِمْ وَٱلِاخْتِلَاقِ • وَٱسْتَجَازَتْهُ مِنَ ٱلرَّدِّ لِأَوَامِرِهِمْ
وَٱلإِبَاقِ • أَيُّهَا ٱلإِخْوَانُ فَتَنَبَّهُوا مِنْ سِنَةِ ٱلنُّوَّامِ • وَلَا تَغْتَرُّوا
بِمَدَارِجِ ٱلْأَيَّامِ • فَقَدْ أَوْتَرَ لَكُمُ ٱلإِبْلِيسُ قِسِيَّ ٱلنِّبَالِ • وَرَمَاكُمْ
مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ بِٱلْمَكَايِدِ وَٱلِاغْتِيَالِ • فَقَالَ بِمَا أَبْعَدْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ
لَهُمْ فِي ٱلْعَمَائِرِ وَٱلسُّبُلِ • وَلَأُفَرِّقَنَّهُمْ بِٱلِاعْتِقَادَاتِ وَٱلْمِلَلِ •
وَلَأُغَذِّيَنَّهُم بِٱلْكُفْرِ وَٱلشِّرْكِ نَهَلًا بَعْدَ عَلَلٍ • فَقَدْ أَعْوَرَتْكُمْ
حُمَاتُهُ وَفُرْسَانُهُ • وَأَحَلُّوكُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ دُعَاتُهُ وَأَعْوَانُهُ • فَتَبَدَّدَ
شَمْلُكُمْ لَمَّا ٱخْتَلَفْتُمْ فِي ٱلْمَذَاهِبِ وَٱلْعَقَائِدِ • وَتَخَيَّلَتْ لَكُمُ
ٱلْمَنَاحِسُ فِي صُوَرِ ٱلْفَوَائِدِ وَٱلْمَسَاعِدِ • وَنَأَيْتُمْ عَنِ ٱلْأَقَارِبِ
بِٱسْتِدْنَاءِ ٱلْأَبَاعِدِ • فَلَا تَكُونُوا مَعْشَرَ ٱلْمُوَحِّدِينَ بِحُدُودِ ٱلدِّينِ
مُصَدِّقِينَ • وَلِأَوَامِرِهِمُ ٱلصَّادِرَةِ عَنْ تَأْيِيدِ وَلِيِّ ٱلْحَقِّ مُذْعِنِينَ •
وَفِي ٱلسَّرَّاءِ وَٱلضَّرَّاءِ لِإِخْوَانِكُمُ ٱلْمُوقِنِينَ مُسَاعِدِينَ خَاضِعِينَ •
إِكْذَابًا لِظُنُونِهِ وَأَمَانِيهِ • وَرَدًّا لِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ • وَخَلْعًا لِطَاعَةِ
غُوَاتِهِ وَدَوَاعِيهِ • وَلَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ عَزَبُوا عَنِ ٱلْأَلْبَابِ • وَٱخْتَدَعُوا
بِٱلْمَكْرِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِفَكِّ ٱلرِّقَابِ • وَٱسْتَنْفَرُوا عَنِ ٱلْحَقِّ وَرَجَعُوا عَلَى

ٱلْأَعْقَابِ

ٱلْأَعْقَابِ ● وَتَوَرَّطُوا فِي حَنَادِسِ ظُلَمِ ٱلْجَهَالَةِ ● وَمَهَاوِي سُبُلِ ٱلْإِنْعِكَاسِ
وَٱلضَّلَالَةِ ● وَأَنْتُمْ أَيُّهَا ٱلْأُمَرَاءُ ٱلْمُحِقُّونَ ● وَٱلْعِصَابَةُ ٱلْمُوَحِّدُونَ ●
غُرَرُ ٱلْآيَاتِ ٱلْمُحْكَمَاتِ ● وَجَوَاهِرُ ٱلْغُصُونِ ٱلْمُثْمِرَاتِ ● وَخُلَفَا
لِدُعَاةِ ٱلتَّوْحِيدِ ٱلْمُمْتَحَنِينَ فِي ٱلطَّاعَاتِ ● أَلْبَاذِلِينَ لِمُهَجِهِمْ
فِي ٱلْقِدَمِ صَوْنًا لِجَمَاعَةِ ٱلْمُوَحِّدِينَ وَٱلْمُوَحِّدَاتِ ● أَلْمُتَحَقِّقِينَ لِنَقْلِ
ٱلْجَوَاهِرِ ٱلنَّفْسِيَّةِ عِنْدَ تَرَاجُعِهَا بَيْنَ ٱللِّسَانِ وَٱللَّهَوَاتِ ● أَلْوَارِدَةِ
إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلرَّفِيعِ بِعُلُوِّ ٱلدَّرَجَاتِ ● أَلثَّابِتَةِ بِقُدُسِ ٱلطَّهَارَةِ وَمَحَلِّ
ٱلْأَنْوَارِ ● أَلظَّاهِرَةِ عِنْدَ ظُهُورِ وَلِيِّ ٱلْحَقِّ عِنْدَ تَمَامِ ٱلْأَدْوَارِ ● وَكَمَالِ
ٱلْأَقْمَارِ ● أَلْحَاضِرَةِ لِثَوَابِ ٱلْمُحِقِّينَ ٱلشَّاهِدَةِ لِعِقَابِ ٱلْفَسَقَةِ ٱلْفُجَّارِ ●
جَزَاءً لِأَنْفُسِهِمْ عَنِ ٱلْمُوَحِّدِينَ ● وَتَبَرِّيهِمْ مِنَ ٱلْمَرَقَةِ ٱلْجَاحِدِينَ ●
ٱلَّذِينَ كَانُوا لِوَلِيِّ ٱلْحَقِّ أَضْدَادًا ● وَلِأَوْلِيَائِهِ أَعْدَاءً وَحُسَّادًا ●
فَكُونُوا خَلَفًا لِأَسْلَافِكُمُ ٱلطَّهَرَةِ وَارِثِينَ ● وَعَلَى ٱلدَّعْوَةِ ٱلْهَادِيَةِ
مُتَرَادِفِينَ مُتَعَاضِدِينَ ● لِتَلْحَقُوا بِمَنَازِلِ ٱلدُّعَاةِ ٱلسَّابِقِينَ ●
وَلِتَعْلُوَ كَلِمَةُ ٱلْحَقِّ بِأَسْبَابِكُمْ ● وَتَصِحَّ بِٱلدَّعْوَةِ ٱلْهَادِيَةِ عِنْدَ
ٱلتَّوَاصُلِ أَنْسَابُكُمْ ● وَٱسْأَلُوا عَمَّا أَصَابَ ٱلْأُمَمَ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ مِنَ

المحن على الإخوان • القاعدين عن التوحيد والإيمان • فاستعيذوا
بولي الحق من لواقح الاستكبار • وتقدسوا بالخضوع للمولى
الإله الحاكم الجبار • والزموا نفوسكم التواضع لعشائركم
السابقين • واخفضوا أجنحتكم للموحدين الأبعدين • لتكونوا
بالطاعة لولي الحق مسلمين • ولميثاقه وحدوده مراعين •
وكونوا يداً واحدة على المخالفين والمرتدين • فأنتم مطالبون
بما اجترحتموه من الألفاظ • ومسؤولون عما انتهكتموه لهم
من الألحاظ • فاجعلوا الرضى والتسليم لجماعتكم شعاراً • وسيلة
إلى رحمة المولى بوليه وإقراراً • يصفو لكم المشرب • وتعودوا
إلى العنصر الأطهر الأطيب • وتنشر الإلفة عليكم جناح كرامتها •
وتسبل العظمة لديكم جداول نعمتها وكفايتها • فتكونوا في ظل
الولي بسلطان قاهر غالب • وفي كنف عز ثابت ناجم آيب •
ملوكاً على رقاب العرب • وحكاماً فيهم بما تقدم لكم في
التوحيد من كريم النسب • هذا إذا طرحتم الضغائن والأحقاد •
ومشيتم بعضكم إلى بعض متدرعين بملابس الطاعة والإنقياد •

وَكُنتُم يداً منبسطةً على أهلِ الغيِّ والعناد • وتصافيتم بنقاءِ السرائرِ ومحضِ الوداد • فاغتنموا أيها الإخوان مواعظ آيات التوحيد وأوقات السلومة • واعتصموا بحبلِ اليقين قبل أهوال القيامة • فقد أسفرت عن بيضةِ الحقِّ الحُجُب • وآن ظهور مستورِ الكتب • وقهقهت بالرعدِ للكشفِ ثقالُ السحب • وسنت بروقُ الظهور بالبعثِ لهوامي الأمطار • وأينعت أشجار الحقائقِ وتهيأت للزهرِ والأثمار • ولمعت للعرضِ في عناصرها جواهرُ الأنوار • وتألقت للفيضان وترشحت للتمام والإبدار • وصبت الصبا بأهلِ التصابي وجنبت بأهلِ الغيِّ الجنوب • وتميزت للجزاءِ نفوسُ أهلِ الصدقِ وعُرف الخبُّ الخائنُ الكذوب • تاللهِ لقد سهرت بهم الساهرة • وردوا إلى الحافرةِ الخاسرة • وقد بست الجبالُ ورجت بهم الأرض • وظهر مكنونُ الأنفس النجسة وتبين النقض • وأقيمت سننُ الباطل وعطل الفرض • فتبينوا إخوان الدين مضائقَ سبلِ المرتدين • وتغيير ضمائر الملبسين • وظهور سرائر المموهين • وخلل قولِ الأدعياءِ

المدخولين

الْمُخْتَرِصِينَ • لِتَتَسَالَمَ نُفُوسُ كَافَّتِكُمْ عَنِ الْحَقِّ الْيَقِينِ • وَتَنْظُرُوا بِعَيْنِ
الْحَقِيقَةِ إِلَى شَرَفِ مَعْلُومِ الدِّينِ • فَيَتَضَاءَلُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى
فَضَائِلِكُمْ زُخْرُفُ الْفَاسِقِينَ • وَتَتَعَالَى بَصَائِرُكُمْ بِالتَّسَامِي طَلَبًا
لِلْإِتِّحَادِ بِالْجَوْهَرِ الثَّمِينِ • فَقَدْ فُتِحَتْ لِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ بِالتَّوْبَةِ
عَلَى الْبَرِيَّةِ الْأَبْوَابُ • وَتَمَّتِ الْأَدْوَارُ وَبَلَغَ الْأَجَلُ الْكِتَابَ •
فَإِنَّا لِلْمَوْلَى وَبِهِ مُعْتَصِمُونَ • وَبِوَعْدِهِ لِأَوْلِيَائِهِ وَاثِقُونَ • وَمِنْ
أَضْدَادِهِ وَأَعْدَائِهِ مُتَبَرِّئُونَ • أَيُّهَا الْإِخْوَانُ فَتَبَيَّنُوا مَا ضَرَبْتُهُ لَكُمْ
الْأَمْثَالَ • وَتَحَقَّقُوا مَا الْخَصْتُهُ لَكُمْ مِنَ الْأَقْوَالِ • فَوَحَقِّ الْحَقِّ إِنَّهَا
لَحِكَمٌ قَدْ ثَبَتَ عَمَدُهَا • وَبَقِيَتْ مُنْيَةُ لِلْأُمَمِ الشِّرْكِيَّةِ قَدْ
تَقَارَبَ أَمَدُهَا • فَتَنَبَّهُوا لِهَذِهِ التَّذْكِرَةِ وَالْمَوْعِظَةِ • وَتَدَبَّرُوا
مَا أَدْرَجْتُهُ لَكُمْ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ مِنَ الْإِشَارَاتِ الْمُوقِظَةِ •
فَعَلَّامُ الْخَفَايَا وَالْغُيُوبِ • وَالْمُطَّلِعُ عَلَى مَا تُكِنُّهُ ضَمَائِرُ الْقُلُوبِ •
يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتَوَخَّ لَكُمْ إِهْمَالًا • وَلَا اطَّرَحْتُ مُكَاتَبَتَكُمْ تَخَلُّفًا
وَإِغْفَالًا • وَأَنَّ أَخْبَارَكُمْ تَرِدُ إِلَيَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُونَ • وَأَنَّكُمْ
لَمَحْفُوظُونَ • وَبِذِكْرِ وَلِيِّ الْحَقِّ مُرَاعُونَ • حَتَّى لَقَدْ مَثَّلَ لِي

الأَمِيرُ رَبِيُّ الحَقَائِقِ ● مَاأَثْبَتَهُ وَأَمْضَاهُ مَعَ الأَمِيرِ أَبِي الفَضَائِلِ عَبْدِ
الخَالِقِ ● وَأَثَّلَ لَهُ مِنَ الشُّكْرِ وَالحَمْدِ ● وَأَسَّسَ لَهُ مِنَ العُلُوِّ وَالمَجْدِ ●
مَايَعْلُو عَنِ الوَصْفِ وَالحَدِّ ● وَشَفَّعَ ذَلِكَ وَكَاتَفَهُ ● مَاصَحَّحَهُ
عِنْدِي الشَّيْخُ الفَاضِلُ أَبِي الفَضْلِ المُرْتَضَى عِصْمَةُ الدِّينِ ● وَصَفْوَةُ
المُوَحِّدِينَ ● وَأَكَّدَهُ لَدَيَّ وَرَادَفَهُ ● مِنْ سَجَايَا الرَّئِيسَيْنِ
الفَاضِلَيْنِ أَبِي الحَسَنِ يُوسُفَ ابنِ مُصَبِّحٍ ● وَأَبِي إِسْحَقَ ابْرَاهِيمَ
ابنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَمِينَيْنِ الرَّئِيسَيْنِ الفَاضِلَيْنِ ● مُضَافًا إِلَى مَاأَثْبَتَ
عِنْدِي مِنْ ذِكْرِ الأَمِيرِ أَبِي الفَضَائِلِ وَشُيِّعَ بِهِ مِنَ الشُّكْرِ لِلْجَمَاعَةِ
وَجَمِيلِ ثَنَائِهِ ● فَتَحَقَّقْتُ إِجَابَةَ سُؤَالِهِ بِالنِّدَا لِلْكَافَّةِ
بِنَصِيحِ دُعَائِهِ ● فَبَادَرْتُ بِهَذِهِ الصَّحِيفَةِ أَسْتَنْهِضُ الْجَمَاعَةَ
قَبْلَ الفَوَاتِ ● لِيَغْتَنِمُوا جَزِيلَ الثَّوَابِ قَبْلَ حُلُولِ يَوْمِ المِيقَاتِ ●
وَإِلَى مَنْ تَجَالَلَ عَنِ الحَدِّ وَالوَهْمِ ● وَتَقَدَّسَ عَنِ الإِنْحِصَارِ فِي
العِلْمِ ● بِوَلِيِّهِ الهَادِي إِلَيْهِ أَبْتَهِلُ ● وَبِالصَّفْوَةِ حُدُودِهِ التَّابِعِينَ
التَّابِعِينَ لِإِرَادَتِهِ وَمَقْصُودِهِ أَتَوَسَّلُ ● أَنْ يُلْهِمَ الدَّاعِينَ إِلَى
التَّوْحِيدِ وَالمَدْعُوِّينَ ● إِلَيْهِ التَّقْوَى ● وَأَنْ يَفِيَ بِهِمْ وَجَمَاعَةِ

الموحدين

الموحدين إلى الأفضل الأشرف الأعلى • إنه على ذلك قدير •
وبكل شيء خبير بصير • وكتبت في غرة جمادى الآخرة من سنين
ولي الحق العاشرة • والحمد لمولانا وحده • وله الشكر على
منته من أولياه بالامام الهادي عبده تمت •

الرسالة الموسومة بالتعنيف والتهجين

لجماعة من بسنهور من كتامة الكاتمين الحجيسيين
توكلت على الحاكم المولى • الإله العالم الأعلى • من عبد
عرف إمامه ومولاه • فأجاب دعوته ولباه • ووحد إلهه
وباريه • ونزهه عن التحديد والتشبيه • بركة وليه وهاديه
وآمره وناهيه • إلى الجميع من بسنهور من كتامة الكاتمين • والأولياء

المُحِقِّين • وَالطَّهَرَةِ العجيسيين المُوحِّدين • السَّلام عَلى مَنْ رَضِيَ وَسَلَّمَ لِإِمَامِ الزَّمَان • وَكَشفَ عَنْ بَصِيرَتِهِ فَعَرَفَ حُدُودَ الكَشْفِ وَالبَيَان • وَسَمَا بِنَظَرِهِ إِلى الحَقَائِقِ فَوَضَحَتْ لَهُ مُقَدِّمَاتُ البُرْهَان • أَمَّا بَعْدُ فَالجَلالُ وَالعِزَّةُ وَالحَمْد • وَالتَّقْدِيسُ وَالقُدْرَةُ وَالمَجْدُ • لِلمَوْلَى الإِلَهِ الحَاكِمِ الفَرْدِ • المُقَدَّسِ عَنِ الأَشْكَالِ وَالأَضْدَاد • وَالبَرِيِّ مِنَ الصَّوَاحِبِ وَالأَوْلاد • المُنَزَّهِ عَنِ الأَعْدَادِ وَالأَنْدَاد • الَّذِي جَعَلَ تَوْحِيدَهُ عِزًّا وَمَنْجَاةً لِأَوْلِيَائِهِ العَارِفِين • وَكَبْتًا وَاجْتِثَاثًا لِأَهْلِ اللَّدَدِ المُقَصِّرِين المُنْكِرِين • الَّذِينَ جَحَدُوا وَلِيَّهُ الهَادِي إِلى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيم • القَائِمَ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ مِنْ كَشْفِ مَعْلُومِ التَّوْحِيدِ وَتَبْيِينِ الدِّينِ القَوِيم • الَّذِي جَعَلَهُ البَارِي مَثَابَةً لِأَهْلِ البَصَائِرِ المُوقِنِين • وَنَاسِخًا بِالتَّوْحِيدِ لِشَرْعِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِين • وَمُشِيرًا إِلَى نَفْسِهِ فِي قَسَمِهِ مِنَ المَسْطُورِ المُبِين • فَقَالَ: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَاهُ أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُون • وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ

أي

أي لستر هم الحق ● فقليلاً ما يؤمنون ● ولما جاءهم كتاب
من عند الله " أي إمام بأمر الله مصدقاً لما معهم وكانوا من
قبل يستفتحون على الذين كفروا ● أي يفاتحوهم بالتوحيد
من قبل أوانه ● ويشيرون إلى القائم به ويسبقونه بالقول
من قبل حلول وقته وزمانه ● فلما جاءهم ما عرفوا من
التوحيد كفروا به وأنكروه ● فلعنة الله على الكافرين ●
فأي كفر أشد وأعظم ● وأي محنة أقطع للظهور وأقصم
من رد كلمة التوحيد ● بعد إشهار الولي لها بواضح الحجج
وبرهان التأييد ● وأيضاً فهل سمعتم أيها الإخوان فيما
خلا وغبر ● في تأويل الآيات وأسفار الزبر ● شرحاً وتبييناً
بقوله : يوم يدع الداعي إلى شيء نكر ● قد رأيتموه يدعو
إلى توحيد المولى جل ذكره على رؤوس الأشهاد ● وأنكرتموه
تأسياً بأهل الشرك والعناد ● أفترضون لأنفسكم أيها
الإخوان بهذا المقام ● أن تكونوا بمنزلة من تبرأ من الباري
جل وعز وجحد منزلة الإمام ● تالله أن أحدكم يرفع

نفسه عن الجور والظلم • وتنزه عن الغل والغش والغشم •
فكيف من ينسب هذه الخلال الملومة • والخصال المذمومة •
إلى باري المبروءات • ومبدع المبدعات • وجبار الأرض والسموات
أن يكون تفضل وظهر من حيث خليقته • وتأنس بحكمته
إلى بريته • وأمر بالدعوة إلى توحيده ومعرفته • فأجاب
أولياؤه إلى توحيده وتنزيهه مذعنين • ولأمره مجيبين طائعين •
وعن نهيه مرتدعين مسارعين • ولآياته وحدوده مصدقين
سامعين • فلما تحققت نفوسهم معاني التوحيد • وبرئوا من
الشك فيه والتلحيد • ظهر لهم تعالى عن ذلك من جهة
أخرى بخلاف ما أمر • تالله إنها لإحدى الكبر • ومعاذ
الباري سبحانه وتنزه أن يمتحن عباده بما جاوز العقول
والبصائر • أو يجور عليهم وقد أمر بلعنة الظالم الجائر • ثم
هدر دماءهم في جميع الآفاق • وأمر بقتلهم وسحبهم في
المحافل والأسواق • وكتب بلعنهم وقطع شأفتهم سجلات
مفتحات • ونسبهم إلى الغلاة الفساق • فانتهكت حرمة

الدين

الدين • وقويت عليهم يد الأنجاس المخالفين • وأمر بصلبهم

على الطرق والشوارع • ولعنهم في المحافل والجوامع • واستباح

حريمهم وأموالهم وأولادهم • بعد تغريق من أغرق •

والهاب من الهب وأحرق • فاليهود والنصارى على أنفسهم

وأموالهم آمنون مطمئنون • والموحدون المحقون تحت الذلة

وجلون خائفون • قد شردهم إلى أقاصي البلدان • وأخرجهم

عن الأوطان • تعالى المولى الحاكم عن هذه الأفعال • وتقدس

عن هذا الإفك البين المحال • وتنزه عن الزوال والانتقال •

بل هو ثابت في مجد ربوبيته • منفرد بأزل وحدانيته •

ابتدأ عباده بمقدمات التذكار • وعرف أولياءه غيبة الإمتحان

والاختبار • فهم لتحققهم بحكمته مطمئنون مصدقون •

ولإنجاز وعده منتظرون • وعلى المحن والبلوى صابرون •

وحجب من أولياء وليه من أحب في ستور الصيانة • وحفظهم

لإيجاب الحجة على الجاحدين وأداء الأمانة • ولما علت أهل

الردة بحجة الاحتجاج • واصطفقت ببحر الضلالة الأرياح

وَالأَمْوَاجِ • وَغَشِيَتِ البَصَائِرَ بِالفَتْرَةِ وَالغُمَّةِ • وَأُسْبِلَتْ أَسْتَارُ السَّفَهِ وَالظُّلْمَةِ • لِغَيْبَةِ الشَّمْسِ وَالبَدْرِ وَالنَّجْمِ وَالسِّرَاجِ الوَهَّاجِ • وَاحْتِدَامِ لَهِيبِ الشَّكِّ وَالكُفْرِ وَالاعْوِجَاجِ • تَشَعَّبَتْ فِرَقُ الإِرْتِدَادِ وَالضَّلَالِ • وَانْعَكَسَتْ نُفُوسُ أَهْلِ الغَيِّ وَالخَبَالِ • فَاعْتَقَدَتِ الأُلُوهِيَّةَ وَالإِمَامَةَ وَالحُجْبَةَ فِي مَقَامِ الأَعْوَرِ المَسِيخِ الدَّجَّالِ • لِعَجْزِهِمْ عَنْ فَهْمِ مَعَالِمِ الدِّينِ الصَّحِيحِ • وَجَهْلِهِمْ بِظُهُورِ السَّيِّدِ الهَادِي المَسِيحِ • رَجَعَتْ نُفُوسُهُمْ إِلَى الإِنْكَارِ وَالعِنَادِ • لِإِلْفِهَا فِي الأَزْمَانِ الخَالِيَةِ لِلْعَيْثِ وَالفَسَادِ • فَارْتَوَوْا مِنَ المَاءِ الآجِنِ وَتَزَوَّدُوا مِنْ أَخْبَثِ الزَّادِ • أَيُّهَا الشُّيُوخُ المُوقِنُونَ • وَالأَوْلِيَاءُ المُوَحِّدُونَ • فَتَأَمَّلُوا هَذَا البَيَانَ وَالخِطَابَ • وَأَعِدُّوا لِلسُّؤَالِ الجَوَابَ • فَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا البَلَاغُ المُبِينُ • وَالنَّصِيحَةُ لِمَنْ أَبْصَرَ لِنَفْسِهِ مِنَ المُوقِنِينَ • بَعْدَ التَّوَكُّلِ عَلَى وَلِيِّ الحَقِّ وَبِهِ أَسْتَعِينُ • تَمَّتِ الرِّسَالَةُ وَالحَمْدُ لِلْحَاكِمِ المَوْلَى وَلِيِّ النِّعْمَةِ • وَالشُّكْرُ لِوَلِيِّهِ الهَادِي إِمَامِ الأَئِمَّةِ • وَكُتِبَتْ فِي شَهْرِ جُمَادَى الآخِرَةِ مِنْ سِنِينِ قَائِمِ الزَّمَانِ العَاشِرَةِ •

الموحدة لله تبارك وتعالى وتعالى

رسالة دعاة التوحيد بالبلد الميمون

الطاهر الوادي ● والجميع من شملته دعوة الحق فأجاب لدين الإمام
القائم الهادي ● توكلت على المولى العالي لعلة العلل الإله
الحاكم ● وشكرت عبده ومملوكه السيد الإمام الهادي القائم ●
من العبد المتقي بهاء الدين ● ولسان المؤمنين ● وسند الموحدين
الجناح الأيسر ● والحد الرابع الآخر الأصغر ● تذكرة لدعاة
التوحيد بالبلد الميمون الطاهر الوادي ● وجميع من شملته دعوة
الحق فأجاب لدين الإمام القائم الهادي ● السلام على أهل
البصائر والنظائر الممتحنين ● ورحمة المولى وبركاته على إخواني
السفرة المحقين ● أما بعد فالعزة والعلاء والمجد ● والإجلال
والكبرياء والحمد ● للمولى المنزه عن معاني التحديد والإدراك ●
المتعالي عن الأولاد والأضداد والإشراك ● العالي لعلة العلل ●

ومبدع

وَمُبْدِعُ مُحَرِّكِ المُتَحَرِّكَاتِ الأُوَلِ • الَّذِي تَعَاظَمَ عَنِ الأَزَلِيَّةِ وَالأَزَلِ •
وَتَنَزَّهَ عَنِ المَثُولِ وَالمَثَلِ • وَدَلَّ بِمُعْجِزِ مُبْدَعَاتِهِ وَالمَخْلُوقَاتِ •
عَلَى مُعْجِزِ ظُهُورِهِ فِي المَقَامَاتِ الإِلَهِيَّاتِ • وَعَدَلَ فِي بَرِيَّتِهِ
لإِقَامَةِ الحُجَّةِ عَلَيْهِم فِي مُقَدَّمَاتِ الأَدْوَارِ • وَأَظْهَرَ حُجَّةَ
التَّوْحِيدِ فِي أَكْرَمِ الأَوْقَاتِ وَأَشْرَفِ الأَعْصَارِ • فَأَذْعَنَتْ لَهُ
بِالرُّبُوبِيَّةِ عَلَى نُفُوسِهَا ضَمَائِرُ الأَتْقِيَاءِ الأَطْهَارِ • وَرَجَعَتْ
خَاسِئَةً عَنْهُ نُفُوسُ الجَحَدَةِ الكُفَّارِ • لِمَا أَلِفَتْهُ فِي القِدَمِ مِنَ
الرِّدَّةِ وَالفُسُوقِ • وَتَجَدَّدَ لَهَا فِي هَذَا الأَوَانِ مِنَ البَلَسِ وَالمُرُوقِ •
تَمْيِيزًا لِعَبَدَةِ العِجْلِ النَّاكِثِينَ • وَتَصْحِيحًا لأَنْسَابِ المُوَحِّدِينَ
الطَّاهِرِينَ • الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى الضُّرِّ وَالبَلْوَى • وَتَعَاوَنُوا
عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى • وَآمَنُوا بِمَصَادِيقِ الغَيْبِ تَحْقِيقًا لِظُهُورِ الآيَةِ
الكُبْرَى • فَأَنْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَانُ المُوَحِّدُونَ • وَالعِصَابَةُ المُحِقُّونَ
المُمْتَحَنُونَ • الَّذِينَ صَحَّتْ لَهُم كَرَائِمُ الأَنْسَابِ • وَتَعَلَّقُوا
مِنَ الحَقَائِقِ بِأَوْكَدِ العُرَى وَأَوْثَقِ الأَسْبَابِ • فَاحْفَظُوا مَا تَقَدَّمَ
لَكُمْ مِنْ سَوَابِقِ الأَعْمَالِ • وَلَا يَسْتَفِزَّكُمُ الإِبْلِيسُ بِمَقَالٍ أَوْ فِعَالٍ •

فقد

فقد نصب لكم ولأمثالكم حبائل الإغتيال • وقطع عن أهل
الحق سبل الرشاد • وباين بالسفه والخلاف والعناد • فاحترزوا
معاشر الموحدين العارفين من الشيطان الرجيم • بالتسليم
لإمامكم فهو الهادي إلى الصراط المستقيم • وحصنوا مجامع
سبل الحقائق بتصحيح النيات • والضرع لباريكم والندم على
ما فرطتم من الطاعات • والتخشع لحدود الصدق وخلع طاعة
الدجاجلة قبل حلول يوم الميقات • واجتناب الضغائن والإحن
التي في صدوركم لجماعة الموحدين والموحدات • وإزالة الظنة
والشكوك فيمن شملته محنة الدجال من الإخوان والأخوات •
فقد أعذرهم عدل قسط الإمام في مسطور القرآن • في قوله
إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان • فلا تسوغوا التوحيد
على من صحت عقيدته علوا واستكبارا • فالمحن قد تكون
منحا واختبارا • فهذه مجامع الزلل وطرق الحرام • ومعالم
الدغل وسبل الآثام • إلا أن تتحققوا منهم كذبا باللسان •
أو تقصيرا في حقوق الإخوان • أو جهلا بمنازل حجج ولي الزمان •

أو

أَوْ مُبْلِداً إِلَى أَبَالِسَةِ هَذَا ٱلْأَوَانِ • فَمَنْ وُجِدَتْ فِيهِ إِحْدَى هَذِهِ ٱلْخِلَالِ ٱلْمَلُومَةِ • وَعُرِفَتْ مِنْهُ هَذِهِ ٱلْخِصَالُ ٱلْمَذْمُومَةُ • فَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ ٱلنَّاكِثِينَ ٱلْأَضْدَادِ • وَفِي حَيِّزِ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ وَٱلْعِنَادِ • وَقَدْ ثَبَتَتْ عَلَيْهِ ٱلْحُجَّةُ بِمُقَدِّمَاتِ ٱلْبُرْهَانِ • وَوَجَبَ عَلَى ٱلْمُوَحِّدِينَ ٱلْإِبْعَادُ لَهُ وَٱلْهِجْرَانُ • أَيُّهَا ٱلْإِخْوَانُ فَهَذِهِ ٱلتَّذْكِرَةُ لِلْجَمِيعِ • فَهَلْ مِنْ سَامِعٍ مُطِيعٍ • أَوْ نَاظِرٍ بِعَقْلِهِ إِلَى ٱلْمَلَأِ ٱلرَّفِيعِ • لِيَتَعَالَى بِصَفَاءِ جَوْهَرِهِ عَنْ دَنَسِ ٱلْأَعْرَاضِ • وَيَتَمَيَّزَ بِنَفْسِهِ ٱلشَّفَّافَةِ مِنْ أَسْقَامِ ٱلشُّكُوكِ وَٱلْأَمْرَاضِ • ٱلدَّاخِلَةِ عَلَى نُفُوسِ عُصَاةِ ٱلْبَشَرِ • ٱلنَّاقِلَةِ لَهَا فِي أَخَسِّ ٱلْأَجْسَامِ وَأَقْبَحِ ٱلصُّوَرِ • جَزَاءً لِنَكْبِهَا عَنِ ٱلْحَقِّ وَشَكِّهَا فِي ٱلْقَائِمِ ٱلْمُنْتَظَرِ • وَٱعْلَمُوا إِخْوَانَ ٱلدِّينِ • وَتَحَقَّقُوا مَعَاشِرَ ٱلْمُوَحِّدِينَ • أَنَّ ٱلْعَاقِبَةَ بِٱلْحُسْنَى لِلصَّابِرِينَ • فِي دَارِ ٱلْحَقِّ ٱلْمُمْتَحَنِينَ • وَأَلِيمَ ٱلْعِقَابِ وَعَظِيمَ ٱلسَّخَطِ فِي ٱلْمَآبِ لِلْمُشْرِكِينَ ٱلنَّاكِثِينَ • فَٱخْفِضُوا أَجْنِحَتَكُمْ لِإِخْوَانِكُمُ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ • وَٱقْبَلُوا عُذْرَهُمْ فِيمَا نَزَلَ بِهِمْ مِنْ حِزْبِ ٱلدَّجَّالِ ٱللَّعِينِ • فَلَكُمْ دَرَجَاتُ أَهْلِ ٱلْفَخْرِ بِٱلسَّبْقِ وَٱلْإِمْتِنَانِ • وَلَهُمْ مَنَازِلُ ٱلتَّابِعِينَ

لكم بالإحسان ● ولتكن النجدة والصولة على أعداء الدين المخالفين ● والعطف واللطف لإخوانكم الموحدين ● فعن قريب يبلغ الكتاب أجله ● والمؤمن أمله ● ويجد كل امرئ منكم عمله ● فاستبشروا إخوان الدين بمقدمات التصديق فأنتم أهل الفخر بالسبق والتحقيق ● واستشعروا بما تقدم لكم من حميد الآثار ● واحذروا من مصارعة الشكوك في إنجاز وعد الباري تعالى لأوليائه الموحدين الأطهار ● فقد جاشت مراجل قلوب أهل الحق بالغليان ● واحترقت أكبادهم بضرام اللهب لدوام هبوب ريح الشيطان ● فتأسوا بهم في الصبر ● وكونوا على مثل جمر الغضا ● واثبتوا فإن العاقبة لمن ثبت وصبر وأغضى ● وارتقبوا ظهور النور من فلك البروج ● واستشعروا صيحة الحق ليوم الخروج ● فقد أزهرت أنوار الحقائق بساوات الأمم حجج السيد الهادي الإمام ● ودحضت بأشعة ضيائهم ضباب الأبالسة وتهتكت حجب الظلام ● واتضحت بما تأتت عليه من المعالم الإلهية لإصلاح جميع الأنام ● وطويت

بحجة

بحجة الهادي سموات الشرع ● وقرب هدم برج الظلم مثوى
أهل الرجس والإفك والبدع ● وتقارنت بالنحوس نجوم
الأفلاك ● وأذنت بالخزي والبوار والهلاك ● نفوس الأدعياء
المرقة الشكاك ● الذين غلبت على بصائرهم شهوات النفوس ●
ورجعوا بالعمى والصمم إلى العالم النجس المعكوس ● لعدولهم عن
الهادي ولي الزمان ● وجحدهم بحجج آيات البيان والبرهان ●
وطلبتهم مسالك الشياطين المقفرات ● ووطئتهم بسنابك شياطين
الفترات ● الذين عدلت بهم عن الآيات النيرات المفهمات
الموضحات ● إلى الموهمات المبهمات المشكلات ● جهلا بقوانين
الحكمة المأثورة ● وردا لما حتمه الباري تعالى من الكشف
بالمقدمات المسطورة المشهورة ● فانتبهوا إخوان الذين من سنة
الغفلة ● واغتنموا بقوة اليقين أوقات المهلة ● فقد أرحلت
للبعث نياق الحقائق ● وأزعجت بالسير للعرض نفوس الخلائق ●
وهم على سراط الهدى في سكرتهم نائمون ● وبمعزل عما هم
إليه صائرون غافلون ● فقد بعثرت القبور ● وحصل ما في

القلوب

ٱلْقُلُوبِ وَٱلصُّدُورِ • وَٱنْظُرُوا صَيْحَةَ ٱلظُّهُورِ • إِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ •
وَنُفِخَتِ ٱلثَّالِثَةُ فِي ٱلصُّورِ • هُنَالِكَ تَفُوزُ بِقِمَّةِ ٱلْأَعْمَالِ ٱلْفَائِزُونَ •
وَيَنْدَمُ ٱلشَّاكُّونَ ٱلْمُفَرِّطُونَ • فَٱنْزِعُوا عَنْ نُفُوسِكُمْ نَوَاجِمَ ٱلْفَخْرِ
وَٱلتَّكَبُّرِ • وَرَوِّضُوهَا عَلَى ٱلرِّضَى وَٱلتَّسْلِيمِ وَٱلصَّبْرِ وَٱلتَّدَبُّرِ • فَوَحَقِّ
ٱلْحَقِّ لَقَدْ تَنَسَّمَتْ بِٱلْهُبُوبِ أَرْيَاحُ آيَاتِ أَصْحَابِ ٱلْأَعْرَافِ • وَعَصَفَتْ
بِٱلْعَكْسِ وَٱلنَّقْضِ أَيَّامُ ٱلدَّجَّالِ ٱلْمُحْنِثِ ٱلْعَطَّافِ • وَأُسْفِرَتْ عَنْ
شُنُبِ ٱلْأَنْوَارِ نُقُبُ ٱلظَّلَامِ • وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا أَعْوَانُ ٱلْحَقَائِقِ
فِي أَيْمَنِ ٱلْأَوْقَاتِ وَأَشْرَفِ ٱلْأَعْوَامِ • وَصُرِعَتْ بِٱلْحَقِّ نُفُوسُ
أَهْلِ ٱلْبَغْيِ وَٱلْجَوْرِ ٱلْجَاحِدَةُ لِلَدَدِهَا لِوَلِيِّ ٱلزَّمَانِ • وَأَخْلَدَتْهَا
فِي إِيهَابِ ٱلنَّجَسِ تَتَنَاسَخُ فِي أَبْدَانٍ بَعْدَ أَبْدَانٍ • وَطَلَعَتْ نُجُومُ
ٱلْكُورِ ٱلْمُحْرِقَةُ بِشُهُبِهَا لِأَوْلَادِ ٱلْأَعْوَرِ ٱلدَّجَّالِ وَحِزْبِ ٱلشَّيْطَانِ •
أَيُّهَا ٱلْإِخْوَانُ فَتَأَمَّلُوا لِهَذَا ٱلتَّنْبِيهِ وَٱلتَّعْرِيفِ • وَتَيَقَّظُوا بِهَذَا
ٱلتَّبْيِينِ وَٱلتَّوْقِيفِ • فَقَدْ أَوْجَزْتُ لَكُمُ ٱلْمَوْعِظَةَ وَٱلْإِنْذَارَ •
وَأَوْضَحْتُ ٱلْمَعْنَى فِي حَقِيقِيَّةِ ٱلتَّذْكَارِ • لَمَّا ٱنْقَطَعَتْ دُونَنَا مِنْكُمْ
مَوَالِدُ ٱلْأَسْبَابِ • وَرَجَعَ ٱلْجَمُّ ٱلْغَفِيرُ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ ٱلْبَارِي عَلَى

الأعقاب • وقد سيرت إلى جهتكم ابنتي ساره • الكاملة العفاف
والطهاره • الباذلة لدمها في طاعة المولى • تحققا بالحوق
بالعالم الأعلى • ومعها أخي وشقيقي • الأستاذ أبو الحسن
تقي • أعزه المولى وأيده • ممن عرفت بحضرة ولي الحق خدمته •
وأحمدت في المهمات ديانته • وثقته ونزاهته • سترا على
جماعة المحقين • وإعزازا لموضعهم في الدين • ليتوازروا في
الصحبة • ويتعاونوا على الثواب والقربة • واستيضاحا لأموركم •
واهتماما بالتعريف لشئونكم • وشكرا للباري على ما يتأدى إلي
من جزيل نعمه عندكم • وسترت أسماء السادة شيوخي صونا
لهم وإعفاء • وأظهرت إسمي حجابا للمكاره دونهم ووقاء •
وبالمولى مأزل الأزل • ومعل علة العلل • أبتهل في الهداية
لكافتكم مجتهدا خاضعا • وبوليه أتوسل مخبتا ضارعا • أن يلم قبائن
شعث الأولياء الموحدين • وأن يلهمهم البر والعطف لإخوانهم
المستضعفين • وأن يعصمهم بالطاعة لوليه من نزغات إبليس
اللعين • ودعاته وأعوانه الغاويين • وأن يجعلهم في كهف

صَوْنِهِ ٱلعَزِيزِ • وَفِي كَنَفِ حِمَايَتِهِ ٱلصَّيِّنِ ٱلحَرِيزِ • وَأَضْرَعُ بِالتَّكْرَارِ

وَالسُّؤَالِ • بِالوَلِيِّ إِلَى المَوْلَى ٱلإِلَٰهِ ٱلحَاكِمِ المُتَعَالِ • ٱلمُنَزَّهِ عَنِ

ٱلزَّوَالِ وَالإِنْتِقَالِ • فِي الفُسْحَةِ لِجَمَاعَتِكُمْ وَالإِمْهَالِ • لِمُشَاهَدَةِ

ٱلعِقَابِ وَٱلخِزْيِ وَٱلنَّكَالِ • ٱلنَّازِلِ بِحِزْبِ ٱللَّعِينِ المَسِيخِ ٱلدَّجَّالِ •

إِنَّهُ عَلَى ذَٰلِكَ قَدِيرٌ • وَبِإِجَابَةِ هَٰذَا القَسَمِ جَدِيرٌ • قُوبِلَتْ

وَصُحِّحَتْ • وَالحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ • وَالشُّكْرُ لِلْإِمَامِ ٱلهَادِي عَبْدِهِ •

ٱلمَوْسُومَةُ بِرِسَالَةِ ٱلقُسْطَنْطِينِيَّةِ

ٱلمُنْفَذَةِ إِلَى قُسْطَنْطِينَ مُمَلِّكِ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ •

تَوَكَّلْتُ عَلَى المَوْلَى ٱلإِلَٰهِ ٱلحَاكِمِ المُنَزَّهِ بِالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ • وَشَكَرْتُ

عَبْدَهُ ٱلإِمَامَ ٱلسَّيِّدَ المَسِيحَ • مِنَ ٱلعَبْدِ ٱلخَاضِعِ ٱلنَّاصِحِ • وَمَمْلُوكِ

المَسِيحِ ٱلإِمَامِ ٱلمُتَأَلِّهِ لِطَاعَةِ المَوْلَى ٱلإِلَٰهِ ٱلحَاكِمِ ٱلمَاسِحِ • تَذْكِرَةً لِقُسْطَنْطِينَ

اِبْنِ أَرْمَانُوسَ مُمَلِّكِ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ • وَمَنْ بِحَوْزَتِهِ مِنَ ٱلقِسِّيسِينَ

والبطار

وَالبطاركة وَالمطارنة وَالأساقفة المتمسكين بدين المعمودية ● القائلين كانوا في القدم بنفي العدم وَوجود المعنوية ● وَالناسيين لعقائد أسلافهم الحواريين المتحققين لوجود الإلهية الأزلية ● الخارجين عن مذهب القديسيين لمناسبتهم في القدم للمسلمية واليهودية ● السلام على من عرف مسيحه ومولاه ● وحقق وجوده فأجاب دعاه وَنداه ● وَسلّم لأمره قبل بلوغ الأجل منتهاه ● أما بعد فالحمد للحاكم المولى الإله العالي لجميع العلل العقلية ● المنزه عن العدم وَالقدم والكيفية ● وَالمنفرد بجبروته عن العظم وَالمائية والكمية ● المتعالي في توحيده عن الألفاظ الجوهرية ● المقدس بعظمة لاهوته عن دقائق الأغراض البديهية ● الذي تجالل عن الضد وَالحد وَالنعت ● وَتسامى عن صفة دلخلة تحت حصر الزمان وَالوقت ● فالعقول الصافية لعجزها عند استغراب العالم البديهيات ● ونكلها عن استنباط النتائج الإبعد تصور المقدمات ● تشهد بأنه معبود الأزمان وَالعصور ● وَمؤزل الأزل وَمدهر الدهور ● وَأمره المبدع مكون الأكوان ● وَإمام الأئمة

ومسيح

وَمسيحُ ٱلأَزمان • وَمُديلُ ٱلدُّوَلِ وَنافِخُ ٱلصُّور • وَقائِمُ ٱلعَصر
وَصاحِبُ صَيحَةِ ٱلظُّهور • ٱلَّذي خَصَّهُ ٱلمَولى وَجَعَلَهُ لِكَشفِ
مَعاني ٱلتَّوحيد عَلَمًا وَمِنهاجًا • وَسِراجًا في حَنادِسِ ظُلَمِ ٱلجَهالَةِ
وَهّاجًا • وَسَبَبًا لِنَسخِ ٱلشَّرعِ ٱلشِّركِيَّةِ وَكَسرِ قَلائِدِ ٱلأَوثان •
وَهَدمِ ٱلقِبَلِ ٱلإِفكِيَّةِ وَقَطعِ نَواميسِ أَهلِ ٱلعَدَمِ أُولي ٱلإِلحادِ
وَٱلطُّغيان • وَحُجَّةً قاطِعَةً لِحُجاجِ أَهلِ ٱلبَلسِ وَٱلجُحود • وَتِبيانًا
شافِيًا لِأَهلِ ٱلقُدسِ ٱلمَسيحِيّونَ ٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجود • فَتَنَبَّهوا أَيُّها
ٱلمَسيحِيّونَ قَبلَ زِلزالِ ٱلنُّفوسِ وَٱلأَلباب • وَهُجومِ ٱلصّارِخَةِ
وَبُلوغِ ٱلأَجَلِ ٱلكِتاب • وَظُهورِ دابَّةِ ٱلأَرضِ وَكَشفِ ٱلحِجاب •
فَقَد تَقارَبَتِ ٱلدَّوائِرُ وَٱلأَطراف • وَآنَ لِلنّونِ مِن كافِ (كُن)
ٱلإِتِّصالِ وَٱلإِنعِطاف • فَأَريقوا أَسماعَكُم أَيُّها ٱلإِخوَةُ لِلقَولِ
ٱلصَّحيح • وَتَيَقَّظوا أَيُّها ٱلغَفَلَةُ عَن أَيّامِ ٱلدَّينونَةِ وَفَصحِ حَواري
ٱلسَّيِّدِ ٱلمَسيح • فَقَد ظَهَرَ لِتَسهيلِ طُرُقِ ٱلرَّبِّ فَمُ ٱلذَّهَبِ يُحَنّا
ٱلحَواري • وَتَشَعشَعَتِ ٱلآفاقُ بِٱلنّورِ لِقِيامِ ٱلمَسيحِ ٱلمُتَأَلِّهِ لِطاعَةِ
ٱلمَولى ٱلإِلَهِ ٱلحاكِمِ ٱلباري • فَإِن كُنتُم يا جَماعَةَ ٱلقِدّيسينَ لِما

سطح

سطرة فمر الذهب يحنا في إنجيله مستجيبين • وبما اجتمع عليه رؤساء ملتكم موقنين • وللثلثمائة وثمانية عشر الذين انطقوا بروح القدس بالقسطنطينية مسدقين • ولشريعة إيمانكم التي لا يتم لجميع فرق النصرانية على اختلاف مقالاتهم قدس ولا قربان • إلا بها متحققين • فأعيروني أفهامكم معشر القديسين وتأملوا قول الأحبار منكم عند كل قربان • وانتظاركم لمجيء يسوع المسيح لخلاص كل إنسان • وقولكم وهو مستعد للمجيء تارة أخرى للقضاء بين الأحياء والأموات • فهذا هو الحق والسدق لمن عرف بالتوحيد حلول يوم الميقات • فهذه شرعة إيمانكم تشهد عليكم بالغفلة والتقصير • وتسمكم بسمة أهل التخلف والتعذير • وهي التي أجمع عليها رؤساء النصرانية • وأكابر المتدينين بماء المعمودية • من البطاركة والمطارنة والأساقفة والأحبار الذين أنطقوا بروح القدس بمدينة القسطنطينية • أعني الثلثمائة وثمانية عشر رجلا الذين يصفون أنهم أنطقوا بها بروح القدس وهي التي لم تختلف جماعتكم عند اختلافهم في المذاهب

فِي شَيْءٍ مِنْهَا • وَلَا يَتِمُّ لَهُمْ دِينٌ وَلَا قُرْبَانٌ إِلَّا بِهَا • وَهِيَ : نُؤْمِنُ
بِاللهِ الْآبِ مَالِكِ كُلِّ شَيْءٍ صَانِعِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى • وَبِالرَّبِّ
الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللهِ الْوَاحِدِ بِكْرِ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا وَلَيْسَ
بِمَصْنُوعٍ • إِلَهٌ حَقٌّ مِنْ إِلَهٍ حَقٍّ • مِنْ جَوْهَرِ أَبِيهِ الَّذِي بِيَدِهِ
أُتْقِنَتْ الْعَوَالِمُ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ • وَمِنْ أَجْلِنَا مَعْشَرَ النَّاسِ • وَمِنْ
أَجْلِ خَلَاصِنَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَتَجَسَّدَ مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ وَصَارَ إِنْسَانًا
وَحُبِلَ بِهِ وَوُلِدَ مِنْ مَرْيَمَ الْبَتُولِ وَأُلِمَ وَصُلِبَ أَيَّامَ فِيلَطُوسَ ابْنِ قِيلَاطُوسَ
وَدُفِنَ وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ • وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ • وَجَلَسَ عَلَى يَمِينِ
أَبِيهِ • وَهُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلْمَجِيءِ تَارَةً أُخْرَى • لِلْقَضَاءِ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ •
وَنُؤْمِنُ بِرُوحِ الْقُدُسِ الْوَاحِدِ رُوحِ الْحَقِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَبِيهِ •
رُوحٌ مُحْيِيَةٌ • وَبِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ •
وَبِجَمَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قِدِّيسِيَّةٍ سَلِيحِيَّةٍ جَاثَلِيقِيَّةٍ • وَبِقِيَامِ أَبْدَانِنَا •
وَالْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ • فَمَجْمُوعُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لَيْسَتْ
مِمَّا أَمَرَ بِهَا السَّيِّدُ مَسِيحُ الْأَزْمَانِ • أَنْ يَتَجَسَّدَ وَيُقَالُ فِي هَذِهِ
الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا هَؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءُ • وَجَعَلُوهَا سَبَبًا لِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ •

بل

بل قد أمر السيد بتلاوتها الحواريين • وشرح معانيها للأحبار
الروحانيين • وأثبتوها في أناجيلهم • وشهدوا بها بعد تبيين الأغراض
لجماعة الموحدين • وهي معروفة عندنا معشر الحفظة الكاتبين •
منصوصة في مواضعها من أناجيل الأربعة الحواريين • أعني يحنا
ومتى ومرقس ولوقا القديسيين • فالواجب علينا أن نذكر ذلك
في مواضعه من الأربع أناجيل • ليتأدى بنا الى الكافة معرفة
التحريم والتحليل • ونوقفكم من حيث لا تعلمون على مشاكلتكم
لأهل العدم والتعطيل • الواقفين على ظواهر الأمور دون
حقائقها كوقوفكم على ظواهر الأقاويل • وأما قولكم في
التسبيحة التي جعلتموها للقربان : إنه ألم وصلب أيام فيلطوس
ابن فيلاطوس • ودفن وقام في اليوم الثالث • فهذا مثبت في
إنجيل يحنا في الإصحاح الثاني عند مخاطبة اليهود ليسوع •
فقال لهم : أهدموا الهيكل وأنا أقيمه بعد ثلثة أيام • فأنكروا
اليهود قوله إنه يبني الهيكل بعد ثلثة أيام • وإنما أعني هيكل
جسده • وذكر لتلامذته أنه قد كان قال هذا فصدقوا

الكتاب

الكتاب والكلمة • وهذا نصه في إنجيل يحنا • ويجب أن تعلموا يا
جماعة القديسين إنما أعني بغيبته ثلثة أيام الذي هو فيه وقت
قيامه بالحق • ودعوته للخلائق إلى دعوة التوحيد والصدق •
وكشفه للأمم أنه إله حق من إله حق • أعني بذلك أن الباري
جلت قدرته موجود في خليقته • وأنه يظهر لهم من حيث هم •
كما أوجب في صور كصورهم • وأنه ليس بمعدوم لتقوم
الحجة بوجوده على كافة بريته • فتأملوا حقائق هذا القول •
وتوسلوا في التوفيق إلى ولي الهداية والطول • وأما اليوم الثاني
فهو ظهور الفارقليط • لأن يسوع بشر به وعليه تنبأ • كما
قال يسوع في إنجيل يحنا • إن موسى عليّ كتب • وبذكري
تنبأ • والفارقليط هو محمد وهو أحد أصحاب النواميس •
أعني نوح وإبراهيم وموسى الذين ظهروا قبل السيد المسيح •
وذلك قول يسوع في الإصحاح الخامس عشر لما عرف بمجيء
الفارقليط أعني محمد : لو كنتم تحبوني لكنتم تفرحون بانطلاقي
إلى أبي لأن لأبي إنما هو أعظم مني • والآن قد قلت لكم من

قبل أن يكون حتى إذا كان تؤمنون بي ● ولم يقل تؤمنون
به ● وبعده فلست أكلمكم كلاماً كثيراً لأن رئيس الدنيا يأتي
وليس له في شيء ● ولكن ليعلم الناس أني أحب أبي ● ولم
يعرف العالم معنى قوله ● وإنما قال أنه رئيس الدنيا وليس
هو رئيس الآخرة ● وإنما تم له ذلك ولغيره من أصحاب
النواميس لتمام حكمة الباري لتقوم الحجة على العالم دون وابعد
دون يقع عليهم الذم لأنهم لم يقوموا بما أمرهم به الباري
جلت قدرته من أداء كلمة التوحيد ● بل نكلوا عنها ورجعوا
إلى عبادة العدم بالتقليد ● كما أنتم اليوم ● وقال يعني الفارقليط
ليس له في شيء عرفكم أنه لا يدعو الخليقة إلى توحيد المعبود ●
كما دعاكم السيد إلى إيجاد الباري الإله الحاكم الموجود ●
وأما اليوم الثالث فهو قيام المهدي صلى الله عليه لدعوته
الخلائق إلى باطن الكتب الأربعة الدالة لأهل الحقائق على
التوحيد ● أعني الزبور والتوراة والإنجيل والقرآن ● وقد
وصلت رسالاته ودلالاته إلى قسطنطين مملك النصرانية

فِي وَقْتِهِ • وَلَا شَكَّ أَنَّهَا مُسَطَّرَةٌ عِنْدَ رُؤَسَاءِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ • إِذْ لَيْسَتْ دَعْوَتُهُ كَدَعْوَةِ أَصْحَابِ النَّوَامِيسِ وَالتَّخَرُّعِ لِأَنَّهُ دَعَا إِلَى الْيَوْمِ الْآخِرِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ بِظُهُورِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ • فَلَوْ تَدَبَّرَ مُتَدَبِّرٌ ذُو فَهْمٍ • وَكَشَفَ الْغِطَاءَ عَنْ قَلْبٍ مُتَيَقِّظٍ مُسْتَبْصِرٍ ذِي عِلْمٍ • لَتَأَمَّلَ ظُهُورَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَعْوَتَهُ إِلَى بَاطِنِ الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي زَمَنِ قُسْطَنْطِينَ الْأَوَّلِ • وَظُهُورَ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ بِالدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ فِي زَمَنِ قُسْطَنْطِينَ الثَّانِي • وَلَكَانَ فِيهِ لِذَوِي الْأَلْبَابِ مُزْدَجَرٌ • وَلِمَنْ كَانَ فِيهِ أَدْنَى مُسْكَةٍ مِنْ عِلْمِ الْحَقَائِقِ مُعْتَبَرٌ • وَأَمَّا الْيَوْمُ الْآخِرُ فَهُوَ تَمَامُ الْأَوَّلِ • لِأَنَّ الْإِصْحَاحَ السَّابِعَ مِنْ إِنْجِيلِ يُحَنَّا يَشْهَدُ بِذَلِكَ • : لَمَّا قَالَتْ إِخْوَةُ يَسُوعَ لَهُ تَحَوَّلْ عَمَّا هَاهُنَا لِتَرَى تَلَامِذَتُكَ الْأَعْمَالَ الَّتِي تَعْمَلُ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ يَعْمَلُ شَيْئًا سِرًّا • فَأَظْهِرْ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ • وَلَمْ تَكُنْ إِخْوَةُ يَسُوعَ آمَنُوا بِهِ • فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ • أَمَّا وَقْتِي فَلَمْ يَبْلُغْ بَعْدُ تَحْقِيقًا • أَعْنِي أَنَّ يَوْمَهُ لَمْ يَتِمَّ • وَإِنَّمَا يَتِمُّ عِنْدَ قَوْلِهِ : إِنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لِلْمَجِيءِ تَارَةً أُخْرَى • وَقَوْلُهُ : أَمَّا وَقْتُكُمْ فَهُوَ مُهَيَّأٌ فِي كُلِّ

حين • فعرفهم أن وقته الذي يشهد فيه كلمة التوحيد لم يتم ولم يبلغ • وإن وقتهم أعني الذين لم يعرفوا كلمة التوحيد مهيأ في كل حين • هذا هو اليوم الآخر الذي هو تمام الأول الذي أعلن فيه التمجيد والتسبيح • وظهر لحواريه كما أوعدهم السيد المسيح • كما قال في الإصحاح السادس عشر: إني نزلت من السماء وليس أعمل بمشيئتي وإنما أعمل بمشيئة من أرسلني • وإنما مشيئة من أرسلني أن كل من أطاعني أبعثه في اليوم الآخر • لأن هذا رضا أبي • لأن كل من يرى الابن ويؤمن به تجب له الحياة الدائمة وهي إنما أقيمت في اليوم الآخر • فهذه بشارات السيد المسيح • التي بشر بها لكل ذي عقل صحيح • فها هو لمحبيه قد استعد ووفى • وظهر لأهل التوحيد الذين بعثهم في اليوم الآخر كما أوعد لمن أخلص وصفا • فلا تكونوا أيها القديسون كالذين قال لهم يسوع في الإصحاح الثاني • من إنجيل يحنا المعمداني إن النور جاء في العالم فأحب الناس الظلمة أكثر من محبتهم للنور • لأن أعمالهم كانت خبيثة • لأن كل من يعمل الخبائث

بعض

يبغض النور وليس يقبل إلى النور كيلا يفتضح بأعماله • وأما ذلك
الذي يعمل الحق فإنه يقبل إلى النور لتعرف أعماله أنها من
الله مقبولة • فتفهموا أيها القديسيون كلام السيد بهذه الحكم
الجلية • فالبشرى في الإصحاح العاشر تحقيقا لمجيئه من جهة أخرى
وهو قوله : أنا الراعي الصالح وأنا عارف برعيتي • ورعيتي تعرفني •
كما أن أبي عارف بي وأنا عارف بأبي • ونفسي أبذل دون الغنم •
وأن لي كباشا أخر ليسوا من هذا الزرب وينبغي لي أن آت بهم
فليسمعون صوتي • وتكون الرعية كلها واحدة والراعي واحدا •
من أجل هذا أرسلني أبي • وأنا أضع نفسي لأجدها أيضا •
فعرفهم أن الزرب الأول هو شريعة عيسى • لأنه نصب
حواريه يعمدون الناس • أي يصبغونهم بالعلم الحقيقي في أعقاب
شريعة موسى بعد غيبة أمليخيا عنهم لما فسقوا وقتلوا الأنبياء
بدعوتهم إلى توحيد الباري الموجود • ثم قال : وإن لي كباشا
أخر ليسوا من هذا الزرب وينبغي لي أن آت بهم • فالزرب
الآخر هو شريعة محمد • وكذلك أوعدهم بمجيئه تارة أخرى •

وهذه

وهذه شريعة محمد قد تقضت أيامها • وجميع النحل قد وهت قواها وانحل نظامها • وعرفهم أيضا غيبته في الإصحاح التاسع في قوله : فينبغي لي أن أعمل أعمال من أرسلني ما دام النهار • فإنه سيأتي الليل الذي لا يستطيع الإنسان فيه العمل • أعني بذلك أن شريعة الناموس مثلها مثل الليل المظلم الذي لا نور فيه لأن دعواتهم أعني أصحاب الشرائع إنما كانت مخالفة لأمر الباري جلت آلاؤه ولتوهيم الناس • وإلى العدم والشرك والإبلاس • فهذه بشارات السيد المسيح • قد فلجت بها الحجة عليكم بالعبد الخاضع النصيح • ثم عرف العالم بمجيئه وأنه الذي يدعو العالم إلى توحيد الباري الموجود • وينهاهم عن عبادة العدم المفقود • فلا تتأسوا أيها القديسون بأهل التلبيس والارتياب • ولا ترجعوا بعد توحيد المعبود على الأعقاب • فلكم سوابق الدين الصحيح • فلا تنكروا بعد المعرفة رجوع السيد المسيح • وتأملوا ما قاله السيد في الإصحاح العاشر • وهو : جئت إلى العالم كي يبصرون • والذين يبصرون يعمون •

فسح

فسمع هذا القول الأحبار الذين كانوا معه • فقالوا له: يا سيدنا لعل نحن أيضاً عميانا • فقال لهم يسوع • لو كنتم عميانا لم تكن لكم خطيئة • فأما الآن فإنكم تزعمون أنكم تبصرون • فمن أجل هذا خطيئتكم ثابتة • وإنما عرفهم أن من كان يدعي معرفة الحق ثم دعي إلى الذي يدعيه ولم يقبله فهو أعمى القلب لا أعمى العين • وقوله الذين يبصرون يعمون • يعني الذين كانوا يقرون بمعرفته ولم يشاهدوه • فلما جاءهم يدعوهم إلى تحقيق ما أوعدهم به من دينهم الذي هم عليه أنكروه و أبعدوه • فلا تكونوا أيها القديسيون بهذه المثابة • ولا تحققوا على نفوسكم هذه الأعمال المنافية للأعمال المستطابة • وكذلك قال السيد في إنجيل متا • ما أكثر من يقول لي يوم القيامة: يا سيدنا • أليس باسمك تنبئنا • وباسمك أخرجنا الشيطان • فأقول لهم: أغربوا عني أيها العجزة العادون فما عرفتكم قط • وهذا القول إنما يكون لمن أعرض عليهم معرفة السيد المسيح قبل ظهوره فلم يؤمنوا به • لأنه قال في إنجيل

متا. كما كان في البدى كذلك يكون في الأخير • فقد بشر
به يحنا في البدى قبل ظهوره • ودعا بني إسرائيل إلى معرفته
والإستضاء بنوره • فأنكروا قوله وجحدوه • وفعلوا ما لم يقولوا
أنهم فعلوه • وكذلك قال: أنا الصوت الذي يهتف في البرية
أن سهلوا طرق الرب • فقد نادى المنادي والصوت قد عاد •
وأجاب إليه أهل الحقائق وعند عنه من كذب وتولى • فقد
تسهلت طرق الرب • وتفلقت السنابل عن الحب • وأنتم يا جماعة
القديسين أول من اقتفى آثار الحواريين الحدود • وبلغ في الطاعة
نهاية المجهود • وأول من أبصر وصبر على توحيد الموجود من
الأمم • فدامت بذلك عليكم سوابغ النعم • فإن ارتهنتموها
بالشكر وقبول الأمر ودوام التذكار • واتبعتم السيد المسيح
في دعوته لكم إلى توحيد المولى الإله الحاكم الجبار • كنتم أولاده
بالحقيقة ودامت عليكم سوابغ النعم • وعوقب بأسبابكم المتخلف
من جميع الأمم • وإن أبيتم فالراجفة عن قليل بكم ترجف •
وكتائب الأسباط إلى جهتكم تزحف وتوجف • فقد أذعنوا له

بالطاعة

بالطاعة وعرفوه • وصح عندهم الموعود الذي كانوا ينتظروه • فقد حضرت الساعة التي أوعدهم فيها بالمجيء وإنه لا يكلمهم فيها بالأمثال بل يشرح لهم أمر الآب إعلانية بتصحيح المقال • وهو قوله في الإصحاح السابع عشر إنما أكلمكم بهذه الأشياء بالأمثال • ولكنه سوف تأتي ساعة لا أكلمكم فيها بالأمثال بل أشرح لكم أمر الآب علانية في ذلك اليوم الذي تسألون فيه باسمي • ولم أرد يا جماعة القديسين الرد على حقائق مذهب النصرانية • وإنما امتثلت المرسوم في أن أحقق عند أهل الفضل منهم والتدين معرفة معاني الأمور الإلهية • وأعرفهم من نصوص الإنجيل الزلل الذي ارتكبوه • وأنهم وهموا فيما تصور لهم فيه واعتقدوه • ولما دعوا إلى إيجاد الباري المعبود فأعدموه ولم يقفوا على معنى الكلمة المتحدة بالسيد المسيح فيفضلوه • وهذه الرسالة إلى جميعهم تحذيرا وإنذارا • وإيجاب الحجة عليهم واعذارا • لقول السيد لمن أمر النجاة • وشرب ريه من ماء الحياة • إن كنتم مستيقظين فلا تناموا حتى إذا جاءتكم الكلمة

وَجَدتكم مُستَعدّين • فَقَدْ أَوجَزتُ لكُمْ في الخِطَاب • وَبيَّنتُ الحقائقَ لذَوي العُقولِ وَالأَلبَاب • نَصيحَةً لجمَاعَةِ القِدّيسيّين • وَذودًا لهُمْ إلى مَنازِلِ السَّابقين • وَأنا أُوضحُ الرّدّ على جميعِ النِّحَلِ الشّركيّة • المُبَاينَة لعَقيدَة الأُمّة المَسيحيّة • وَأقطَعُ احتجاجهم فيما أدّعوه لشَرعِهم إنّها مُضاهيَةٌ لدَعوَة السَّيد المَسيح وَقيامه بكَلمَة التّوحيد الأَزليّة • ليكُونَ ذلكَ لجَميع شَرع أَهلِ العَدَم وَالتَّعطيل نَاسخًا • وَلمَا لبَّسُوه على الأُمَمِ بزُخرُفِهم قاطعًا فاسخًا • وَأَجعَل ذلكَ رَدًّا مُعجزًا عَلى جَميعِهِم بآيَةٍ وَاحدَةٍ منَ القرآن • الَّذي تَصُولُ بتَأويله هذه الأُمّة أعني المُسلمَة على كافّة أهلِ النِّحَلِ وَالأَديان • المُشتمِل على نَقضِ جَميع شَرع أصحابِ النَّواميس • وَأُبيّن عَجزَهم عَن حَملِ الكَلمَة المتّحدَة بروح الحقّ القَديمَة الأَزلِ وَالتَّأسيس • بمَعنى لطيف ثابتِ القَاعدَة وَالأَصل • رَقيقِ الحَواشي قَائمٍ في جَوهَرِ النَّفسِ وَالعَقل • مُنَزِّهٌ للبَاري جلَّت آلاؤه عَن الظُّلمِ وَالجَور وَمُثبتٌ لحَقيقيَّة العَدل • لأَنَّ البَارَ العَلاّم • مُبدِعَ العَوالِم وَمُولي الأَنام • لَمْ يُهمِلِ الأُمَمَ بريّته وَلَمْ يَترُكهُم سُدىً • وَلَمْ

يظهر

يُخليهم في كلّ وقتٍ وزمانٍ من داعٍ إلى كلمةِ التّوحيد والهدى ● إمامًا موجودًا معدومًا عن الخطل والشّرك والهوى ● لتقومَ الحجّة بالتّوحيد على جميع الأمم والعوالم ● ويتنزّه المولى بمجد وجوده بيثّ كلمة التّوحيد التي هي الأمانة إلى الأمم عن سِمة الجائر الظّالم ● فما بُعث بالأمر إلى الأمم نبيٌّ مؤيَّدٌ ولا رسولٌ ● إلّا ومجامعُ رسالاته بأمانة التّوحيد وكلمة الحقّ معقودٌ موصول ● فقد سطّرتُ في هذه الصّحيفة وكيد نسخ شريعة الإسلام ● وبلّغته منتظرًا الجواب منكم بالطّاعة إلى كلمة التّوحيد وكشف اللّثام ● وهو أنّا عرضنا الأمانة على السّموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنّه كان ظلومًا جهولًا ● فهذه أعظم قوارع القرآن ● وأوكد حجج التّأويل والبيان والبرهان ● إنّ المعنى في السّموات والأرض والجبال عندهم السّامي المتعال ● هم النّطقاء أصحاب الشّرائع والنّواميس وأسسهم وحججهم الدّعاة إلى العدم والشّرك والتّلبيس ● الّذين تفسّخوا ونكلوا في التّوحيد عن الأداء ● ورجعوا على الأعقاب

إلى القهقرى ● وأقر بكلمة التوحيد مسيح الأزمان إمام الورى ●
لأن الباري جلت قدرته أعلى وأعدل من أن يأمر بعرض أمانة
التوحيد على السموات والأرض والجبال الجماد ● بل هي على
مثولاتها المقدم ذكرهم ليصح التأويل المبين لنقض شريعة
العدم والتلبيس والإلحاد ● وإذ قد صح وثبت عند ذوي العقول
والألباب ● بأن أصحاب الشرائع كفروا بأمانة التوحيد ورجعوا
على الأعقاب ● وستروا ما أمروا بيثه وأوهموا بالشرك
والإرتياب ● فقد دحضت حجة من تمسك بنواميس الشرع ●
وتبين جحدهم للتوحيد وتمسكهم بالعدم والزور المبتدع ●
فإن اعترض معترض من أهل هذه النحلة ● الحائدين عن
سنن الدين وحقيقة القبلة ● وقال إنما أعرض الأمانة عليهم
عرضا ● ولم يجعلها حتما فرضا ● يقال له قد جهلت أمر الباري
ونهيه جلت آلاؤه ● اعلم أن أمر الباري عظم علاؤه ● وتقدست
أسماؤه ● عرض وتخيير ● ونهيه عظة وتحذير ● لأنه لو كان
أمره حتما واجبا ● ونهيه جزما لازبا ● لم يشك في توحيده من

البرية

الرؤية أحد • وتساوى الكافة في الدين والمعتقد • وعند تساويهم يبطل الثواب والعقاب • وهذا شيء لتدفعه العقول والألباب • فقد صح أن الذين ائتمنوا على الأمانة خانوا فيها وكفروا • ورجعوا عن كلمة التوحيد إلى غير ما به أمروا • فأما الإنسان الذي حملها وكان ظلوما جهولا • فسيرد وينظر يمينه إلى عنقه بجحده مغلولا • وهو الشيطان المفرد ذكره في القرآن الذي لم يك شيئا مذكورا • كما قال: هل أتى على الإنسان حين من الدهر • وهو صاحب ناموس شريعة الإسلام الذي أشهده بالتأنيس على نفسه ولي الدين والأنعام • وغشي على بصره وقلبه أن يستر عورته بغيره من الكلام • فقال للناس يعني نفسه • وقد أعدمه المولى عقله وحسه • "عبس وتولى" إن جاءه الأعمى • وما يدريك لعله يزكى • أو يتذكر فتنفعه الذكرى • أما من استغنى • فأنت له تصدى • وما عليك إلا يزكى • وأما من جاءك يسعى • وهو يخشى • فأنت عنه تلهى • كلا إنها تذكرة فمن شاء ذكره» • فإن أصغتم

أَسْمَاعَكُمْ لِلتَّيَقُّظِ وَالإِنْتِبَاه • وَأَجَبْتُمُ العَبْدَ النَّاصِحَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْتَمَ
عَلَى القُلُوبِ وَالأَفْوَاه • وَيَحِلَّ مَا حُتِمَ عَلَى الكَوَاهِلِ وَكُتِبَ عَلَى الجِبَاه •
شَرَحَ لَكُمْ نَسْخَ الشَّرْعِ وَالنَّوَامِيسِ بِالقَوْلِ الصَّحِيح • وَكُنْتُمْ بِالحَقِيقَةِ
عَبِيدَ السَّيِّدِ المَسِيح • وَتَصِحَّ لَكُمْ دَعْوَةُ جَدِّكُمْ إِسْحَقَ المُغْتَصَبَةُ
مِنْ أَبِيكُمُ العِيصِ إِلَى يَعْقُوبَ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ الذَّبِيح • وَتَشْمَلُكُمُ الرَّحْمَةُ
بِتِلْكَ الدَّعَوَات • وَتَحُلَّ بِسَاحَتِكُمُ المَيَامِنُ وَالبَرَكَات • وَتَظْهَرُ بَيْنَ
أَظْهُرِكُمْ أَنْوَارُ الحَوَارِيِّينَ الأَمْلَاك • وَتَرْتَقُونَ بِإِجَابَةِ دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ
إِلَى أَعْنَانِ الأَفْلَاك • وَتَهْرَعُ إِلَيْكُمْ أَهْلُ الجَزَائِرِ وَالأَقَالِيم • وَتَكُونُوا
أَنْصَارًا بِالحَقِيقَةِ وَمَعْدِنَ التَّوْحِيدِ وَأَصْنَافِ التَّعَالِيم • وَإِنْ أَلْغَيْتُمُ
الجَوَاب • وَأَخْرَمْتُمُ الصَّوَاب • فَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا البَلَاغُ المُبِين •
وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُوَحِّدٍ ذُو دِين • فَقَدْ نَسَخْتُ شَرِيعَتَكُمْ بِمَا اعْتَوَرَهَا
مِنَ الضَّعْفِ وَالتَّعْطِيل • وَإِقْرَارِكُمْ بِمَنْ جَمَعَهَا لَكُمْ عِنْدَ شَكِّكُمْ فِيهَا بَعْدَ
الدَّهْرِ الطَّوِيل • هَذَا بَعْدَ تَحَقُّقِكُمْ بِسَدْقِ حَوَارِيِّ السَّيِّدِ أَصْحَابِ
التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيل • وَطَلَبْتُمْ شَهَادَةَ غَيْرِهِمْ رُجُوعًا إِلَى النَّامُوس
وَهُمُ الشُّهَدَاءُ عَلَيْكُمْ بِحُكْمِ الإِنْجِيل • فَتَأَمَّلُوا مَا قَالَهُ السَّيِّدُ لَمَّا

سأله

سَأَلَهُ ٱلْقَادِمُونَ إِلَيْهِ • مَتَى يَرْجِعُ مُلْكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَظْهَرُ ٱلدِّينُ •
فَقَالَ لَهُمْ هَا أَنَا إِذَنْ أُقْبِلُ كَٱللِّصِّ وَسَوْفَ تَجْهَلُونَ ٱلْوَقْتَ ٱلَّذِي آتِي
فِيهِ • فَمَنْ سَبَقَ إِلَيَّ جَعَلْتُهُ سَارِيَةً فِي بَيْتِ إِلٰهِي • فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ
سَيَرْجِعُ وَلٰكِنَّهُ يَأْتِي عَلَى غَفْلَةٍ • فَمَنِ ٱنْتَبَهَ وَتَيَقَّظَ أَحْرَزَ نَفْسَهُ وَأَفْلَحَ
فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِٱللِّصِّ ٱلَّذِي يَأْتِي وَٱلنَّاسُ فِي غَفْلَتِهِمْ • وَٱلْمَمْدُوحُ هُوَ
ٱلسَّابِقُ إِلَيْهِ وَٱلْمُسَارِعُ نَحْوَهُ • وَكَذٰلِكَ قَالَ : إِدْخُلُوا مِنَ ٱلْأَبْوَابِ
ٱلضَّيِّقَةِ • وَلَا تَدْخُلُوا مِنَ ٱلْأَبْوَابِ ٱلْوَاسِعَةِ • فَإِنَّ فِيهَا ٱلتَّلَفَ •
فَأَعْنِي بِٱلضَّيِّقَةِ صُعُوبَةَ ٱلتَّوْحِيدِ • فَتَأَمَّلُوا أَيُّهَا ٱلْقِدِّيسِيُّونَ حَقَائِقَ
هٰذَا ٱلتَّحْقِيقِ وَٱلتَّصْرِيحِ • وَٱرْجِعُوا إِلَى ٱلْحَقِّ قَبْلَ قَطْعِ ٱلْمَعَاذِيرِ بِظُهُورِ
ٱلسَّيِّدِ ٱلْمَسِيحِ • وَقَدْ نَسَخْتُ فِيمَا بَيَّنْتُ أَيْضًا بِتَأْيِيدِ ٱلْوَلِيِّ شَرِيعَةَ
ٱلتَّمْوِيسِ وَٱلْبُهْتَانِ • بِآيَةٍ وَاحِدَةٍ مُعْجِزَةِ ٱلتَّأْيِيدِ وَٱلْبُرْهَانِ •
وَدَحَضْتُهَا بِقَوْلٍ ثَابِتٍ مُعْجِزٍ • وَٱسْتَأْصَلْتُ شَأْفَتَهَا بِحُسَامِ لِسَانٍ
قَاطِعٍ لِلطَّلَا مُجْهِزٍ • فَهٰذِهِ دَلَالَاتُ مَسِيحِ ٱلْأَزْمَانِ • وَصَاحِبِ
رَجْعَةِ ٱلْكَشْفِ وَغَيْبَةِ ٱلِامْتِحَانِ • ٱلَّتِي بَشَّرَ فِيهَا لِأَصْفِيَائِهِ ٱلْحَوَارِيِّينَ
حِينَ وَعَدَهُمْ بِٱلْمَجِيءِ لِلْقَضَاءِ بَيْنَ ٱلْعَالَمِينَ • فَتَنَبَّهُوا أَيُّهَا ٱلْقِدِّيسِيُّونَ

مِن سَكْرَةِ ٱلغَافِلِين • وَاسْأَلُوا رُؤسَاءَ نِحْلَتِكُمُ ٱلسَّادِقِين • لِيُوقِفُوكُم
عَلَى ٱلحَقِّ ٱليَقِين • بِأَنَّ ٱلسَّيِّدَ ٱلمَسِيح إِنَّمَا خَاطَبَ حَوَارِيهِ وَدَعَاهُمْ
إِلَى ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلتَّقْدِيس • وَنَهَاهُمْ عَنِ ٱلأَعْمَالِ ٱلدِّيْنُونِيَّةِ ٱلمُشْتَمِلَةِ
عَلَى ٱلتَّغْيِيرِ وَٱلتَّلْبِيس • وَلَمْ يَأْتِ بِشَرِيعَةٍ عِلْمِيَّةٍ كَشَرْعِ أَصْحَاب
ٱلنَّوَامِيس • وَكَذَلِكَ رَدَّ عَلَى ٱليَهُودِ فِي ٱلإِصْحَاحِ ٱلثَّامِن لَمَّا قَالُوا لَهُ
أَنَّ أَبَانَا نَحْنُ هُوَ إِبْرٰهِيم • فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ لَمْ يَفْعَلْ إِبْرٰهِيمُ هٰذِهِ
ٱلأَفْعَالَ غَيْرَ أَنَّكُمْ إِنَّمَا تَعْمَلُونَ عَمَلَ أَبِيكُمْ إِبْرٰهِيم • ثُمَّ قَالَ لَهُمْ وَأَنْتُمْ
لَا تَفْهَمُونَ قَوْلِي • وَلَمْ يَقُلْ عَمَلِي • وَقَالَ وَإِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ ٱسْتِمَاعَ
كَلِمَتِي • وَلَمْ يَقُلْ فِعْلِي • وَإِنَّمَا أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ مُحَالٍ وَشَهْوَةَ أَبِيكُم
تَهْوَوْنَ وَلَمْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ٱلَّذِي هُوَ مُنْذُ ٱلبَدْءِ • فَقَالَ لِلنَّاسِ
وَلَمْ يُثْبِتْ قَوْلَهُ عَلَى ٱلحَقِّ لِأَنَّ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ • وَإِذَا تَكَلَّمَ بِٱلكَذِب
فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ لِأَنَّهُ كَذُوبٌ وَأَبُو ٱلكَذِب • فَعَرَّفَهُمْ أَنَّ
ٱلكَذِبَ هُوَ ٱلشَّرَائِعُ ٱلنَّامُوسِيَّةُ • وَعَرَّفَهُمْ مَنْزِلَةَ أَبُوهُمْ إِبْرٰهِيمَ
لَمَّا انْتَسَبُوا إِلَيْهِ نِسْبَةً دِينِيَّةً • ثُمَّ قَالَ لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ : ٱلحَقَّ
أَقُولُ لَكُمْ أَنَّ مَنْ يَحْفَظْ قَوْلِي لَا يَرَى ٱلمَوْتَ أَبَدًا • وَلَمْ يَقُلْ : أَنَّ

مَنْ يَعْمَلْ عَمَلِي لَا يَرَى ٱلْمَوْتَ أَبَدًا ● وَٱلْقَوْلُ هُوَ كَلِمَةُ ٱلتَّوْحِيدِ
ٱلْحَقِيقِيَّةِ ● وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَ حَوَارِيِّيهِ يُعَمِّدُونَ
ٱلنَّاسَ بِٱلْمَاءِ ٱلْمَعِينِ ● وَٱلْمَاءُ دَلِيلٌ عَلَى حَقِيقِيَّةِ ٱلتَّوْحِيدِ وَعِلْمِ
ٱلدِّينِ ● وَكَذَلِكَ تُسَمَّى ٱلْمَوَاضِعُ ٱلَّتِي يُعَمِّدُونَ ٱلنَّاسَ فِيهَا ٱلْبِيعَةُ
وَٱلْمَذْبَحُ ● وَإِنَّمَا أَعْنِي بِٱلْمَذْبَحِ أَنَّهُ يُذْبَحُ فِيهِ عَقَائِدُ ٱلنَّوَامِيسِ ●
وَنِحَلُ ٱلْمُشْرِكِينَ ● وَيُوقِفُوهُمْ بِٱلتَّوْحِيدِ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ●
وَٱلْبِيعَةُ فَهِيَ يَمِينٌ وَمِيثَاقٌ وَتَشْدِيدٌ كَانَ يُؤْخَذُ بِهَا عَلَى كُلِّ مَنْ
أَجَابَ إِلَى دَعْوَةِ ٱلتَّوْحِيدِ ٱلَّتِي هِيَ ٱلْكَلِمَةُ ٱلْمُتَّحِدَةُ بِٱلسَّيِّدِ ٱلْمَسِيحِ ●
لِأَنَّ جَوْهَرَهُ صَارَ مُتَّحِدًا بِجَوْهَرِ كَلِمَةِ ٱلتَّوْحِيدِ ٱلصَّرِيحِ ● لِأَنَّهُ
لَمْ يَتَجَسَّدْ فِي فِعْلِهِ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلنَّامُوسِ وَٱلشَّرْعِ ● وَلَا أَمَرَهُمْ
بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْإِفْكِ وَٱلْبِدَعِ ● وَلِذَلِكَ بَطَلَ قَوْلُ كُلِّ مَنِ ٱدَّعَى أَنَّ
ٱلْكَلِمَةَ ٱلْمُتَّحِدَةَ بِٱلسَّيِّدِ ٱلْمَسِيحِ قَدْ أَتَى بِمِثْلِهَا كُلُّ مَنْ تَنَبَّأَ مِنْ
أَصْحَابِ ٱلشَّرَائِعِ ٱلنَّامُوسِيَّةِ ● وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ مَا أَتَوْا بِهِ مِنَ
ٱلشِّرْكِ ● وَبَيْنَ كَلِمَةِ ٱلتَّوْحِيدِ ٱلْقُدُسِيَّةِ ● وَإِنَّمَا رَجَعَ ٱلْمُتَخَلِّفُونَ
مِنَ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ ٱلْمُتَأَخِّرُونَ ● أَعْنِي ٱلَّذِينَ ٱجْتَمَعُوا عَلَى جَمْعِ هَذِهِ

التشديد

الشريعة الذي جعلوها لهم قرابين • وتأسّوا بأصحاب النواميس المموهين • لبعد زمنهم من زمان أسلافهم أهل الحقائق الموحدين • وقصور أفهامهم عن منازل أهل القدس الحواريين • والآن يجب عليكم يا جماعة القديسيين أن تتأملوا هذا الخطاب • وتعدّوا لما قد أوضح لكم مفهومه سادق الجواب • فقد ظهر روح القدس الواحد روح الحق لغفران الخطايا • بجماعة واحدة قديسية صبرت في طاعته على المحن والبلايا • وآمنت بقيامه أبدائها والحياة الدائمة إلى ابد الآبدين • وأضاءت بنور كلمة التوحيد الآفاق للمستبصرين وتضاءل لارتفاعها زخرف الفاسقين • فتنبهوا أيها المسيحيون فقد فرح الزارع بالحاصد • وقامت بوجود كلمة الحق الحجة على الكافر والجاحد • وقد جمعنا بزور أثمار الحياة • وان اجتثاث شجرة الفراعنة الطغاة • وهذا قول السيد: فانظروا إلى الأرضين قد ابيضت وآن حصادها • وآية التوحيد قد ظهرت وقرب ميعادها • فأين تذهبون فقد تلجلج الخصمون • وافتضح المختلفون المدعون • وفاز السادقون الموحدون • وخسر المقصرون المبطلون • فتنبهوا

أيها المسيحيون عن مراقد الغفلة والمهل • فقد دارت الأدوار
وتقضت أيام جميع الملل • والأمم في غمرة ساهون • وعن الاستعداد
ليوم لا مرد له لاهون • وعن طلوع الشمس من فلك الأنوار •
وظهور أمر المولى الإله الحاكم الجبار • بحجب من الملائكة
الروحانيين الأطهار • وأفواج من الكروبيين أولي الأجنحة والأنوار •
يقدمهم السيد مسيح الأمم في الأدوار والأكوار • قد فتحت
أبواب السماء لنصرته • وتزلزلت فجاج الأرض لهيبته وقدرته •
وطبع له خاتم العز والبقاء • وأفلح من لمقاليده قبل الظهور الفي •
فوحق الحق لكأنكم بعظيم ما توعدون • ولكل أجل كتاب وسوف
تعلمون • وستذكرون ما أقوله لكم وأفوض أمري إلى ولي الحق
فأجره غير ممنون • وكتب لسبع بقين من شهر صفر من السنة
الحادية عشر من سنين قائم الزمان • وتمام السابعة من غيبة
الإمتحان • تمت والحمد لمولانا الحاكم وحده • والشكر لمسيح
الأمم وهاديها عبده •



الموسوعة المسيحية

واخرى القلائد النسكية ●

وقامعة العقائد الشركية ●

توكلت على المولى الإله الحاكم المنزه عن العدد والولد ● وشكرت عبد المسيح الأحد ● من العبد الفصيح ● ومملوك السيد الهادي المسيح ● إلى جميع من تقرب إلى اللاهوت بحقيقة القربان ● وتمسك به من كل أهل الحق : قسيس وبطرك ومطران ● السلام على أهل التوحيد والدين ● المقتفين لآثار الطهرة الحواريين ● العارفين بمذهب الأمناء السفرة الصديقين آل النفوس الزكية الممتحنة ● الصابرين في طاعة السيد على ما واثقوه عليه ونفوسهم به مرتهنة ● الباذلين لمهجهم في البدى لمحبة الطايع عظيم الكهنة ● أعني شهيد الشهدا ● وأمثاله يحنا بشير الناس ● الصابر في مرضاة سيده على القذف والذبح

وقطع

وَقَطعِ الرَّاس • فمِنَ العَدلِ المُنطوَى وَاللّٰهُ في عَجبٍ هذا الزمَان • تَحقيقُهُ لجميعِ الأُمَمِ تَنَاسيهُمْ لأُصُولِ الأدْيَان • وَرُكُوبُهُمْ لِمَا نُهيُوا عَنْهُ مِن طَاعَةِ الإبليس وَالشَّيطَان • وَإقرارُهُم عَلى نُفوسِهِمْ بِمَا تَشْهَدُ عَلَيهِمْ بِهِ كُتُبُ مُتَعَبَّدَاتِهِم مِنَ الكَذِبِ وَالبُهتَان • وَتَسَالَمَتْ نُفُوسُ كَافَّتِهِمْ عَلى الفِسْقِ وَالمَعَاصِي • وَاشْتَهَرُوا بِذَمِيمِ العَقَائِدِ عِنْدَ أَهْلِ الصِّدْقِ مِنَ الأَدَانِي وَالأَقَاصِي • فَأينَ طَاعَتُكُمْ لِلسَّيِّدِ يا جَمَاعَةَ المُدَّعِين • وَأينَ قَبُولُكُمْ أَيُّهَا الكَذَبَةُ لِوَصَايَاهُ إنْ كُنْتُمْ لَهُ مُصَدِّقِين • وَبِرَجْعَتِهِ لِخَلاصِ شَعْبِ الحَقِّ مِنَ الخَطَايَا مُوقِنِين • أَلَمْ يُوصِيكُمْ فِي الإصْحَاحِ الثَّالِثِ مِن بِشَارَةِ مَتَّا فَقَالَ لَكُمْ: حِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ • وَبَارِكُوا عَلَى مَنْ لَعَنَكُمْ • وَأتُوا بِالحَسَنَاتِ إِلى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكُمْ • وَادْعُوا لِلَّذِينَ يَسُوقُونَكُمْ قَسْرًا • وَيَطْرُدُونَكُمْ تَجَبُّرًا وَكِبْرًا • تَكُونُوا أَبْنَاءً لأَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ المُشْرِقِ شَمْسُهُ عَلى الأَخْيَارِ وَالأَشْرَارِ • وَالمُنْزِلِ قَطْرَهُ عَلى الأَبْرَارِ وَالفُجَّارِ • لأَنَّكُمْ إِذْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّكُمْ • فَأَيُّ أَجْرٍ وَفَضْلٍ يَكُونُ لَكُمْ • وَقَدْ يَفْعَلُ العَشَّارُونَ هَذَا بِعَيْنِهِ • فَيَا أَيُّهَا الأَجْلافُ الأَغْنَام • وَيَا بَقِيَّةَ عَبَدَةِ الأَوْثَان

والأصنام

وَالأَصْنام • فَلا لِمَنْ أشارَ إِلَيكُم بِوَصِيَّتِهِ قَبلَتُمْ • وَلا لِمَنْ بَشَّرَكُمْ بِمَجِيئِهِ وَسَاقَ نِعْمَتَهُ إِلَيكُم عَرَفْتُمْ وَحَفِظْتُمْ • وَلا لِأَمْرِهِ أَيُّهَا الكَذَبَةُ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ • بَلْ نَكَثْتُمْ عَهْدَ الوَصِيَّةِ يَاجَمَاعَةَ المُدَّعِينَ وَعَصَيْتُمْ قَوْلَ السَّيِّدِ فِي نَهْيِهِ لَكُمْ عَنْ طَاعَةِ الشَّيَاطِينِ • وَتَأَسَّيْتُمْ أَيُّهَا الخَوَنَةُ بِأَمْثَالِكُمْ مَرَدَةِ اليَهُودِ فِي قَتْلِهِمْ وَإِخَافَتِهِمْ لِلنَّبِيِّينَ • وَتَعَقَّبْتُمْ بِالشَّرِّ وَالأَذِيَّةِ لِمَنْ بَشَّرَكُمْ بِمَجِيءِ السَّيِّدِ المَسِيحِ • وَرَكِبْتُمْ نَهْيَهُ لَكُمْ بِالشِّرْكِ وَالكُفْرِ الصَّرِيحِ • فَعَدَوْتُمْ بِالزَّهْوِ عَلَى الحَوَارِيِّ العَلِيمِ • وَالشَّيْخِ السَّادِقِ الأَمِينِ الحَكِيمِ • وَعَدَلْتُمْ فِي أَذِيَّتِهِ عَنِ الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ • وَخَرَجْتُمْ بِالخِلافِ عَنْ سُنَنِ أَهْلِ الحَقِّ وَالدِّينِ القَوِيمِ • تَشَبُّهًا بِالكَهَنَةِ رُؤُسَاءِ اليَهُودِ • فِي فِعْلِهِمْ بِالمَسِيحِيِّينَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ • وَقِيَامِهِمْ لِرَدِّ كَلِمَةِ السَّيِّدِ بَعْدَ إِظْهَارِهَا بِالكُفْرِ وَالجُحُودِ • فَمَثَلُكُمْ أَيُّهَا الفَسَقَةُ فِي الصَّمَمِ وَالبَلَهِ وَالعَمَى • كَالبَهِيمَةِ البَهْمَاءِ • الَّتِي رُبَّمَا نَظَرَ إِلَيْهَا مَنْ يَرْحَمُهَا • لِعُنْفٍ كَارِهٍ عَلَيْهَا فَبَدَرَتْهُ بِرَمْحَةٍ مُؤْلِمَةٍ أَشْغَلَتْهُ عَنِ الخَيْرِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَهُ لَهَا • كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيُّهَا الصُّمُّ عَنْ

سَمَاعِ السَّدْقِ • الْخَارِجُونَ عَنْ قَبُولِ أَمْثَالِ مَسِيحِ الْحَقِّ • أُنْظُرُوا
أَيُّهَا الْغَفَلَةُ وَأَنَّى لَكُمْ بِالْعَيْنِ الصَّحِيحَةِ • وَتَفَهَّمُوا وَأَنَّى لَكُمْ بِالْفَهْمِ
لِهَذِهِ الْأَمْثَالِ الصَّادِرَةِ عَنْ مَعَادِنِ الْحَقِّ الصَّرِيحَةِ • فِي الْإِصْحَاحِ
السَّادِسِ مِنْ بِشَارَةِ مَتَّا قَوْلُهُ لِلْجَمَاعَةِ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ أَنَّ
الْعَشَّارُونَ وَالْمُرَابِي يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ جَاءَكُمْ
يُحَنَّا بِطَرِيقِ الرَّبِّ وَالْعَدْلِ فَلَمْ تُسَدِّقُوهُ • وَأَنْتُمْ بِعُيُونِكُمْ أَبْصَرْتُمُوهُ
وَلَا تَنْدَمُوا عَلَى مَا فَاتَ مِنْكُمْ وَلَمْ تُوقِنُوا بِمَا شَاهَدْتُمُوهُ • فَمَا
اتَّعَظْتُمْ بِهَذِهِ الْحِكْمَةِ وَلَا رَاعَيْتُمْ حَقَّ مَنِ انْتَسَبَ إِلَى الْأُمَّةِ
الْمَسِيحِيَّةِ • وَلَا ارْتَقَبْتُمْ ظُهُورَ الْعِلَّةِ الْكُلِّيَّةِ • فَأَنْتُمْ أَيُّهَا
الْكَفَرَةُ لِعَلَامَةِ ظُهُورِهِ مُنْكِرُونَ • وَلِآيَاتِهِ الْمُبَشِّرَةِ بِإِتْيَانِهِ مُكَذِّبُونَ
وَفِي حَقَائِقِ مَا ضَرَبَهُ لَكُمْ مِنَ الْأَمْثَالِ مُشَكِّكُونَ • فَأَنْتُمْ أَشْبَاحٌ
بِلَا أَرْوَاحٍ لِبَلَهِكُمْ تَسْتَحْسِنُونَ الْبَلَادَةَ وَالْجَهْلَ • وَتَسْتَهْجِنُونَ
الْفَضْلَ وَالْعَقْلَ • لَمْ تَرْدَعْكُمْ لِجَهْلِكُمْ بِالْعِلْمِ أَمْثَالُ السَّيِّدِ الصَّحِيحَةُ
الْمَضْرُوبَةُ • بَلْ عَكَفْتُمْ عَلَى تَلْفِيقِ النَّوَامِيسِ الَّتِي جَمَعَتْهَا لَكُمْ
رُؤَسَاءُ الْبَاطِلِ الْمَكْذُوبَةُ • فَاسْتَمِعُوا قَوْلَهُ لَكُمْ فِي بِشَارَةِ

مِمَّا يَعْرِفُكُمْ أَفْعَالَكُمْ • وَمَا تَؤُولُ إِلَيْهِ أَوَانَ ظُهُورِهِ أَحْوَالُكُمْ •
أَنَّهُ كَانَ رَئِيسُ مَنْزِلٍ غَرَسَ كَرْمًا • وَأَحَاطَ بِهِ جِدَارًا • وَحَفَرَ
فِيهِ مَعْصَرَةً • وَبَنَى فِيهِ بُرْجًا • وَدَفَعَهُ إِلَى ٱلْأَكَرَةِ وَٱنْصَرَفَ
إِلَى وَطَنِهِ • فَلَمَّا بَلَغَ أَوَانُ ٱلثِّمَارِ أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى ٱلْكَرَّامِينَ
لِيَبْعَثُوا لَهُ مِنْ ثِمَارِ كَرْمِهِ • فَعَمَدُوا ٱلْكَرَّامُونَ إِلَى عَبِيدِهِ فَضَرَبُوا
بَعْضَهُمْ وَرَجَمُوا آخَرِينَ • وَقَتَلُوا ٱلْبَاقِينَ • ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبِيدًا
آخَرِينَ • أَكْثَرَ مِنَ ٱلْأَوَّلِينَ • فَصَنَعُوا بِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ • وَأَنَّهُ فَكَّرَ
وَقَالَ لَعَلَّهُمْ يَسْتَحُونَ مِنْ إِبْنِي • فَبَعَثَ آبْنَهُ إِلَيْهِمْ • فَلَمَّا رَأَى
ٱلْكَرَّامُونَ ٱلِابْنَ فَكَّرُوا وَقَالُوا : هٰذَا هُوَ ٱلْوَارِثُ • فَهَلُمُّوا بِمِيرَاثِهِ
وَأَخْرَجُوهُ عَنِ ٱلْكَرْمِ خَارِجًا وَقَتَلُوهُ • فَعَرِّفُونِي إِذَا جَاءَ صَاحِبُ ٱلْكَرْمِ
مَا ٱلَّذِي يَصْنَعُ بِهٰؤُلَاءِ ٱلْفَلَّاحِينَ • فَقَالُوا : يُهْلِكُهُمْ هَلَاكًا مُبِيدًا •
وَيَدْفَعُ ٱلْكَرْمَ إِلَى كَرَّامِينَ غَيْرِهِمْ يَصِيرُوا إِلَيْهِ بِٱلثَّمَرَةِ فِي وَقْتِهَا • فَعَرَّفَهُمْ
أَنَّهُمُ ٱلْفَاعِلُونَ لِذَلِكَ فِي ٱلْبَدِيِّ وَٱلْأَخِيرِ • وَقَالَ لَهُمْ : وَلِهٰذَا أَقُولُ
لَكُمْ أَنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ ٱللَّهِ • وَيُعْطِيهِ لِشَعْبٍ يَأْتِي
بِٱلثِّمَارِ ٱلصَّالِحَةِ • فَقَدْ آنَ لِأَيَّامِكُمُ ٱلِانْقِرَاضُ وَٱلِانْصِرَامُ • وَلَكُمْ

ٱلإِجْتِثَاثِ بِمَا ٱرْتَكَبْتُمُوهُ وَٱلإِنْتِقَامِ • فَإِنْ أَنْكَرْتُمْ قَوْلَهُ هَذَا • وَهُوَ مَنْصُوصٌ فِي ٱلإِنْجِيلِ ٱلَّذِي بِهِ تَتَعَبَّدُونَ • فَقَدْ عَطَّلْتُمُوهُ وَكَفَرْتُمْ • وَإِنْ صَدَّقْتُمُوهُ فَلَكُمْ هَذَا ٱلْفِعْلُ ٱلذَّمِيمُ أَعْنِي وَقَدْ أَقْرَرْتُمْ بِهِ وَخَالَفْتُمْ • وَإِنْ قُلْتُمْ أَنَّ هَذَا ٱلْقَوْلَ أَعْنِي بِهِ مَنْ مَضَى فَهُمُ ٱلْحَوَارِيُّونَ وَعَنْهُمْ أَخَذْتُمْ إِنْ صَدَقْتُمْ • فَقَدْ صَحَّ أَنَّ هَذَا ٱلْمَثَلَ صُورَةٌ لَكُمْ يَا جَمَاعَةَ ٱلْمَارِقِينَ • إِذْ فَعَلْتُمْ أَفْعَالَ ٱلْيَهُودِ وَعُظَمَاءِ ٱلْكَهَنَةِ ٱلْمُتَزَنْدِقِينَ • وَلِهَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ لَكُمْ : يُؤْخَذُ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ ٱللهِ وَيُعْطِيهِ لِشَعْبٍ يَأْتِي بِٱلثِّمَارِ ٱلصَّالِحَةِ • فَلَوْ كَانَتْ لَكُمْ بَصِيرَةٌ بِمَعَانِي كَلَامِهِ لَعَلِمْتُمْ أَنَّ هَذَا ٱلْقَوْلَ لِشَيْءٍ مُسْتَقْبَلٍ وَقَدْ كَانَ بَعْضُهُ وَجَهِلْتُمُوهُ • وَلَمَّا أَوْعَدَكُمْ بِإِتْيَانِ رُسُلِهِ كَذَّبْتُمُوهُ • وَأَيْضًا فَأَيْنَ قَبُولُكُمْ لِأَمْرِ ٱلسَّيِّدِ يَا جَمَاعَةَ ٱلْمُدَّعِينَ • أَلَمْ يَنْهَاكُمْ عَنْ أَفْعَالِ ٱلْفَاسِقِينَ ٱلْمُعْتَدِينَ • وَعَرَّفَكُمْ أَنَّهُ قِيلَ فِي ٱلْكُتُبِ ٱلْقَدِيمَةِ ٱلْعَيْنُ بِٱلْعَيْنِ وَٱلسِّنُّ بِٱلسِّنِّ • ثُمَّ قَالَ لَكُمْ فَتَمَامُ هَذِهِ ٱلْوَصِيَّةِ أَيْضًا : هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ حَقًّا لَا تُقَاوِمُوا ٱلشِّرِّيرِينَ لَكِنْ مَنْ لَطَمَ خَدَّكَ ٱلْأَيْسَرَ فَحَوِّلْ لَهُ خَدَّكَ ٱلْأَيْمَنَ • وَمَنْ حَاصَرَكَ

عَلى أَخذِ قَمِيصِكَ مِنكَ فَادْفَعْ إِلَيْهِ مَعَ ٱلقَمِيصِ رِدَاكَ • وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِدًا فَاصْحَبْهُ مِيلَيْنِ • فَأَنتُمْ أَيُّهَا ٱلفَسَقَةُ ٱلمُدَّعُونَ إِذَا قَرَأْتُمْ هَذَا ٱلفَصْلَ مِنَ ٱلإِنجِيلِ فَلِأَنفُسِكُمْ تَلعَنُونَ • وَبِٱلضُّعَفَاءِ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ تَسْخَرُونَ • وَبِعُقُولِكُمْ تَلعَبُونَ • وَلِأَمْرِ ٱلسَّيِّدِ وَنَهْيِهِ تُكَذِّبُونَ وَتَدْفَعُونَ • قَاتَلَكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّى تَسْخَرُونَ • وَقَدْ قَالَ لَكُمْ قَبْلَ ذَلِكَ: وَٱدْعُوا لِلَّذِينَ يَسُوقُونَكُمْ قَسْرًا • وَيَطْرُدُونَكُمْ تَجَبُّرًا وَكِبْرًا • تَكُونُوا أَبْنَاءَ لِأَبِيكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ • فَعَصَيْتُمْ قَوْلَهُ وَكَذَّبْتُمُوهُ • وَأَظْهَرْتُمْ غَيْرَ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَخَالَفْتُمُوهُ • فَسُقْتُمْ أَوْلِيَاءَهُ قَسْرًا • وَطَرَدْتُمُوهُمْ تَجَبُّرًا وَكِبْرًا • فَإِلَى أَيْنَ أَيُّهَا ٱلظَّلَمَةُ تَذْهَبُونَ • وَبِأَيِّ دِينٍ تَتَدَيَّنُونَ • أَفَلَكُمْ يَا جَمَاعَةَ ٱلنَّصَارَى أَوَامِرُ وَنَوَاهِي فِي غَيْرِ ٱلإِنجِيلِ بِهَا تَتَعَبَّدُونَ • أَمْ لَكُمْ جِهَةٌ إِلَى غَيْرِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ يَسُوعُ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنتُمْ إِلَيْهَا تَتَوَجَّهُونَ • قَاتَلَكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّى تُكَذِّبُونَ • قَدْ مَوَّهْتُمْ يَا جَمَاعَةَ رُؤَسَاءِ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ عَلَى ٱلضُّعَفَاءِ مِنكُمْ بِزُخْرُفِ ٱلنَّوَامِيسِ • وَمَلَكْتُمْ قِيَادَهُمْ بِٱلغِشِّ وَٱلتَّدْلِيسِ • وَخَرَجْتُمْ بِهِمْ عَنْ طَاعَةِ ٱلسَّيِّدِ ٱلمَسِيحِ • وَأَوْثَقْتُمُوهُمْ عَلَى ٱلكُفْرِ وَٱلشِّرْكِ ٱلصَّرِيحِ •

وَقَدْ آنَ اضْمِحْلالُ الْبَاطِلِ وَتَلاشِيهِ ● وَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ السَّبْقِ
لِهَلاكِ إِبْلِيسَ وَدَوَاعِيهِ ● وَقَدْ حَانَ الْإِنْقِرَاضُ لِدَوْلَتِكُمْ أَيُّهَا
الظَّلَمَةُ ● وَاسْتِئْصَالُ شَأْفَتِكُمْ لِكُفْرِكُمْ وَفُسْقِكُمْ وَلِمَا أَضَعْتُمُوهُ
مِنْ سَابِقِ هَذِهِ الْوَصَايَةِ ● وَرَكِبْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُوهُ مِنَ الْجَهْلِ
وَالْغَوَايَةِ ● فَوَاللَّهِ يَا جَمَاعَةَ النَّصَارَى لَوْ كُنْتُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ
قَوْلَ السَّيِّدِ فِي الْإِنْجِيلِ فَرْضًا وَاجِبًا ● وَتُصَدِّقُونَ بِرَجْعَتِهِ وَأَنَّهُ
فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِالْحَقِّ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ مُحَاسِبًا مُطَالِبًا ● لَكُنْتُمْ تَحْتَ
نَوَاهِيهِ لَكُمْ وَزَوَاجِرِهِ ● وَلَمْ تَخْرُجُوا بِالْعِصْيَانِ عَنْ طَاعَتِهِ
وَأَوَامِرِهِ ● فَيَا وَيْلَكُمْ مَاذَا تَعْتَقِدُونَ ● وَبِأَيِّ قَوْلٍ بَعْدَ وَصِيَّتِهِ
تَأْتَمِرُونَ وَتَنْتَهُونَ ● وَبِأَيِّ حُجَّةٍ فِي عِصْيَانِهِ تَتَمَسَّكُونَ ● قَاتَلَكُمُ
اللَّهُ أَنَّى تُسْحَرُونَ ● بَلْ أَنْتُمُ الْقَائِلُونَ لَهُ فِي غَدٍ أَعْنِي ذَلِكَ
الْيَوْمَ بَعْدَ اللَّعْنِ لَكُمْ وَالتَّبَرِّي مِنْكُمْ: يَا سَيِّدَنَا أَلَيْسَ بِاسْمِكَ
تَنَبَّيْنَا ● وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا الشَّيَاطِينَ ● فَيَقُولُ لَكُمْ كَذَبْتُمْ أَيُّهَا
الْفَسَقَةُ الْعَادُونَ وَالْمَرَقَةُ الْكَاذِبُونَ ● اِذْهَبُوا فَمَا أَنْ عَرَفْتُكُمْ
قَطُّ ● فَتَنْصَرِفُوا خَاسِرِينَ خَائِبِينَ ● مَلْعُونِينَ مُعَاقَبِينَ ● وَعَلَى مَا

فَرَّطْتُم نَادِمِين • لِأَنَّكُم بِهَذَا الفِعْلِ الذَّمِيمِ بِالحَقِيقَةِ أَوْلَادُ الأَفَاعِي •
فَهُوَ بَرِيءٌ مِنكُم لِأَنَّكُم غَنَمٌ بِغَيْرِ رَاعِي • وَأَمَّا الوَصِيَّةُ الَّتِي تُقْرَأُ وَاتِي
يَوْمِ الثُّلَثَاءِ الكَبِيرِ لَمَّا جَلَسَ يَسُوعُ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ فَنَحْنُ
نَذْكُرُهَا لَكُم لِأَنَّا أَوْلَى بِالوَصِيَّةِ مِنكُم لِأَنَّا نَحْنُ السَّادِقُونَ •
لَمَّا تَقَدَّمَ إِلَى السَّيِّدِ الحَوَارِيُّونَ • الَّذِينَ أَنْتُم لَهُم مُنكِرُونَ •
وَهُمْ عَلَيْكُم بِكُفْرِكُم شَاهِدُونَ • قَالُوا لَهُ بَيْنَهُم وَبَيْنَهُ : يَا سَيِّدَنَا
أَخْبِرْنَا مَتَى تَكُونُ هَذِهِ الأُمُورُ الَّتِي قُلْتَ وَمَا العَلَامَةُ الَّتِي تَدُلُّنَا
عَلَى إِتْيَانِكَ بَعْدَ انْقِضَاءِ هَذِهِ الدُّنْيَا • فَأَجَابَهُم يَسُوعُ قَائِلًا:
تَحَرَّزُوا مِنْ خَدِيعَةِ إِحْدَى النَّاسِ • لِأَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي كَثِيرٌ
يَتَسَمَّى بِإِسْمِي وَيَقُولُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُم أَنَا المَسِيحُ • فَتَأَمَّلُوا
قَوْلَهُ أَيُّهَا الصُّمُّ العُمْيُ لِأَنَّهُ جَعَلَ العَلَامَةَ لِإِتْيَانِهِ ظُهُورَ كَثِيرٍ
يَتَسَمَّى بِإِسْمِهِ • وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم أَنَّهُ هُوَ المَسِيحُ •
وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ وَصَحَّتْ هَذِهِ العَلَامَةُ وَظَهَرُوا المُدَّعُونَ • وَقَالُوا
بِأَلْسِنَتِهِمْ هَذَا القَوْلَ وَهُم يَكْذِبُونَ • فَأَمَّا السَّيِّدُ مَسِيحُ الحَقِّ
فَقَدْ جَلَّ مَجْدُهُ أَنْ يَأْتِي إِلَى هَذَا العَالَمِ فَيَقُولُ لَهُم أَنَا المَسِيحُ •

وإنما القائل لذلك وأسمى نفسه بالمسيح هو المسيح الكذاب • والشقي المعتوه المرتاب • وأما السيد مسيح الحق فجل مجده أن يأتي إلى هذا العالم النجس أعينكم فيقول لكم أنا المسيح • بل يأتي إلى جميع العالم دلالاته وآياته وبراهينه وعلاماته • على يد هداته الصادقين • وحواريه المجدين الموقنين • ثم قال لهم في ذلك الوقت بعد تحذيره لهم من المسيح الضال الكذو وأنتم في ذلك الوقت مزمعون أن تسمعون بالأراجيف والحروب فقال: هذه أوائل العلامات فانظروا ولا تتحيروا لأنه واجب أن تتم هذه الأشياء كلها • لكن بعدها يجيء الإنتهاء • فعند ذلك الوقت يثب شعب على شعب • ويقوم ملك على ملك وتقوم أمة على أمة • ويشتد الجوع • ويكثر البلا في موضع موضع وهذا ابتداء المخاض • فحينئذ يسلمونكم للشدائد والعذاب ويقتلونكم وتشناكم جميع الشعوب من أجل إسمي • فعرف العالم أن أهل الحق هم الذين يسلمون للشدائد والعذاب • ويقتلوهم وتشناهم جميع الشعوب والأهل والأصحاب • وإنهم

لا يجرون مجرى المعتوه الذي ادعى لنفسه منزلة الإمام المسيح • ولابد من ادعائه ذلك لتتم هذه العلامات النافذة بالبرهان الصحيح • فأنتم أيها الأنجاس المدعون • والفسقة الكاذبون المعتدون • متى لحقتكم محنة في الدين ومن أسلمكم • ومتى أصابتكم الشدائد فيه ومن قتلكم • ومن شناكم أيها الكذبة ومن عذبكم • وهذه العلامات كلها قد ظهرت • وفاض ذكرها في جميع العوالم والشعوب وانتشرت • وأنتم يا جماعة النصارى من من ذكر هذه الوصية والعلامات متبرئون • وأولياء السيد الذين أظهرون اسمه ودعوا إليه بكم أيها الفسقة وبأمثالكم ممتحنون • وبمجاهرتكم فيهم للعوالم معروفون • وللشدائد والعذاب مسلمون مقتلون • وأنتم أيها الكفرة لذلك مستجيزون • وبه راضيون • وله فاعلون • بل قد شنيتموهم أنتم وجميع الشعوب • وتعاونتم على قتلهم وتشريدهم وبغضتموهم بالألسن والقلوب • وأنتم على صفة أهل الحق خارجون • وفي جملة أعدائهم داخلون • و حكمة السيد التي أمر بها وجعلها حجة عليكم في الإنجيل غافلو

فهو بريء منكم وأنتم باللعنة منه بريئون • ويقول في هذه الوصية
أيضا • ويبغض بعضكم بعضا • ويسلم كل واحد منكم صاحبه
للموت يرون في ذلك عصيانا للوصية ونقضا • ويقول فيها:
ولأجل الأيام العظيمة وكثرتها وهت المحنة وتزول عن عالم
كثير • ومن صبر إلى الإنتهاء يفوز بالحياة الدائمة • ويعلن
يسوع ببشارة الملكوت هذا في كل العالم هذه الشهادة على جميع
الشعوب • عند ذلك تأتي الساعة • فانتبهوا يا جماعة النصارى
التي بقيت في شرعتها مذبذبة حيارى • وتأملوا قوله يعلن يسوع
ببشارة الملكوت هذا في كل العالم هذه الشهادة على جميع الشعوب •
فأنتم أيها الكفرة عن هذا التسع التي أعلن فيها ببشارة الملكوت غفول
حيارى • ومبعدون عن معرفتها وعقولكم سكارى • وأنتم من
العالم وهذه الشهادة على جميع العالم وجميع الشعوب • هذا
إن كنتم لحكمته مصدقون • ولعلامات مجيئه منتظرون • كذبتم
أيها الظلمة العادون • وعصيتم أيها المرقة الفاسقون المفترون •
ثم يقول السيد في هذه الوصية أيضا: فإذا رأيتم العلامة النجسة

ٱلَّتِي فِي ٱلْخَرَابِ كَمَا قِيلَ فِي كِتَابِ دَانِيَالَ ٱلنَّبِيِّ قَائِمَةً فِي ٱلْمَوْضِعِ
ٱلطَّاهِرِ ٱلْمُقَدَّسِ فَلْيَفْهَمْ عِنْدَ هٰذَا يَهْرُبُ ٱلَّذِي فِي أَرْضِ يَهُوذَا
إِلَى ٱلْجَبَلِ وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ • فَلَوْ كَانَتْ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّصَارَى فِي ٱلدِّينِ
نِيَّاتٌ صَادِقَةٌ • وَقُلُوبُكُمْ وَأَبْصَارُكُمْ لِلْحَقِّ رَامِقَةٌ • لَتَبَيَّنْتُمْ أَنَّ
هٰذِهِ ٱلْعَلَامَاتِ كُلَّهَا وَقَدْ ظَهَرَتْ • وَفَاضَ ذِكْرُهَا فِي جَمِيعِ هٰذَا
ٱلْعَالَمِ وَٱلشُّعُوبِ وَٱشْتَهَرَتْ وَٱنْتَشَرَتْ • وَلَعَرَفْتُمْ أَنَّ ٱلْعَلَامَةَ
ٱلنَّجِسَةَ ٱلَّتِي كَانَتْ فِي ٱلْخَرَابِ قَدْ أُقِيمَتْ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلطَّاهِرِ وَرُكِزَتْ
وَعَنْ قَلِيلٍ تَرَى وَقَدْ مُحِيَتْ آثَارُهَا وَطُمِسَتْ • ثُمَّ ذَكَرَ فِيهَا:
أَنَّ إِتْيَانَهُ كَلَمْعِ ٱلْبَرْقِ • ٱلسَّارِي فِي ٱلْغَرْبِ وَٱلشَّرْقِ • وَكَذَلِكَ
يَكُونُ إِتْيَانُ ٱلسَّيِّدِ ٱبْنِ ٱلْبَشَرِ • فَهٰذَا هُوَ ٱلدَّلِيلُ ٱلصَّادِقُ عَلَى أَنَّ
ٱلسَّيِّدَ مَسِيحَ ٱلْحَقِّ لَا يَأْتِي فَيَقُولُ لِلْعَالَمِ أَنَا ٱلْمَسِيحُ لِأَنَّ إِتْيَانَهُ
كَٱلْبَرْقِ • ٱلسَّارِي فِي ٱلْغَرْبِ وَٱلشَّرْقِ • وَإِنَّمَا ٱلْقَائِلُ ذَلِكَ
هُوَ ٱلدَّعِيُّ ٱلْمَلْعُونُ ٱلْمَسِيحُ ٱلْكَذَّابُ • وَٱلشَّقِيُّ ٱلْمَعْتُوهُ ٱلْمُرْتَابُ •
وَأَمَّا ٱلسَّيِّدُ مَسِيحُ ٱلْحَقِّ فَحَوَارِيُّهُ وَدُعَاتُهُ يُعَرِّفُونَ ٱلْعَالَمَ بِصِدْقِ
بَرَاهِينِهِ وَعَلَامَاتِهِ • وَأَمَّا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي يَظْهَرُ فِيهَا ٱلسَّيِّدُ

ٱلَّتِي فِي ٱلْخَرَابِ كَمَا قِيلَ فِي كِتَابِ دَانِيَالَ ٱلنَّبِيِّ قَائِمَةً فِي ٱلْمَوْضِعِ
ٱلطَّاهِرِ ٱلْمُقَدَّسِ فَلْيَفْهَمْ عِنْدَ هَذَا يَهْرُبُ ٱلَّذِي فِي أَرْضِ يَهُوذَا
إِلَى ٱلْجَبَلِ وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ • فَلَوْ كَانَتْ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّصَارَى فِي ٱلدِّينِ
نِيَّاتٌ صَادِقَةٌ • وَقُلُوبُكُمْ وَأَبْصَارُكُمْ لِلْحَقِّ رَامِقَةٌ • لَتَبَيَّنْتُمْ أَنَّ
هَذِهِ ٱلْعَلَامَاتِ كُلَّهَا وَقَدْ ظَهَرَتْ • وَفَاضَ ذِكْرُهَا فِي جَمِيعِ هَذَا
ٱلْعَالَمِ وَٱلشُّعُوبِ وَٱشْتَهَرَتْ وَٱنْتَشَرَتْ • وَلَعَرَفْتُمْ أَنَّ ٱلْعَلَامَةَ
ٱلنَّجِسَةَ ٱلَّتِي كَانَتْ فِي ٱلْخَرَابِ قَدْ أُقِيمَتْ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلطَّاهِرِ وَرُكِزَتْ
وَعَنْ قَلِيلٍ تُرَى وَقَدْ مُحِيَتْ آثَارُهَا وَطُمِسَتْ • ثُمَّ ذَكَرَ فِيهَا :
أَنَّ إِتْيَانَهُ كَلَمْعِ ٱلْبَرْقِ • ٱلسَّارِي فِي ٱلْغَرْبِ وَٱلشَّرْقِ • وَكَذَلِكَ
يَكُونُ إِتْيَانُ ٱلسَّيِّدِ ٱبْنِ ٱلْبَشَرِ • فَهَذَا هُوَ ٱلدَّلِيلُ ٱلصَّادِقُ عَلَى أَنَّ
ٱلسَّيِّدَ مَسِيحَ ٱلْحَقِّ لَا يَأْتِي فَيَقُولُ لِلْعَالَمِ أَنَا ٱلْمَسِيحُ لِأَنَّ إِتْيَانَهُ
كَٱلْبَرْقِ • ٱلسَّارِي فِي ٱلْغَرْبِ وَٱلشَّرْقِ • وَإِنَّمَا ٱلْقَائِلُ ذَلِكَ
هُوَ ٱلدَّعِيُّ ٱلْمَلْعُونُ ٱلْمَسِيحُ ٱلْكَذَّابُ • وَٱلشَّقِيُّ ٱلْمَعْتُوهُ ٱلْمُرْتَابُ •
وَأَمَّا ٱلسَّيِّدُ مَسِيحُ ٱلْحَقِّ فَحَوَارِيُّهُ وَدُعَاتُهُ يُعَرِّفُونَ ٱلْعَالَمَ صِدْقَ
بَرَاهِينِهِ وَعَلَامَاتِهِ • وَأَمَّا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي يَظْهَرُ فِيهَا ٱلسَّيِّدُ

المسيح فلا يعلم ذلك الإنسان ولا ملائكة السماء متى تهجم إلا الأب وحده ● وكما كان الناس قبل الطوفان في غفلتهم يأكلون ويشربون ويتمرحون فلم يشعروا به حتى نزل عليهم الطوفان فاحتملهم أجمعين ● كذلك يكون إتيان السيد في مجده وعظمته لهلاككم وهلاك أمثالكم أيها العادون ● أترى عقولكم الدنية تصور لكم أن السيد المسيح لا يظهر إلا عندكم ● ولا ينتظر مجيئه سواكم ● أف لكم يا جماعة الخيبة ولما تعتقدون ● فكم مقداركم بالإضافة إلى عشر عشير هذا العالم والسيد قد عرف أن ظهوره لخلاص الأمم من الخطية ● فتنبهوا أيها الجهلة من مراقد الغفلة ● وارجعوا إلى الحق مع أولياء السيد قبل انقضاء المهلة ● فقد دارت الأدوار ● وظهر توحيد الأب من حيث العالم ولاحت الأنوار ● وأنتم في سكرتكم تعمهون ● وبما اجترحتموه من التخلف عن طاعته مؤاخذون مطالبون ● ثم قال السيد في هذه الوصية: الحق أقول لكم أن هذه العسرة لا تزول حتى تتم هذه الأشياء كلها ● وهذه نصوصات الإنجيل ● التي لا يردها

وَلا يُنكرُهَا إلا كُلُّ كَافِرٍ ضَلِيل ● وَقَدْ رَدَدْتُمُوهَا أيُّهَا الكَفَرَةُ
العُمْيَان ● وَخَرَجْتُمْ عَنْ دِينِ السَّيِّدِ المَسِيح كَمَا خَرَجْتُمْ عَنْ سَائِرِ
الأَدْيَان ● وَقَدْ ذَكَرَ الرَّاهِبُ الجُرْجَانِيُّ جَمِيعَ هَذِهِ الأُمُورِ فِي الرِّسَالَةِ
الَّتِي سَيَّرَهَا السَّيِّدُ إِلَيْه ● وَذَكَرَ فِيهَا مَا لا تَهْتَدِي أَفْهَامُكُم بِهِ
وَلا تَصْبِرُ عُقُولُكُمْ عَلَيْه ● مِنْ ذِكْرِ هَذِهِ السِّنِينَ حَتَّى ذَكَرَ فِيهَا
حَدَّ هَذِهِ العُسْرَةِ وَالفَتْرَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى المُسْتَجِيبِينَ مِنْ أَجْلِ
خَطَايَاهُمُ الَّذِينَ لَسْتُمْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ بَلْ أَنْتُمْ لَهُمْ مُنْكِرُون ● وَمِنْهُمْ
مُتَبَرِّئُون ● وَلَهُمْ يَا عَبِيدَ السُّوءِ بَاغِضُون ● مُمْتَحِنُون ● حَدُّهَا
مِنْ إِنْطَاكِيَةَ إِلَى أَسْكَنْدَرِيَّة وَعُقْبَاهَا لِلأَصْفِيَاءِ الطَّاهِرِين ● فَقَدْ
أَخْرَجَكُمُ السَّيِّدُ مِنْ شَرَفِ هَذِهِ العُصْبَةِ المَسِيحِيَّة ● ثُمَّ الَّذِي جَعَلَ
حَدَّ مِحْنَتِهِمْ مِنْ إِنْطَاكِيَةَ إِلَى أَسْكَنْدَرِيَّة ● وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ
عَلَى نُفُوسِكُمْ بِمَا اجْتَرَحْتُمُوه ● وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُوه ●
مِنْ قِيَامِ شَعْبٍ عَلَى شَعْبٍ وَمَلِكٍ عَلَى مَلِكٍ وَأُمَّةٍ عَلَى أُمَّة ● وَقَدْ
قَامَ أَهْلُ البَاطِلِ وَقُمْتُمْ مَعَهُمْ عَلَى أَوْلِيَاءِ السَّيِّدِ فِي هَذِهِ المَوَاضِعِ
المَذْكُورَة فَقَتَلُوهُمْ وَأَسْلَمُوهُمْ لِلْمَوْتِ سَائِرُ الشُّعُوبِ وَبَغَضُوهُم ●

وطردوهم

وطردوهم من بين أظهرهم وأخرجوهم ● وفعلتم أنتم أيها الكفرة
فعلهم ● فأنتم وجميع هذا العالم من فصيلة هذا القتل والطرد
والبغض والإخراج ● والسب والقذف والإخافة والانزعاج
بريئون مسلمون وفي معزل عنه بالجهل غارقون ● وفي غمرتكم
سادرون تائهون ● بل قد شاركتموهم أيها الفسقة في النفاق
والانعكاس ● وتشبهتم في فعلكم بزنادقة اليهود في البدى في
تتبع أولياء السيد ورسله بالظلم والإبلاس ● فسقتم أولياءه
قسرا ● وأزعجتموهم تجبرا وكبرا ● عصيانا وخلافا للوصية
وخروجا إلى الباطل عن الكلمة الباقية الأزلية ● أيها الكفرة ●
فأي ذنب لمن أرشد ضلالا إلى نهج السبيل ● وأي جرم لمن
أيقظ نياما لظهور السيد المسيح بالشاهد والدليل ● فعدوتم
بالزهو على الأمين الحكيم ● والشيخ الحواري الجليل العليم
وأخفتموه بما يطالب كباركم به السيد في اليوم العظيم ● ويحل
به عند حضور الساعة في العذاب المقيم ● ويغير صورهم
بالمسوخية في القردة والخنازير كما غيروا صورة الحبر الحكيم

فأنتم يا جماعة رؤساء النصرانية خلف السوء للحواريين آل الدعوة النورانية ● ونكثة عهد السيد المسيح بقتل حواريه وقطع كلمته الأزلية الروحانية ● ثم ترصدون أوليائه الصفوة للمهالك والمقاتل ● وتكذبون رسله وتكيدونهم بالغوايل ● فأنتم عن تلاوة حكمته عمهون ● وبزخرف الباطل مغرومون ● قد سلبتم التدبر لآيات الإنجيل ووقف حالكم على الإنكار لحكمته والتعطيل ● فانظروا أيها الظلمة وإني لكم بالنظر إن كنتم لأنفسكم منصفين وللحق مدعين ● ولحكمة السيد مصدقين ● وبرجعته شعب الحق من الخطيئة موقنين ● من إنجيل متى في الإصحاح التاسع عشر ● فليتدبره منكم من كان ذو نصفة وخبر ● في قوله: ومن ذا الذي يكون عبدا أمينا حكيما ● أقامه سيده وكيلا على أهل بيته ● يعطيهم قوتهم في وقته ● طوبى لذلك العبد الذي يوافيه سيده فيجده يصنع ما أمره به ● حقا أقول لكم أنه يجعله أمينا على ماله ● وأن العبد الخبيث قائل أن مولاه تطول غيبته ثم يقبل على أصحابه بالإساءة والضرب ● ويشتغل

ويشتغل

وَيَشْتَغِلُ عَنهم بِالأَكْلِ وَالشُّرْبِ • فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ العَبْدِ فِي يَوْمٍ
لَا يُقَدِّرُ قُدُومَهُ فِيهِ وَسَاعَةٍ لَا يَشْعُرُ بِهَا فَيُعَجِّلُ عَزْلَهُ وَيَجْعَلُ
وَجَزَاهُ مَعَ المُرتَابِينَ الآخِذِينَ بِالوُجُوهِ • فَتَأَمَّلُوا أَيُّهَا الصُّمُّ العُمْيُ
المَدْعُونَ هَذَا الخِطَابَ • وَأَوْضِحُوا لَهُ الجَوَابَ • وَلَا تَغْتَرُّوا بِرَوْنَقِ
مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الزُّخْرُفِ وَالسَّرَابِ • وَتَبَيَّنُوا غَفْلَتَكُمْ عَنْ طَاعَةِ السَّيِّ
وَرُجُوعَكُمْ عَلَى الأَعْقَابِ • أَلَمْ يُصَرِّحْ لَكُمْ : أَنَّ لَهُ عَبِيدًا أُمَنَاءَ حُكَمَ
ائْتَمَنَهُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وُكَلَاءَ • يُعْطُوهُمْ قُوتَهُمْ فِي وَقْتِهِ • وَيُعَرِّفُو
المَسِيحَ الكَذَّابَ بِصِفَتِهِ وَنَعْتِهِ • أَتُرَاكُمْ أَيُّهَا الغَفَلَةُ تَظُنُّونَ أَنَّ
القُوتَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَكْلِكُمْ وَشُرْبِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ
وَمَا تَكَالَبْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حُطَامِكُمُ الزَّائِلِ عَنْ قَلِيلٍ لِسُوءِ أَعْمَالِكُمْ
أَمْ تُرَاكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنَّى لَكُمْ بِمَعْرِفَتِهِمْ أَيُّهَا البُكْمُ
أَلَمْ يَقُلْ لِحَوَارِيِّيهِ : أَنَا فِيكُمْ وَأَنْتُمْ فِيَّ • وَقَالَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ :
أَنْتُمْ فِيَّ وَأَنَا فِي أَبِي • فَعَرَّفَ العَالَمَ أَنَّ الَّذِينَ هُمْ فِيهِ وَهُوَ فِيهِمْ
هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ المَبْثُوثِينَ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ • المُنْتَظِرِينَ لِمَجِيئِهِ إِلَى
العَالَمِ لِلْحِسَابِ وَالعَرْضِ • ثُمَّ عَرَّفَ العَالَمَ أَنَّ وُكَلَاءَهُ عَلَى أَهْلِ

بيته • هم حواريه الذين كانوا في البدى جعلهم في الأخير
ينذرون الأمم ويبشرونهم بمجيئه في وقته • وهم العبيد الذي
أعني بقوله : طوبى لذلك العبد الذي يوافيه سيده فيجده يصنع
ما أمره به • حق أقول لكم أنه يجعله أمينا على جميع ماله • أيها
الغفلة كذب العادلون بالله عن الدين الصحيح • وضل من أنكر
رسل السيد المسيح • المبشرين بآياته وحكمته قبل ظهوره •
والمرشدين الأمم إلى طاعته المؤدية إلى طاعة الأب والإستضاء
بنوره • فإن كنتم يا جماعة رؤساء النصرانية بذكر السيد
ومواعظه تتذكرون • وبوصاياه وحكمته تتديتون • أفلا عن الخبث
والنكر ترتدعون • وعن عبيده الذين ائتمنهم على قوت أهل بيته
تنزجرون وتنتهون • قاتلكم الله فأنتم الظالمون • يوشك أن
يعجل خزيكم وعزلكم عن هذه المنازل • ويجعل حظكم وجزاكم
مع المرتابين من أهل الشعوب والقبائل • قاتلكم الله أنى تؤفكون •
يا ويلكم لقد تجاوزتم في الكفر والإبلاس • وعقبتم على زنادقة
اليهود في الظلم والإنعكاس • يا ويلكم فأي ذنب لمن شرح معاني كلمة

التوحيد

التَّوحِيدِ وَالإخلَاصِ • وَدَعَاكُم إلى السَّيِّدِ المَسِيحِ مَسِيحِ الذُّنُوبِ
وَصَاحِبِ العَرْضِ وَالقِصَاصِ • فَسَتَنْدَمُونَ أَيُّمَا الكَفَرَةُ بِتَكذِيبِكُم
لِآيَاتِ السَّيِّدِ وَرُسُلِهِ إِكْذَابًا • وَسَتَعلَمُونَ أَيُّ الفَرِيقَيْنِ أَعظَمُ تَنكِيلًا
وَأَشَدُّ عَذَابًا • يَا وَيلَكُم أَمَا تَنتَظِرُونَ لِأَنْفُسِكُم قَبْلَ يَوْمٍ لَا نَظْرَةَ فِيهِ
لِمُنتَظِرٍ • وَلَا عُذْرَ بَعْدَ حُلُولِهِ لِمُعتَذِرٍ • أَمَا تَتَأَمَّلُوا مَا جَاءَ فِي آخِرِ
الفَصْلِ الَّذِي يُتلَا عَلَيكُم بَعْدَ تِسْعِ سَاعَاتٍ مِنْ يَوْمِ الخَمِيسِ الكَبِيرِ •
لَمَّا جَمَعَ السَّيِّدُ حَوَارِيِّيهِ الَّذِينَ أَنتُم لَهُم مُنكِرُونَ • وَهُم عَلَيكُم
بِكُفرِكُم فِي غَدٍ شَاهِدُونَ • وَقَالَ لَهُم : إِنَّ وَقتِي قَدْ دَنَا وَقَرُبَ •
وَعَرَّفَهُم أَنَّ يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ يُسَلِّمُهُ إِلَى فَرَاعِنَةِ اليَهُودِ فِي ذَلِكَ
الزَّمَنِ العَسِيرِ • وَالوَقْتِ المَعْدُودِ لِلنَّفَرِ اليَسِيرِ • لَمَّا أَخَذَ السَّيِّدُ
خُبْزًا فَبَارَكَ عَلَيهِ وَكَسَرَهُ وَنَاوَلَ تَلَامِذَتَهُ وَقَالَ لَهُم : خُذُوا هَذَا
جَسَدِي كُلُوهُ • ثُمَّ أَخَذَ كَأْسًا فَبَارَكَ عَلَيهِ وَشَرِبَ وَنَاوَلَهُم وَقَالَ
لَهُم : خُذُوا هَذَا دَمِي فَاشْرَبُوهُ • وَهُوَ المِيثَاقُ الجَدِيدُ الَّذِي
تُسْفَكُ عَلَيهِ دِمَاءٌ كَثِيرَةٌ لِمَغفِرَةِ الخَطَايَا وَالذُّنُوبِ • ثُمَّ قَالَ لَهُم
الحَقَّ أَقُولُ لَكُم إِنِّي لَسْتُ أَشْرَبُ مِنْ عَصِيرِ الكَرْمِ مِنَ الآنَ إِلَى اليَوْمِ

الذي أشير به جديداً في ملكوت أبي الله • وهذا في آخر وقته وفراغ
دعوته • بعد أن عرّفكم خروجه من العالم من حيث أنتم وحضور
غيبته • فأنصفوا نفوسكم أيها الغفلة المدّعون • وتأملوا بعين
الحقيقة وأني لكم بها ما هو منصوص في كتب متعبداتكم وأنتم عنه
معرضون • وفي كل الأوقات له تقرأون وتسمعون • من ذكر
الميثاق الجديد وتعظيمه إن كنتم للحق تفهمون • تالله إنكم
عنه صم عميون • ثم صرّح بفعله لمغفرة الخطايا وحرمه في ذلك
الوقت • ثم أحله بعد رجعته في اليوم الجديد عند قيامه في
ملكوت أبيه على هذه الصفة والنعت • وقد رجع إلى العالم لغفران
الخطايا وسقاه لأوليائه جديداً ولم تشعرون • ووصلت رسائل عبده
المبشرة إليكم وأنتم لها مكذبون • ولما واثقكم عليه منكرون
جاحدون • قد نكثتم يا معاشر رؤساء النصرانية ما عاهده السيد
إليكم وإلى الحواريين الصادقين • وفتكم بعبده الصادق الناصح
الأمين • تأسياً بمجوس الأمم أشباهكم الظالمين المدعين • وقد
عرّفكم ذلك واتصل بكم وتحققتم وضوح الميثاق • وانتشرت

دعوة

دَعْوَةَ السَّيِّدِ مَسِيحِ الحَقِّ فِي جَمِيعِ الآفَاقِ • فَإِنْ أَجَبْتُمْ فَلِلسَّيِّدِ المَسِ
أَطَعْتُمْ • وَإِنْ تَخَلَّفْتُمْ فَلِآيَاتِهِ المَنْصُوصَةِ فِي الإِنْجِيلِ نَقَضْتُمْ وَجَحَدْتُمْ
فَيَا أَيُّهَا الغُلْفُ القُلُوبِ • وَيَا حَمَلَةَ الخَطَايَا وَالذُّنُوبِ • لَوْ أَرَدْنَا الرَّدَّ
عَلَى مَا تَنْتَحِلُهُ جَمِيعُ فِرَقِ النَّصْرَانِيَّةِ • وَكَشْفَ عَوَارِ مَا لُفِّقَ لَكُمْ
بِمَدِينَةِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ • وَتَبْيِينَ رَكَاكَةِ عُقُولِكُمْ وَقَبُولِكُمْ لِمَا هُوَ خَارِجٌ
عَنِ الحِكْمَةِ المَسِيحِيَّةِ • لَحَلَلْنَا عُقَدَهُ حَرْفًا حَرْفًا • وَلَنَقَضْنَاهُ عَلَى هَ
النَّعْتِ وَالوَصْفِ • وَقَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ • وَعَدَلَ مَنْ نَصَحَ وَبَصَّرَ وَحَ
فَوَحَقِّ السَّيِّدِ لَأُبَيِّنَنَّ الحَقَّ فِي لَفْظِ الخِطَابِ • وَلَأُمْسِكَنَّ عِنَانَ الجَوا
بِسِتْرِ النِّقَابِ • إِلَى أَنْ يَرِدَ إِلَيَّ مَا فَعَلَ بَعْدَ هَذَا الكِتَابِ • فَأَمَّا
بِالإِقْلَاعِ عَمَّا أُجْرِيَ إِلَيْهِ بِالزَّهْوِ مِنَ الزَّلَلِ وَالغَلَطِ • وَأَمَّا بِالتَّمَادِي
عَلَى الكُفْرِ وَالجَحْدِ وَالقَنَطِ • وَلَأَهْتِكَنَّ عَوَارَ نَوَامِيسِ الأَدْيَانِ •
وَلَأُوضِحَنَّ التَّخَلُّفَ مِنْ فَاعِلَةِ الغَلَطِ عَنْ مَعْرِفَةِ مَا ابْتَدَعَهُ الجُمْهُورُ
مِنْكُمْ فِي مَعْنَى الصَّلْبُوتِ وَالقُرْبَانِ • وَلَأَهْدِمَنَّ قَوَاعِدَ النِّحَلِ الشِّرْكِيَّ
البِدْعِيَّةِ • وَلَأَفْسَخَنَّ المَقَالَاتِ المُخْتَلَقَةَ عَلَى مَسِيحِ الحَقِّ بِالشَّرْعِيَّةِ
المَكْذُوبَةِ عَلَى أَهْلِ الحَقِّ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَأَوَانٍ • المُفْرِغَةِ لِلشَّكِّ وَالشِّرْ

في أصول الأديان • بعد الأذان في ذلك من قائم العصر مسيح الأزمان •
والحمد لمولانا وحده • والشكر لمسيح الأمم وهاديها عبده • تمت بمنة
وليّ الآخرة

الرسالة الموسومة بالتعقب والافتقاد

لأداء ما بقي علينا من هدم شريعة النصارى الفسقة الأضداد
توكلت على المولى الإله الحاكم المنزه عن الإشارات • المعبود في جميع الأعصار
بأصناف اللغات • وتوسلت إليه بعبده مسيح الحق المنتظر لخرق العادات •
من العبد المعتني الناصح المملوك لمسيح الأزمان • ومحلل معاقد الملل
وناسخ الأديان • وقاتل الإبليس والشيطان • ومهلك العجل والشيصبان
المنتقم من أهل الكفر والطغيان • وماحق لأهل الخلاف والعصيان •
إلى المحكوم عليه بعد أرمانوس الهالك يعني الأرخون ميخائيل •
الممتحن بخوف المكسورة الناب إبنة قسطنطين • المختطف المرتعش
العاجز الضليل • وإلى جميع فرق النصرانية النجسة الطاغية •

والأمة

وَالأُمَّةُ المُنكَرَةُ الفَاسِقَةُ البَاغِيَة • الدَّعِيَّةُ الكَاذِبَةُ الخَاطِيَة • القَرِيبَةُ المُدَّةِ وَالأَجَل • المُؤَاخَذَةُ بِسُوءِ العَقِيدَةِ وَخَبِيثِ العَمَل • المَقطُوعَةُ الأَصلِ وَالأَمَل • المَمنُوعَةُ مِنَ البَقَاءِ وَالمَهَل • أَمَّا بَعدُ فَالحَمدُ لِلمَولَى الإِلَهِ الحَاكِمِ المَاسِحِ لِلمَسِيح • وَمَالِكِ الإِقنُومِ وَالذَّبِيح • العَالِّ لِعِلَّةِ العِلَل • المُتَنَزِّهِ عَنِ الأَزَلِيَّةِ وَالأَزَل • الَّذِي تَجَالَلَ عَمَّا يَختَلِجُ فِي الهَوَاجِسِ الفِكرِيَّة • وَتَنَزَّهَ وَتَقَدَّسَ عَنِ الأَوهَامِ الجَارِيَةِ فِي الأَوَائِلِ العُنصُرِيَّة • الَّذِي جَعَلَ لِلنُّفُوسِ الطَّاهِرَةِ بِالعَجزِ وَالتَّخيِيرِ سَبَبًا إِلَى العُلُوِّ وَالثَّوَاب • وَلِلنُّفُوسِ الكَدِرَةِ العَاصِيَةِ طَرِيقًا إِلَى الإِنسِفَالِ وَالعِقَاب • فَالطَّائِعَةُ مُعتَرِفَةٌ بِالعَجزِ سَالِكَةٌ عَلَى المَنهَجِ الصَّحِيح • وَالعَاصِيَةُ مُنسَفِلَةٌ بِالتَّكَبُّرِ غَامِطَةٌ لِنِعَمِ السَّيِّدِ الهَادِي المَسِيح • وَسَلَامُهُ عَلَى وَلِيِّهِ مَسِيحِ الحَقِّ القَائِمِ عِندَ تَمَامِ الأَدوَارِ لِتَبدِيلِ المِلَلِ وَلِفَسخِ الشَّرعِ وَتَغيِيرِ الدُّوَل • فَيَا أَيَّتُهَا الأُمَّةُ الهَالِكَةُ لِجَهلِهَا وَعِصيَانِهَا وَالفِرقَةُ الخَائِبَةُ لِغَفلَتِهَا وَنِسيَانِهَا • اللَّاهِيَةُ عَن مَعبُودِيَّتِهَا وَقُربَانِهَا أُنظُرُوا إِلَى أَسبَابِ المِحَنِ وَتَقَلُّبِ العُصُور • وَتَعَلُّقِكُم بِالدَّجَّالِ المُعَيَّنِ المَذكُور • لِخِزيِكُم وَهَلَاكِكُم فِي آخِرِ الأَزمَانِ وَالدُّهُور • القَاطِعِ

عِنْدَ ٱلْهَائِعَةِ الكبرى لِلْقَوْدِ وَٱلرَّسَنِ ● وَٱلْهَارِبُ إِلَى أَشْكَالِهِ شَوْقًا
إِلَى عِبَادَةِ ٱلْهَبْلِ وَٱلْوَثَنِ ● ٱلْمُذْكِي لِنَارِ ٱلشِّرْكِ وَٱلسَّاحِبُ لِذَيْلِ دَهْمَاءِ
ٱلْفِتَنِ ● فَقَدْ عَصَفَتْ بِكُمْ عَلَى يَدِهِ أَرْيَاحُ ٱلْفَنَاءِ وَٱلْوَبَالِ ● وَأَذِنَتْ
دَوْلَتُكُمْ بِٱلْبَوَارِ وَٱلزَّوَالِ ● وَتَهَدَّمَتْ أَرْكَانُ شَرِيعَتِكُمْ بِٱلنَّقْضِ وَٱلْإِنْحِلَالِ
ٱلْمُؤَسَّسَةِ عَلَى ٱلتَّدْلِيسِ وَٱلسُّخْرِيَّةِ ● ٱلْمَكْذُوبَةِ عَلَى ٱلْمَسِيحِ البِدْعِيَّةِ ●
أَيُّهَا ٱلْهَلَكَةُ فَٱسْتَشْعِرُوا عِقَابَكُمْ عَلَى ٱلْخُلُقِ ٱلذَّمِيمِ ● وَجَزَاكُمْ عَلَى
ٱلذَّنْبِ ٱلْعَظِيمِ ● وَتَذَكَّرُوا أَفْعَالَكُمْ بِٱلْقِدِّيسِينَ آلِ ٱلصَّبْرِ وَٱلتَّسْدِيقِ
وَٱلتَّسْلِيمِ ● فَعَنْ قَرِيبٍ يَصِحُّ قَوْلُ ٱلسَّيِّدِ : تُدَانُوا بِمَا أَدَنْتُمُوهُ فَيُكَالُ
لَكُمْ بِٱلْمِكْيَالِ ٱلْبَخْسِ ٱلَّذِي أَكَلْتُمُوهُ ● وَتُسْلَبُونَ ٱلْعِزَّ وَٱلنَّصْرَ ●
وَتُقْتَلُونَ كَمَا قَتَلْتُمُوهُمْ بِٱلذُّلِّ وَٱلْقَهْرِ ● وَتُسَاقُونَ بِٱلْعُنْفِ قَسْرًا ●
وَتُطْرَدُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ٱلْمُعَدَّةِ لَكُمْ كَمَا طَرَدْتُمُوهُمْ تَجَبُّرًا وَكِبْرًا ● فَقَدْ
ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنْشَقَّ ٱلْقَمَرُ ● وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ ٱلتَّوْبَةِ وَرُفِعَتِ
ٱلزُّبُرُ ● وَتَحَيَّرْتُمْ لِجَهْلِكُمْ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي نَهَاكُمْ فِيهِ عَنِ ٱلتَّحَيُّرِ ●
وَعَكَفْتُمْ عَلَى ٱلْعِنَادِ وَٱلْبَلَسِ كَٱلتَّقْصِيرِ ● وَعَمِيَتْ بَصَائِرُكُمْ عَنْ حُكْمِ
هَذَا ٱلْعَصْرِ ● وَنَسِيتُمْ نَصَّ ٱلْإِنْجِيلِ فِي قَوْلِ ٱلرَّبِّ عَلَى لِسَانِ ٱلنَّبِيِّ

القائل : إني دعوت ابني من مصر ولم تكن هذه الدعوة التي دعا بها الرب ابنه من مصر في ضعف ذلك الزمان • وإنما هي اليوم في وقت القوة ليصح قول النبي القائم لتحقيق الأديان • والله ليجمعن الله شملي بمصر كما جمع آل يعقوب • يعني به هذا العصر والوقت المعين الموجوب • فغفلتم أيها الفسقة عن هذه الإشارات والوصايا • وركبتم نميه لكم عن معاونة الظلمة يا حملة الذنوب والخطايا • فقمتم على أولياء السيد فقتلتموهم بالبلس والضلال • ونهضتم في شروط القيامة لنصرة الأبرص الأعور الدجال • ليصح قول السيد لما ظهر بلسان العرب • فيما مضى من الأعوام والحقب • إشارة إلى معجزة القائض على النبوات • وقوله الحتم في نسخ المذاهب والمقالات •

فكأن دجال القيامة أعور قد ثار في يوم الكريهة من حلب •

والروم أجمع عونه وهو الذي لا شك مورد ها الخزية والحرب •

ثم قال بعد ذلك يتلو هذا القول إشارة إلى حواريه وأوليائه وحججه وأنبيائه

يا رب أنجز وعدهم بوليهم في دار مصر في جمادى أو رجب •

ثم قال بعد ذلك دلالة على تناهي مدتكم وتعيينا على استئصال شأفتكم •

فإذا رأيت الوقت فارقب حينه ــــ وترى النصارى قد تناهت في الرتب •

فهناك حين الوقت فاعلم أنه ــــ قد فار تنور السفينة وانقلب •

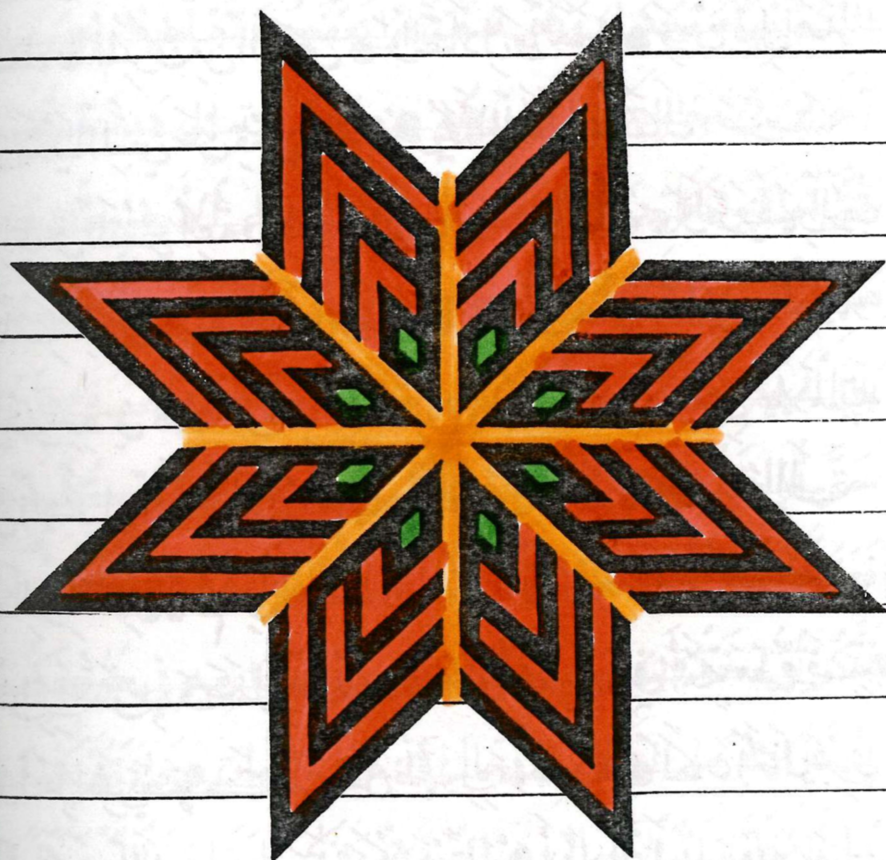
بادر إليها بالقبول فإنها ــــ ريح السلامة في الإقامة والطلب •

فيا أيها الكفرة الظلمة • والأنجاس الفسقة الأثمة • تأملوا هذا التعيين لخروجكم عن سنن الحق وفسقكم • واستشعروا خزيكم وانقراض دولتكم • واعرفوا انقضاء رؤسائكم • من ذمة أوليائكم وأحباركم • في قوله: الويل لكم أيها الكتبة • والأحبار الكثيرين الريا • إنكم تبنون قبور الأنبياء • وترممون قبور الأبرار • وأنتم القائلون لو كنا على عهد آبائنا لم نشركهم في قتل الأنبياء • وأنتم تشهدون على أنفسكم أنكم أبناء أولئك الذين قتلوا الأنبياء • وأنتم مقيمون على صنعة آبائكم أيها الثعابين • فأنتم أولاد الأفاعي فكيف تهربون من عقاب جهنم • فهذه شهادته عليكم في نصوص الإنجيل • الذي لا يرده ولا ينكره إلا من عقيدته الجحد والتعطيل • ثم عرفكم في الإصحاح الثامن عشر • بعد هذا القول المتنزه عن

الكَذِبِ وَالنُّكْرِ • لإِتْيَانِ رُسُلِهِ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَالعَصْرِ • قبلَ ظُهُورِهِ
وَرَجْعَتِهِ • وَذَلِكَ فِي آخِرِ الوَقْتِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ العَالَمِ وَحُضُورِ
غَيْبَتِهِ • فَقَالَ عَطْفاً عَلَى مَا تَقَدَّمَ : وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنِّي مُرْسِلٌ
إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكَتَبَةً فَتَقْتُلُوا بَعْضَهُمْ وَتَصْلِبُوهُمْ • وَتَجْلِدُوا
آخَرِينَ فِي مَجَامِعِكُمْ وَتَطْرُدُوهُمْ • مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ وَتُخْرِجُوهُمْ
حَتَّى تُعَاقَبُوا بِكُلِّ دِمَاءِ الأَبْرَارِ الَّذِي سُفِكَ عَلَى الأَرْضِ مِثْلُ دَمِ
هَابِيلَ الصِّدِّيقِ الكَامِلِ الأَرْجَحِ • إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا أَبِي يُحَنَّا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ
بَيْنَ الهَيْكَلِ وَالمَذْبَحِ • أَقُولُ لَكُمْ حَقّاً يَقِيناً إِنَّ هَذِهِ العُسْرَةَ لَا تَزُولُ
حَتَّى تُؤَاخَذُوا بِهَذِهِ الأَشْيَاءِ وَتَحُلَّ بِكُمْ هَذِهِ الأُمُورُ كُلُّهَا •
فَعَرَّفَكُمْ أَنَّ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَآبَاءَكُمُ الزَّنَادِقَةُ فِي ذَلِكَ الأَوَانِ
أَنَّكُمْ تُؤَاخَذُونَ بِقَبِيحِ أَفْعَالِكُمْ بِرُسُلِهِ وَحَوَارِيِّيهِ فِي خُرُوجِكُمْ
لِنُصْرَةِ الأَبْرَصِ الأَعْوَرِ الدَّجَّالِ فِي هَذَا الزَّمَانِ • فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ هَذِهِ
الأَيَّامُ القَلِيلَةُ الإِمْهَالِ • المُوجِبَةُ عَلَيْكُمُ العَذَابَ وَاللَّعْنَ وَالوَبَالَ •
فَإِنَّمَا هِيَ هُنَيْهَةٌ لِاحْتِقَابِ الذُّنُوبِ وَوَفَاءِ الأَعْمَالِ • فَقَدْ كَذَّبْتُمْ
مَا أَشَارَ بِهِ السَّيِّدُ إِلَى ظُهُورِ هَذِهِ الأَيَّامِ • وَطَمَسْتُمُ الحَقَّ

الَّذي بيَّنهُ على ألسُنِ أصفيائِهِ الطيبينَ الكرام • في قولِهِ في الفصلِ الَّذي يُقرأُ في اليومِ الأوّلِ مِنَ الغطاسِ • وأقبلَ يحنّا الصابغ وجعلَ يُعلِنُ صوتَهُ • ويقولُ : توبوا أيُّها النّاسُ • فقد اقتربَ ملكوتُ السَّماءِ • المبرئ مِنَ البرصِ • والضلالِ والعمى • ومِنْ قبلِ هذا بشّر شعيا النبيُّ عَنْ فعلِ أليّا وهو يحنّا الصَّفا • فقال : صوتُ منادي في القفرِ أعِدّوا طريقَ الربِّ وسهّلوا سُبلَهُ • ولم يظهر الربُّ بعظمتِهِ للعوالمِ في ذلكَ الزَّمانِ • ولا قرّبَ منهم ملكوتَ السَّماءِ كوضوحِهِ في هذا الوقتِ بالدلائلِ والبرهانِ • وتحقيقِ علاماتِهِ مِنَ الإنجيلِ الَّذي تعبّدتم بهِ بالنَّظرِ والعيانِ • ورجوعهُ إلى العالمِ لخلاصِ الأُممِ مِنَ الخطايا والذنوبِ • ومحاسبتهُ لهم على سرائرِ النُّفوسِ وضمائرِ القلوبِ • فلو أنَّهُ ظهرَ في أُمّةٍ معروفةٍ • أو أهلِ شريعةٍ كانت قبلَ ظهورِهِ موصوفةً • لكانَ الحالُ يجري على سُننِ الماضينَ • ولم يكنْ فرقاً بينَ أهلِ النَّواميسِ وبينَ صاحبِ الكشفِ وأشياعِهِ الموقنينَ الموحّدينَ • لكنَّهُ إلى الكافّةِ بما أعجزهم ظهرَ • كما دلّتْ عليهِ الصُّحفُ والزُّبرُ • وأنبأتْ عنهُ بالقولِ

يوم



يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِي إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ ● فَقَامَ بِمَا أَنْكَرَتْهُ ٱلعَوالِمُ رَدًّا عَلَيْهِمَا وَٱحْتِجَاجًا ● وَبَقَرَ خَاصِرَةَ ٱلبَاطِلِ فَٱنْفَجَرَ شُؤْبُوبُهُ بِمَاءِ ٱلحَقِّ أَمْوَاجًا ● وَٱنْهَلَّتْ إِلَيْهِ أَشْيَاعُهُ بِٱلصَّبْرِ عَلَى ٱلمِحَنِ أَفْوَاجًا أَفْوَاجًا ● فَكُونُوا أَيُّهَا ٱلكَفَرَةُ عَلَى ٱلتَّحْقِيقِ وَٱلِانْتِظَارِ لِشُرْبِ كَأْسِ ٱلحِمَامِ ● وَلَا تَغْتَرُّوا بِٱلظَّفَرِ بِأَجْنَادِ ٱلشَّامِ ● فَبَعْدَهُ يَحُلُّ بِكُمُ ٱلذُّلُّ ٱلشَّامِلُ ● وَٱلسَّيْفُ ٱلصَّارِمُ ٱلقَاتِلُ ● وَتَطَأُكُمْ بِأَخْمِصَتِهَا كَتَائِبُ ٱلمَلِكِ ٱلمُظَفَّرِ ٱلمَسْعُودِ ● وَتَرْجِعُوا إِلَى لُبْسِ ٱلغِيَارِ وَتَكُونُوا بِلَا رَئِيسٍ كَٱلمَجُوسِ وَٱليَهُودِ ● دَلَالَاتٌ لِيَوْمِ ٱلدِّينِ وَعَلَامَاتٌ لِظُهُورِ هَذَا ٱلنَّبَأِ ٱلعَظِيمِ ● وَإِنَّمَا هَذِهِ كُلُّهَا بِشَارَةٌ بِٱلوَقْتِ ٱلسَّعِيدِ ٱلمَيْمُونِ ● عِنْدَ رُجُوعِهِ إِلَى مَلَكُوتِ أَبِيهِ فِي ٱليَوْمِ ٱلجَدِيدِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ● وَإِنَّمَا حَجَبْتُهُ عَنْكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لِحِكْمَتِهِ لَا تَفْقَهُونَ ● ثُمَّ عَرَّفَكُمْ رُجُوعَ يُحَنَّا ٱلصَّابِغِ أَمَامَهُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ لَاهُونَ مُعْرِضُونَ ● فَقَالَ: ٱلحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ أَنَّهُ لَا يَتِمُّ فِي أَوْلَادِ ٱلنِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُحَنَّا ٱلصَّابِغِ وَأَخُوهُ ٱلصَّغِيرُ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاءِ أَعْظَمُ مِنْهُ ● ثُمَّ قَالَ: وَٱعْلَمُوا أَنَّ مِثْلَ أَيَّامِ يُحَنَّا ٱلصَّابِغِ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ وَأَهْلُ ٱلقُدْرَةِ يَقْتَدِرُونَ بِهَا ● إِذْ جَمِيعُ

الأَنْبِيَاءِ إِنَّمَا ٱسْتَفَادُوا مِنْ مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاءِ • وَٱلتَّوْرَاةُ إِنَّمَا دَلَّتْ وَنَبَّأَتْ
عَلَى مِيلَادِ يُحَنَّا • فَإِنْ أَجَبْتُمْ فَاقْبَلُوا أَنَّهُ أَلِيَا • ٱلَّذِي قِيلَ أَنَّهُ مُزْمِعٌ
أَنْ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ • فَمَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ سَامِعَتَانِ فَلْيَسْمَعْ •
فَعَرَّفَ ٱلْعَالَمَ بِإِتْيَانِ أَلِيَا ٱلَّذِي هُوَ يُحَنَّا ٱلْمُسَهِّلُ طَرِيقَ ٱلرَّبِّ
وَسُبُلَهُ وَمُبَيِّنُ عَوَارِ إِبْلِيسَ وَنَاسِخُ مِلَّتِهِ • وَجَمِيعُ هٰذَا ٱلْخِطَابِ
بَعْدَ أَنْ قَتَلْتُمْ أَيُّهَا ٱلْكَفَرَةُ فَمَ ٱلذَّهَبِ يُحَنَّا وَهُوَ أَلِيَا • وَقَتَلْتُمْ قَبْلَهُ
بَيْنَ ٱلْهَيْكَلِ وَٱلْمَذْبَحِ أَبَاهُ زَكَرِيَّا • فَهٰذِهِ أَفْعَالُكُمْ وَأَفْعَالُ آبَائِكُمْ
فِي ٱلْبَدْءِ وَٱلْأَخِيرِ أَيُّهَا ٱلْمُنَافِقُونَ • وَقَدْ شَفَعْتُمُوهَا مِنَ ٱلْبَلَسِ
وَٱللَّعْنَةِ بِمَا أَنْتُمْ لَهُ مُعْتَادُونَ أَلِفُونَ • ثُمَّ قَالَ ٱلسَّيِّدُ تَأْكِيدًا لِذٰلِكَ
ٱلْأَخْبَارِ • إِشَارَةً إِلَى مُعْجِزِ يُحَنَّا ٱلْمُهَاجِرِ بِتَوْحِيدِ ٱلْمَوْلَى ٱلْإِلٰهِ
ٱلْحَاكِمِ ٱلْجَبَّارِ • وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يُعْطِي ٱلْإِنْسَانَ فِدَا نَفْسِهِ إِذَا مَا أَتَى
ابْنُ ٱلْبَشَرِ مُقْبِلًا فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ ٱلْأَطْهَارِ • فَيُجْزَى
كُلُّ ٱمْرِئٍ مِنَ ٱلنَّاسِ كُفْوَ عَمَلِهِ • ثُمَّ قَالَ : وَٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ
أَنَّ هَا هُنَا نَاسًا قِيَامًا لَا يَذُوقُونَ ٱلْمَوْتَ حَتَّى يُعَايِنُوا ابْنَ ٱلْبَشَرِ يَأْتِي
مُقْبِلًا فِي مَجْدِ أَبِيهِ • فَأَشَارَ إِلَى هٰذَا ٱلْوَقْتِ وَأَنْتُمْ لَا تَفْقَهُونَ •

وقد

وَقَدْ أَتَتْكُمْ رُسُلُهُ وَأَنْتُمْ لِنِعْمَتِهِ تَجْحَدُونَ • وَلِحِكْمَتِهِ تُكَذِّبُونَ
وَتَدْفَعُونَ • قَاتَلَكُمُ اللهُ أَنَّى تُكَذِّبُونَ • فَقَدْ تَنَاهَتْ أَيَّامُكُمْ وَإِنَّمَا
أُنْظِرْتُمْ كَمَا أُنْظِرَ الإِبْلِيسُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ • وَالدَّلَالَةُ عَلَى رُجُوعِ
يُحَنَّا فِي الإِصْحَاحِ الثَّالِثَ عَشَرَ • تَكْذِيبًا لِقَوْلِ أَهْلِ الْبُهْتِ وَالنُّكْرِ •
قَوْلُ الْكَتَبَةِ لِلسَّيِّدِ • مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ إِلْيَا يَأْتِي إِلَيْنَا بَعْدَ غَيْبَتِهِ
وَمَا مَعْنَى ذَلِكَ • فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ • إِنَّ إِلْيَا يَأْتِي لِيُتَمِّمَ
الأَشْيَاءَ كُلَّهَا • وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ أَنَّ إِلْيَا قَدْ أَتَاكُمْ فِي الْبُدَى
وَلَمْ تَعْرِفُوهُ • وَكَمَا كَانَ إِتْيَانُهُ فِي الْبُدَى لِإِيجَابِ الْحُجَّةِ
وَالنِّعْمَةِ • كَذَلِكَ يَكُونُ مَجِيئُهُ فِي الأُخَيِرِ لِإِيجَابِ الْعِقَابِ
وَالنِّقْمَةِ • ثُمَّ صَرَّحَ لَكُمْ بِالْقَوْلِ أَيُّهَا الْعُمْيُ الضُّلَّالُ • وَالأَغْتَامُ
الْفَرَاعِنَةُ الْمُدَّعِينَ الْجُهَّالُ • الْمُتَمِّمُ لِفَرَاغِ مُدَّتِكُمُ الأَعْوَرُ الدَّجَّالُ •
فَقَالَ: وَكُلُّ مَنْ آمَنَ بِابْنِ الْبَشَرِ اعْتَرَفْتُ بِهِ أَنَا أَيْضًا أَمَامَ أَبِي
الَّذِي فِي السَّمَاءِ • فَعَرَّفَ الْعَالَمَ أَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي يَرْجِعُ فِيهِ
لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُؤْمِنَ بِإِمَامِ الْبَشَرِ مِنَ الْعَالَمِ كُلِّهِ إِلَّا مَنْ أَجَابَ
دَعْوَتَهُ وَمَنْ أَبَا فَقَدْ جَحَدَ وَطَغَى وَكَفَرَ • وَكَذَلِكَ قَالَ: مَنْ أَمَاتَ

نفسه

نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَقَدْ أَحْيَاهَا وَمَنْ قَتَلَهَا فَقَدْ قَتَلَنِي • وَمَنْ قَتَلَنِي فَقَدْ قَتَلَ أَبِي الَّذِي أَرْسَلَنِي • فَهَذَا تَصْحِيحٌ لِلَدَدِكُم وَجُحُودِكُمْ • وَتَعْيِينٌ لِقَتْلِكُمْ أَوْلِيَاءَ السَّيِّدِ وَعُنُودِكُم • ثُمَّ قَالَ إِشَارَةً إِلَى هَذَا الْوَقْتِ الْكَرِيمِ وَدَلَالَةً عَلَى ظُهُورِ هَذَا النَّبَأِ الْعَظِيمِ • وَلَا تَظُنُّوا أَنِّي أَجِيءُ أُلْقِي الصُّلْحَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَكُونُ مَجِيئِي صُلْحًا بَيْنَ النَّاسِ بَلْ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُقَاوَمَةً وَمُمَارَةً وَمُغَالَبَةً • وَإِنَّ لِمَجِيئِي يُخَالِفُ الِابْنُ لِأَبِيهِ • وَالْبِنْتُ لِأُمِّهَا • وَالْكَنَّةُ حَمَاتَهَا • وَيَصِيرُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ كُلُّهُمْ أَعْدَاء • وَهَذَا أَيُّهَا الْمَرَقَةُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَعَرَفْتُمُوهُ • وَصَحَّ عِنْدَكُمْ فِي نُصُوصَاتِ الْإِنْجِيلِ الَّذِي تَعَبَّدْتُمْ بِهِ فَعَمِيَتْ بَصَائِرُكُم عَنِ الْحَقِّ وَخَالَفْتُمُوهُ • ثُمَّ أَكَّدَ الشَّهَادَةَ لِرُجُوعِ أَوْلِيَائِهِ • وَعَرَّفَهُمْ أَفْعَالَ أَعْدَائِهِمْ وَأَعْدَائِهِ •

فَقَالَ: فَسَوْفَ يُسْلِمُوكُم إِلَى الْقُضَاةِ وَيَجْلِدُوكُمْ فِي مَحَافِلِهِمْ وَيُقَدِّمُوكُم إِلَى الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ • فَقَدْ قَدَّمْتُمُوهُم إِلَى الْحُكَّامِ أَيُّهَا الظَّلَمَةُ • وَجَحَدْتُمْ قَوْلَهُ لَمَّا عَرَّفَكُمْ أَفْعَالَكُمْ وَأَنَّكُمْ أَوْلَادُ الْأَفَاعِي الْفَسَقَةُ الْأَثَمَةِ • ثُمَّ قَالَ: وَسَيُسْلِمُ الْأَخُ مِنْكُمْ أَخَاهُ لِلْمَوْتِ فِي الدِّينِ وَالْأَبُ ابْنَهُ • وَيَقُومُ الْبَنُونَ عَلَى

آبائهم فيقتلوهم ويكونوا مبغوضين عند جميع الناس من أجل إسمي ● فمن صبر إلى آخر الأمر فاز بالحياة الدائمة ● فيا أيها المرقة الكذبة ● والفرقة الأذعياء النصبة ● متى أسلم الأخ منكم أخاه للموت في الدين ● ومتى قتل آبائكم فيه البنات والبنين ● بل أنتم القتلة لأهل الحق المستجيبين ● أيها الكفرة الملاعين ● فهل بعد هذا التوقيف والتعيين ● والإيضاح والتعريف والتبيين ● لكم أيها الظلمة سوى العقاب والعذاب المهين ● فقد قمتم مع الدجال ● وقاومتم وجحدتم أهل الحق وماريتم وغالبتم ● وقتلتم رسل السيد وخالفتم ● فإلى أين أيها الظلمة تذهبون ● ولأي مذهب تعتقدون ● قاتلكم الله فأنتم الفسقة المدعون ● تأملوا قوله لكم : ما أضيق الباب وأدق السبيل على الداخلين ● والسالكين في الدين ● فهما المؤديان إلى الحياة الدائمة ● وما أقل من يظفر منكم بالحق ● لأنه قال : إن إتيان ابن البشر كلمع البرق الساري في الغرب والشرق ● فعرف العالم أنكم على كثرتكم أنكم لستم أهل لطاعته ● ولا أنتم المنتظرون لإتيانه ورجعته ● لجهلكم

بعلامات مجيئه وتكذيبكم لحكمته • المنصوصة في حقائق الإنجيل • الجارية في البدى والأخير على ألسن حواريه • آل التصديق والتحريم والتحليل • ثم قال بعد ذلك : أحذروا من الأنبياء الظلمة الذين يأتونكم بلباس الحملان • فهم في بواطنهم ذئاب خاطفة • ومن ثمارهم فاعرفوهم • هل يستطاع أن يقطف من الشوك عنبا • أو يجتنى من الشوك تينا • فهكذا كل شجرة صالحة • تثمر ثمارا طيبة صالحة • والشجرة الرديّة تثمر ثمارا مرة رديّة • وكل شجرة لا تثمر ثمارا طيبة تقطع وفي النار تلقى فاعرفوهم من ثمارهم • فتأملوا أيها العمي الضلال • ما ضربه لكم من الأمثال وحذركم من أهل الغي والوبال • وانظروا إلى رؤساء شوعتكم • وأكابر أهل ملتكم • فهم الأنبياء الظلمة • الذي حذركم منهم السيد وهم الكذبة الأثمة • فهم في بواطنهم كالذئاب الخاطفة في السر والإعلان • يموهون عليكم بلباس الصوف كما قال لباس الحملان • قد جعلوا الكذب والسخرية بكم أعظم المتاجر • وحادوا عن الطريق القاصد إلى الغاير الجائر • قد أسروا نفوسكم بالقليل

النازل من الغمام ، وأوقفوكم في التيه والظلام ، فأنتم لهم كالأنعام الجارية السوائب ، يحملون على ظهوركم الأثقال المحرقة الكواذب ، ويوردوكم في الدين طريق المتائه والمصائب ، فاعرفوهم فهذه ثمار الشوك قد قطفوها ، وإذا لوا نفوسكم بها عن سنن الحق وعطفوها ، وسلبوا عقولكم وأرواحكم وخطفوها ، ثم قال لهم : في ذلك الوقت وفي ذلك اليوم يعني به هذا اليوم ، كثير يقولون يا سيدنا أليس تنبأنا وباسمك أخرجنا الشيطان وباسمنا أظهرنا الآيات ، فعند ذلك أجيبهم وأقول لهم : أبعدوا عني فإني لا أعرفكم يا فاعلين الآثام ، فهذه ثمار نخلتكم المرة الزعاق ، المقطوعة الأصل المقذوفة في لظا اللهب والاحتراق ، أضيفوها في البدى والأخير إلى فضائل فم الذهب يحنا الذبيح ، المقتول بأسيافكم بالظلم والكفر الصريح ، لما أتى شيوخ الشعب أسلافكم في وقت ردهم لكلمة السيد المسيح فقالوا له يا سيدنا بأي سلطان تصنع هذا ومن أعطاك هذه القوة كلها ، أجابهم يسوع وقال لهم : وأنا أسألكم أيضا عن كلمة واحدة فإن أجبتموني أخبرتكم بأي سلطان أصنع هذا ، فقال

لهم

لَهُم. مَعْمُودِيَّةُ يُحَنَّا مِنْ أَيْنَ كَانَتْ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ مِنَ النَّاسِ • فَأَقْبَلُوا يَتَنَكَّرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَيَقُولُونَ • إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَيَقُولُ • حَيْثُ جَاءَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ لِمَ لَا تُؤْمِنُوا بِهِ • وَإِنْ قُلْنَا هِيَ بِدْعَةٌ مِنَ النَّاسِ خَشِينَا مِنَ الْجَمَاعَةِ وَالْأَحْبَارِ يَقُولُونَ أَنَّ حِكْمَةَ يُحَنَّا تُحَقِّقُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قِدِّيسٌ • فَأَجَابُوا أَسْلَافُكُمْ قَائِلُونَ • وَجُبْنُهُمْ جَاحِدُونَ مُنْكِرُونَ • لَا عِلْمَ لَنَا • فَقَالَ السَّيِّدُ • وَلَا أَنَا أُخْبِرُكُمْ أَيْضًا بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَصْنَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ • وَجَمِيعُ عَلَامَاتِ ظُهُورِ السَّيِّدِ الَّتِي شَرَحَهَا يُحَنَّا عَبْدُهُ الْمُبَشِّرُ بِظُهُورِهِ قَدْ اشْتَهَرَتْ فِي الْآفَاقِ • وَقَبِلَهَا أَهْلُ الطَّاعَةِ الْمُوَحِّدِينَ أَهْلُ الْعَدْلِ وَالْوِفَاقِ • وَجَحَدْتُمُوهَا بِالظُّلْمِ أَيُّهَا الْكَفَرَةُ الْمُرَّاقُ • وَالْخُرُوجُ عَنِ الطَّاعَةِ إِلَى الشِّرْكِ وَالْإِبَاقِ • وَقَدْ تَزَايَدْتُمْ فِي الْبَلْسِ لِرَدِّ كَلِمَةِ السَّيِّدِ بِاللَّدَدِ وَالنِّفَاقِ • وَعَكَفْتُمْ عَلَى آبَائِكُمُ الزَّنَادِقَةِ بِالْجَحْدِ وَالشِّقَاقِ • وَلَمْ تَتَأَمَّلُوا شَهَادَةَ السَّيِّدِ لِيُحَنَّا فِي الْبَدِي وَالْأَخِيرِ بِصِدْقِ نُبُوَّتِهِ • وَلَا تَفَهَّمْتُمُ اعْتِرَافَ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنْ أَسْلَافِكُمْ أَنَّهُ نَبِيٌّ قِدِّيسٌ بِفَيْضِ حِكْمَتِهِ • فَهَا هُوَ أَيُّهَا الْغَفَلَةُ قَدْ أَزْمَعَ لِلْمَجِيءِ الْإِمَامُ السَّيِّدُ

لاستيفاء الثأر ● ومعاقبتكم بأمره على خبيث أفعالكم يا أشر الأشرار ● يا ويلكم انظروا إلى معجز يحنا في حكمته كيف يتغطمط كأنه فيضان البحر ● أو كأنه ينحت قوله من حديد أو من جلمد الصخر ● يهدم بتأييد الولي السيد قواعد نحل الأفاكين المبطلين ● ويجذ أثلة المقصرين المنكرين ● الصادين عن الحق وسبيله المباهتين المدعين ● فاستمعوا قول السيد في ضربه لكم الأمثال ● وإشاراته إلى ما أنتم عليه في هذا الوقت من الغي والخبال ● في قوله : بشبه ملكوت السماء رجل عمل لابنه عرسًا فأرسل عبيده إلى المأذونين ليحضروا العرس فلم يعجبهم أن يأتوه ● فأرسل إليهم عبيدًا آخرين وقال لهم : قولوا لمن دعوناهم أن طعامنا قد أصلح وعبي ● وأن المعلوفة قد ذبحت ● وقد أعد كل شيء ● فهلموا إلى الوليمة ● ولم يكن هذا ذلك الوقت لأن المعلوفة لم تذبح وهي زخاريف شريعتكم والطعام لم يصلح وهي حكمة السيد التي دفعتموها في هذا الوقت لتمام شقوتكم ● وإنما أعني بإصلاح الطعام في هذا

الوقت لفيض حكمته الربانية • وذبح المعلوفة وهي زخاريف شريعتك
الضعيفة العلمانيّة • وقد ذبحناها في هذا التعقب وفي المسيحيّة
والرسالة النورانيّة • وقد أعدّ لظهوره إلى العالم في الأنوار
الشعشعانيّة • ثم صرّح لهم وقال أنهم تفرقوا • فمنهم من عمد
إلى عبيده فآذاهم وقتلهم • ولما سمع الملك وهو صاحب العرس
غضب غضبًا شديدًا • وأرسل عبيده وأجناده لقتلهم وإحراق
مدينتهم • ثم قال لعبيده بعد ذلك أن القوم الذي دعوناهم
لم يكونوا أهلًا لطعامنا • ولإخلاء بيت العرس من المنكرين • دخل
الملك لينظر الجلساء • يعني بدخول الملك يوم القيامة فها هو قد
أظلكم • فتفهموا أيها الغفلة فهذه نصوصات الإنجيل • التي
جرت من حيث أنتم تأديبًا للخلق على لسان يسوع السيد الجليل •
وقد رددتموها وكذبتموه وجحدتموه بفسقكم والتعطيل • فهذه
صورتكم الموافقة لأفعالكم • وعن قليل تحرق مدينتكم وتهدم
دياركم • فعرفكم أن الذي فعلتموه أنتم في هذا الوقت كما فعل آباءكم
الزنادقة في ذلك الزمان • وأنكم تؤاخذون به لقبح أعمالكم

أنتم وهم في هذا الأوان ● ثم قال يعني هيكل إبليس الرجيم وشياطينه
الأذعياء ● يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء ● وراجمة المرسلين ●
ماكم مرة أردت أن أجمعكم إلي كما يجمع الطائر فراخه تحت جناحه ●
ثم قال عند آخر كلامه وأخباره للعالم ● إني مرسل إليكم أنبياء
وحكماء وكتبة فتقتلوهم ● وترجمون آخرين في محافلهم ● فقلتم
أنتم ذلك فقتلتموهم ● ومن سلم منهم أخرجتموهم ● ثم أتبع هذا
القول بقوله ● حقا أقول لكم أن في ذلك الوقت تترك دياركم
خالية ● لقيامكم مع فرقة الدجال الباغية الطاغية ● ثم قال بعد
ذلك ● حقا أقول لكم أنكم لم تعاينوني منذ الآن إلى أن يقول
تبارك الابن باسم الرب ● فهذه حجة حقه قد قامت عليكم ● ولما
أتتكم رسله وأنبياء دينه جحدتم وكفرتم ● وأظهرتم غير ما أمركم
به وخالفتم ● فأنتم لجهلكم ومرض عقولكم عقول سكارى ● ألم
تتأملوا قوله لكم ● يشبه ملكوت الله العشر عذارى ● اللاتي
أخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العروس ● فخمس منهن حليمات ●
وخمس جاهلات ● فالجاهلات أخذن مصابيحهن ولم يكن معهن

زيتاً والحليمات أخذن مصابيحهن والزيت معهن في ظرف
فأبطأ العروس وانضجعن كلهن • فعند انتصاف الليل سمعن
ضجة العروس قد أتى فقاموا أهله للقائه • وانتبهن جميع الع
لإصلاح مصابيحهن • فقلن الجاهلات للحليمات • هبن لنا م
زيتكن فإن مصابيحنا قد طفئت • فأجبن الحليمات قائلات • ل
لا يكفانا وإياكن • فانطلقن إلى الباعة فابتعن لكن زيتاً • فع
انطلاقهن إلى الباعة جاز العروس وأغلق الباب • وبعد حين أ
العذارى الجاهلات وقلن يا سيدنا إفتح لنا الباب • فأجابهن قا
حقاً أقول لكن إني لا أعرفكم يا فاعلين الأثام • فهذا هو مثلكم
أهل الحق أيها الأغنام المنكوون • والجحدة المفترون • فكأني
والله بهذا المثل الحق وقد هجم عليكم وأنتم لا تعلمون • و
أدرككم الساعة وأنتم عن ورودها غافلون • وبعد هنيهة تف
مصائد النواميس • ويهلك أهل الغش والتدليس • إذ جميع
تخترصوه وتلفقوه • وتغروا به من يتبعكم وتخدعوه • أضاعا
مكتوبة • ونواميس مخترعة مكذوبة • لأنكم خالفتم أمثلت

الصَّحِيحَةِ وَإِشَارَاتِهِ • وَأَهْمَلْتُمْ نُصُوصَاتِ رَجْعَتِهِ فِي الإِنْجِيلِ السَّادِقَةِ
وَعَلَامَاتِهِ • فَأَنْتُمْ مُشْرِفُونَ عَلَى شَفَا جُرُفِ هَاوِيَةِ الجَحِيمِ • وَمُتَقَرِّبُونَ
فِي الأَصْفَادِ عَنْ قَرِيبٍ وَشَارِبُونَ مِنَ الزَّقُّومِ وَالحَمِيمِ • وَقَدْ أَعْذَرَ نَذِيرُ
الآخِرَةِ وَنَصَحَ الأَئِمَّةَ البَارَّةَ وَالفَاجِرَةَ • اِمْتِثَالاً لِمَرْسُومِ الإِمَامِ
القَائِمِ العَدْلِ • وَاحْتِسَاباً فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَصَبْراً عَلَى مَكَايِدِ أَهْلِ السَّفَهِ
وَالخِلَافِ وَالجَهْلِ • فَلْنَخْتِمْ ذَلِكَ بِالحَمْدِ لِلْمَوْلَى الإِلَهِ الحَاكِمِ المُمْهِلِ
الأُمَمَ عَلَى عَظِيمِ التَّمَرُّدِ وَالعِصْيَانِ • وَالقَاضِي بِالفَلَجِ وَالغَلَبِ لِوَلِيِّ حَقِّهِ
النَّاسِخِ لِمِلَلِهِمْ بَعْدَ الإِيضَاحِ وَمُحَلِّلِ لِمَعَاقِدِ كُفْرِهِمْ وَالطُّغْيَانِ •
وَصَلَاتُهُ عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَ جَدِيدُ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ وَمَرَجَ بَحْرُ الخِلَافِ
وَالجَهْلِ وَدَمَغَهُ بَحْرُ الحَقَائِقِ بِالدَّلَائِلِ وَالبُرْهَانِ • وَهُوَ حَسْبُ عَبْدِهِ
الضَّعِيفِ المُقْتَنِي فِي اليَوْمِ المَهُولِ إِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ العِجْلِ وَالشَّيْطَانِ •
تَمَّتْ بِمِنَّةِ وَلِيِّ الآخِرَةِ • نُسِخَتْ لِلْعَرْضِ بِحَيْثُ يُؤْمَرُ بِهِ •
• وَالحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ • وَالشُّكْرُ لِقَائِمِ •
• الحَقِّ عَبْدُهُ •

الكتاب الرابع

الموسومة برسالة الإيقاظ والبشارة

لأهل الغفلة وآل الحق والطهارة

توكلت على مولانا الحاكم المنزه عن موهمات العدم الملبوس • وتوسلت إليه بوليه قائم الدين المطلع على سرائر العقول والنفوس • من العبد المقتنى الخاضع المطيع • إلى أهل النكث والتبديل والتضييع • من أهل العراقين والزوراء وما والاها • ومن بأرض فارس وأقطارها وماوراها • وجميع الأمم السالفة والآنفة • أولي الأسماء المتباينة والمتواطئة والمترادفة • تذكرة لأهل الوعي والسماع • وإيقاظاً لأهل النقل النفسية في الانخفاظ والإرتفاع • والحلول والإرتجاع • الغافلة نفوسهم عن بعث المعاقبة العاصية وتكرارها اللاهية عن ثواب المطيعة الموحدة وإقرارها • المتلبدة غداً عند العرض والحساب • المؤاخذة عند ظهور الولي بمقدمات الإحتقاب • أما بعد فالإجلال والعزة والمجد • والتقديس والآلاء والحمد •

للمولى

لِلمَوْلَى ٱلإِلَٰهِ ٱلحَاكِمِ ٱلفَرْدِ ● ٱلمُنَزَّهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ عَنِ ٱلصِّفَةِ وَٱلنَّعْتِ
وَٱلحَدِّ ● إِذِ ٱلتَّنْزِيهُ لَهُ مِنْ حَيْثُ ٱلخَلِيقَةِ تَحْدِيدًا أَوْ إِنْكَارًا ● وَٱلوُقُوفُ
عَمَّا لَا سُلُوكَ لِلنُّفُوسِ إِلَى تَصَوُّرِهِ تَوْحِيدًا وَتَأْلِيهًا وَإِقْرَارًا ● ٱلمُؤَيِّدُ
بِأَمْرِهِ ٱلهَادِي لِإِجَالِ ٱلنَّوَامِيسِ ٱلمُضِلَّةِ بِٱلعَدَمِ ● وَمُفْنِي دُوَلِ
ٱلأَبَالِسَةِ وَمُحْيِي ٱلرِّمَمِ ● ٱلهَادِمُ بِأَمْرِهِ نَوَاجِمَ ٱلشِّرْعِ مِنْ مَعَالِي
ٱلقِمَمِ ● وَسَلَامُهُ عَلَى هَادِي ٱلأُمَمِ ● وَدَامِعِ آرَاءِ ٱلضَّلَالَاتِ ● وَنَاسِخِ
ٱلنِّحَلِ وَٱلمَذَاهِبِ وَٱلمَقَالَاتِ ● وَفَاضِحِ ٱلبِدَعِ وَمُبَيِّنِ ٱلآيَاتِ ٱلمُحْكَمَاتِ
ٱلقَائِمِ عَلَى ٱلنُّفُوسِ بِمَا ٱحْتَقَبَتْهُ بَعْدَ عَذْلِ ٱلتَّخْيِيرِ فِي ٱلأَزْمَانِ ٱلخَالِيَاتِ
صَاحِبِ ٱلرَّجْعَةِ وَٱلإِيَابِ ● وَمَالِكِ ٱلعَرْضِ وَٱلحِسَابِ ● وَٱلجَزَاءِ
وَٱلثَّوَابِ وَٱلعِقَابِ ● فَتَنَبَّهُوا يَا أَصْحَابَ ٱلأَجْسَامِ ٱلخَالِيَةِ مِنَ
ٱلأَرْوَاحِ ● وَٱلهَيَاكِلِ ٱلقَائِمَةِ كَظِلَالِ ٱلأَشْبَاحِ ● فَقَدْ تَقَضَّتِ
ٱللَّيْلَةُ ٱلمُوحِشَةُ وَٱضْمَحَلَّتْ أَيَّامُهَا ● وَزَهَرَ نُورُ ٱللَّيْلَةِ وَكُشِفَ
لِثَامُهَا ● وَأَشْرَقَتِ ٱلأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَٱنْقَشَعَ غَيْهَبُهَا وَظَلَامُهَا ●
وَتَمَيَّزَ بِحِكْمَتِهِ أَصْحَابُ ٱلأَعْرَافِ ٱلخَلْقِ ● وَحَصْحَصَ بِهِمْ وَتَبَيَّنَ
ٱلحَقُّ ● وَأَنْتُمْ أَيُّهَا ٱلغَفَلَةُ بِرَيَعَانِ ٱلأَبَالِسَةِ مُغْرَمُونَ ● وَٱلأَمْرُ فَرَاغِنَهُ

بن

بني العبّاس تأتمرون وتلتمون • وبنجسهم في صلواتكم تتيمّمون وتتفقّهون • وعن القيامة وشروطها ساهون مبلسون • وقد عميت أبصاركم عن السبيل الأقصد الأقوم • وعكست بصائركم حبائل الأغور الأشأم • لتعلّقها بالأغراض الموهمات • ووهنها عن تحقّق الجواهر المأثورات • وضعفها عن تدبّر الآيات المحكمات • أنكسها العجز عن التمادي بأبواب الحقّ إلى العصيان • وأوقفها الحين بأبواب الضلال سبباً للمروق والحرمان • أفما تنتبهون أيّها الغفلة النوّام • فقد تصرّمت عن الفترة الشهور والأعوام • وقد أظلّتكم الصاعقة الراجفة • وتتبعها الداهية الرادفة • وأنتم في سكرتكم لا تفقهون • وفي بحر الجهالة والتفريط غرقون • بل كشوارد من الأنعام • أو كالعجم الأطراف الممنوعة من الفهم والكلام • تطأون بأخمصكم نمارق الحكم • وتجهلون مواضع الرحمة ومجاري النعم • وقد نكثتم العهد ورددتم الميثاق • ورضيتم لأنفسكم السرق والإباق • تعامياً عن اليوم الموعود لجميع الأنام • وجحداً ولدداً لظهور السيّد القائم الهادي

الإمام ● ونكوصاً عن الحقّ بعد الإقبال والإقدام ● عكست
نفوسكم إلى اللدد والإهمال ● وانخفضت بعد تعزيز العالم
عن خاص فعلها الذي هو ثمرة الكمال ● طلباً للاستمداد من خارج
خرج خروجاً عن الحقّ والاعتدال ● مستحدثة للعالم الرذلة
المباينة المشاكلة لطبائعها بحقّ الانسفال ● ناسية الاغتباط
بشرف ذاتها لنقصانها ● لاهية عن التحسّر على عدم معالمها
وفقدانها ● قد انغمطت بكليّتها في لجج الشرارة ● وآبت بعد الفلج
بربح الطاعة إلى العصيان والخسارة ● تتمرح في ميادين البطالة
والجهل ● وتتصوّر لضعفها عن تصوّر معاني الحقّ والجواهر
الفائضة عن العقل ● فهي كليلة لمرضها سادرة في متائه التحيير ●
كلفة بالرجوع إلى العنصر الخبيث نكباً عن الحقّ بعد عذل التحيير ●
قد سلبت معارفها بموبقات الأعمال ● وتقهقرت في درج المسوخيّة
بالانخفاض والانسفال ● فأين يتاه بعالم التلف والبوار ● وكيف
النجاة لعالم أصمد إلى الإبليس بعد التأليه والتوحيد والمعرفة
والإقرار ● تعامياً عن نهج السبيل ● وجحداً ولدداً عن قبول

نفع

نصح السّادِق الدَّلِيل • فتنبّهوا يا أهل البلس والضّلال والعمى • وتيقّظوا يا أولي السّغب والسّفاف والظّمى • فقد أفل شمس الدّجّال الأعور وقمره في المحاق • وتضاءلت نجومه عن مطالعها بالنّحوس والرّجوع والاحتراق • وتزلزلت أرضه بالخسف وأذنت سماؤه بالهبوط والانشقاق • لزهرة شمس الحقائق من وراء السّجف في أقرب بروجها • وتموّج أشعّة أقمار الحقّ شوقا إلى الظّهور في سموّها وعروجها • ووهج نجوم الكور المصلحة لما أفسده الإبليس بمزاجه للعوالم بطلوعها وخروجها • إذا زخر بحر الدّين ببهجة ذات الجواهر المبدعات • وتشعشعت أنواره في الآفاق بروحانيّة الأملاك السّادات • المتعالية منازلهم عن التّركيب المعتور للمخلوقات • المنزّهة شيمهم عن قبول نواميس أبالسة الأزمان وشرعهم المخترعات • المأفوكة على أهل الحقّ بالآيات المفتريات • رؤساء الأعراف الأعلام • وحجج السّيّد الهادي الإمام • وشموس القيامة وأقمار التّمام • بسيوفهم ينتقم من أبالسة الأدوار وأشياعهم الفاسقين • وبسعادتهم

وميامن

وميامن بركاتهم تحقن في الآفاق دماء الموحدين الممتحنين • وببصائرهم عن تأييد الولي تكشف للعوالم معالم الدين • وهم بالحقيقة أصحاب الهندية الحداد • وآل النجدة والسواعد الشداد • وأعضادهم خلوف الطهرة الأنبياء • وأسباط الحق البررة الأتقياء • كنوز أقاليم الدين • وصفوة آل نفتالي وبنيامين • وسلالة آل منشا وآل جاد • الآخذين بثأر أهل الحق عند قيام القائم الهاد • الذين اختارهم على علم وسترهم عن العالمين • وبشر بمجيئهم في اليوم الأخير نصراً ورحمة للمؤمنين • فقال حق إذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفاً أي جميعاً لخدمة الحق • وخلاص أهله وهلاك الجحدة المكذبين • بعد استيعاب النفوس بمقدمات الأعمال • وبيان حزب الارتداد والخلاف والضلال • من آل الصفوة والكمال • إذا تبلج صبح الليلة الغراء وانقشع ظلامها • وقطع رأس النحل الشركية وقضب سنامها • وتهدمت أركان النواميس وتفللت معاقدها وانحل نظامها • والعلامة الكبرى لهذا النبأ العظيم • وأوضح دلالات الحق لأهل الصبر والتسديق والتسليم

وَالتَّسْلِيمِ • إِذَا تَمَتَّكَتْ أَسْتَارُ الإِبْلِيسِ الأَعْظَمِ مُؤَسِّسِهَا فِي القَدِيمِ •
وَتَضَاءَلَتْ أَفْعَالُهُ فِي الإِنْسِفَالِ وَالتَّوْهِيمِ • وَاشْتَهَرَ بِالخُبْثِ وَالبَغَاءِ
وَالخُلُقِ الذَّمِيمِ • وَافْتَضَحَ مَنْ اتَّخَذَهُ لِلتَّأْلِيهِ وَالتَّأْمِيمِ هَوَاهُ • وَعَمِيَتْ
بَعْدَ البَصَرِ بَصِيرَتُهُ وَعَيْنَاهُ • عِنْدَ ذَلِكَ تَهْتَزُّ المَمَالِكُ بِأَقْطَارِ
المَعْمُورَةِ المَبْنِيَّةِ • وَتَتَعَالَى مَبَانِي الحَقِّ بِحَرَكَاتِ العَنَاصِرِ الدِّينِيَّةِ •
لإِيضَاحِ شُبَهِ المُدَّعِينَ فِي الفَرْقِ بَيْنَ الجَوَاهِرِ الجُرْمِيَّةِ الكَثِيفِيَّةِ •
الطَّبِيعِيَّةِ الوَضْعِيَّةِ • وَبَيْنَ المَعَانِي اللَّطِيفَةِ النَّفْسَانِيَّةِ • وَإِظْهَارِ
عَقَائِدِ الأَنْفُسِ النَّجِسَةِ المُدَّعِيَةِ • لِيَكُونَ الثَّوَابُ وَالعِقَابُ مَوْجُودِينَ
بِفَائِضِ العَدْلِ لِلأَعْيُنِ الشَّخْصِيَّةِ • وَلِتَقُومَ الحُجَّةُ عَلَى العَوَالِمِ
بِمَعَارِفِ أَنْفُسِهِمْ بِالحَقَائِقِ العَقْلِيَّةِ • هُنَالِكَ تَنْقَطِعُ الأَنْسَابُ
وَالوَصَائِلُ مِنَ المُخْتَرِصِينَ • وَتَنْسَفِلُ مَنَازِلُهُمْ بِمَا اخْتَرَعُوهُ عَلَى
الحُدُودِ العَالِيِينَ • فَاعْتَبِرُوا أَيُّهَا الغَفَلَةُ بِمَوْضُوحَاتِ البَرَاهِينِ • وَ
اسْتَشْعِرُوا صَيْحَةَ الحَقِّ لِكَشْفِ مَعْلُومِ الدِّينِ • فَقَدْ آنَ لِلتَّائِهِ أَنْ
يَنْظُرَ إِلَى وَرَائِهِ • وَلِلْجَاهِلِ أَنْ يَقْلَعَ عَنِ اللَّدَدِ وَالغِوَايَةِ • قَبْلَ
احْتِدَامِ الهَجِيرَةِ • وَوَهْجِ الصَّاعِقَةِ الكُبْرَى بِالتَّحْلِيلِ وَالتَّغْيِيرِ •

إذا طلعت رايات الملك المظفر المسعود من الفج العميق • وحكم على
عالم المزاج بتغيير الصور والمسخ والتحقيق • وأدار بديارهم
رحى المنون • وأخلفهم في الباطل الآمال والظنون • إذا ثور
الداعي بفطر الأنام • وتحللت معاقد الأبالسة بنقض الصيام •
وصفا الزمان بعد المحنة لأهل الفطر • وحكم لهم الحق بمشاهدة
عيد النحر • وفاض طوفان القيامة بيعبوب الدماء • وتفجر
شؤبوبه لهدم دار الفاسقين وهما • وهيجت بروقه مواطر
ثمارهن تحقيق الجزا • واتصلت أنواره بأصلها فكسفت شموس
دجال السما • واستعرت نيران البعث في الأقطار والآفاق •
والتهبت قلوب أهل الشك والشرك والإرتداد والمروق
والنفاق • لنسخ العناصر لأصول الوضعيات • ولتمييز الصفو من
الجفا والكدر والعكورات • ولبلوغ العالم على تباينها في الإقتضاء
والإرتفاع إلى النهايات • فانتبهوا أيها الغفلة المكذبون • وتفهموا
إن كنتم للحق تفهمون • فقد بلغت النذر الكرام • ما أودعته
من التوحيد والبيان • وقامت حجة الولي على جميع أهل النحل

والأديان

وَالأَدْيَانِ ● بِالدَّلِيلِ الصَّادِقِ وَحَقِيقَةِ البُرْهَانِ ● وَتَمَّ دَوْرُ السَّتْرِ
وَتَقَضَّتْ مُدَّةُ الظَّلَمَةِ الغَاصِبِينَ ● وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ التَّوْبَةِ
لِغَلَبَةِ الأَدْعِيَاءِ المُرْتَدِّينَ ● وَظُهُورِ مَا أَكَنَّتْهُ ضَمَائِرُ الفَسَقَةِ
المَارِقِينَ ● اللَّهُمَّ فَأَنْتَ العَالِمُ بِأَدَائِي لِلأُمَمِ بِوُجُودِ القُوَّةِ نَصِيحَةَ
التَّوْحِيدِ ● وَإِقْرَارِي لِوَلِيِّ حَقِّكَ بِمُلْكِ الرِّقِّ وَأَصْغَرِ العَبِيدِ ●
وَاعْتِرَافِي بِالعَجْزِ وَالضَّعْفِ وَالقُصُورِ لِفَيْضِ نِعْمَةِ التَّأْثِيرِ وَالتَّأْيِيدِ ●
اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ عَلَى مَنْ نَكَثَ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ قَائِمِ الدِّينِ ● وَقَامَ
بِالرِّدَّةِ عَلَى حُدُودِهِ الأَطْهَارِ المُخْلِصِينَ ● وَالعَنِ اللَّهُمَّ مَنْ عَانَدَ
الحَقَّ وَأَرَادَ إِخْمَادَهُ وَإِطْفَاءَهُ ● وَاكْشِفْ سِتْرَكَ عَمَّنْ بَارَزَ وَلِيَّكَ
بِالعِنَادِ فِي أَوْلِيَائِهِ فَعَدِمَ تَوْفِيقَهُ وَهُدَاهُ ● وَاخْتَرَصَ البَاطِلَ عَلَى
أَهْلِ الحَقِّ وَاتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ● اللَّهُمَّ فَأَنْجِزْ وَعْدَكَ لِوَلِيِّكَ فِي
أَوْلِيَائِهِ وَحُدُودِهِ ● وَاكْشِفْ سُتُورَ عَوَاقِبِ مَنْ قَامَ عَلَيْهِمْ
بِدَعْوَةِ إِبْلِيسَ الرَّجِيمِ وَجُنُودِهِ ● وَأَرِنَا مَا أَلْهَمْتَنَاهُ مِنْ تَعْظِيمِ تَأْلِيهِكَ
وَآلائِكَ ● وَأَمْهِلْنَا لِمُشَاهَدَةِ صَفْوَةِ وَلِيِّكَ وَأَوْلِيَائِكَ ● كُنُوزِ
نَعْمَائِكَ ● وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِالضَّعْفِ عَنْ تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِمْ

لِينالَ بِهِمِ الثَّوابَ يَومَ بَعْثِكَ وجزائك • فأنتَ المُنَزَّهُ عمّا تعتورُهُ الأَلسُنُ بالألفاظِ والعِباراتِ • والمُقَدَّسُ عمّا يَخطُرُ في الأوهام وتتصوَّرُهُ العقولُ والمعقولات • إذ العَجزُ عن مُعجِزِ التَّأليهِ يَضطَرُّ العوالِمَ لِضَعفِها إلى الأسماءِ والصِّفات • فتعالى مَن قصَّرَ العقولَ الصَّافيةَ وجَعَلَها لِمُبدِعِهِ صِفَةً وآلاتٍ • فلهُ الحمدُ على معرفةِ حزبِ الحقِّ ببلاغ الأُمَمِ في الإمهالِ نهايةَ النِّهايات • والشُّكرُ لوليِّهِ القائمِ لإيجابِ الحُجَّةِ على الأُمَمِ في هذا العصرِ كما أوجبَها عليهم في الأعصارِ الخاليات • وكُتِبَ في اليومِ العاشِرِ من شهرِ ذي القعدةِ من السَّنةِ الخامسةِ عشرَ من سِنينِ قائمِ الزَّمانِ نَجِزَت والحمدُ لمولانا وحدَهُ والشُّكرُ لوليِّهِ عبدِهِ •

الرِّسالةُ المَوسومةُ بالحقائقِ والإنذارِ والتَّأديبِ لِجَميعِ الخَلائقِ

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الحَاكِمِ بِالحَقِّ • وَمُقِيمِ الحُجَّةِ بِوَلِيِّهِ القَائِمِ عَلَى
جَمِيعِ الخَلْقِ • مِنَ العَبْدِ المُقْتَنَى بَهَاءِ الدِّينِ • وَلِسَانِ المُؤْمِنِينَ •
وَسَنَدِ المُوَحِّدِينَ • الجَنَاحِ الأَيْسَرِ • وَالحَدِّ الرَّابِعِ الخَاضِعِ الأَصْغَرِ •
إِلَى جَمِيعِ مَنْ شَمَلَتْهُ دَعْوَةُ الحَقِّ بِالجَبَلِ الطَّاهِرِ الأَنْوَرِ • وَمَا
وَالاهُ أَعْنِي إِنْطَاكِيَةَ مَعْدِنَ كَنْزِ الدُّرِّ وَالجَوْهَرِ • وَمَنْ سَكَنَ الجُزُرَ
وَالثُّغُورَ وَجُنْدِي قِنَّسْرِينَ وَاعْزَازَ وَحَلَبَ • وَمَنْ بِبَالِسَ وَالرَّقَّتَيْنِ
وَنَهْرِ الخَابُورِ وَالجَزِيرَةِ وَمَنْبِجَ وَنَهْرِ الجَوْزِ وَالوَادِيَيْنِ أَعْنِي نَهْرَ
الذَّهَبِ • وَجَمِيعِ مَنْ قُرِئَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِمَّنْ نَأَى أَوْ قَرُبَ •
السَّلَامُ عَلَى الصَّفْوَةِ آلِ التَّوْحِيدِ السَّابِقِينَ • وَرَحْمَةُ المَوْلَى وَبَرَكَاتُهُ
عَلَى إِخْوَانِي البَرَرَةِ الصَّادِقِينَ • أَمَّا بَعْدُ فَالحَمْدُ وَالعَظَمَةُ وَالكِبْرِيَاءُ
وَالإِجْلَالُ لِلْمَوْلَى المَعْبُودِ • وَالتَّنْزِيهُ وَالتَّقْدِيسُ لِلْإِلَهِ الحَاكِمِ
المَوْجُودِ • الَّذِي جَعَلَ عَجْزَ العُقُولِ عَنْ تَحْدِيدِ تَوْحِيدِهِ لِلْعَارِفِينَ
بُرْهَانًا • وَفَرَضَ طَاعَةَ وَلِيِّهِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ النِّحَلِ وَالأَدْيَانِ وَأَقَامَهُ
إِمَامًا لِدَعْوَةِ الكَشْفِ بَيْنَ أَهْلِ الإِجَابَةِ وَالجَاحِدِينَ فُرْقَانًا • المُؤَيِّدُ
لِإِطْفَاءِ مَا اشْتَعَلَ مِنْ مُحْرَقَاتِ النَّوَامِيسِ • وَالقَائِمُ لِهَدْمِ مَا بَنَاهُ

هامان

هامان وذبح إبليس • والماحق لخوار العجل والغطريس • المترجم عنه بعد تنزيه المولى العال بعلة الإبداع • المصطفى لحدوده بعد المشيئة مثنى وثلاث ورباع • والمفضل بعضهم على بعض في درجات الإرتفاع • وبعدهم بالحلم دعاة الإجلال • المباينون بالكشف لدعاة الأغور الدجال • المتفاضلون بتصوير الحقائق وسوابق الأعمال • المتساهمون بنقاء السرائر وشوف الطويات • وحميد العقائد وحسن النيات • لجماعة أهل التحقيق من الموحدين والموحدات • وبعدهم من أذن لهم بالكسر والجبر • الذين سمت هممهم إلى معارف الحشر والنشر • والوقوف على حقيقة ليلة القدر • ثم النقباء الحافظون لحقائق السدق • المبرؤون من الكذب والفسق • العارفون بحقوق حدود دعوة الحق • وبعدهم المستجيبون الموحدون الممنون عليهم بخصائص الرحمة • والناهلون لفيض حقائق الحكمة • الذين خشعت قلوبهم لتألق النجوم الطالعات • ذوات الأنوار الشعشعانيات • والنفوس الروحانيات • التي تلألأت بالتحادها بالأقمار • وطهرت

بمباشرتها للحقائق في مقدمات الأدوار • وظهرت من القوة الى
الفعل في أكرم الأوقات وأشرف الأعصار • وتألقت لفيضان
التوحيد بطاعة العلي الجبار • وأجابت مذعنة لأوامر الحدود
عند ظهور آية الكشف • وحلول الراجفة بأهل الارتداد و
الخلف • فهلموا أيها النفوس الطاهرات • إلى نسيم أرياح العيون
الجاريات • وإياكم الغفلة عن حلول يوم الميقات • فقد طلعت
طوالع الثواب للأطهار الموقنين • وأبدت للأبصار الناظرة تراكيب
العقاب للمجرمين الناكثين • فعما قليل والله ليصبحن نادمين •
إذا زجر الزاجر من جانب المقطب • وآن ظهور الملك المحجب •
وحانت زجرة القارعة • الخافضة الرافعة • إذا رجت الأرض
بالدجال رجا • ودحض منها هو وأتباعه بالعنف زعجا • هنالك
تفوز أهل الحقائق بالأعمال الصالحات • ويأبوا الجاهلون بما
احتقبوه من السيئات • إخواني إحذروا الندم عند قيام الأشهاد
وفضائح أهل الشك والعناد • يوم تبلا السرائر • ويصير إلى ولي
الدين المصائر • إحذروا الندم يوم لا يجوز قدم قدم • إلا بجميل

مَا ٱكْتَسَبَ وَعَلِمَ • يَوْمَ تُدْعَى بِأَئِمَّتِهَا ٱلْأُمَمُ • إِحْذَرُوا ٱلتَّقَرُّبَ
مِنَ ٱلنَّاكِثِينَ ٱلضُّلَّالِ • وَٱلْفَرَاعِنَةِ ٱلْمُدَّعِينَ ٱلْأَرْذَالِ • فَقَدْ بَطَلَ
سَرَابُ ٱلْمُمَوِّهِينَ • وَأَضَاءَتِ ٱلْأَنْوَارُ لِبَصَائِرِ ٱلْمُوَحِّدِينَ • وَقَامَتْ
حُجَّتُنَا عَلَى جَمِيعِ مَنْ سَمِعَ وَأَبْصَرَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ • فَٱسْتَيْقِظُوا أَيُّهَا
ٱلْإِخْوَانُ ٱلْأَعْلَامُ • وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى ٱلْأَجْلَافِ ٱلْأَغْتَامِ • ٱلسَّائِلَةِ
طِبَاعُهُمْ بِسَيَلَانِ ٱلْحُطَامِ وَٱلْآثَامِ • فَحَرَامٌ حَرَامٌ عَلَى جَمِيعِ مَنْ
وُسِمَ بِسِمَةِ ٱلتَّوْحِيدِ • وَتَمَيَّزَتْ عَقِيدَتُهُ مِنْ عَقَائِدِ أَهْلِ ٱلشَّكِّ
وَٱلتَّلْحِيدِ • أَنْ يَغْتَنِمَ بَعْدَ ٱلْوُجُودِ ٱلْكَافِي أَخَاهُ • وَحَرَامٌ حَرَامٌ
عَلَى أَخِيهِ ٱلْمُؤْمِنِ إِذَا تَحَقَّقَ عَدَمُهُ أَنْ يُحْوِجَهُ إِلَى سِوَاهُ • فَهٰذِهِ ٱلسِّيَاسَةُ
لِنُفُوسِ ٱلْأَطْهَارِ ٱلْأَمْجَادِ • وَٱلْخُلُقُ ٱلسَّمِحُ لِلْعَارِفِينَ ٱلْأَوْحَادِ •
فَمَنْ حَرَّكَ لِسَانَهُ بِٱلْكَذِبِ بَيْنَ إِخْوَانِ ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلدِّينِ •
وَهُوَ آمِنٌ أَهْلَ ٱلرِّدَّةِ ٱلْمُخَالِفِينَ • فَقَدْ صَدَّ عَنِ ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلْكَشْفِ •
وَبَايَنَ ٱلنِّفَاقَ وَٱلْخُلْفَ • وَٱعْلَمُوا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَانُ أَنَّ مَنْ سَلَكَ
ٱلْجُدُدَ • بِمَسَالِكِ ٱلدُّعَاةِ ٱلْأَطْهَارِ • وَأَخَذَ عَلَى ٱلْمُسْتَجِيبِينَ
مِيثَاقَ دَعْوَةِ ٱلتَّوْحِيدِ لِلْمَوْلَى ٱلْإِلٰهِ ٱلْحَاكِمِ ٱلْجَبَّارِ • ثُمَّ عَزَبَ

عَنهُ لُبُّهُ ● وَرَجَعَ إِلَى ٱلبَاطِلِ كَمَا أَلِفَهُ عَقلُهُ وَقَلبُهُ ● وَأَخَذَ
عَلَى نَفسِهِ عَهدَ إِبلِيسَ ٱلرَّجِيم ● وَشَهِدَت مَجَالِسُهُ أَكلَ ٱلغِسلِينِ
وَشُربَ ٱلحَمِيم ● مِن غَيرِ إِكرَاهٍ وَلَا إِجبَار ● وَلَا عَرضٍ عَلَى
ٱلسَّيفِ وَٱلنَّار ● فَهُوَ مِمَّن كَانَ فِي ٱلقِدَمِ مِن شِيعَتِهِ وَأَعوَانِهِ
وَإِنَّمَا رَجَعَ إِلَى ٱلعُنصُرِ ٱلخَبِيثِ مَعَ أَترَابِهِ وَإِخوَانِهِ ● فَمَن صَوَّبَ
لَهُ بَعدَ هَذَا ٱلإِرتِدَادِ مَقَالًا ● أَو حَمِدَ لَهُ بَعدَ هَذَا ٱلسَّفَهِ
فَعَالًا ● فَقَد بَانَ بِٱللَّعنَةِ وَٱلسَّخَط ● وَمِن دَعوَةِ ٱلتَّوحِيدِ
تَبَرَّأَ وَسَقَط ● وَٱعلَمُوا أَنَّ ٱللَّيلَ قَد تَوَلَّى وَأَدبَر ● وَٱلصُّبحَ عَن
مَحضِنِهِ قَد أَضَاءَ وَأَسفَر ● فَتَمَسَّكُوا بِمَا ٱقتَبَستُمُوهُ مِن مَكنُونِ ٱلتَّوحِيدِ
وَٱلحِكمَة ● وَدُومُوا بِقُوَّةِ ٱليَقِينِ عَلَى قَرعِ بَابِ ٱلرَّحمَة ● يَتَجَلَّى
لِعُقُولِكُم ٱلبَارُ ٱلعَلَّام ● مُبدِعُ ٱلعَوَالِمِ وَمَولَى ٱلأَنَام ● ٱلقَاهِرُ
فِي ٱلغَيبَةِ وَٱلظُّهُور ● وَٱلحَاكِمُ عَلَى ٱلأَزمَانِ وَٱلدُّهُور ● وَٱلمُجَازِي
لِنُفُوسِ ٱلخَلقِ فِي يَومِ ٱلعَرضِ وَٱلنُّشُور ● عَلَى يَدِ عَبدِهِ ٱلهَادِي
ٱلمَذكُور ● عِندَ قِيَامِهِ بِٱلحَقِّ وَٱلصِّدقِ بِٱلقُوَّةِ ٱلرَّبَّانِيَّة ● ٱلعَظَمَةِ
ٱلإِلَهِيَّة ● وَقِيَامِ ٱلصُّورَةِ ٱلإِنبِعَاثِيَّةِ ٱلرُّوحَانِيَّة ● ٱلَّتِي أَشَارَ إِلَيهَا

كل مشير • وعبدها كل نذير وبشير • إعلاماً للناس أن لباريهم حقيقة الظهور • على رغم كل جاحد كفور • في آخر الأعصار والدهور • وكل شريعة من الشرائع الأربعة البراهمة المتعلقين بإبراهيم • واليهود المنسوبين إلى موسى • والنصارى المعروفين بعيسى • وأتباع محمد بن أبي كبشة ومسوخ شريعته • يعتقدون ويقرون أن الباري جلت قدرته يتجلى في يوم القيامة لبريته • ويحاسب الخلق ويمزق السموات ويبدل الأرض بهويته • والكل منهم جاهل بحقيقة هذا المعنى • مائل عن المقصد الأفضل متمسك بالأدنى • وحقيقته أن المولى العظيم قدرته • عند ظهور أمره ومشيئته • يأمر بتمزيق شرائع المتقدمين • وهي سموات الخلائق أجمعين • وتبديل الأرض • وهو ما يبدو لمذاهبهم من الحل والنقض • وفيما قالوا أن تظهر أرض بيضاء وهو الإمام المبدع الحق • والعقل والصدق • الإمام المنتظر لكشف الميثاق • يوم يكشف عن ساق • ويكون إلى ولي الحق المآب والمساق • ذلك يوم البروز للواحد القهار • وظهور مكنون

الأنوار • عندها يخسر المبطلون • ويندم الشاكون المرتدون •
ويفوز بمقدمات التصديق الموقنون • فأصيخوا أسماعكم أيها
الإخوان إلى داعي الحق • وأجيبوا المآثر أهل البر والصدق •
وتعاونوا على البر والتقوى • ولا تتعاونوا على الإثم والعدوى •
وارتقبوا ظهور الآية الكبرى • ولا تكونوا بمعزل عن الحق في
أمة أخرى • واعلموا أن الزمان قد تقضى وذهب • وموعد
يوم الجزاء قد تعرض واقترب • فكونوا على طاعة وليكم محافظين
وبشروط التوحيد قائمين • ولأماناتكم مراعيين • ولأديانكم
ذاكرين • فقد دب الشك والشرك في قلوب البشر • كدبيب
الفساد في أصول الشجر • وهبت عليهم الحالقة حالقة الدين
لا حالقة الشعر • وصار الفسق والنكث لهم طباعا • وخرجوا من
القوة إلى الفعل بما أظهروه من الردة أفواجا سراعا • يتبارزون
في مضمار البهت والجهل • ويتوازرون على مذمة أهل الدين
والفضل • قد سلبتهم الفترة الألباب والبصائر • وأظهرت
ما أكنوه من الغل في الضمائر • ونسوا حظ ما عاهدوا الباري

عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّدْقِ فِي ٱلْمَقَالِ • وَأَذْعَنُوا لِطَاعَةِ ٱلْمَسِيخِ ٱلدَّجَّالِ •
وَٱقْتَادَهُمُ ٱلْغُرُورُ فَأَسْكَنَهُمْ هَيْكَلَ ٱلرِّجْسِ وَٱلضَّلَالِ • وَأَوْرَدَهُمْ
مَنَاهِلَ ٱلْحَمِيمِ وَٱلزَّقُّومِ • وَٱسْتَوْلَى عَلَى عُقُولِهِمُ ٱلرَّانُ لِتَقَارُبِ
ٱلْأَجَلِ ٱلْمَعْلُومِ • وَحُلُولِ ٱلشَّقَاءِ ٱلْمَحْتُومِ • عَلَى كُلِّ رِجْسٍ
جَحَدَ إِمَامَهُ وَمَوْلَاهُ • وَٱتَّخَذَ بَعْدَ ٱلتَّسْدِيقِ إِلَهَهُ هَوَاهُ •
فَتَبَّتْ بِمَا ٱحْتَقَبَ مِنَ ٱلزَّلَلِ يَدَاهُ • وَخَسِرَ بَعْدَ صَفْقَةِ ٱلْحَقِّ
أُولَاهُ وَأُخْرَاهُ • إِذْ دَلَعَ لِسَانَهُ بِٱلْكِذْبِ وَٱلزُّورِ عَلَى
ٱلْأَصْفِيَاءِ وَٱلْأَطْهَارِ • وَٱخْتَلَقَ بِمَا يُجَازِيهِ عَلَيْهِ ٱلْإِلَهُ ٱلْحَاكِمُ
ٱلْجَبَّارُ • فَلَعْنَةُ ٱلْبَارِ ٱلْعَلَّامِ • وَعَظِيمُ ٱلسَّخَطِ وَٱلْإِنْتِقَامِ •
عَلَى مَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ مِنْ سَائِرِ حُدُودِ ٱلدِّينِ • وَٱلدُّعَاةِ وَٱلْمَأْذُونِينَ
وَٱلنُّقَبَاءِ وَٱلْمُسْتَجِيبِينَ • فَجَعَلَ لَهُ مِيزَةً عَلَى غَيْرِهِ فِي نَفْسِهِ •
أَوْ سَوَّغَ أَحَدٌ ذَلِكَ أَوْ رَضِيَهُ لَهُ مُحَابَاةً بِسُوءِ رَأْيِهِ وَخَبِيثِ
حَدْسِهِ • أَوْ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ أَوْ تَصَوَّرَهُ بِعَقْلِهِ وَحِسِّهِ • سِوَى
مَا أُطْلِقَ لَهُ مِنْ جِهَةِ وَلِيِّ ٱلْحَقِّ وَأُذِنَ لَهُ فِيهِ • وَأُنْعِمَ بِهِ عَلَيْهِ
وَأُعْطِيهِ • وَتُصُدِّقَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِ ٱلتَّفَضُّلِ وَأُوتِيهِ •

وأيضا

وأيضاً لعنة العلي القادر ● والمولى الإله الحاكم القاهر ●
المستودعة في مناحس الخلقة ومآثم الفطرة ● الدائرة على
عصاة الأمم ودجاجلة الفترة ● التي لعن بها إبليس اللعين ● فأبعده
وأقصاه ● ومسخه بما في الأدوار وخزاه ● دائرة على من تحرص
الباطل على حدود ولي الحق واخترع ● وقذفهم بالإفك والكذب
والزور المبتدع ● شاملة لمن تمرد عليهم وشطن وحرّف ●
وأزال الكلام عن مواضع الحق بضده وزخرف ● فجعل
المؤسومين بالطاعة والتوحيد أشياعاً متفرقين ● وأحزاباً في
الضلالة متمردين ● وادعى لنفسه منزلة الحدود العاليين ●
ونعق بالأبلاس هو ومن تبعه ومسخ معه من المرقة الغاويين ●
اللهم فابسط فيه وفيمن تبعه من أعداء الدين عذابك ●
وانجز لأوليائك المظلومين المقهورين بأخس الخلق وعدك ●
واجعل دائرة السوء على المارقين الناكثين ● الذين تعدوا على
من نصبه ولي الحق وأمره بإذاعة الدين ● فسوّل لهم الشيطان
أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين ● واعلموا أيها

الزُّمرة الموحّدون • والأولياء المحقّون • أنّ المرتدّين المتعقّبين على أولياء الحقّ في هذا الأوان • هم المنافقون الجاحدون بعد المعرفة فيما تقدّم من الأدوار لإمام الزمان • فلا تصغوا بالإصغاء إليهم في الشكّ بعد اليقين • ولا تهنوا لمشكلات الأبالسة بعد شدّة الوتين • ولا تركنوا إلى مشبهات الباطل بأفعالهم فهم الشياطين • ولا يصدّونكم عن وليّ الحقّ بأقوالهم فهم الجاحدون • واعلموا أيّها الإخوان الموحّدون • والعصابة المحقّون المهتدون • أنّ العهدة التي أمر بكتبتها عبد الدين وأقرّها عند الأولاد والإخوان • وأزالهم بها عن حيّز أهل الشكّ والطغيان • فإنّما فعل ذلك نظراً ليومه وغده • وعلماً بما يرتقبه من النقلة لما كان بصدده • وإن يكن فرّط في ميثاق حجّة وليّ الزمان • بعد علمه بما هو مشارفه من الغيبة والامتحان • وأيضاً فعل ذلك وستر الميثاق لظهور المعاندين وغلبة الفترة • لأنّه كان من السيّارة ولم يكن له دار هجرة • وأيضاً لو أنّه سلّم الميثاق كما سلّم العهدة إلى المستجيبين لالتبس الدعاة بالمدّعين • وصار ذلك حجّة لأهل الخلاف والمعاندين •

وإنّما افعل ذلك إليكم من أنتم به عارفون ● واتّصل المانع بالمانعون
وولي الحقّ أعلم بما تُوعون ● فإيّاكم أن تلمّوا بما قد وضع لكم
في المسطور ● فيوقعكم فيه على المحذور ● أو تتكلّموا عن حجج
قد دحضت ● أو تعوّلوا على معاذير قد انقطعت ● فالحقّ أحقّ
أن يتّبع ● والشّبهة أولى أن تُرفض وعنها يُرتدع ● وأمّا حميد
وعسكر وغنّام .... وأمثالهم الفسقة الخونة الأغنام ● فقد
جمعت الفترة مناسمهم بالزّلل والخين ● وقطعت الدّعوة الهادية
ما بينهم من الدّين بالمين ● فما بينهم تفاوت في تباين الأجسام ●
ولا تخالف في جواهر الأحلام ● فهؤلاء الّذين عقدوا حبائل البدعة ●
وأطلقوا عقال الخلاف والشّنعة ● المورّث للعمى والصّمم ● المخلّد
في اللّعنة والبكم ● لقد تلاعب بعقولهم الشّيطان الرّجيم ● وأوردهم
بتمزيق ميثاق دعوة الحقّ في غرور أثيم ● فإن رجعوا عمّا اقترفوا فيه من
الإلحاد وتابوا ● وأقلعوا عمّا نُهوا عنه ونابوا ● ونزلوا عن مركب
العصيان ● وخلعوا حلّة التّكبّر والطّغيان ● واستقالوا عثرتهم من
وليّ الدّين ● لحقوا بمنازل المسلمين الموحّدين ● فلهم ما للأتقياء

الأطهار ● وشفاعتنا عند ولي الحق تمحص ما تقدم لهم من الأوزار ●
ودعاؤنا لهم ولجماعة الموحدين موصول بتعاقب الليل والنهار ●
وإن أصروا على اللبس والنفاق ● وأظهروا التمرد والإباق ● ولم
يأفوا إلى ما رسم به العبد الأصغر الخاضع الجناح ● ورغبوا عن
شرب مائه الرايق المباح ● فإلى ظل مرصاد موصد ● واحتدام لهيب
نار موقد ● فمن تبعهم فهو وهم في الردة سواء ● وموعدنا وهم
حومة الفصل والقضاء ● وموقف يفتضح فيه من اختلق وادعا ●
واعلموا أنه قد التطمت أمواج الشك والشرك في بحار النفوس
الخبيثة ● وأظهرت ما فيها من العكورات والكدر بالحركات الحثيثة ●
لقرب هبوب أرياح الحياة من جانب الطور الأيمن الأكرم ● وطلوع
الأنوار الإلاهية لهبوط نجم الأغور الأشأم ● ودنو الأزفة
لتمييز الأجهل من الأعلم ● إذا أزهرت بجبل النور الأنوار ●
وتوقدت نيران الحق منه في الآفاق والأقطار ● للتوحيد والتأليه
والإقرار ● ونجب بنجباته ربي الحقايق الكوكب السيار ● فأين
من ولي الحق لأهل الردة الخلاص والفرار ● إذا ثوب من جانب

الطور المنادي • وتشعشعت الآفاق بالنور لقيام الإمام القائم
الهادي • فشهد بالحق الملائكة المقربون • وعوقب المرتدون
الجاحدون • عند ذلك يفوز بمقدمات التسديق الموقنون • ويخسر
الشاكون والمنافقون • فلا تكونوا أيها الإخوان كقوم أنعم الباري
عليهم فبطروا نعماه ولم يشكروه • وأعرضوا عما ذكروا به فنسوه ولم
يعوه • فمن نسي ولي الحق كان الحق له ناسيا ملحقا • وبما
جناه على نفسه في غد شاهدا ناطقا • يتوهم أن شيطانه يرشده
ويهديه • وهو بشيطنته يغره ويغويه • أيها الإخوان إكرموا
مواقع النجوم الزاهرة • واحذروا من الكرة الخاسرة • فإنكم عن
قليل تعرضون • وعن إمام الحق تسألون • وبعقائدكم لأهل التوحيد
تطالبون • أيها الإخوان اغتنموا زمان الإمهال • وتقربوا إلى
وليكم بصالح الأعمال • قبل طي الصحائف وجفاف الأقلام •
وغلق أبواب الرحمة وختم الأفواه وقطع الكلام • وقبل فتح
أبواب السخط على من بارز بالعناد والإنتقام • فهذه أوائل العلامات
لقيام الحافظين الأشهاد • وأبين الآيات لظهور النبأ العظيم الهاد •

أيها الإخوان قد أبلغت لكم في الموعظة والنصيحة ● وبينت وأرشدت
بالبراهين المقنعة الصحيحة ● وما على الرسول إلا البلاغ المبين ●
والتوكل على ولي الحق وبه أستعين ● اللهم ان قرن الشيطان
قد طغى فأذله ● وعدد أهل الارتداد والنكث قد كثر فأقله ●
فقد أظهروا من الغل والنكث ما كان في الكنائن مستورا ● وأبدوا
من الضدادة والعناد ما صار لمتأمله بعد الطي منشورا ● فقاتلونا
بأسلحتنا من حيث أمنا على النفوس ● ورجعوا الى ما ألفوه من
عبادة العجل والجاموس ● اللهم فبك المستغاث وإليك
المشتكى ● وفي يديك الممات والمحيا ● وإليك بوليك
المفزع والملجا ● اللهم فأرنا بمساديق وعدك اجتثاث شجرة
الأوغاد ● وصل على أوليائك الطاهرين الأشهاد ● وسلم
تسليما ● والسلام على أشرف مولود ● دعا إلى أفضل معبود ●
وكان فراغ تأليف هذه الرسالة في شهر جمادى الآخر من
السنة السابعة عشر من سنين قائم الزمان ● المنتقم من المشركين
والطغيان ● تمت والحمد لمولانا الحاكم وحده ● والشكر للإمام الهادي
عبده

الرسالة الموسومة بالشافية لنفوس الموحدين

الممرضة لقلوب المقصرين الجاحدين

حروف بسم الله الرحمن الرحيم • حدود قائم الدين • الحمد لله
الذي جعل الحق وزرا لمن اعتصم بعزائمه وعقوده • ومذلة لمن
جحد حقوق دينه ومتعبدات حدوده • وأوجب به لعنة إبليس
الرجيم وجنوده • وسلام من المولى القدير المجيد • على الإمام
القائم بالتوحيد • والمشير إليه على حقيقة التنزيه والتجريد •
ورحمة المولى وبركاته على ينابيع الحكم أوليائه في كل عصر جديد •
أما بعد فإن التوحيد للمولى جلت آلاؤه أعظم المطلوبات •
وأنفس المذخرات • وأشرف المكتسبات • لأنه ثمرة ما سلف
في العصور الخالية من المتعبدات • وميزان القسط الذي به قامت

الأرض والسموات • فبصحة التوحيد تصل الأنفس الطاهرة إلى
الثواب الأبدي والكمال الأخير • وبالقصور عنه تخلد الأنفس
الخبيثة في العقاب والخزي وبئس المصير • فالتوحيد للمولى جلت
آلاؤه من المفترضات • وحقيقة الديانات • كما قال من أشار
إلى توحيده • ونزهه عن صفات خلقه وعبيده • أول الديانة
بالله معرفته • وكمال معرفته نظام توحيده • ونظام توحيده
صفات
نفي المخلوقين عنه بشهادة العقول الصافية • إن الصفة غير المو
وإن الموصوف غير الصفة • والمعرفة إنما هي لما شوهد وعوين • كما
جاء في قسم الإمام المسطور • « يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها »
أي يعرفون المشار إليه من جهة الوجود • ولا يعلمون حقيقة
التوحيد • بل ينكرون نعمة الله عليهم • لأنهم لم تتصور
عقولهم كمال نظام التوحيد • ولا عرفوا كيف ينزهونه عن
صفات الخلق والعبيد • وذلك أن جميع أهل النحل والأديان
يعترفون بالمعبود • وينكرونه إذا دعوا إلى حقيقة الوجود •
كما قال : يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها • أي يقرون أن

لَهُمْ بَارِئًا وَخَالِقًا فَإِذَا دُعُوا إِلَى مَعْرِفَةِ تَوْحِيدِهِ أَنكَرُوا وُجُودَهُ ●
وَكُلُّهُمْ أَعْنِي مَنْ قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ النِّحَلِ وَالْأَدْيَانِ يُوجِبُونَ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ عِبَادَةً يَرْجُونَ بِهَا ثَوَابَهُ ● وَيَفِرُّونَ مِنْ عِقَابِهِ ● وَالْعَقْلُ
يَشْهَدُ وَيُوجِبُ أَنَّ الثَّوَابَ لَا يَصِحُّ وَلَا يَثْبُتُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَعْرِفَةِ
الْمُثِيبِ إِذَا كَانَ الْخَلْقُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمُثِيبِ هُمْ أَحْوَجُ مِنْهُ إِلَى
مَعْرِفَةِ ثَوَابِهِ ● وَأَيْضًا جَمِيعُ أَهْلِ الشَّرْعِ وَالْمَذَاهِبِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَكُلُّ
مَنْ يَنْحُو إِلَى تَوْحِيدِ الْمَوْلَى جَلَّتْ قُدْرَتُهُ فَإِنَّمَا أَخَصُّ التَّوْحِيدِ
عِنْدَهُمْ نَفْيُ الصِّفَةِ وَالْحَدِّ وَالنَّعْتِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الرُّؤْيَةِ
وَغَيْرِهَا ● وَحَقِيقَةُ نَفْيِهِمْ هَذِهِ الْأَوْصَافَ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ إِشَارَةٌ
إِلَى عَدَمِهِ ● وَأَنَّ الْأَبْصَارَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْإِحَاطَةِ بِهِ ● فَعَلَى
قَوْلِهِمْ أَنْ كَانَ مَعْدُومًا فَلَا شَرَفَ لَهُ إِذْ لَمْ تُحِطْ بِهِ الْأَبْصَارُ ●
لِأَنَّهَا إِنَّمَا حُصِرَتْ عَنْهُ لِعَدَمِهِ وَلَوْ كَانَ مَوْجُودًا لَأَدْرَكَتْهُ الْأَبْصَارُ
وَلَمْ تُحْصَرْ عَنْهُ ● هَذَا عَلَى قَوْلِهِمْ فَلَا لَوْمَ عَلَيْهِمْ إِنْ لَمْ تُحِطْ بِهِ
الْأَبْصَارُ ● وَعَلَى ظَاهِرِ الْقَوْلِ ● تَاللَّهِ أَنَّ الْأَعْظَمَ لِقُدْرَتِهِ ●
وَالْأَعْجَزَ لِبَرَاهِينِ أُلُوهِيَّتِهِ ● أَنْ يَكُونَ مَوْجُودًا فِي بَرِيَّتِهِ ● وَالْكُلُّ

مِنْهُمْ

مِنهم بوجده ويتنزهه على مقدار ما اتحد به من العلم وجليل إفاضته ● وأيضاً فإن المولى جلت قدرته إذا كان موجوداً على جائزة الكلام ● كان تنزيهه شرفاً للمتنزهه ومؤدياً له إلى الثواب الأبدي لدقة توحيده وثاقب بصيرته ● إذ نزهه عن الصفة والحد والنعت موجوداً ● ويوجده عند جميع الخلق مفقوداً ● وكذلك أيضاً يكون العقاب لمن غلط فهمه عن التوحيد ● ونسب الباري جلت قدرته إلى نسبة الخلق والعبيد ● وأيضاً فإن كان معدوماً فقد سقطت الحجة عن الخلق ● وكان الكل معذورين في توقفهم عن طلب الحق ● ويؤيد ما ذكرته ما تقدم به الخلق من أقوالهم ● إن الله لا يحتجب عن خلقه لكن حجبته عنهم أعمالهم ● وقال أيضاً ● ولو عرفوا الله ما عبدوه ● ولو عرفوا إبليس ما لعنوه ● بقول الله : وكم من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون ● وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ● فقد ثبت من إثبات إيجاد الباري جلت قدرته على جائزة الكلام ما يقنع به من يفهمه ووفق لذلك معانيه ● وعلى أنني لا أزري

إلى نفسي شيئاً منه ● ولا بحولي وقوتي أترجم عنه ● فما كان
في هذه الرسالة من صواب ● وجزالة خطاب ● فهو من بركات
قائم الزمان ● وولي الفضل والإحسان ● وما كان فيها من زلل
أو خطل فهو مردود إليّ ● وموقوف عليّ ● أتوسل في الإقالة
منه إلى من هو مني بضميري أعلم ● وأضرع إليه في الهداية إلى
الطريق الأرشد الأقوم ● وأما تنزيه الباري جلت قدرته
فهو أعظم من أن يسطر بالأقلام ● أو تقطعه الألسن بالكلام ●
وإنما يقدر على بعض الإشارة إليه من سبقت له من وليّ زمانه
الحسنى ● وسما بنظره إلى الملأ الأعلى ● هذا إذا خلصت من
الشكوك نيته ● وصحت لإخوان الدين طويته ● على معنى
التنزيه والتجريد بمقدار درجته ● وسمو منزلته ● لوجوب
التفاوت في الخلق ● الذي يصح به ثواب الأنفس وعقابها على
حقيقة الصدق ● فأقول أن جميع العلماء المتقدمين ● والمنطقيين
والمتفلسفين ● وأهل التقصير القائلين بالإمامة الإثنعشرية
والمنجمين ● وبقية أهل الشرع والمذاهب المتقدمة وأهل النصب

والحشوية

وَالحَشوِيَّةِ المخَالِفين • عَلى قَدرِ طَبقَاتِهِم في عُلومِهِم • فَمِنهُم مَن يَقولُ بِالأَوائِلِ وَالثَّواني • وَتَرتيبِ الأَلفَاظِ وَتَنمِيقِ المعَاني • وَمِنهُم مَن يَقولُ بِالأَفلاكِ وَالمُدَبِّرَات • وَالموَاليدِ وَالأُمَّهَات • وَمِنهُم مَن يَقولُ بِجَبرَئيلَ وَميكَائيلَ وَالملائِكَةِ الرُّوحَانِيَّات • وَمِنهُم مَن يَقولُ بِالنَّقلِ وَالأَخبَارِ السَّمعِيَّات • وَالكُلُّ مِنهُم يَعتَقِدُ أَنَّ هَذِهِ هِيَ الآثَارُ العُلوِيَّات • وَأَنَّ الإِنسَانَ دونَهَا وَأَنَّهَا أَشرَفُ مِنهُ عِندَهُم لأَنَّهُ مِن بَعضِ المتَوَلِّدَات • وَالحَقُّ أَقولُ أَنَّهُ إِذا عَمِلَ ذُو لُبٍّ فِكرَهُ في حَقيقَتِهَا وَجَدَهَا لا تُنشِئُ إِلاَّ حَيَوانًا أَمواتًا • أَو جَمَادًا أَو نَبَاتًا • فَلَو حَرَصَ جَميعُ أَهلِ هَذِهِ النِّحَلِ وَالأَديَانِ أَن يَختَرِعُوا زِيَادَةً أَم نَقصًا عَلى مَا ذَكَرتُهُ حَرفًا وَاحِدًا لأَعجَزَهُم العِيَان • وَأَكَّدَهُ عَلَيهِم البُرهَان • وَهَذا هُوَ صَحيحٌ يُطَابِقُ عَلَيهِ كُلُّ أَحَدٍ مِمَّن أَنصَفَ نَفسَهُ أَنَّ هَذِهِ الأُصولَ عِندَهُم هِيَ الأُمورُ الإِلَهِيَّات • وَنَحنُ نَتكِلُ جَميعَ هَذِهِ الطَّوائِفِ عَلى عُقولِهِم • وَنُحَكِّمُهُم في مُتَعَبَّدَاتِهِم وَحَقَائِقِ أُصولِهِم • وَنَسأَلُهُم بِمَا فَضَلَ الإِنسَانُ عَلى جَميعِ الموَاليدِ وَالأَنواعِ وَسَمَت مَنزِلَتُهُ حَتَّى اتَّحَدَ بِغَايَةِ الإِبدَاع • فَيَضطَرُّهُم الحَقُّ بَعدَ

قطعنا

قطعاً لحججهم وتبيين الفضيلة الدينية • أن يقولوا بما اتحد به
من الأنوار العلوية • والحقائق الإلهية • والعلوم الملكوتية •
والحق أحق أن يتبع • فبهذا فضل الإنسان على جميع المخلوقات
ثم نسألهم أيضاً عن حقيقة هذا الإيجاد • وكيفية صحة هذا
الاعتقاد • ومن أسسه وأهله • ومن فرعه وأصله • فيضطرهم
عيان الحق • ويحثهم برهان الصدق • أن يقولوا هو إمام الزمان
الصادع بالبيان • في كل وقت وأوان • إذ لا يصح ذلك إلا
بواسطة • فجميع أهل الشرع لهذا منتظرون • وبه مقرون • ثم
نسألهم أيضاً عن تفضيل الخلقتين أعني الخلقة الروحانية التي
هي حقيقة المتعبدات • وميزان القسط لأهل الأرض والسموات •
وعن الخلقة الجسمانية التي هي أجرام وأدوات وآلات • وأعضاء
مركبات • والأنوار المرئية في كثائف جمادات • أي الخلقتين
أحق أن تكون متحدة بالأمور الإلهيات • فيحصرون عن الجواب
ولا يعرفون حقيقة الصواب • إذ جميع الأشياء تنقسم قسمين •
مفضول وفاضل • وإن المفضول تبع للفاضل • وهذه هي نهايتان •

فَنِهَايَةُ ٱلدِّينِ هُوَ ٱلإِمَامُ مَلِكُ ٱلْمَوْلَى ٱلْمُنَزَّهِ ٱلْمَعْبُودِ • وَنِهَايَةُ ٱلْمَوْضُوعَاتِ
وَٱلْمُرَكَّبَاتِ بِٱلإِضَافَةِ إِلَى عَبِيدِهِ ٱلْمَحْدُودِ • إِذْ جَمِيعُ مَا أَشَارُوا إِلَيْهِ
إِنَّمَا هِيَ ٱلأَجْرَامُ وَٱلطَّبَائِعُ وَٱلْمَطْبُوعَاتُ • وَٱلْجَوَاهِرُ ٱلْجَمَادَاتُ •
وَٱلإِنْسَانُ ٱتَّحَدَ بِمَا هُوَ أَعْلَا مِنْهَا لِقُرْبِهِ مِنَ ٱلأَزَلِ وَقَبُولِهِ لِلْحَقِّ
وَٱتِّحَادِهِ بِٱللَّطَائِفِ ٱلرُّوحَانِيَّاتِ • إِذْ كَانَتِ ٱلأَجْرَامُ وَٱلطَّبَائِعُ
مَجْبُورَةً فِي حَيِّزِهِ وَمِنْ تَحْتِ إِحَاطَتِهِ لِمَا ٱتَّحَدَ بِهِ مِنَ ٱلأُمُورِ
ٱلإِلَهِيَّاتِ • فَقَدْ أَوْجَدْتُ ٱلْمَعْبُودَ وَأَشَرْتُ إِلَيْهِ • وَأَوْضَحْتُ
ٱلْمَعْنَى فِي ٱلطَّرِيقِ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَدَلَلْتُ عَلَيْهِ • بِمِنَّةِ وَلِيِّ ٱلنِّعْمَةِ •
ٱلإِمَامُ قَائِمُ ٱلْحَقِّ ٱلْمُتَفَضِّلِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ بِٱلرَّحْمَةِ • فَإِنِ ٱعْتَرَضَ
مُعْتَرِضٌ وَقَالَ • إِنْ عَدَدْتَ ٱلظُّهُورَاتِ ٱلْمَرْئِيَّةَ فِي جَمِيعِ ٱلأَزْمِنَةِ
ٱلْمَاضِيَةِ كَثَّرْتَ وَأَلْحَدْتَ وَأَشْرَكْتَ • وَإِنْ أَسْقَطْتَهَا بِغَيْرِ بُرْهَانٍ كَابَرْتَ •
وَدَفَعْتَ ٱلْعِيَانَ وَعَطَّلْتَ • أَبِنْ لِيَ ٱلصَّوَابَ • وَأَحْضِرِ ٱلْجَوَابَ •
يُقَالُ لَهُ • إِنَّ تَوْحِيدَ ٱلْبَارِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ لَا يَصِحُّ بِٱلنَّظَرِ وَٱلأَلْحَاظِ
وَلَا بِٱلْكَلَامِ وَٱلأَلْفَاظِ • وَإِنَّ ٱلْمُوَفَّقَ لِتَوْحِيدِ ٱلْمَوْلَى جَلَّتْ قُدْرَتُهُ
إِذَا عَمِلَ ذُو لُبٍّ فِكْرَهُ فِي حَقِيقَةِ ٱلتَّوْحِيدِ • وَصَفَتْ نَفْسُهُ وَسَكَنَتْ

بحقيقة

بحقيقة التنزيه والتجريد • فقد تخلصت من جميع الأزمنة الماضية وحصرها • فهي لا تعتقد في وقت سكونها في التوحيد إلحاداً • ولا تتصور في المعبود أضداداً • بل تكون على غاية من التنزيه والتجريد • وتصد عن التعطيل والتشبيه والتحديد • فهذا قول ترشفه قلوب أهل الفهم • وتنصقل به نفوس أهل التوحيد والعلم • وأنا أتكلم على معتقدي الإمامة • ومن شملتهم من أهل الحق دعوة الكرامة • وأجعل الحكم عليهم ما نص في المجالس المكرمة إشارة إلى وقتنا هذا • وهو أن القائم إذا ظهر يقوم بالوحدانية ولا عمل في وقته بعد ظهوره • وأيضاً في مجلس آخر • بالتوحيد عرفت جميع الأشياء لا بالأشياء يعرف التوحيد • وأيضاً في مجلس آخر • أن التوحيد هبة من الواحد للموحدين • وعلى قول القائلين بالإمامة • أن الواحد في كل عصر وزمان هو الإمام • وأن الدين الذي يفوضه في العالم هو الحق لأنه هو العقل • وهو الذي يعقل به جميع من لجأ إليه واتحد به عن الزيغ إلى الأهواء المضلة • ويلزم الطريق المستقيمة من كل علة • فعلم

عن

عِنْدَ ذَلِكَ كُلُّ ذِي عَقْلٍ وَلُبٍّ أَنَّ الْوَاحِدَ الَّذِي التَّوْحِيدُ هِبَةٌ مِنْهُ
لِلْمُوَحِّدِينَ هُوَ الْإِمَامُ وَهُوَ عَبْدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَهُوَ الْقَائِمُ
الَّذِي يَقُومُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ أَيْ يَدْعُو التَّوْحِيدَ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ ●
وَيُنَزِّهُ مَوْلَانَا ● وَالْإِمَامُ هُوَ الْقَائِمُ الَّذِي لَا عَمَلَ فِي وَقْتِهِ بَعْدَ
ظُهُورِهِ ● فَمِنْ هَاهُنَا ضَلَّ الَّذِينَ أَلْحَدُوا فِي الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ تَعَالَى وَفِي
حُدُودِهِ ● وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبِيدِهِ ● وَأَشْرَكُوا وَتَكَبَّرُوا عَلَى
الْإِمَامِ الْقَائِمِ الْهَادِي وَجَحَدُوهُ ● وَقَاوَمُوا الْحَقَّ بِكُفْرِهِمْ وَعَانَدُوهُ ●
فَلَا لِلْمَوْلَى عَبَدُوهُ فَوَحَّدُوهُ وَنَزَّهُوهُ ● وَلَا لِلْإِمَامِ الْعَدْلِ عَرَفُوهُ
فَتَوَصَّلُوا بِهِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ لِيَعْبُدُوهُ وَيُطِيعُوهُ ● بَلْ عَكَفُوا
عَلَى قَذْفِ الْإِمَامِ الْعَدْلِ وَسَبِّ حُدُودِهِ وَأَنْكَرُوهُ ● وَخَرَجُوا بِالْجَوْرِ
وَالظُّلْمِ عَنِ الْعَدْلِ ● وَوَقَفُوا عَلَى الْإِلْحَادِ وَالسَّفَهِ وَالْجَهْلِ ●
وَهَذَا فَهُوَ دَوْرُ الْقِيَامَةِ وَبُرُوزُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ ● وَحِينُ الْكَشْفِ
لِضَمَائِرِ أَهْلِ الْحَقَائِقِ وَظُهُورِ أَهْلِ النَّكْثِ لِمَا يَجْنُوهُ مِنَ الْفُسُوقِ
وَالْعِنَادِ ● وَلَمَّا نَظَرْنَا إِلَى عَقَائِدِ جَمِيعِ مَنْ أَشَارَ إِلَى التَّوْحِيدِ
أَعْنِي عِبَادَةَ الْمَعْبُودِ ● فَوَجَدْنَا الْعَالَمَ فِيهِ عَلَى طَبَقَاتٍ ثَلَاثَةٍ ●

فالطبقة

فطبقة تطلبه بالرؤية وتحقيق النظر الحسّي • وطبقة تطلبه بالقول والمنطق والكلام اللفظي • وطبقة تنفي عنه هذه الأحوال وتوحّده بالعقل كما تقدّم القول فيه • إنّ التوحيد هبة من الواحد للموحّدين • قيل : وما تلك الهبة • قيل : هو العقل الأخير • والعقل الأخير هو الإمام • لأنّ عبيده الحدود دونه وهو ممدّهم بالتأييد • ومعنى الأخير هو الأعلى والأرفع • فأمّا الطبقة الأولة فهم أهل التنزيل والشرعيات التي لا زيادة فيها ولا نقصان • وكذلك نظر العين إذا نظرت إلى الشيء بهيئته لا زيادة فيه ولا نقصان • وأمّا الطبقة الثانية فهي التي تطلبه أعني التوحيد بالقول والمنطق والكلام اللفظي • فهم أهل التأويل الذين يزيدون وينقصون كما تزيد الألفاظ بالتأليف وتنقص • وأمّا الطبقة الثالثة فهم الذين يوحّدون المولى جلّت قدرته بقلوبهم • وينزّهونه بأفكارهم الصحيحة وعقولهم • ولا يوحّدونه من طريق النصّ والصور • ولا من طريق القول والحصر • بل بالفكر الصحيح يوحّدونه ويثبتونه • وعمّا تتصوّره الطبقتان

الاولتان

الأولتان يفرونه ويتوهونه • وعن العدم ينفونه • فإذ لولا ما تتصور به جلت الاوة الطبقتان المذكورتان من الإلحاد فيه والتشبيه • لم يكن للحق فضيلة على أهل التوحيد والتنزيه • لأنه لو كان معدوما لم تقم الحجة على أهل التقصير والكفر والبدع • ولو كان موجودا على ما يرونه به لا غير لاستوى بالتوحيد جميع أهل الشرع • قال الله تعالى: لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون • وإنما يتذكر أولوا الألباب • وقال وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون • إشارة إلى الحدود • وتنزيها للقادر الموجود • وأما أهل النصب والحشوية • فيكفيهم ما ورد في المسطور من ذكر اليد والعين والجنب • إشارة إلى الوجود • ودلالة على الواحد المعبود • وأما ما جاء في مجالس الحكمة مما يشيروا إلى وقتنا هذا ماضيه ومؤتنفه • فهو واسم العارض فلمن وجه الاختيار صاحب الكشف • وحد الإختيار بأخذهم على العرض والوصف • حتى ظهرت ثلثة من ذوي النجابة • والكاشفين عن المغيب في الخلفة والنيابة • وبلغوا النهاية في العطاء • وجعل

لهم فك من كان من الربطاء • وساروا بالغيث متوجهين • والرحمة
بين أيديهم مقدمين • وأيضا في مجلس آخر يتلوه • وعند استقرار
الدار بالثلاثة المتوجهين • كشفوا ما تقدم العمل به وأحصوا من
زكا وتحصل لمولاهم من المؤمنين • وزادهم ما حل من الضياء
والإشراق • وعملوا البث في مجاهرة أهل النفاق • وقاموا على
الإستئذان إلى أن يرد إليهم ظاهر الأمر • ومتقدمه بما تقر به
العين ويثلج الصدر • وهذا شيء قد عوين وعرف القائمون به
وبأمره من أظهروه • فقد آتيت على الغرض فيما أوردت وأبلغت في المقال •
ودعوت إلى المولى العلي المتعال • بآيات بينة • وحكم مبرهنة •
وهو قوله يوم يدع الداعي إلى شيء نكر • فقد رأيتموه وسمعتموه •
ودعيتم إلى التوحيد فأنكرتموه • ووقفتم على الحق وجهلتموه •
وبهتموه • فهلموا أيها المؤمنون إلى القائم بالحق المبين • هلموا إلى
ديان يوم الدين • هلموا إلى ما كنتم به توعدون من عين
اليقين • هلموا إلى الماء العذب على الظما وحقيقة المعين •
فقد أزفت الآزفة • وليس لها من دون الله كاشفة • أما

تَرَاهُمْ يَخُوضُونَ وَيَلْعَبُونَ أَهْلُ ٱلْجَهْلِ وَٱلْخِلَافِ • ٱلَّذِينَ لَيْسَ
لَهُمْ بِٱلْحَقِّ إِعْتِرَافٌ • فَطَالَ مَا يَبْكُونَ وَهُمْ صَامِتُونَ • أَفَمِنْ هَذَا
ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ • وَلَا تَبْكُونَ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ •
فَٱسْجُدُوا لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا • فَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ ٱلسَّادِقِ سِوَى ٱلْبَلَاغِ
ٱلْمُبِينِ • وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ • وَسَلَامُهُ عَلَى قَائِمِ ٱلْحَقِّ
وَلِيِّ ٱلدِّينِ • وَرَحْمَتُهُ عَلَى حُدُودِهِ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْمُقَرَّبِينَ • وَهُوَ حَسْبُ
عَبْدِهِ ٱلضَّعِيفِ ٱلْمُقْتَنِي وَبِهِ أَسْتَعِينُ • وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرِ
ٱلْمُعِينِ • وَٱلْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مَعْبُودٍ سِوَاهُ •

• تَمَّتْ •

رِسَالَةُ ٱلْعِزِّ

تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْمَوْلَى ٱلْإِلَهِ ٱلْحَاكِمِ ٱلْمُنَزَّهِ عَنِ ٱلْعَدَمِ • وَشَكَرْتُ عَبْدَهُ
قَائِمَ ٱلدِّينِ وَهَادِيَ ٱلْأُمَمِ • مِنَ ٱلْعَبْدِ ٱلطَّائِعِ ٱلْخَاضِعِ ٱلنَّذِيرِ • وَمَمْلُوكِ
ٱلْإِمَامِ ٱلْقَائِمِ عَلَى ٱلْأُمَمِ بِٱلْحَدِّ وَٱلنَّكِيرِ • وَعَلَى نَوَامِيسِ ٱلْأَبَالِسَةِ

بالنسخ

بالنسخ والتحليل والتغيير • إلى جميع من بالشامين الأسفل والأعلا •
ومن بالصعيد والحجاز وأرض اليمن آل الصفوة والوفا • ومن بالجزيرة
والعراقين الأبعد والأدنى • من رؤساء العرب • أهل المنازل والرتب
والفخر والحسب • المتباينين في النسب • أعني حسان ابن مفرج
وعشيرته • وزماخ وجابر اليفي التوحيد • القائمين بأمانته •
ورافع ابن أبي الليل السيد الكامل الموفق في فعله لسعادته •
وجامع ابن زائدة وأسرته • ودفاع ابن نبهان وذويه وجماعته •
وعميرة ابن جابر وآله وإخوته • وشبيب ابن وثاب ومن في جزيرته
وأولاد المسيب أعني قرواش وذريته • ورافع وذويه الكامل في
سيادته • وجميع من ينتسب إلى خفاجة أعني آل ثمال وأميرها
الصائب في فعله وإرادته • وكافة من تعرب وتبدا ممن تنبه من
غفلته ببصيرته • السلام على من أفاء إلى الحق بطريقه المستقيم •
ونظر بعين الحقيقة إلى منازل أهل الصبر والتصديق والتسليم •
وسمى بهممه إلى معالم التمييز والتقسيم • فعرف مباني أوقات
الزمان • وما يحدث فيه بأمر الباري تعالى من النسخ للملل في

كل أوان • فتحقق قدرة إلهه وباريه • وتصور بعين النصفة إرادة خالقه ومنشيه • وخضع لأوامره ونواهيه • واغتنم بصفاء عقله زمان الإمهال • ونصح نفسه وآله بالخروج من خطة أهل التفريط والإغفال • وكان لنفسه بالشرف والسيادة في القيامة طالباً • ولآراء الأبالسة المكذب بعضهم بعضاً مخالفاً مجانباً • وعلى نفسه بميزان القسط والعدل قائماً محاسباً • أما بعد فالحمد للمولى الحاكم الذي تجالل عن عدم المموهات والمشكلات • المتنزه عن عجز المبدعات والمخلوقات • المتفرد بوجوده في المقامات الإلهيات • إثباتاً لحجته على الخليقة • وإقامة العدل فيهم بظهوره لهم بالحقيقة • ودحضاً للشبهة المؤدية إلى الإنكار والتعطيل • وفرقاناً بين أهل التصديق وعصبة الكذب والتبديل • لتتساوى الخليقة في طلب موجودها • وتتفاضل الأنفس الطاهرة بالتنزيه والطاعة لمعبودها • فتيقظوا أيها النوام • فقد تقضت الأزمان والعصور • ونقر في الناقور • وبعثرت القبور • وحصل ما في القلوب والصدور • وأنتم في ظلم الجهالة غرقون • وبما

أنبع لكم الزمان الكذوب فرحون ● وعن روغات تقلبه وتغيره

غافلون ● فانتبهوا أيها الغفلة النوام ● فقد تم التمام ● وتناهت

بكم الأوقات والأيام ● واقمتم بما أسلفتموه قسطكم ● وتوفيتم

مقدمات عملكم ● وقد جاءكم النذير ● وصرح بناديكم النصيح

البشير ● فتعاميتم عن الحق ودليله ● وضللتم أثر كعب وعوف عن

الدين القويم وسبيله ● بعد قيام الحجة منكم عليكم ● واطراحكم

لمامون الحكمة وصل إليكم ● على يد السادقين الشهداء البررة ●

الممتحنين على يد الخائب المفسد لا صالح ما أضله كان وأكفره ●

المضطلم لعتوه وعصيانه ● المخترم عن سرجه لتجبره وكفره وطغيانه

عضة لكم أيها الأغفال وإيضاحاً بما وصل إليكم للمحجة ● وتوبيخاً

لكم وإقامة على كافتكم بالفلج والحجة ● فنكبتم طريق الحق

لسلوك سبل الشرك والعنود ● واصطلحت قلوبكم على الغل والشك

والكفر والجحود ● إصغاءً إلى عقائد أخبث الأمم ● أشباه البقر

والغنم ● فكيف يكون ذلك وأنتم الغرر الأنوف الأنساب ●

وأولو الفضل والتمييز والآداب ● صارت عقولكم تبعاً للسوقة

المحتقبة

ٱلْمُحْتَقَبِينَ لِأَعْظَمِ الذُّنُوبِ ● وَٱلْفَسَقَةِ ٱلْأَجْلَافِ ٱلْغُلْفِ ٱلْقُلُوبِ ● أَوْلَادِ ٱلْبَغَايَا ٱلْعَوَاهِرِ ● وَبَقِيَّةِ نَسْلِ أَغْتَامِ ٱلْبَرَابِرِ ● أَهْلِ ٱلْخِلَافِ مِنْ سُكَّانِ حَلَبَ ٱلْمَعْرُوفَةِ بِتَلِّ ٱلْخَمْرِ ● ٱلْبَلْدَةِ ٱلْمَلْعُونَةِ ٱلْقَصِيرَةِ ٱلْمُدَّةِ وَٱلْعُمْرِ ● ٱلْوَاقِفَةِ عَلَى شَفَا جُرُفِ ٱلْحَرْقِ وَٱلْهَدْمِ وَٱلْخَرَابِ ● ٱلْمَمْنُوحَةِ عَنْ قَرِيبٍ ظُهُورِ أَهْلِهَا وَأَعْنَاقِهِمْ لِلسَّيْفِ وَٱلْعَذَابِ ● لِعِنَادِهِمْ فِي كُلِّ زَمَنٍ لِأَئِمَّةِ ٱلْأَعْصَارِ ● وَقِيَامِهِمْ عَلَى أَهْلِ ٱلْحَقِّ مَعَ أَئِمَّةِ ٱلْجَوْرِ ٱلْخَوَارِجِ ٱلْفَسَقَةِ ٱلْفُجَّارِ ● أَهْلِ ٱلْحَشْوِ وَٱلْعَمَى وَٱلصَّمَمِ وَٱلْخَرَسِ ● وَأَعْوَانِ ٱلدَّجَاجِلَةِ بِٱلْغَيِّ وَٱللَّعْنِ وَٱلْبَلَسِ ● أَصْحَابِ ٱلْكَرَّةِ ٱلْخَاسِرَةِ ● ٱلْمَرْدُودِينَ عَنْ قَرِيبٍ إِلَى ٱلْهَاوِيَةِ ٱلْحَافِرَةِ ● بَقِيَّةِ عُصَاةِ ٱلْأُمَمِ عَادٍ وَثَمُودَ ● وَأَصْحَابِ ٱلرَّسِّ وَمَمْسُوخِ قَوْمِ هُودٍ ● فَٱسْتَشْعِرُوا يَا أُمَّةَ ٱلسُّوءِ ● خَرَابَ ٱلدِّيَارِ ● وَٱنْتَظِرُوا بَعْدَ مِنْهَةٍ هَتْكَ ٱلْحَرِيمِ وَٱنْتِسَافَ ٱلْآثَارِ ● فَقَدْ آنَ ظُهُورُ ٱلْقَائِمِ لِإِعْزَازِ ٱلدِّينِ ● وَقَرُبَ هَلَاكُ أُمَمِ ٱلشِّرْكِ وَٱلْمُلْحِدِينَ ● إِذَا فَغَرَ فَاهُ ٱلْأَعْوَرُ دَجَّالُ ٱلْقِيَامَةِ ● وَٱسْتَنْهَضَ أَوْلَادَ ٱلْعِيصِ لِحَرْبِ دَارِ ٱلْإِمَامَةِ ● فَحِينَئِذٍ يُخْتَبَلُ عَقْلُهُ بِٱلْوَسْوَاسِ ● وَيَهْلِكُ هُوَ وَحِزْبُهُ بِهَلَاكِ أَوْلَادِ ٱلْفَقَّاسِ ● لِقُصُورِ أَفْهَامِهِمْ عَنْ مُحْكَمَاتِ

الإنجيل • وطاعتهم للدجال الأعور الضليل • وعلامة ذلك إذا
كثر الهرج بأرض الأقباط • وتزلزلت للهدم قواعد مباني
الفسطاط • وظهر بها الدعي المأبون • المحلق المسعور المفتون •
المنتسب كذباً إلى كتامة • الفاغر فاه المخصوص بدعوى مرتبة
الإمامة • المتسمى بالوحيد والمسيح وولد الرب الكامل الناصح •
والإقنوم الأزلي الصحيح الماسح • تعاليا في البغاء والشيطنة
والبلس • والإنحراف • وتقهقر المعتوه لما سبق له من الزلل والإقتراف •
وتصحيحاً لدلالات المسيح الكذاب • وعلامات الدعي الفاسق
المرتاب • المعين على خبثه في حكمة أولي الألباب • المقذوف
باللعنة على ألسن آل الحق في أنباء القول وفصل الخطاب • آخر
فراعنة الفترة المتفرعنين • وأول دلالات الحق للمؤمنين
الموقنين • فالبشرى لأهل الصبر والسبق • فقد ظهرت فضائح
الخلق • وتميز الباطل من الحق • وبان الأخث البغي بالفسق •
وخرج هو وحزبه من جملة الأطهار • باللعنة إلى الإنسفال والإستكبار •
وباين النجس ومن تبعه بالضدية • وأبق هو وهم في الحق

عَنِ ٱلعُبُودِيَّه • وَتَشَيطَنَ ٱلمُحَملَقُ لِوَسوَاسٍ يَعتَرِيه • لَمَّا وَصَلَ إِلَى سَنَنِ ٱلمَعتُوهِ أَخِيه • فَحِينَئِذٍ يَنتَظِرُ بِجَزمِ ٱلحَقِّ ظُهُورُ آيَاتِ ٱلسَّادَةِ أَصحَابِ ٱلأَعرَافِ • وَتَنعَطِفُ ٱلنُّونُ وَتَتَّصِلُ تَعرِيقَتُهَا بِٱلكَافِ • هُنَالِكَ يَصعَقُ مَن فِي ٱلأَرضِ وَٱلسَّموَاتِ • وَتَذهَلُ ٱلمَرَاضِعُ عَنِ ٱلمُرضَعَاتِ • وَيَخُرُّ سَقفُ ٱلأَبَالِسَةِ بِحُلُولِ يَومِ ٱلمِيقَاتِ • فَأَينَ ٱلمَفَرُّ لِأَهلِ ٱلخِلَافِ ؟ • أَعنِي فَرَاعِنَةَ ٱلعَرَبِ • مِن بَلَاءٍ قَد أَبهَضَهُمُ ٱلوَيلُ وَٱلحَرَبُ • فَتَبَّت أَيدِيهِم كَمَا تَبَّت يَدَا أَبِي لَهَب • إِذ لَم يُغنِ عَنهُ مَالُهُ وَمَا كَسَب • سَيَصلَونَ بِفِعلِهِم حَرِيقَ ٱلنَّار • وَيُهزَمُ جَمعُهُم وَيُوَلُّونَ عَلَى ٱلأَعقَابِ وَٱلإِدبَار • وَيَكُونُوا كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجتُثَّت مِن فَوقِ ٱلأَرضِ فَمَا لَهَا مِن قَرَار • وَإِنَّمَا أَينَعَ لَهُمُ ٱلزَّمَانُ ٱلقُطُوبُ • وَأَزهَرَ لَهُمُ ٱلرَّيعَانُ ٱلمَغصُوبُ • لِقِلَّةِ شُكرِ ٱلإِمَامِ وَإِشرَاكِهِم • وَلِمَا أَبَاحُوهُ مِنَ ٱلفَتكِ بِحُرمَةِ ٱلدِّينِ وَٱنتِهَاكِهِم • وَتَجَرُّئِهِم عَلَى ٱلتَّشبِيهِ بِٱلبَارِي تَعَالَى فِي أَعقَابِ ٱلأُمَمِ ٱلسَّوَالِف • وَٱرتِكَابِهِم لِمَا تَفَرَّدَ بِهِ تَعَالَى مِنَ ٱلصَّعقِ وَٱلقَذفِ وَٱلرَّجمِ وَٱلرَّوَاجِف • وَمُبَارَزَتِهِم لِأَمرِهِ فِيمَا خَفِيَ عَنهُم وَٱلإِستِعجَالِ

بالدخول

بالدّخول على علمه والخوالف • ونسوا حظّ ما ذكّروا به في الدّين •
ولعنوا على ألسن النّبيّين والصّدّيقين • بل تالله لقد زهرت ميامن
التّوفيق بمفاخر الملك القيل • أعني السّيّد أبا العلاء دافع ابن أبي
اللّيل • النّاهض لحقن دماء الموحّدين • والقائم ذابّا بماله
ونفسه عن العصبة المستضعفين • تالله لقد تسامى في درج علاه
إلى أعنان الأفلاك • ولحقت منزلته بمنازل المقرّبين الأملاك •
وسيجتني عند صاحب الحقّ ثمرة مسعاه • وتتمّ سعادته في دنياه
وأخراه • فقد أثمرت أشجار الباطل وحان قطافها • وتميّزت للظّهور
آية الحقّ وكشف سجافها • فأين الفراعنة الذّهاب؟ • كلّا لا وزر •
إذا اللّيل تولّى وأدبر • والصّبح عن محضه أضاء وأسفر • أيّ نازلة
بالبشر • إذا السّيف شهر • لتحقيق الأديان • وفوز أهل الصّبر
والتّصديق والإيقان • وإيجاب الحجّة بما ظهر من العصيان • فاتّعظوا
معاشر العرب بمحكم الآيات • وأجيبوا داعي الحقّ قبل حلول يوم
الميقات • وقبل أن يختم على الأفواه والقلوب • وتنقطع وصائل
الكذبة المحتقبين الأوزار والذّنوب • إذا طلعت شمس الحقائق

بعجوز الفلك • وطويت الأرض والسماء ذات الحبك • وظهر
من الحجب قائم الحق • وافتضح المبطلون من جميع الخلق •
فقد لمعت بالنور الدلائل والآيات • وانحرفت الطلائع والنيرات •
واشتبكت الدوائر والمثلثات • ورمت بالشرر لتغيير الأزمان
والأوقات • وبطل فعلها لطلوع كيوان الحق المحرق بأشعته
لمجاجلة المصور وأبالسة الفترات • وقد أعذر النذير • ونصح
الإمام الحذير البشير • وما على الرسول إلا البلاغ المبين • والحمد
لله رب العالمين • وصلواته على الإمام العدل قائم الدين •
وسلامه على حدوده العاليين • وهو حسبنا ونعم النصير المعين •
تمت الرسالة بحمد مولانا وحده • وكان فراغها يوم
الثلثا في عشرة من رجب سنة إثنين وعشرين وأربعمائة • والمولى
حسبنا ونعم النصير المعين •

رسالة اليمن

وَهِدَايَةِ ٱلنُّفُوسِ ٱلطَّاهِرَاتِ • وَلَمِّ ٱلشَّمْلِ وَجَمْعِ ٱلشَّتَاتِ •
تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْمَوْلَى ٱلْإِلَهِ ٱلْحَاكِمِ ٱلْمُنَزَّهِ عَنِ ٱلذَّاتِ • وَتَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ
فِي ٱلطَّاعَةِ بِوَلِيِّهِ ٱلْقَائِمِ لِمُجَازَاةِ ٱلْأُمَمِ • مِنَ ٱلْعَبْدِ ٱلْمُقْتَنِي ٱلْمُقْتَصِدِ
ٱلْأَوَّابِ • ٱلْمُنْذِرِ بِعِبَادَةِ صَاحِبِ ٱلْعَرْضِ وَٱلْحِسَابِ • ٱلْمَمْلُوكِ
لِمَالِكِ ٱلثَّوَابِ وَٱلْعِقَابِ • ٱلضَّعِيفِ بِٱلْإِضَافَةِ لِمَنْ سَبَقَهُ مِنَ ٱلْحُدُودِ
ٱلْعَالِيَةِ وَٱلْأَبْوَابِ • إِلَى جَمِيعِ مَنْ جَمَعَتْهُ أَرْضُ ٱلْيَمَنِ عَلَى تَغَايُرِ
ٱلْأَلْسُنِ وَتَبَايُنِ ٱلْأَنْسَابِ • ٱلسَّلَامُ عَلَى مَنْ عَرَفَ هَادِيَهُ وَإِمَامَهُ
وَتَبَرَّأَ إِلَيْهِ مِنْ مُقَدَّمَاتِ خَطَايَاهُ وَآثَامِهِ • وَسَلَّمَ إِلَيْهِ تَسْلِيمَ ٱلْمُوقِنِينَ
بِمَعَانِي حِكْمَتِهِ وَكَمَالِ نِظَامِهِ • وَٱسْتَضَاءَ بِأَنْوَارِ حِكْمَتِهِ وَٱهْتَدَى
بِمُوضِحَاتِ بَرَاهِينِهِ وَأَعْلَامِهِ • أَمَّا بَعْدُ فَٱلْحَمْدُ لِلْمَوْلَى ٱلْإِلَهِ
ٱلْحَاكِمِ ٱلْمُنَزَّهِ عَنْ عِبَادَةِ ٱلْأَلْسُنِ وَتَصْوِيرِ ٱلْعُقُولِ • ٱلْمُقَدَّسِ
لَاهُوتُهُ عَنْ خَوَاطِرِ ٱلْأَفْكَارِ ٱلْمَمْزُوجَةِ بِهَوَاجِسِ ٱلطُّلُوعِ وَٱلْأُفُولِ
ٱلَّذِي تَجَالَلَ مَجْدُهُ عَنِ ٱلْوُجُودِ ٱلْمَحْدُودِ • وَتَعَالَى جَبَرُوتُهُ عَنِ
ٱلْعَدَمِ ٱلْمَفْقُودِ • وَتَنَزَّهَ بِعَظَمَةِ لَاهُوتِهِ عَنْ مُخْتَرَصَاتِ أَهْلِ
ٱلْإِفْكِ وَٱلْجُحُودِ • أَظْهَرَ حِجَابَهُ إِقَامَةً لِعَدْلِهِ فِي ٱلْأَنَامِ •

وأوجد

وَأَوْجَبَ الحُجَّةَ عَلَى الخَلِيقَةِ بِدَعْوَةِ التَّوْحِيدِ الفَائِضَةِ عَنْ أَمْرِ
السَّيِّدِ الهَادِي الإِمَامِ • الَّذِي جَعَلَهُ المَوْلَى بِفَيْضِ حِكْمَتِهِ
لِشَرْعِ نَوَامِيسِ الأَبَالِسَةِ قَاطِعًا مُحَلِّلًا • وَلِزُخْرُفِهِمُ المَلْبُوسِ
عَلَى الأُمَمِ نَاقِضًا مُفَلِّلًا • أَوْجَدَ حُجَّتَهُ لِلْخَلِيقَةِ إِعْذَارًا وَإِنْذَارًا •
وَمُذَكِّرًا لِلنُّفُوسِ الخَبِيثَةِ بِمَا احْتَقَبَتْهُ مِنْ عِصْيَانِهَا أَعْصَارًا خَالِيَةً
وَأَدْوَارًا • وَأَصَرَّتْ عَلَيْهِ كُفْرًا وَلَدَدًا وَجُحُودًا وَإِنْكَارًا • وَمُجَازِي
لِلنُّفُوسِ الطَّاهِرَاتِ بِالاعْتِرَافِ بِمَا لا عَيْنٌ رَأَتْهُ تِبْيَانًا وَتَوْحِيدًا وَتَأْلِيهًا
وَإِقْرَارًا • وَلِلأَجْسَامِ الطَّائِعَةِ نَعِيمًا وَجَنَّاتٍ وَأَنْهَارًا • وَسَلامُهُ عَلَى
حُدُودِهِ العَالِيِينَ وَأَوْلِيَائِهِ المُخْلِصِينَ • وَأَشْيَاعِهِ المُمْتَحَنِينَ •
فِي ذَاتِهِ الصَّابِرِينَ • فَانْتَبِهُوا أَيُّهَا الجَمَاعَةُ المُوقِنُونَ • وَالأَئِمَّةُ
المَسْئُولُونَ • وَخُذُوا مِنْ طَاعَةِ وَلِيِّ الحَقِّ الإِمَامِ القَائِمِ بِأَوْفَرِ النَّصِيبِ •
وَتَفَكَّرُوا فِيمَا أُدْرِجَ لَكُمْ فِيهِ وَخُصِّصْتُمْ بِهِ مِنْ مَوَاعِظِ الشَّيْخِ الطَّاهِرِ
أَبِي الفَتْحِ مَنْصُورٍ الخَطِيبِ • فَلَهُ عِنْدَكُمْ مُقَدِّمَاتُ حِكَمٍ بِالوَعْظِ
وَالتَّذْكِيرِ • وَإِشَارَاتٍ إِلَى قَائِمِ الحَقِّ بِالإِرْشَادِ وَالإِيقَانِ وَالتَّبْصِيرِ •
وَاعْلَمُوا أَيُّهَا الجُمْلَةُ المُخَاطَبُونَ • وَالبَقِيَّةُ المَمْنُونُ عَلَيْهِمُ المُسْتَمِعُونَ •

وَٱلعَشِيرَةُ ٱلصَّالِحُونَ ٱلمُؤمِنُونَ • ٱلنَّجَاةُ ٱلنَّجَاةُ لِأَهْلِ ٱلبَصَائِرِ وَٱلأَحْلَامِ
وَٱلمَهْوَاةَ ٱلمَهْوَاةَ لِأَهْلِ ٱللَّدَدِ ٱلمُقَصِّرِينَ ٱلأَغْنَامِ • فَقَدْ تَفَلَّجَتْ
ٱلأَصْدَافُ بِسَادَاتِ ٱلأُمَمِ عَنِ ٱلدُّرِّ ٱلمَكْنُونِ • وَجَرَتْ لِلشَّارِبِينَ
عَيْنُ ٱلحَيَاةِ بِٱلمَاءِ ٱلطَّاهِرِ ٱلمَخْزُونِ • وَظَهَرَتْ بِمَا مِنْهُمْ مَثُولَاتُ
ٱلرُّكْنِ وَٱلمَقَامِ • وَوَجَبَ عَلَى أَهْلِ ٱلطَّاعَةِ ٱلتَّسْلِيمُ وَٱلإِسْتِسْلَامُ
وَبَطَلَتِ ٱلأَمْثَالُ بِظُهُورِ ٱلمَمْثُولَاتِ • وَٱفْتَضَحَتْ بِمَعَالِمِ ٱلسَّادَةِ
شُبَهُ ٱلمُدَلِّسِينَ فِي ٱلمُتَعَبِّدَاتِ • وَدَحَضَتْ هَيَاكِلُ ٱلشَّرْعِ عِنْدَ
ظُهُورِ ٱلسَّادَةِ ٱلنَّفْسَانِيَّاتِ • فَتَنَبَّهُوا فَقَدْ تَجَاذَبَتِ ٱلأَعِنَّةَ لِلسِّبَاقِ
بِٱلسَّادَةِ خَيْلُ ٱلأَعْرَافِ • وَتَقَرَّبَتْ نُونُ ٱلكَوْنِ بَعْدَ بُعْدِهَا مِنَ
ٱلكَافِ • وَٱهْتَزَّتْ لِلإِتِّصَالِ وَٱلإِنْعِطَافِ • وَقَدْ صَاحَ صَائِحُ
ٱلقِيَامَةِ وَٱلنُّشُورِ • وَأَنَّ ٱلبَعْثَ لِمَنْ فِي ٱلأَجْدَاثِ وَٱلقُبُورِ •
وَنُفِخَتِ ٱلثَّالِثَةُ فِي ٱلصُّورِ • فَتَيَقَّظُوا يَا أَهْلَ ٱليَمَنِ • فَأَنْتُمُ
ٱلمُسَمَّوْنَ بِٱلنَّاسِ • وَأَمِيطُوا عَنْ نُفُوسِكُمْ غَشْوَاءَ ٱلنُّعَاسِ • فَقَدْ
زَالَتْ بِٱلتَّوْحِيدِ دَعْوَةُ ٱلإِلْتِبَاسِ • فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ وَٱقْتُلُوا
عَقَائِدَ ٱلإِشْرَاكِ وَٱلإِبْلَاسِ • وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ

فَوَلِيُّ الحَقِّ أَعْلَمُ بِمَا تَكْتُمُونَ • وَاقْتَفُوا بِالطَّاعَةِ أَيُّهَا الزُّمْرَةُ الأَبْرَارُ •
وَالبَقِيَّةُ الأَخْيَارُ • مَا اقْتَفَاهُ سَلَفُكُمُ المُوَحِّدُونَ الأَطْهَارُ • فَلَهُمْ
مَبَادِئُ الدِّينِ المَحْمُودِ • وَهُمُ السَّابِقُونَ إِلَى المَاءِ العَذْبِ وَالمَنْهَلِ
المَوْرُودِ • فَاغْتَنِمُوا أَيُّهَا الطَّهَرَةُ الإِخْوَانُ • مَا سَمَحَ لَكُمْ بِهِ العَصْرُ
وَالزَّمَانُ • وَسَاعَدَكُمْ فِيهِ المَهَلُ وَالإِمْكَانُ • قَبْلَ خَتْمِ الأَفْوَاهِ وَقَطْعِ
الكَلَامِ • وَطَيِّ الصَّحَائِفِ وَجَفَافِ الأَقْلَامِ • فَكَأَنَّ الخَلْقَ وَحَقِّ
الحَقِّ بِنُجُومِ الدَّجَاجِلَةِ قَدِ انْكَدَرَتْ • وَسَمَاؤُهُمْ قَدْ كُشِطَتْ •
وَأَرْضُهُمْ قَدْ طُوِيَتْ • وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الأَمْرِ مَا كَانُوا بِهِ يُكَذِّبُونَ •
وَبَاءُوا بِسَخَطٍ مِنَ اللهِ بِمَا عَصَوْا وَلِيَّهُ وَكَانُوا عَلَى أَهْلِ الحَقِّ يَعْتَدُونَ •
هُنَالِكَ تَهُبُّ عَلَيْهِمْ أَرْيَاحُ البَوَارِ وَالخَبَالِ • وَتَدْهَمُهُمُ الرَّوَاجِفُ
وَالزَّلَازِلُ • وَيُفَاجِئُهُمُ الزَّمَانُ بِمُقَدِّمَاتِ أَعْمَالِهِمْ بِمِحَنِهِ وَمَصَائِبِهِ
وَيُخْرِجُ لَهُمُ المُخَبَّآتِ مِنْ أَهْوَالِهِ وَعَجَائِبِهِ • إِذَا اعْتَلَجَتْ بِحَارُ
الدِّينِ بِأَمْوَاجِ البَصَائِرِ • وَظَهَرَ العَدْلُ مِنَ القُوَّةِ إِلَى الفِعْلِ بِتَحْرِيكِ
الأَمْرِ لِأَصْحَابِ الجَزَائِرِ • فَحِينَئِذٍ تَرْتَفِعُ عَنِ الوَلِيِّ أَسْتَارُ الحُجُبِ •
وَيَفْتَضِحُ الخَلْقُ وَالعَوَالِمُ بِمَا أَوْضَحَهُ لَهُمْ فِي البِدَايَةِ مِنْ رُمُوزَاتِ

الكتب ● فتخر الجبابرة والأصنام على الجباه والأذقان ● ويقال
أين المفر للمفر الإنسان ● كلا للأبالسة لا وزر ● إذا استل من
غمده الصارم الذكر ● واقتدحت الأرض بالنار والشرر ● وأتت
السماء بغبش الأثير والدخان ● واسود لعظم يومه الأفقان ●
وأظلمت الأقطار لهلاك أولاد الشيطان ● وانكشفت شمس
الرجيم الدجال ● وغاص في بحر الخلاف والضلال ● وهتف
بأهل النكث والارتداد طوفان السيف ● وهلاك مقطرة الكفر
وهذه ما يعني مكة وأهل الخيف ● هنالك تبور الدجاجلة في
الآفاق والأقطار ● وتتناهى بهلاكهم حلول المقدار ●
فيضعف بهذا العالم الذي قوام ● وتنفسد عليه آخرته وأولاه ●
وينكشف عن صبح الحق غيهب الظلام ● ويطلع شمس الدين
وبدور التمام ● ويتجلى العدل بظهور القائم الهادي الإمام ●
القائم لجزاء الأرواح والنفوس ● تنزيها الجبروت المولى الإله
الحاكم القدوس ● فتيقظوا يا أهل اليمن ● فتالله كأنكم بالكائن
قد كان ● واعتبروا أيها الطهرة الإخوان ● بما أوضح لكم من

الإيمان

الآيات والبرهان ● وتأملوا ما أدرج لكم في هذا السفر من الحقائق والتبيان ● فقد قامت به الحجة عليكم كما ثبتت على جميع أهل النحل والأديان ● فاغتنموا أيها الطهرة أيام المهل ● وسدوا ما فرطتم فيه من الخلل ● واستأنفوا في الطاعة بدلا من محرمات الزلل ● ولا تعشوا عن حقائق الدين ● فيقيض لكم التقصير مقارنة الأبالسة والشياطين ● فيصدونكم عن السبيل الأرشد الأمين ● ويردونكم على أعقابكم ناكصين ● فما على الرسول الصادق سوى البلاغ المبين ● اللهم فبجودك العالم بنصيحتي لجميع الخلق ● وكبريائك الشاهد بإذاعتي لدعوة التوحيد طاعة لولي الحق ● اللهم فانجز وعدك لوليك في أوليائه الممتحنين الميعاد ● واجتث أناجم الذين أكثروا العيث والفساد ● فقد أبدوا ما أكنوه من الضدادة وأظهروا لوليك العناد ● اللهم فبك المستغاث وإليك المشتكا ● وإلى رحمتك في البدا والأخير المفزع والملجا ● فانجز لنا بجاهه عندك مساديق وعدك للنجاة ● وامهلنا بمهلك فراعنة الذين الجفاة الطغاة ● إنك على ذلك قدير ● وبإجابة

هذا الضرع كفيل جديد • وكتب في العشر الأخير من شهر
شوال • من السنة السابعة عشر من سنين قائم الزمان • المرجو
لهلاك الأعور الدجال • والحمد لمولانا وحده • والشكر لوليه
• عبده •

رسالة الهند

الموسومة بالتذكار والكمال • إلى الشيخ الرشيد المسدد المفضال •
توكلت على المولى الإله الحق • الحاكم بالحق • المعبود بلغات
جميع الخلق • من العبد المقتنى النصيح • والبشير النصيح • المملوك
لولي الزمان • صاحب الكشف وغيبة الإمتحان • القائم لهداية
شيعة التصديق • والمنهج ببرهانه إلى التوحيد أوضح طريق •
إلى الشيخ الرشيد كهف الموحدين • المسدد المفضال • الحكيم
المؤيد الموفق في الأقوال والأفعال • ابن سومر راجبال • السلام
عليك

عليك وعلى حزب الهداية قبلك الموحدين ببلد الهند وهندستان •
المرتقبين لرفع راية الحق وظهور قائم الزمان • الباذلين مهجهم
في كفاح أهل الباطل وأبالسة الأديان • كعبد الله ابن الليث القاطع
لحبائل أسلافه الاطهار الموحدين • المبائن بالسفه والخلاف
لأمر المولى إله العالمين • أما بعد فالحمد للمولى الإله المنفرد بمعنى
الظهورات الإلهية • الحاكم المقدس بلاهوته من حيث هو عن
المائية والكمية • المنزه بعد وجوده عما تحوط به العقول وينقطع
بالألفاظ المنطقية • إذ العدم مضادٌّ للوجود • وسبيل يستدرج
إلى الإنكار والتعطيل والجحود • فتعالى المولى الإله الحاكم الذي
تجالل عن الأزواج والأولاد • وتعاظم عن الأشكال والأنداد •
وتنزه بوجوده عن موهمات العدم • وتقدس عن الانحصار تحت
عبارة الألفاظ بمعنى الأزلية والقدم • الذي جعل وليه قائم
الحق منارًا لكشف التوحيد • وهاديًا لمن استضاء بأنوار حكمته
إلى التنزيه والتجريد • وعاصمًا لمن أخلص ببرهانه عن التلحيد
والتقليد • ورحمة المولى وبركاته على من نظر إلى سماء

ٱلحَقَائِق ذَاتِ ٱلبُرُوج • وَسَمَا بِنَظَرِهِ إِلى ٱلمَلَأ ٱلرَّفِيع وَسَدَقَ فِيهِ سَادِقُ
ٱلعُرُوج • وَٱتَّحَدَ بِغَايَةِ ٱلإِبْدَاع • وَتَحَقَّقَ مَنَازِلَ حُدُودِ ٱلنَّجَاةِ
فِي ٱلشَّرَفِ وَٱلعُلُوِّ وَٱلإِرْتِفَاع • وَعَرَفَ كُنْهَ ذَلِكَ ٱلإِتِّحَاد • وَبَلَغَ
بِبَصِيرَتِهِ نِهَايَةَ ٱلأَعْدَاد • وَبَرِئَ إِلى وَلِيِّهِ مِنْ نَجَسِ ٱلمُعَانِدِينَ
وَٱلأَضْدَاد • أَيُّهَا ٱلدَّيِّنُ ٱلخَلَف لِبِثْرُو وَهُودَ لَهْلَادَ بِٱلحَقِيقَةِ لَهَا
أَوَّلُ ٱلأَنْجَاد • وَعَقِيبُ صَفْوَةِ أَصْحَابِ ٱلوَدِيعَةِ ٱلأَطْهَارِ ٱلأَمْجَاد •
أَعْنِي بِٱلحَقِيقَةِ أَبَا يَاجَدَّكَ بَعْدَ دَاوُودِ ٱلأَكْبَرِ • وَهُوَ جَيْدَا أَكْبَرُ
ٱلأَوْلَاد • وَهُرَيْطَه وَأَبَا عَلِيّ وَكَيْسَانِ نِهَايَةَ ٱلأَفْرَاد • فَنَبِّهْ قَوْمَكَ
ٱلمُوَحِّدِينَ أَيُّهَا ٱلخَضَمُّ رَاجِبَال • وَدَاوِي دَاوُودَ ٱلأَصْغَرِ فَقَدْ أَطْلَقَهُ
ٱلمَسْعُودُ مِنَ ٱلحَبْسِ وَٱلإِعْتِقَال • لِقِيَامِ حُجَّتِكَ عَلَى إِبْنِ أَخِيهِ
عَبْدُ ٱللَّه وَجَمِيعِ آلِ ٱلمُولْتَان • وَلِيَتَمَيَّزَ أَهْلُ ٱلتَّقْدِيسِ وَٱلتَّوْحِيد
وَٱلإِيقَان • مِنْ حِزْبِ ٱلضَّلَالِ وَٱلخِلَافِ وَٱلفُسُوقِ وَٱلطُّغْيَان •
فَمَا ٱلتَّوْفِيقُ بِكَ وَلَكَ فِيمَا أَمَّمْتَهُ إِلَّا بِٱلطَّاعَةِ لِوَلِيِّ ٱلحَقِّ وَنَاسِخِ ٱلأَدْيَان
فَإِلَى رَحْمَتِهِ أَضْرِعْ مِنَ ٱلزَّلَلِ وَٱلفُتُورِ فِي ٱلعَفْوِ وَٱلصَّفْحِ وَٱلغُفْرَان •
فَقُمْ أَيُّهَا ٱلدَّيِّنُ ٱلحَكِيمُ ٱلمُسَدَّدُ • وَأَيْقِظْهُم فَقَدْ شُهِرَ ٱلتَّقْدِيس

للمو

لِلْمَوْلَى الإِلَهِ الْحَاكِمِ الْمُنَزَّهِ الْمُوَحَّدِ ● وَفَشَا فِي الآفَاقِ مَا كُنْتُمْ بِهِ تُوعَدُونَ ●
وَظَهَرَ مِنَ الْقُوَّةِ إِلَى الْفِعْلِ مَا كَانَ أَسْلَافُكُمْ بِهِ يَعْتَقِدُونَ ● وَكَافَّةُ
أَهْلِ الْحَقِّ لِوُرُودِهِ مُنْتَظِرُونَ ● فَأَجِيبُوا دَاعِيَ الْحَقِّ فَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَامَاتُهُ ●
وَانْتَشَرَتْ فِي الآفَاقِ بَرَاهِينُهُ وَآيَاتُهُ ● وَلَا تَغْتَرُّوا بِزُخْرُفِ ابْنِ اللَّيْثِ
الْخَائِبِ وَخِلَافِهِ ● فَهُوَ الْمُنْسَلِخُ مِنْ دِينِ آبَائِهِ وَأَسْلَافِهِ ●
الْوَاقِفُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَاوِيَةِ الْجَحِيمِ ● الْمُلْتَحِفُ بِالْعَارِ الْفَاضِحِ
وَالْخُلُقِ الذَّمِيمِ ● فَأَيْقِظْهُ أَيُّهَا الْحَكِيمُ الْمُوَفَّقُ الْفَاضِلُ ● وَأَقِمِ الْحُجَّةَ
عَلَيْهِ بِمَا وَصَلَ إِلَيْكَ وَهُوَ وَاصِلٌ ● فَوَهَادُ الأَرْضِ وَأَرْكَانُهَا قَدْ تَزَعْزَعَتْ
لِلظُّهُورِ ● وَأَرْيَاحُهُ تَتَرَاجَعُ بَيْنَ الْهُبُوبِ وَالْفُتُورِ ● وَقُلْ لِأَشْيَاعِهِ
حِزْبِ الضَّلَالِ فَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الصُّمُّ الْبُكْمُ فَقَدْ بُعْثِرَتِ الْقُبُورُ ● وَحُصِّلَ
مَا فِي الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ ● وَأَنْتُمْ فِي ظُلَمِ جَهَالَتِكُمْ تَمْرَحُونَ ● وَفِي
غَيْهَبِ ضَلَالَتِكُمْ تَتَمَرَّدُونَ ● وَعَنْ مُوبِقَاتِ الْعَقَائِدِ لَا تَنْزَجِرُونَ ●
أَتَظُنُّونَ أَنَّكُمْ مُهْمَلُونَ ● سَاءَ مَا تَظُنُّونَ ● وَتَظَافَرْتُمْ عَلَى الشَّكِّ
وَالشِّرْكِ وَالإِلْحَادِ ● وَتَصَافَيْتُمْ عَلَى التَّقْصِيرِ وَالتَّلَبُّسِ وَالْعِنَادِ ● قَدِ
اخْتَلَطَتْ بِطَبَائِعِ الْخَائِبِ طِبَائِعُكُمْ أَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ فِي الْمُسُوخِيَّةِ ●

وتمازجت أرواحكم بروحه في النجس بجحد الألوهية ● وأنكرت
الحق إيباقاً عن العبودية ● ونأت عن العبد الأوسط مركز الحمد
والفضائل ● وارتبطت بالطرفين المذمومين مقر الأضداد والرذائل ●
تنكباً في أصل خلقتهما عن الإبداع ● ونكوصاً عن الحق من حيث
العنصر الخبيث إلى الشك والارتجاع ● فهي مستعدة لغاية الشر
في نفس فطرتها ● كليلة بالمرض لإيباقها وحسرتها ● عاجزة عن إثبات
صور المعقولات ● متحرفة باللدد عن قبول تلخيص المعاني ومعرفة
الماهيات ● جاحدة لتوحيد المولى الإله الحاكم الجبار ● غامطة
لنعم وليه قائم الحق في مقدمات الأعصار ● الذي جعله المولى
لشرع نواميس الأبالسة ناسخاً ● ولما البسوه على الأمم بزخرفهم
قاطعاً فاسخاً ● ومحللاً لروابط كفرهم الذي عقدوه ● وفاضحاً
لمصائد سحرهم الذي نفخوه في آذانهم ونفثوه ● وهادماً
لمباني إفكهم المؤسس على الضلالات ● وقامعاً بالتوحيد جميع
الآراء وأصناف المقالات ● فأيقظ قومك أيها الحكيم ● وأوقفهم
بالبرهان الواضح ليتحققوا قائم الحق فهو الهادي إلى الطريق المستقيم ●

فقد صاح صائح القيامة ● واهتزت للاخضرار فروع شجرة الإمامة ●
واستولت الحسرة على أهل اللدد ● والمفرطين بالندامة ● وأجاب
نداء الحق جريا على مآثرهم في القدم ● رجال الأعراف شهداء
الدين سادات الأمم ● وارتفعت مبانيهم في التوحيد على كل منار
وعلم ● وانقطعت بالحق وصائل الأنساب ● وتميزت بالنجس
واللدد عصبة المسيح الكذاب ● المخلوقة بسوء أعمالها للشقوة
والبلس والعذاب ● الممنوعة بالقذف واللعن عن مسيح الحق
صاحب العرض ومالك الرقاب ● فكأن الخلق وحق الحق
بعظيم ما يوعدون قد نزل وأزف ● وبالمستور قد ظهر وانكشف ●
فإنا للمولى وبه معتصمون ● وبإمام الزمان مسيح الحق متمسكون
واثقون ● من هول يوم تعاظم عن مناسبة الأيام ● ويتجالل عن
القول فيه والخصام ● يوم تجازى فيه القلوب والأبصار ● ويتجلى
للخلق بخلقه المولى الإله الحاكم الجبار ● يوم تذهل فيه العقول
والنفوس ● ويتنزه بجبروته المولى الإله الحاكم القدوس ●
بحجب من الملائكة الروحانيين الأطهار ● وأفواج من الكروبيين

أولي

أولي الأجنحة والأنوار ● يقدمهم السيد إمام الأمم في الأدوار
والأكوار ● قد دانت له الأقطار والآفاق ● وخضعت للمولى
الخدود والأعناق ● وأذعنت له بالربوبية المخلوقات ● واعترفت
للمولى المتوحد بالملكة والعجز الجواهر المبدعات ● ونادى المنادي
لمن الملك اليوم ● فيرد أمره إلى الحاكم المنزه عن السنة والنوم ●
وتوضع للعرض الموازين وتنفذ الأعمال ● وتنقطع وصائل الكذبة
ومن المدعين الآمال ● وتظهر للعين مخبئات المخازي ● ويكون
القائم مسيح الحق على كل نفس بما كسبت هو المجازي ● ويفوز
الصادقون بمقدمات التسديق ● ويندم الشاكون الباهتون
بما اخترصوه على أهل التحقيق ● فشرد بهم أيها السيد الديان ●
وقرب أهل التوحيد والتسديق والإيقان ● وحقق عند الكافة
مباني التنزيه والإيمان ● فقد ظهر ما كان في القوة إلى الفعل
والعيان ● وحصحص الحق ● وتميز الخلق ● وتقضت أيام الفترة ●
ووجب على المحقين إلى القدس المبادرة والهجرة ● فقدم أيها
الشيخ الفاضل ما كنت أبدا تؤخره ● واكشف ما كنت تضمره وتستر

فما على الرسول الناصح سوى البلاغ المبين ● والسلام عليك وعلى
من بجوزتك أعني كل موحد ذي دين ● والحمد للمولى الموجود
الحاكم ● والشكر لوليه الإمام الهادي القائم ● وكتبت
في السنة السابعة عشر من ظهور قائم الدين ● المنتقم من
المشركين والقاسطين ● والمرتدين والمارقين ● بسيف مولانا
الحاكم إله العالمين ● تمت رسالة الهند بحمد المولى ومنه ●

الرسالة الموسومة بالتقريع والبيان

وإقامة الحجة لولي الزمان ● وإيضاح المحجة لمن أفاء إلى التوحيد
والإيمان ● توكلت على المولى الإله الحاكم المنزه عن العدد ● وتوسلت
إليه بوليه القائم على كل نفس بما كسبت واعتقد ● من العبد
الطائع ● الناصح الخاضع ● تذكرة لأهل الدعوة بالقاهرة والفسطاط ●

ٱلنَّاكِثِينَ عَنْ سُنَنِ ٱلْحَقِّ وَٱلنَّازِلِينَ بِسُقْطِ مُسَالَمَةِ ٱلْيَهُودِ وَٱلْأَقْبَاطِ ● ٱلسَّلَامُ عَلَىٰ مَنْ عَرَفَ مَسِيحَ ٱلْأَنَامِ ● وَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى ٱلْمَوْلَى ٱلْإِلَٰهِ ٱلْحَاكِمِ عَلَى ٱلْحُكَّامِ ● وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ وَلِيِّهِ فِي ٱلْمَعَادِ وَٱلْمُنْقَلَبِ ● وَٱغْتَنَمَ زَمَانَ ٱلْإِمْهَالِ فَٱدَّخَرَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَوْفَرِ ٱلزَّادِ بِحَمِيدِ ٱلطَّلَبِ ● وَنَزَّهَ ٱلْمَوْلَى ٱلْحَاكِمَ بِحَقِيقَةِ ٱلتَّنْزِيهِ وَٱلتَّوْحِيدِ ● وَبَرِئَ إِلَىٰ جَبَرُوتِهِ مِنَ ٱلتَّوْلِيدِ وَٱلتَّشْبِيهِ وَٱلتَّجْسِيدِ ● وَرَحْمَةُ ٱلْمَوْلَىٰ وَرِضْوَانُهُ عَلَىٰ إِخْوَانِي ٱلسُّجُودِ ٱلرُّكَّعِ ● وَرَثَةِ أَرْضِ ٱلْحَقَائِقِ عَلَىٰ رَغْمِ أَنْفِ ٱلدَّجَّالِ ٱلرَّجِيمِ ٱلْأَجْدَعِ ● أَمَّا بَعْدُ فَٱلْحَمْدُ لِلْمَوْلَى ٱلَّذِي تَنَزَّهَ عَنْ غَوَامِضِ ٱلْفِكَرِ ● وَتَجَالَلَ بَعْدَ وُجُودِهِ عَنْ هَوَاجِسِ ٱلْخَطَرِ ● وَتَقَدَّسَ عَمَّا تَعْتَوِرُهُ ٱلْبَصَائِرُ وَٱلْعُقُولُ ● وَتَسَامَىٰ عَنْ مُضَارَعَةِ ٱلْمِثْلِ وَٱلْمَمْثُولِ ● فَكُلُّ عَقْلٍ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَىٰ تَصَوُّرِ جَبَرُوتِهِ رَاجِعًا حَسِيرًا ● وَكُلُّ نَفْسٍ أَصْعَدَ إِلَىٰ تَوْهِيمِ عُلَائِهِ كَلِيلًا أَسِيرًا ● ٱلْجَاعِلِ لِكَلِمَةِ ٱلتَّنْزِيهِ هَادِيًا وَمَنَارًا ● وَلِآلَاءِ ٱلتَّوْحِيدِ بِهَدْيِهِ شُمُوسًا وَأَقْمَارًا ● أَقَامَهُ لِمَنْ أَمَّ بِنَجَاتِهِ أَمَمًا ● وَلِمَنِ ٱعْتَصَمَ بِعَزَائِمِ حُكْمِهِ مِرْآةً وَعَلَمًا ● صَادِعًا لِلْبَرَايَا بِحَقَائِقِ ٱلتَّوْحِيدِ ● وَقَاطِعًا لِنَوَاجِمِ ٱلشِّرْعِ بِبُرْهَانِ

التأييد • وهادماً الهيا كل الأبالسة من الأصل • وآخذاً بثأر أهل التوحيد من الشيطان والعجل • عند أيامٍ كل مغرور • وبلوغ الأجل حقيقة المقدور • إذا تبلّج الصبح من جانب الطور وطلع • وبرق بالسعد كوكب الدين ولمع • ونهض بسادات الأمم معاقد العلو والمجد • ورفع لهم لاستكمال الفضائل على الأمم لواء الحمد • هنالك تبطل معاذير الأنام • ويتجلى الحق والعدل من فلك الغمام • فتنبهوا يا أهل البصائر الحائرة الكليلة • وتأملوا يا أولي الأنفس السقيمة العليلة • مدارج أيام المسيخ الدجال • وتقضيها بالهزل والنجس والمحال • فعن قليلٍ يتناهى بالأجل مختوم القدر • وتنكشف شمس الدجال لظهور القائم المنتظر • ويفتضح أهل الشك والنكث والارتياب • إذا صرف فنيق الحق بالمنسم والناب • وضرب بجرانه أعني مكة من الكفر الشبج • وبقر خاصرة الباطل وفرى المنحر منه والودج • فيصبح قائمه بسيف الحق منعفراً جديلاً • وصحبه بأليم السخط ووهج الهجير قد ذللوا تذليلاً • فعند ذلك يفور تنور الحقائق بمكنون الأنوار • ويتصل

جنازه

ضياؤه في الآفاق والأقطار ● ويرتفع سناؤه لظهور القائم أمر المولى الإله الحاكم الجبار ● المحرق بشهبه لدجاجلة العصور وأبالسة الأدوار ● فانتبهوا أيها الأشخاص المختبلة المنكوسة ● وتأملوا يا أولي الأنفس النجسة المعكوسة ● ألم ترتقوا في الحكمة سبيل النجاة والهداية ● وبلغتم في التوحيد أوان الكشف حدود النهاية ● وتزكيتم بموضحات البراهين ● واتسعت بالتوحيد لعقولكم أفسح الميادين ● فأي معجز أحوجكم إلى الشك في الحق والارتداد ● وأي عدل في الدين شهدتموه فأخرجكم الى الجحود عن الحق والاقتصاد ● فسحقا للعقول المائلة إلى الضلال والجهل ● وتبا للنفوس الخبيثة الواجعة بالغي عن العقل ● لقد أوردهم الإبليس إلى أوعر المسالك ● وأوقفهم بالحين على طود المهالك ● وأخلدهم في الحيرة والخبث والبله ● وملأ أوعيتهم بارتكاب الهوى والنكث والسفه ● فارتقوا أسماعكم أيها الغفلة قبل ارتفاع الرحمة وغلق الأبواب ● ونشر الصحف بجرائم الخلق وكشف الحجاب ● وحلول الواجفة الكبرى ● والنفخ في الصور الثالثة الأخرى ● إذا زخرجت الحقائق من جانب الطور

ٱلْأَعْلَى • وَضَرَبَ مَوْجَهُ بِٱلْجَرَيَانِ فَزَلْزَلَ أَرْكَانَ ٱلْأَرْضِينَ ٱلسُّفْلَى •
وَعَصَفَتْ أَرْيَاحُهُ بِٱلْعَذَابِ وَٱلسَّخَطِ عَلَى عُصَاةِ ٱلْأُمَمِ • وَدَارَتْ
رُحَى ٱلْخَسْفِ بِدِيَارِ ٱلْأَنْجَاسِ وَحُلُولِ ٱلنِّقَمِ • وَعُمُومِ طُوفَانِ
ٱلسَّيْفِ إِذَا هَمَى بِٱلدَّمِ كَشُؤْبُوبِ ٱلدِّيَمِ • هُنَالِكَ تَتَّصِلُ ٱلْأَنْوَارُ
بِبَصَائِرِ ٱلْمُوَحِّدِينَ • وَيَنْهَضُ يَعْسُوبُ ٱلْمُؤْمِنِينَ • وَيَتَعَالَى ضِيَاؤُهُ
فِي ٱلْآفَاقِ لِكَشْفِ مَعْلُومِ ٱلدِّينِ • وَتَحُلُّ أَوْلِيَاؤُهُ بَعْدَ ظُلْمَةِ ٱلدَّجَاجِلَةِ
بِٱلْحَرَمِ ٱلْأَمِينِ • وَيَحِلُّ ٱلْعِقَابُ وَٱلْخِزْيُ بِأَهْلِ ٱلتَّبْدِيلِ وَٱلْبِدَعِ •
ٱلْمُتَرَجِّمِينَ بِٱلزُّورِ وَٱلْبُهْتَانِ إِلَى عِبَادَةِ ٱلْعِجْلِ وَلِأَتْبَاعِهِ بِٱلتَّبَعِ •
ٱلْمُجَاهِرِينَ بِتَكْذِيبِ رَسُولِ ٱلْبَارِي وَلِيِّ حَقِّهِ وَمُخَالَفَةِ أَحْكَامِ
ٱلْحَكِيمِ • ٱلَّذِينَ طَمَسَ ٱلرَّانُ عَلَى عُقُولِهِمْ فَمَنَعَهُمْ ٱلتَّمْيِيزَ بَيْنَ ٱلصَّحِيحِ
وَٱلسَّقِيمِ • فَأَصَرُّوا عَلَى ٱلتَّمَسُّكِ بِخِدَاعِ ٱلْإِبْلِيسِ وَضَلَالِهِ
ٱلْأَثِيمِ • وَٱسْتَلَذُّوا كُلَّ ٱلسَّرَقِ وَمِلْءَ ٱلْبُطُونِ مِنَ ٱلزَّقُّومِ وَٱلْحَمِيمِ •
هَذَا بَعْدَ مُجَاهَرَتِهِمْ لِأَمْرِ ٱلْبَارِي تَعَالَى بِٱلضِّدَادَةِ وَٱلْعِنَادِ • وَٱجْتِهَادِهِمْ
فِي ٱلْعُتُوِّ وَٱلْعِصْيَانِ وَٱلْإِفْسَادِ • رَدًّا لِمَا أَبَاحَهُ ٱلْبَارِي تَعَالَى بَعْدَ
ٱلسَّتْرِ مِنَ ٱلْكَشْفِ لِلتَّوْحِيدِ لِجَمِيعِ ٱلْأَنَامِ • وَكُفْرًا لِلنِّعَمِ ٱلْجَارِيَةِ

عَلَى أَلْسُنِ حُجَجِ السَّيِّدِ الهَادِي الإِمَامِ ● فَهُمْ مُخَلَّدُونَ بِمَا اجْتَرَحُوهُ مِنَ الكُفْرِ فِي اللَّعْنِ وَالسَّخَطِ ● وَمُعَاقَبُونَ بِمَا اشْتَمَلُوا عَلَيْهِ مِنَ الجَحْدِ لِلرَّحْمَةِ وَالإِيَاسِ وَالقَنَطِ ● فَبُعْداً لِلعُقُولِ المَائِلَةِ بِأَهْلِهَا إِلَى الحَضِيضِ ● وَبُؤْساً لِلنُّفُوسِ النَّكِبَةِ الرَّاجِعَةِ بَعْدَ العُلُوِّ إِلَى الإِنْسِفَالِ الخَفِيضِ ● لَقَدْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِرُجُوعِهِمْ عَنْ آيَاتِ التَّوْحِيدِ المُحْكَمَاتِ ● وَعَكَسَتْهُمُ الأَعْمَالُ الخَبِيثَةُ إِلَى المُوهِمَاتِ المُشْكِلَاتِ ● فَهُمْ بِالحَقِيقَةِ أَهْلُ النَّصْبِ وَالشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالإِنْعِكَاسِ ● لِرُجُوعِهِمْ إِلَى النَّكْثِ بَعْدَ العُلُوِّ وَالظُّلْمِ وَالكُفْرِ وَالإِبْلَاسِ ● أَفَلَا تَسْأَلُونَ أَيُّمَا الغَفَلَةُ عَنِ الطَّرِيقِ القَاصِدَةِ ● وَتَرْجِعُونَ عَنِ الإِشْتِمَالِ بِالغُرُورِ البَائِدَةِ ● فَلَكُمْ عَلَيْنَا بَذْلُ النَّصِيحَةِ وَإِنْهَاجُ طُرُقِ الرَّشَادِ ● وَإِقَامَةُ حُجَجِ التَّوْحِيدِ بِالصَّبْرِ عَلَى الأَذَى فِي مَصْلَحَتِكُمْ وَالإِجْتِهَادِ ● فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَخُذُوا حِذْرَكُمْ يَا أَهْلَ الغَدْرِ وَالنَّكْثِ ● وَاسْتَعِدُّوا لِبَلَاءٍ مَا لَهُ لَبْثٌ ● فَمَا أَقْرَبَ الوَعْدَ مِنَ الأَطْهَارِ المُوقِنِينَ ● وَمَا أَسْرَعَ وَعِيدَ السَّخَطِ لِأَعْدَائِهِمُ المُكَذِّبِينَ ● وَآيَةُ ذَلِكَ اجْتِمَاعُ جَمِيعِ المِلَلِ عَلَى قَتْلِ فِرْقَةِ التَّوْحِيدِ ● وَتَظَاهُرُ كَافَّةِ الأُمَمِ

عليهم بالسب والقذف والتشريد • فحينئذ انتظروا يا أمة السوء
صيحة البوار • وظهور كثر الجدار • إذا طلعت شمس الشموس •
وتفتحت أبواب السماء لظهور أمر المولى الإله الحاكم القدوس •
فتذهل عند ذلك المراضع عن المرضعات • وتحتدم لهيب الصدور
على ما فرّط من الطاعات • وعنت الوجوه لأمر المولى إله الأرض
والسموات • فأين يتاه بكم أيها المرقة الفساق • وقد أسرجت
لثار أهل الحق الضمر العتاق • وتقضى المضمار وحان السباق •
إذا اشتهر من المشرق الصارم المشرفي • وظهر من الحجب
المستور الخفي • لتطهير الأرض وتغيير الملل • وقتل أبالسة
الدين ونقل الدول • فيالها من نقمة في محل النعم لهلاك
أهل المصرين • ويا له من بلاء شامل لفراعنة ما بين البحرين •
إذا ظهر الأعور دجال العرب • وثار الخائب بالنجسة أعني
تلك الخمر المعروفة بحلب • وتأتي لها من الظلم سبب بعد
سبب • فينتقم الباري بظلمه من الظالمين • ويبلغ أجله
المحتوم لهلاكه مع الجاحدين • هنالك يشتهر من الشرق

ٱلْمَشْرَفِيُّ ٱلصَّارِمِ • وَيَقُومُ بِجِدٍّ عَلَى ٱلْمُلْحِدِينَ ٱلْإِمَامُ ٱلْهَادِي ٱلْقَائِمُ • إِذَا فَشَا فِيكُمْ وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ قِلَّةُ ٱلْأَمَانَاتِ • وَكَثُرَ ٱلسَّبُّ وَٱلْقَذْفُ لِأَهْلِ ٱلدِّيَانَاتِ • وَصَارَ ٱلدِّينُ مَعْيَرَةً لِأَهْلِهِ عَلَى أَلْسُنِ أَوْلَادِ ٱلسَّلْقَلِيَّاتِ • وَصَارَ كَٱلْجِيفَةِ إِذَا أُلْقِيَتْ • وَضَاقَتْ عَلَى أَوْلِيَاءِ ٱلْحَقِّ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ • فَحِينَئِذٍ ٱنْتَظِرُوا صَيْحَةَ ٱلْفَنَاءِ يَا كَدَرَ ٱلْأُمَمِ • وَيَا بَقِيَّةَ عَبَدَةِ ٱلْعِجْلِ وَٱلصَّنَمِ • فَأَيُّ ٱلطُّرُقِ وَجَدْتُمْ فَٱسْلُكُوا • وَأَيُّ حُرْمَةٍ لِلدِّينِ أَصَبْتُمْ فَٱنْتَهِكُوا • فَقَدْ رُفِعَتْ عَنْكُمُ ٱلْأَقْلَامُ • وَتَمَّ ٱلتَّمَامُ • وَٱنْقَطَعَ ٱلْكَلَامُ • وَبَلَغَتْ مَا أُودِعَتْهُ ٱلنُّذُرُ ٱلْكِرَامُ • وَٱلْحَمْدُ لِلْمَوْلَى ٱلْحَاكِمِ وَلِيِّ ٱلْفَضْلِ • وَٱلْمَنِّ وَٱلْإِنْعَامِ • وَٱلشُّكْرُ لِوَلِيِّهِ ٱلْهَادِي بَدْرِ ٱلدُّجُنَّةِ وَمِصْبَاحِ ٱلظَّلَامِ • تَمَّ ٱلتَّقْرِيعُ وَٱلْبَيَانُ • بِمَنِّهِ مَوْلَانَا وَتَفَضُّلِ قَائِمِ ٱلزَّمَانِ •

الرسالة الموسومة ببنات الوحي الأعظم

من الأولاد الغافل عن تغيير الصور العاصية عند الانتقال في دار
المعاد • ورجوع أنفسها إلى الانسفال بعد العلو بمصاحبة الأضداد •
بسم الإله العالم بسرائر الخلق • الفاضح لضمير من دلس على أهل
الحق • من الوالد الحنين الشفيق • والطبيب الناصح الرفيق •
إلى ولده الواقف على نهج الطريق • الغافل عن التفكير والتوفيق •
والرافض لسبيل أهل التصديق والتحقيق • أيها الولد عصمك
الباري من نزعات الأبالسة والشياطين • وجنبك مهاوي الغاوين
المارقين • وألهمك الأشبه بأهل الورع والدين • وجعلك لأمر
ولي الحق متبعا مصدقا • ولأعلام القيامة وشروطها مسلما محققا •
ولقمص العجب والاستكبار خالعا ممزقا • وكشف لبصيرتك
ما التبس بك من المعالم الدينية • وحماك عن التلبس بأهل
الغوية والسخرية • الذين عكست نفوسهم الآراء الخبيثة •
فأخلدتها في المسوخية • وأوردتها حياض الظما والعقوق إباقا
عن العبودية • واستلذاذا للخلاف وتشوقا للمآلف البهيمية •
وتمييز النفوس العاصية من النفوس الطائعة البارة الزكية •

فالنفوس

فالنفوس النفيسة للطافتها تتعالى عن الرذائل بمعالم الحكمة والإيتناض
وتترقى إلى أعلى المنازل أنفة من الإنسفال والإنخفاض • كلفة
بالأمور الدينية منزهة عن اللدد والإعتراض • والنفوس الكدرة
العاصية لعلقها بالأبالسة المدعين معكوسة في الحلول والإنتقال
مائلة إلى الطرفين المذمومين بعيدة عن التوسط والإعتدال • قابلة
للنتائج الكاذبة لصدورها عن مقدمات الجهال • فاقتدي أيها
الولد الصالح بمآثر أهل الدين والفضل • وزن فعلك بقسطاس
الحق والعدل • ولا ترض لنفسك بخطة أهل التقصير والجهل
الذين خلعوا عذار الحق في الباطل ورجعوا إلى العناصر الطبيعية
نكبا عن الحق وعجزا عن قبول تأثير المعاني العقلية • وقصورا عن
حمل أعباء الدين الذين مرقوا منه كما يمرق السهم من الرمية
فتنبه أيها الولد الغافل فقد لمعت بالبعث ثواقب البروق •
وتميزت بالسعادة أولاد الطاعة وبالشقاء أبناء النكث والعقوق
وجرت نفوسهم في مضمار الحقائق فعرف السابق من المسبوق
وتنسمت بسفن النجاة أرياح السلامة • وعصفت إلى اللظى

بالمقرّبة

بالمقصرين أشراط القيامة • لغفلتهم عن فراغ الزمن المعلوم •
وجهلهم بمعاني العدد المفهوم • ووطئتهم الأبالسة بالبراثن
والسنابك • وعدلت بهم عن المقصد الصادق إلى الجائر الآفك •
فإلى متى أيها الولد العاق على نفسك تجور وتسرف • وإلى
متى هذا التصابي وأنت بفعلك تقر وتعرف • وإلى كم توبخ
على المناكر وأنت بالبهت تجحد وتحلف • وكيف تتوب عن الموبقات
وأنت ليمينك تنكث ولعهدك تخلف • أفأمنت أيها الولد التائه
قبل التوبة تغير الأيام • وورودك غدا لعرض القيامة بغير
تمام • وحلول سقم نفسك المصارع لسقم عقلك بالإتفاق
والإلتيام • فتكون نفسك اللطيفة صريع شهواتك البهيمية •
وعقلك عديما لآلته النفسية • فيضعف حينئذ عن طلب الحقيقة
قواك • وتخسر في المعاد أولاك وأخراك • وتنقطع بك من أهل
الحق الوصائل والآمال • وتطلب الإقالة فلا تقال • وتندم على
ما فرطت من إهانة نفسك بما جنته يداك • وتذرف الدم
بعد الدموع عيناك • فابك على نفسك أيها الولد الفقيد •

فقد

فَقَدْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ • وَبَعْدَ
هَيْنَمَةٍ تُغْلَقُ عَنِ التَّوْبَةِ الْأَبْوَابُ • وَيَهْجُمُ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ الْعَرْضُ
وَالْحِسَابُ • فَتُجَازَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا اقْتَرَفَتْهُ بَعْدَ التَّذْكَارِ
وَالْبَيَانِ • وَتُحَاسَبُ عَلَى عَدَدِ أَنْفَاسِهَا فِي مُنَاسَبَتِهَا لِأَهْلِ الْخِلَافِ
وَالْجُحُودِ وَالْعِصْيَانِ • وَتُؤَاخَذُ بِنَصِيحَتِهَا لِأَهْلِ التَّقْصِيرِ كَمَا تُؤَاخَذُ
بِعِنَادِهَا لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ • وَتُسَائَلُ عَنْ قَبُولِهَا الطَّاعَةَ
لِإِبْلِيسَ الْمَعْتُوهِ الشَّيْطَانِ • آخِرِ عُكُورَاتِ مَجُورِ الْفَلَكِ • وَأَوَّلِ
صَبَابَةِ الْمَعْصِيَةِ وَالنَّجَسِ الْمُنْتَهِكِ • أَفَمَا تُقْلِعُ أَيُّهَا الْوَلَدُ الْعَاقُّ
عَنْ هَذِهِ الْعَظَائِمِ وَالْقَبَائِحِ • وَتَتَّعِظُ بِمَوَاعِظِ الْوَالِدِ الشَّفِيقِ
النَّاصِحِ • فَقَدْ نَصَحَكَ أَيُّهَا الْوَلَدُ لِمَا تُظْهِرُهُ مِنَ الْإِقْرَارِ بِالتَّوْحِيدِ
وَالْإِذْعَانِ • وَبَرَأَ إِلَى بَارِيهِ مِنْ عَمَلِكَ وَتَلَبُّسِكَ بِأَهْلِ النِّفَاقِ
وَالْفُسُوقِ وَالطُّغْيَانِ • فَفِقْ أَنْتَ وَأَمْثَالُكَ مِنْ سَكْرَةِ الْجُهَّالِ •
فَقَدْ تَصَرَّمَتْ حُوَيْضَةُ الْمَعْتُوهِ الْهَبَّالِ • وَتَقَضَّتْ أَيَّامُ الْمَسِيخِ
الدَّجَّالِ • وَتَقَهْقَرَتْ بِالْمُرْتَدِّينَ كَوَاذِبُ الْآمَالِ • فَعَكَسَتْهُمْ
بِالْيَمِينِ رَحَى الْمَنُونِ وَطَحَنَتْهُمْ كَالْهَبَاءِ بِالشِّمَالِ • فَأَيْنَ يُتَاهُ بِعَالِمِ

النجس والهلاك والمروق ● وأين المفر بأهل الإرتداد والخلاف
والفسوق ● من سيل عرم يأكل زبده بجفائه ● وعموم
طوفان سيف يعلو الربا متعنجرا بالدم صوب سمائه ● يطوي
طلا الباطل من حيث اندفع ● ويهدم الأركان من نواميس
الشرع ● وأين يذهب من شواظه أهل الكذب والنكث والزور ●
إذا همرت رواعده بالبعث جبال الحرم من جانب الطور ● وتلألأت
أنواره بالسقف المرفوع والبيت المعمور ● وزمجر شؤبوبه بأرض
البحرين واليمامة ● وسحب ذيله بالخسف لمقطرة الكفر والباب
الأعظم لتهامة ● وعكس دخانه لذات الفجاج والشعوب ●
وسعر ناره بها الهدم الهيكل وأحراق بصائر القلوب ● إذا هجرت
بهجر شموس القيامة لنسخ عناصر التحليل والتخيير ● وأبدرت
بها أقمار السعادة وترشحت للبروز والتأثير ● وظهرت من
القوة إلى الفعل وتهيأت لخلع معاقد أهل التغيير والتقصير ● هنالك
تنوح الأمم على عقائدها وشعوب أديانها ● لكسر صلبانها وهدم
كعبتها وبيوت نيرانها ● إذا عصفت شزب الملك المظفر المسعود

بالجنائب

بِالتَّجَلِّيَاتِ • وَشَفَعتها بِالحَقِيقَةِ عَزِيمَةُ المُوَحِّدِينَ السَّادَاتِ • وَتَشَعْشَعَتِ
الآفَاقُ بِقَطعِ النَّحلِ المُحرِقَةِ بِحَقَائِقِ المُتَعَبِّدَاتِ • وَتَسَرَّعَتْ
لِلخُرُوجِ أَسبَاطُ الحَقِّ الكُنُوزُ المُختَزَنَةُ بِالوَاحَاتِ • وَاهتَزَّتِ الأَرْضُونَ
لِظُهُورِ القَائِمِ إِمَامِ التَّنزِيهِ وَالتَّجرِيدِ • وَاشتَهَرَتْ فِي الأَقطَارِ
مَمَالِكُهُ بِمَا مِنَ التَّقدِيسِ وَالتَّوحِيدِ • فَيَومَئِذٍ تَتَفَيَّأُ بِالظِّلاَلِ
المُرَكَّبَاتُ • وَتَظهَرُ الشَّهَادَةُ عَلَى الجَاحِدِينَ الجَوَاهِرِ المُبدَعَاتِ •
وَيَتَجَلَّى لِلعَوَالِمِ بِأَمرِهِ المَولَى إِلَهُ الأَرضِ وَالسَّمَوَاتِ • وَتَتَحَلَّلُ مَعَاقِدُ
الأَبَالِسَةِ بِخَرقِ العَادَاتِ • فَتَخصُصُ حِينَئِذٍ عَنِ التَّحدِيدِ وَالصِّفَاتِ
العُقُولُ • وَيَتَعَالَى عَنِ البَدِيهِيَّةِ المَثَلِ وَالمَمثُولِ • وَيَعجَزُ عَنِ الاكتِنَاهِ
السَّائِلُ وَالمَسؤُولُ • وَيَتَبَوَّأُ مَقعَدَهُ مِنَ النَّعِيمِ بِقُبُولِهِ الفَاضِلُ وَمِنَ
المَقتِ وَالسَّخَطِ بِخِلاَفِهِ المَفضُولُ • فَالبُشرَى لِمَن رَضِيَ وَسَلَّمَ
قَبلَ الفَوَاتِ • وَبَرِئَ إِلَى هَادِيهِ وَمَالِكِهِ مِنَ الأَبَالِسَةِ وَأَشيَاعِهِم
قَبلَ حُلُولِ يَومِ المِيقَاتِ • وَالوَيلُ وَسُوءُ الجَزَاءِ لِمَن أَدرَكَهُ
البَعثُ وَهُوَ مُصَاحِبٌ لِأَهلِ الخِلاَفِ وَالشَّتَاتِ • أَللَّهُمَّ فَأَنتَ
الشَّاهِدُ عَلَى مَن خَالَفَ بِإِبلاَغِ الصَّادِقِ حُجَّتَكَ • وَأَنتَ العَالِمُ

يا مناجي بجهد الطاقة لواضح محجتك • فأنجز اللهم وعدك لوليك في أوليائه كما أوعدته • فهو أمرنا بالدعاء كما أمرته وأيدته • وصل عليه كما وصل ما أمرت بصلته وقطع ما نهيت عنه وأبدته • فلك الحمد على إملائك وإمهالك للأمم • والشكر سببا إليك لوليك على مواصلة النعم • تمت والحمد لمولانا وحده • والشكر لقائم الحق عبده •

الرسالة الموسومة بالقاصعة للفرعون الدعي

الفاضحة لعقيدة الكذاب المعتوه الشقي

توكلت على المولى المنزه عن تحديد الفاسقين والمارقين • وتوسلت إليه بعبده القائم لهلاك من شك فيه وألحد في حدود الدين •

مِنَ ٱلعَبْدِ ٱلمُقتفى ٱلضَّعيفِ ٱلعَاجِزِ ٱلفقيرِ ٱلبَائسِ إِلى رَحْمَةِ مَالِكِه
ٱلإِمَامِ ٱلقَائِمِ لتنكيسِ أَعْلامِ ٱلبَاطِلِ وَهَتْكِ عَقائِدِ ٱلمُلبِّسِين ●
وَٱلقَاطِعِ لِشَرعِ ٱلفَراعِنَةِ وَٱلأَبالِسَةِ وَٱلعُصْبَةِ ٱلمكذِّبين ● لآيَاتِ
حِكْمَةِ قَائِمِ ٱلحَقِّ وَرَجْعَةِ ظُهُورِهِ ● وَٱلجَاحِدِينَ لِقِيامِهِ عَلى
ٱلعَوالِمِ وَحِسَابِهِ وَنُشُورِهِ ● أَيقاظاً لِلسَّهوةِ ٱلمُفْتَرِين ● وَفَلجاً بِالحُجَّةِ
عَلَى ٱلمَرَقةِ ٱلمُرْتَدِّينَ ٱلنَّاكثِين ● وَزَجْراً لِلشَّيَاطِين ● ٱلفَسَقةِ ٱلمُدَّعِينَ
ٱلمُخْتَرِصِين ● وَنَبْرَأُ إِلى ٱلبَارِي تَعَالى مِنْ نَجَسِ كُلِّ مُعْتَوٍ أَفَّاكٍ
مَهِين ● ٱتَّخَذَ إِلٰهَهُ بَعْدَ فَلَجِ ٱلحُجَّةِ عَلَيْهِ هَوَاهُ ● وَرَجَعَ فِي وَقْتِ
ٱلتَّمْيِيزِ بِٱلنَّزعِ إِلى ٱلعُنْصُرِ ٱلخَبِيثِ يَسْتَوعِبُ شَقَاهُ ● أَمَّا بَعْدُ
فَالكِبْرِيَاءُ وَٱلجَبَرُوتُ ● وَٱلإِجْلالُ وَٱلمَلَكُوتُ ● لِلمَوْلَى ٱلمُنَزَّهِ
بِلاهُوتِ قُدْسِهِ عَمَّا تَتَصَوَّرُهُ ٱلعُقُولُ مِنَ ٱلغَيْبَةِ وَٱلحُضُورِ ●
بِتَغْيِيرِ ٱلأَلفَاظِ وَيَخْتَلِجُ فِي سَرائِرِ ٱلقُلُوبِ وَٱلصُّدُورِ ● ٱلعَالِ لِعِلَّةِ
ٱلعِلَلِ ٱلمَوجُودَاتِ فِي ٱلأَزْمَانِ وَٱلدُّهُورِ ● ٱلقَاضِي لِأَمْرِهِ هَادِي
ٱلأُمَمِ بِٱلفَلَجِ وَٱلغَلَبِ بَعْدَ أَيَاسِ كُلِّ مُرْتَدٍّ جَاحِدٍ كَفُورٍ ● وَٱلقَاطِعِ
لِحَبَائِلِ مَنْ أَوْصَلَ ٱلبَاطِلَ وَمَرَدَهُ عَنِ ٱلحَقِّ وَشَكَّ فِي حَقِيقَةِ ٱلظُّهُورِ ●

والفاضح

وَٱلفَاضِحِ لِضَمِيرِ مَنْ أَلْحَدَ فِي حُدُودِ ٱلدِّينِ وَقَذَفَهُم بِالإِفْكِ وَالكَذِبِ وَالزُّورِ ● وَصَلَوَاتُ ٱلوَلِيِّ تَتْرَى عَلَى خَدَمِ دَعْوَتِهِ ذَوِي ٱلطَّاعَةِ وَحُدُودِهِ ● ٱلوَاقِفُ كُلٌّ مِنْهُمْ مُنْصِتًا لِمَوْعِدِ ظُهُورِهِ مَوْضِعَ سُجُودِهِ ● ٱلدَّاعِينَ بِالحَقِيقَةِ إِلَيْهِ ابْتِغَاءً لِمَرْضَاتِهِ وَٱلتَّسْلِيمِ لِأَصْغَرِ عَبِيدِهِ ● ٱلمُرْتَقِبِينَ لِـهَدْمِ دَارِ ٱلفَاسِقِينَ فِي ظِلِّ رَايَاتِ حَقِّهِ وَبُنُودِهِ ● ٱلبَرِيئِينَ مِمَّنْ شَطَنَ عَنْهُ لِعَمَى بَصِيرَتِهِ وَشَكَّ فِي ظُهُورِهِ لِطُولِ ٱلأَمَدِ لِمَرَضِ نَفْسِهِ وَضَلَالَتِهِ وَعُنُودِهِ ● ٱلَّذِينَ عَيَّنَتْهُمْ أَسْفَارُ حِكْمَتِهِ بِالبَلَسِ وَٱلنِّفَاقِ وَٱلطُّغْيَانِ ● وَٱلخُرُوجِ عَنْ طَاعَتِهِ وَٱللَّدَدِ وَٱلفُسُوقِ وَٱلحِرْمَانِ ● فِي قَوْلِهِ: وَٱعْلَمُوا أَنَّ غَيْبَتِي عَنْكُم غَيْبَةُ ٱمْتِحَانٍ لَكُم وَلِجَمِيعِ أَهْلِ ٱلأَدْيَانِ ● فَبَيَّنَ لِأَوْلِيَائِهِ وَحُدُودِ دَعْوَتِهِ ● وَأَشْهَادِ دِينِهِ وَحَفَظَةِ حِكْمَتِهِ ● أَشْخَاصَ ٱلمُمَوِّهِينَ ٱلمُنْعَكِسِينَ ● وَمُرُوقَ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَشَكَّ فِي وَلِيِّ حَقِّهِ مِنَ ٱلخَوَنَةِ ٱلمُلَبِّسِينَ ● لِيُبَايِنُوهُمْ أَهْلُ ٱلحَقِّ بِالِاعْتِقَادِ وَٱلقَوْلِ وَٱلعَمَلِ ● وَيُوقِفُوهُم بِفَلَجِ ٱلحُجَّةِ عَلَى هَذَا ٱلخَطَأِ ٱلعَظِيمِ وَٱلزَّلَلِ ● لِأَنَّهَا هَيَاكِلُ قَدْ أُزْعِجَتْ أَرْوَاحُهَا عَنْ أَمَاكِنِهَا

بِصِحَاحٍ

بمصارع الشهوات • لتتحد بأشكالها أهل المروق والّلدد لقرب
هجوم يوم الميقات • ولو هنها عن الحق قد جذبتهم الفتوة
إلى عنصر الباطل أصحابها • وكشفهم الحق عن الاعتقادات
المكذوبة النجسة بقناعها ونقابها • فيا أيتها الشرذمة الأقلون
الأرذلون • والعصبة المهينة هي ومن أضلها الأفاكون المخروصون
الذين سولت لهم نفوسهم لمرضها خبيث الأماني • فاعتقدوا
الأعراض الزائلة بفساد نياتهم عوضاً عن محققات المعاني •
فأعدموا الباري تعالى بنجسهم وولي الحق قائم الدين • وأشاروا
بالكذب والادعاء إلى أقل عبد من عبيده المقصرين المستضعفين
طلباً بالكذب والخداع والتمويه لرفع منازلهم على الأنام •
وتنكيلاً بالدين وخبثاً وحيلة على الزائل الفاني من الحطام • اللهم
فاشهد على صحة براءتي من قول هذا الكذاب النجس الموجب
اللبس والنفاق • والعن من رضيه مني واعتقده منهم فهم على
النجس والشك والإباق • وأقبح اللهم من اعتقد هذا الرأي
المهين السخيف • وأسحق بالبعد واللدد لهذا الدين المكذوب

الضعيف • وبالله إن ليعز علي هذا الخطاب • ولكن لا اقدر
الباطل في جانب الحق والصواب • وأيضاً لا هوادة ولا إكرام لمن
أعتقد هذا الاعتقاد • وإنما أفضنا في هذا إكراماً للحق وإجلالاً
لمنازل أهل الطاعة ذوي الألباب • وبالله لقد علمت أنكم
إنما بنيتم هذا الأمر إلا على مقدمات غلط تقررت عندكم بالسهو
والوهم • وعرفتكم خبث هذا الرأي ونجس من ابتدأ به على يد
الشيخ أبي القاسم والشيخ أبي الخير ودحضت ما ذكروه بمحققات
العلم • فما الذي أضلكم بعد كمال الطاعة وسلوك نهج السبيل •
وأزالكم عن سنن الحق فشككتم في نصح الصادق الدليل • فمولانا
الحاكم إله الآلهة يلعن من رضي بهذا القول واعتقد هذا الاعتقاد •
ويبرئ أهل الحق منه ويمسخه في أخس الهياكل وأنجس
الأجساد • ويلعني ويبعدني ويقصيني إله الآلهة البار العلام •
ويعاقبني بما لا قوة لي به من العذاب والانتقام • إن كنت
تصورت هذا الفسق الذي اعتقدتموه في نفسي • أو أشرت به
أو جرى في فكري أو خلدي أو حسي • وأنا بريء من إله الآلهة •

لا يَقبلُ مِنّي عُذراً ولا تَوبَةً • وَلا يُوجِدُني مِنْ هَذِهِ البَراءةِ فَرجَةً وَلا أَوْبَةً • فَمَنْ تَعقّبَ بِمثلِ هَذا الكُفرِ بَعدَ هَذا القَسمِ بِقولِ أَوْشَكٍّ • فَهُوَ عِندي مَلعونٌ مِن جُملَةِ أَهلِ الإباقِ وَالعِصيانِ وَالشِّركِ • فَوَحقِّ الحَقِّ لَقَدْ كَذَبَ الَّذي أَضَلَّكُم عَنِ الحَقِّ وَكَذَبتُم • وَفَسَقَ عَنِ الحَقِّ وَفَسَقتُم • وَأَشْرَكَ فِي الدِّينِ وَأَشرَكتُم • وَأَلحَدَ فِي الدِّينِ وَأَلحَدتُم • فَعَلَيكُمُ اللَّعنَةُ وَسَخطُ البارِي إِنْ دُمتُم عَلى هَذِهِ العَقيدَةِ وَأَبلَستُم • وَبِاللَّهِ إِنَّ مَنْ جَحَدَ الفَضلَ وَالأَنعامَ • لأَفضَلُ عِندي مِمَّنْ عَرَضَ هَذِهِ البِدعَةَ لِعَبدٍ ضَعيفٍ مُذعِنٍ بِالطَّاعَةِ وَالمَملَكَةِ وَإِنَّهُ أَصغَرُ عَبيدِ وَليِّ الزَّمانِ • فَيا أَقَلَّ الأَرذَلينَ وَيا كَدَرَ هَذا الأَوانِ • إِعلَموا أَنَّ نُفوسَكُم وَنَفسَ الَّذي أَضَلَّكُم لِتَقصيرِها شَرَدَتْ عَنْ مَعانِي الحَقِّ • وَلِضُعفِها عَنْ مُقابَلَةِ أَنوارِ الحَقائِقِ اسْتَحسَنَتِ الكَذِبَ وَخَرَجَتْ عَنِ الصِّدقِ • وَإِنَّما الَّذي أَظهَرتُموهُ وَأَظهَرَهُ الخائِبُ الَّذي أَضَلَّكُم عَنْ تَوحيدِ البارِي تَعالى عَنْ قَولِكُم وَمَعرِفَةِ الإِمامِ • وَظَهَرَ مِنْ أَلسِنَتِكُم بِمُشاكَلَتِكُم لأَهلِ الطَّاعَةِ لِمُوافَقَتِكُم لَهُم فِي الطَّبيعَةِ وَالأَجسامِ

لأنّما أعني نفوسكم ونفس الذي أضلكم عجزت في القدم أن
تتّحد بالعنصر الكريم الشريف ● فلذلك لحقها الوهن عن تنزيه
الباري تعالى عن العبارة والتكييف ● فشككتم في محل قدس
الإمام فأعدمتموه وأشرتم بعمى بصائركم إلى أقل عبد من
الخلق الضعيف ● فبالله لقد كذب الذي أحادكم عن الحق
وسقاكم نهلاً من السم الزعاق ● وأهلك الجزيرة وأهب فيها
أرياح الخبال والفساد والإشراك والنفاق ● فلو كان الخايب
وأنتم من أهل التمييز وذوي العقول ● ومن أهل النباهة لطلب
الحق ومعرفة الفاضل والمفضول ● لعلمتم أني المواخذ بذنوبكم
إذا استترت عنكم الحق ● والمعاقب إذا صددتم عن معرفة الإمام ●
لأنني أكون قد دفعتكم ودلست عليكم وغشيت جميع الأنام ●
وأيضاً يا أهل الغفلة إذا كان الإمام يسب من اعترف به ويتبرأ
منه ● ويقذف من أقر بإمامته ويلعنه ● فأي حجة تقوم
له أو للباري على الأمم ● وقد عصى باريه على قولكم فيما
أمر به من تبليغ الحق على رأيكم وظلم ● وأيضاً يبطل عقاب

من

مَنْ خَالَفَهُ وَعَصَاهُ ● إِذَا كَانَ هُوَ ٱلَّذِي سَتَرَ عَنكُمُ ٱلْحَقَّ وَأَبْعَدَهُ
وَأَقْصَاهُ ● أَللَّهُمَّ ٱلْعَنْ مَنْ تَعَامَى عَنِ ٱلْحَقِّ ● وَٱكْشِفْ سِتْرَكَ
عَمَّنْ أَغَشَّ أَوْلِيَاءَكَ وَأَضَلَّ ٱلْخَلْقَ ● وَأَمَّا مَا ٱسْتَشْهَدَ لَكُمْ
بِهِ أَبْنُ ٱلْكُرْدِيِّ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ٱلْمَذْكُورَةِ فِي ٱلشَّافِيَةِ فَقَدْ وَحَقِّ
ٱلْحَقِّ كَذَبَ وَحَرَّفَ وَشَطَنَ ● وَأَرَادَ إِخْمَادَ ٱلْحَقِّ بِٱلْبَاطِلِ
وَنَعَقَ وَلَعَنَ ● فَقَدْ جَعَلَكُمْ بِهَذَا ٱلْكَذِبِ وَٱلتَّمْوِيهِ بَعْدَ
ٱلْإِلْفَةِ أَشْيَاعًا وَأَفْرَاقًا ● وَمَلَأَ قُلُوبَكُمْ بَعْدَ ٱلطَّهَارَةِ شَكًّا
وَإِبْلَاسًا وَعُنُودًا وَنِفَاقًا ● وَأَمَّا ٱلْقَوْلُ ٱلَّذِي ٱسْتَشْهَدَ لَكُمْ بِهِ
أَبْنُ ٱلْكُرْدِيِّ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ٱلْمَذْكُورَةِ عَلَى ٱلْبَاطِلِ وَٱلْإِعْدَامِ ● فَإِنَّمَا
أَرَادَ ٱلْإِشْرَاكَ بِٱلْبَارِي جَلَّ وَعَزَّ وَإِبْطَالَ طَاعَةِ ٱلْإِمَامِ ●
لِيَتَعَيَّنَ ٱلْقَوْلُ ٱلْمَنْسُوبُ إِلَى فَرَاعِنَةِ ٱلشَّامِ ● وَٱلْمُخَاطَبَةُ لَهُمْ
بِٱلسَّفَهِ ٱلْأَجْلَافِ ٱلْأَغْتَامِ ● لِأَنَّهُمْ لِبَلَهِهِمْ لَمْ يَعْرِفُوا دُورَ
ٱلسَّتْرِ وَمَا كَانَ فِيهِ جَمِيعُ ٱلْأُمَمِ مِنَ ٱلْعَمَى وَٱلضَّلَالِ ● وَإِنَّمَا
أَخْرَجَهُمُ ٱلْبَارِي تَعَالَى مِنَ ٱلْعَدَمِ إِلَى ٱلْوُجُودِ بِمَعَالِمِ ٱلْإِمَامِ ٱلْقَائِمِ
ٱلْهَادِي ٱلْعَقْلِ ٱلْفَعَّالِ ● فَإِنْ لَمْ يَعْتَرِفْ مُصَنِّفُ ٱلشَّافِيَةِ إِنَّهَا مِنْ

فَيضِ حِكْمَةِ الإمَامِ القَائِمِ الهَادِي ● وَأنَّهُ عَبْدٌ ضَعِيفٌ مُذْعِنٌ
بِالطَّاعَةِ وَالمَمْلَكَةِ لِمَا مَنَّ عَلَيْهِ مِنَ النِّعَمِ وَالأيَادِي ● فَهُوَ أعْنِي
مُصَنِّفَهَا مُبْعَدٌ مَلْعُونٌ كَبُعْدِ ابْنِ الكُرْدِي الَّذِي سَقَاكُمْ هَذَا السُّمَّ
وَأرَادَ رَفْعَ مَنْزِلَتِهِ فَوَضَعَهَا ● وَطَلَبَ أنْ يُوصِلَ حَبَائِلَ البَاطِلِ
فَدَمَغَهُ الحَقُّ وَقَطَعَهَا ● وَلَوْ عَلِمَ هَذَا النَّاكِثُ الجَاهِلُ أنَّ الَّذِي
جَرَى فِي الشَّافِيَةِ مِنْ تَثْبِيتِ الوُجُودِ ● أنَّهُ احْتِجَاجًا عَلَيْهِ وَعَلَى
أمْثَالِهِ مِنْ أهْلِ الشَّطَطِ وَالشِّرْكِ وَالجُحُودِ ● لِتَأمُّلِ الفَضْلِ الَّذِي
يَتْلُوهُ وَعَلِمَ أقْرَارَ قَائِلِهَا بِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ العَجْزِ وَالضَّعْفِ وَالخُضُوعِ
وَالسُّجُودِ ● فِي مِثْلِ هَذَا الشِّرْكِ المَنْهِيِّ عَنْهُ ● وَهُوَ وَعَلَى أنَّنِي
لَا أزْوِي إلَى نَفْسِي شَيْئًا مِنْهُ ● وَلَا بِحَوْلِي وَقُوَّتِي أتَرْجِمُ عَنْهُ ●
فَمَا كَانَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ مِنْ صَوَابٍ وَجَزَالَةِ خِطَابٍ ● فَهُوَ
مِنْ بَرَكَاتِ قَائِمِ الزَّمَانِ ● وَوَلِيِّ الفَضْلِ وَالإحْسَانِ ● وَمَا كَانَ
مِنْ زَلَلٍ أوْ خَطَأٍ فَهُوَ مَرْدُودٌ إلَيَّ ● وَمَوْقُوفٌ عَلَيَّ ● أتَوَسَّلُ فِي
الإقَالَةِ مِنْهُ إلَى مَنْ هُوَ مِنِّي بِضَمِيرِي أعْلَمُ ● وَأضْرَعُ إلَيْهِ فِي
الهِدَايَةِ إلَى الطَّرِيقِ الأرْشَدِ الأقْوَمِ ● فَهَذَا يُرْغِمُ أنُوفَ

الكَذَبَةِ

الكَذَبَة المُدَّعِين • فِيمَا بَيَّنَهُ فِي الأَعْذَارِ وَالإِنْذَارِ فِي حِكْمَةِ وَلِيِّ الدِّين • فِي قَوْلِهِ : وَاعْلَمُوا أَنَّ غَيْبَتِي عَنْكُمْ غَيْبَةُ امْتِحَانٍ • لَكُمْ وَلِجَمِيعِ أَهْلِ الأَدْيَان • فَمَنْ وَفَا مِنْكُمْ بِمَا وُثِّقَ عَلَيْهِ • وَلَمْ يَنْكُصْ عَلَى عَقِبَيْهِ • فَسَأُوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا • وَأُنِيلُهُ مَقَامًا كَرِيمًا • وَمَنِ انْعَكَسَ وَارْتَكَسَ • وَصَدَّ عَنِ الحَقِّ وَأَبْلَسَ • وَأَصْغَى إِلَى الشَّيْطَانِ بِمَا زَخْرَفَ وَوَسْوَسَ • أُدْخِلَ تَحْتَ الجِزْيَةِ وَأُوقِعَ بِهِ الذِّمَّةَ وَالخِزْيَة • جَزَاءً بِمَا احْتَقَبَ • وَانْقَلَبَ إِلَى أَشَرِّ مُنْقَلَب • ذَلِكَ لِمَا عَانَدَ وَكَذَبَ • فَهَذَا يَكْفِي احْتِجَاجًا لِمَنْ غَالَطَ نَفْسَهُ وَاسْتَنَدَ إِلَى الإِدِّعَاءِ وَالإِرْتِدَادِ وَالظُّلْمِ • فَانْتَبِهُوا أَيُّهَا المَرَقَةُ إِنْ دُمْتُمْ عَلَى هَذَا الكُفْرِ المَنْهِيِّ عَنْهُ لأُولُو الجِزْيَةِ وَلِبْسِ الغِيَارِ يَا قَتَلَةَ الحَقِّ وَفَعَلَةَ الإِثْمِ • وَأَمَّا الإِسْتِشْهَادُ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ الدِّينِ فَهُوَ تَقْلِيدٌ خَارِجٌ عَنْ نِظَامِ العِلْمِ • دَاخِلٌ فِي الخَرَفِ وَالغَلَطِ وَالوَهْمِ • وَإِنَّمَا لَجَأَ إِلَيْهِ هَذَا الجِلْفُ لِبَلَادَةِ تَصَوُّرِهِ وَغِلَظِ الفَهْمِ • فَالأَوْلَى بِمَنْ عَزَبَ عَنْهُ لُبُّهُ إِذَا ذُكِّرَ أَنْ يَتَذَكَّرَ فِيَرْعَوِي • وَالأَحْسَنُ بِمَنِ اسْتَغْوَاهُ الشَّيْطَانُ فَأَبْصَرَ

أَنْ يَنْزَجِرَ فَيَنْتَهِيَ • وَالآنَ فَقِسْطَاسُ الحِكْمَةِ وَحَقُّ الدِّينِ وَمَحْضُ
الاعْتِرَافِ • وَمِيزَانُ العَدْلِ وَحَقِيقَةُ الإِنْصَافِ • يُحَقِّقُ عِنْدَ
أَهْلِ الحَقِّ وُجُوبَ سَخَطِ البَارِي عَلَى مَنْ أَنْكَرَ ظُهُورَ قَائِمِ الزَّمَانِ •
وَمُجَازَاتَهُ لِلْعَوَالِمِ بَعْدَ غَيْبَةِ الاخْتِبَارِ وَالامْتِحَانِ • أَعْنِي هَذَا
الإِمَامَ المَنْصُوصَةَ إِمَامَتُهُ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ • بِأَنَّهُ المُنْتَقِمُ
بِسَيْفِ المَوْلَى عِنْدَ ظُهُورِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّكِّ وَالمُرُوقِ وَالارْتِدَادِ وَالعِنَادِ •
يَا وَيْلَكُمْ هَذَا يَنْطِقُ مِنْ حَيْثُ العَوَالِمُ يَسْمَعُهُ مِنْكُمُ الجَمُّ الغَفِيرُ مِمَّنْ
حَضَرَ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ وَآفَاقِ البِلَادِ • فَالبَارِي مُنَزَّهٌ عَنْ ذِكْرِ
هَذِهِ العُصْبَةِ المَارِقَةِ الدَّعِيَّةِ • وَوَلِيُّ الزَّمَانِ يَلْعَنُ وَحُدُودُهُ
يَلْعَنُوا وَيَتَبَرَّأُوا مِمَّنْ لَمْ يَتَبَرَّأْ مِنْ نَجَسِ مَنْ أَضَلَّكُمْ بِهَذِهِ الفِئَةِ
المَنْكُوسَةِ العَمِيَّةِ • أَعْنِي ابْنَ الكُرْدِيِّ مَا دَامُوا عَلَى التَّسْدِيقِ
لِزُخْرُفِهِ وَكَذِبِ مَقَالَتِهِ • وَالتَّمَسُّكِ بِمَا اخْتَوَصَهُ لَهُمْ هَذَا
النَّجِسُ طَلَبًا لِنَيْلِ الحُطَامِ لِرَكَاكَةِ عَقْلِهِ وَوَهْنِ دِينِهِ وَضَلَالَتِهِ •
وَكَثِيرٌ مُتَبَرِّئُونَ مِنْ شَطَنِهِ وَادِّعَائِهِ غَيْرَ مَنْزِلَتِهِ لِعِظَمِ جَهَالَتِهِ •
فَهَذَا افْتِرَاقٌ بَيْنَ أَهْلِ الحَقِّ وَبَيْنَ المُرْتَدِّينَ النَّاكِثِينَ • وَحُجَّةٌ

مدحضة

مُدحضة لباطل من أنكر هذا ودام على الإلحاد فما بعد اليوم من الفسقة المباهتين • فتوبوا أيها الأخوة عن هذا السهو الذي عن الحق ألهاكم • وابروا إلى ولي الدين ممن شطن عن الحق وأضلكم وأغواكم • وكونوا بكمال الطاعة وذوي العدل والفهم والإنصاف • وأقلعوا عن هذا السهو ولا تكونوا من أهل السفه والإرجاف • ولا تتأولوا على أهل الدين بما لا تعلمون • فقد أنصفكم من لا يسألكم عليه أجراً وأنتم له ظالمون • اللهم فخذ بنواصي الذين توهموا الباطل حقاً إلى الحق والرشاد • وجنبهم بعد أخلاص نياتهم عن طرق أهل العيث والفساد • وأوقفهم بالإعتراف لمعالم ظهور الإمام القائم بهذا النبأ العظيم الهاد • القائم لفصل القضاء والجزاء للعباد • والحمد للبار القاضي لوليه بالفلج والغلب إذا تقضت مدة القاسطين وآن حلول يوم الميعاد • وكتبت في شهر رجب من السنة الثامنة عشر من سنين عبد مولانا ومملوكه هادي المستجيبين المنتقم من المشركين بسيف مولانا سبحانه وشدة سلطانه •

• تمت والحمد لمولانا وحده •

كتاب البيان

وما توفيقي إلا بطاعة حدود ولي الأمر ●

بسم الله الرحمن الرحيم ● من العبد المقتنى بهاء الدين الصغير المنزلة والقدر ● المقر بالمملكة والمذعن بالطاعة لحدود ولي الأمر ● الممتحن لضعفه بشياطين الفترة وفراعنة هذا العصر ● الى الشيخ الثقة المأمون أليف التوحيد ● وقسيم التوفيق والتسديد ● أطال الله على منهج الثقة والتسديد مدتك ● وأدام في درج العلو رقيك ورفعتك ● مكلوءاً من همزات كل شيطان غوي رجيم ● محفوظاً من نحس كل مرتد لماز مشاء بنميم ● أما بعد فالحمد والقدس للمولى الإله الحاكم المنزه عن تنزيه جميع الخلق ● المختص بمجد تنزيهه وتوحيده لأمره الهادي ولي الحق ● لئلا يشرك في حقائق حكمته مباني

التخليق بمعاني الإبداع ● وليكمد نفوس أهل الشطن والكذب والبلس والاختراع ● ليتعين في الفرق بين العقل ومعقولاته وبين ما اتحد بالمطبوعات المحمولة على الأوضاع ● وليتميز أهل العقل والحق باختصاصهم بفهم الحكمة والقبول للحق والاتباع ● من حزب الباطل آل الشك والارتداد والمروق والابتداع ● وقد علمت يا أخي أسعدك الله بتعويلي عليك في ابلاغ الرسالة إلى أولادي وإخواني ● ووصيتي إياك بالعطف عليهم واللطف بالصغير والكبير والبعيد والداني ● وتعريفك عندهم ما أنا منطوي عليه من الدعاء بحسن التوفيق لكافتهم في سري وإعلاني ● وسألتك المكاتبة بما تستوضحه من أمورهم أهم على التوبة والطاعة والوفاء والقبول ● أم على ما وصل إلينا من الاختلاف والارتداد والعصيان والعدول ● وحاشا صحيح نيأتهم من عبارة هذه الألفاظ ● وإنما هي نفثة شيطان عرضت لضمائرهم كوميض السراب للألحاظ ● وولي الحق يطرف عنهم أعين الفسقة ويرسل عليهم النحاس القاتل ومحرق الشواظ ● فإذا أنت

وجدتهم

وَجَدْتَهُمْ عَلَى ٱلْخُلُقِ ٱلسَّهْلِ وَٱلسَّبِيلِ ٱلْقَوِيمِ ● وَرَأَيْتَ
ٱسْتِمْرَارَهُمْ عَلَى حَسَبِ أَلْفَاظِ ٱلرِّسَالَةِ بِٱلْقَبُولِ لَهَا وَٱلصَّبْرِ وَٱلرِّضَى
وَٱلتَّصْدِيقِ وَٱلتَّسْلِيمِ ● وَتَحَقَّقْتَ صِحَّةَ نِيَّاتِهِمْ بِٱلتَّبَرِّي مِمَّنْ
أَحَادَهُمْ عَنِ ٱلْحَقِّ وَشَنَّعَهُمْ بِهَذَا ٱلْمِيسَمِ ٱلذَّمِيمِ ● وَسَبَرْتَ
حَالَهُمْ مِمَّا يُعَامِلُونَكَ بِهِ مِنَ ٱلتَّصْدِيقِ وَٱلْإِكْرَامِ وَٱلتَّبْجِيلِ
وَٱلتَّعْظِيمِ ● وَنَظَرْتَ إِلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ ● وَمَا
يُوجِبُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ لِأَخِيهِ مِنَ ٱلطَّاعَةِ
وَٱلْفَرْضِ ● فَإِذَا أَنْتَ عَلِقْتَ مِنْهُمْ بِهَذِهِ ٱلْخِلَالِ ● وَوَجَدْتَ
ضَمَائِرَهُمْ مُطَابِقَةً لِلْأَقْوَالِ وَٱلْأَفْعَالِ ● فَأَقِمْ بَيْنَهُمْ مَنَارَ
ٱلْحَقِّ ● وَعَرِّفْهُمْ عَوَارَ مَنْ شَرَدَ إِلَى ٱلْبَاطِلِ وَٱلْكَذِبِ لِعَجْزِ
نَفْسِهِ ٱلْخَبِيثَةِ عَنِ ٱلصِّدْقِ ● وَكُنْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ مُدَّةَ هَذَا
ٱلصَّيْفِ أَوْ بَعْضَهُ قَاطِنًا مُقِيمًا ● وَسَاوِي نَفْسَكَ بِٱلشُّيُوخِ ٱلْفَاضِلِينَ
وَكُنْ لَهُمْ فِي رَأْبِ هَذِهِ ٱلْجَمَاعَةِ وَإِصْلَاحِهَا أَمِينًا قَسِيمًا ● أَعْنِي
أَبَا ٱلْحَسَنِ عَلِيَّ ٱبْنَ ٱلْحُسَيْنِ ٱلْخَيِّرَ ٱلرَّئِيسَ ● وَأَبَا ٱلْمَاضِي وَافِدَ ٱلطَّاهِرَ
ٱلْقِدِّيسَ ● وَأَبَا ٱلْخَيْرِ سَلَامَةَ ٱبْنَ جَنْدَلٍ ٱلدَّيِّنَ ٱلنَّفِيسَ ● وَأَبَا

ٱلفضل حمزة ابن أبي منصور ٱلشريف ٱلفخر وٱلتأسيس ● وكونوا على ٱلطاعة أخوان ٱلصفاء وألطفوا بالأطفال ٱلصغار ● وألحقوهم بالسياسة وٱلتواضع وٱلإكرام وٱلتبجيل بمنازل ٱلشيوخ ٱلكبار ● وأنزعوا رداء ٱلتكبر فهو ٱلذي أهلك من أوردكم موارد ٱلأشرار وٱلكفار ● وعلموهم سجايا أهل ٱلتوحيد بوطاء ٱلنفوس ومكارم ٱلأخلاق ● وألينوا لهم جانب ٱلشرس ليتميزوا من أهل ٱلجفاء وٱللدد وٱلنفاق ● وصونوا كرائمكم من ٱلأخوات وٱلأولاد ● وأزغموا بالستر أنوف أعداء ٱلدين ٱلفسقة ٱلأضداد ● ٱلذين كانت أجابتهم الى ٱلدين ميلاً الى ٱلراحة وٱلأباحة واتباعاً البهيمية ٱلنفوس ● وإذا أنت وعظت فيهم لصون أهل ٱلدين يرجع بهم خبيث ٱلعمل إلى ٱلعالم ٱلنجس ٱلمعكوس ● أيها ٱلأخوة ٱلطهرة ٱستدركوا حفظ أعراضكم بالرفق فقد أوثغتها ٱلمعروفة بالسرية ٱلبغية ● ٱلمساعدة لحسن ٱلمحاملي وأشباهه بالأفعال ٱلنجسة ٱلردية ● وقد أغوتكم ٱلأبالسة وسلكوا بكم ٱلمهاوي ٱلبهيمية ● فانزجروا عن مهنهم ٱلخبيثة واتحدوا بالحقائق

الدِّينِيَّة • وَأَنفِذُوا نُسخَةَ هذَا الكِتَابِ إِلَى الشَّيخِ الصَّادِقِ صَفِيِّ
الدِّينِ الثَّابِتِ الجَنَانِ • أَبِي القَاسِمِ نَصرِ بنِ فَتُوحٍ الفَصِيحِ القَلبِ
وَاللِّسَانِ • فَلَهُ أَعمَالٌ مُنِيفَةٌ تَشهَدُ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَالتَّصدِيقِ
وَالإِذعَانِ • وَتَسمُهُ بِسمَةِ دُعَاةِ أَهلِ العَدلِ وَالعَفَافِ وَالرُّجحَانِ •
لِيَقرَأَهَا بِدِمَشقَ عَلَى مَن أَنِسَ إِلَيهِ فِي سِترٍ وَرِفقٍ مِن جَمَاعَةِ
الأَخَوَاتِ وَالإِخوَانِ • لِيَتَعَيَّنَ لَهُم قُبحُ مَذهَبِ طِرَادِ الطَّرِيدِ
السَّارِقِ المَلعُونِ الخَوَّانِ • الَّذِي أَخَذَ دِينَهُ عَن لَاحِقٍ •
المُرتَدِّ النَّجِسِ المُنَافِقِ • أَوَّلِ مَنِ ابتَدَعَ مَذهَبَ الإِبَاحَةِ وَجَعَلَهُ
سُلَّمًا لِكُلِّ مُرتَدٍّ مَارِقٍ • اعتَقَدَ دِينَهُ لِلرَّاحَةِ لَهوًا وَلَعِبًا •
وَخَدِيعَةً لِأَجلَافِ الأُمَّةِ وَالحُطَامِ مَعِيشَةً وَمَكسَبًا • قَاتَلَهُمُ
اللهُ كَمَا أَقَامُوا الفِتَنَ وَجَارُوا عَلَى أَهلِ الدِّينِ وَالحَقِّ • وَأَطلَقُوا
عَلَيهِم عِقَالَ المِحَنِ وَالسَّبِّ وَالقَذفِ لِمَا فَعَلُوهُ عَلَى أَلسُنِ
جَمِيعِ الخَلقِ • فَأَقلِعُوا أَيُّهَا الإِخوَانُ الطَّهَرَةُ عَن مَصَارِعِ شَهَوَاتِ
الكَذَبَةِ المُدَّعِينَ • وَتَبَرَّأُوا مِنهُم وَمِن مُعتَقَدَاتِهِمُ النَّجِسَةِ
إِن كُنتُم مُوَحِّدِينَ • فَقَد وَحَقِّ الحَقِّ نَصَحتُكُم إِن كُنتُم تُحِبُّونَ

النَّاصحين • وَأنا بَرِيءٌ من نجس هذه المحدثات • وَوليّ الزمان يلعن مُؤسّسها إلى أبعد الغايات • وَبالله لو أنّ معتقدكم مذهب التَوْحيد اعتقاداً لله خالصاً ولم تمزجوه ببهيمية الشهوات • لم يكن لأهل السّفه عليكم يدٌ ولسلمتم من جميع الموبقات • فاجتهدوا أيُّها الأخوة الطّهرة وتعاونوا على قلع هذه العقائد النجسة بالتقوى وَالبرّ • وَاقطعوها من قلوب الجماعة فقطع الله أصل مبتدعها بقصم الوتين وَالظّهر • ولا أوجده رحمة في يوم الجزاء وَالحساب وَالنّشر • وَقد بلغني أنّ سكين أمر الكافة وَفرض عليهم تأدية الأعمال وَالنجاوي وَالزكوات • وَأنه كان يحضّ الجماعة على تأدية ذلك ويقبضها منهم في سائر الأوقات • وَقد علمتم أيها الأخوة خروج الأوامر العالية بالمنع عن ذلك وَالنّهي عنه إلى جميع الآفاق • وَقبله أهل الدين وَالحق وَخالف الأمر أهل الارتداد وَالشك وَالنفاق • خلافاً للأوامر العالية وَأياساً من وليّ الحق وَخروجاً عن الطاعة إلى العصيان وَالإباق • وَقد تحققت الكافة أنّ هذا الأمر قد

فالد

قال المؤذن عنه وصححه عندي جماعة منهم أنه جعل نفسه من الحدود العالية وأنه الرضى صاحب السفارة والكلام ● ثم أنفذ الى كثير من المواضع يكاسرهم عن المقتنى الذي هو أصغر الحدود أنه الإمام ● فقد صح أنه لا دين له وأنما فعل ذلك طلباً للدنيا وحيلة على جمع الحطام ● فالباري يلعن من رضي بهذا الإعتقاد ● ويكشف ستر عمن دلس على أهل الحق وأراد أضلال العباد ● ولما فحصت عن أفعال الخائب سكين فوجدتها مدخولة بالبلس والطغيان ● بتغييره لرسائل الحكمة لركاكة عقله بالزيادة والنقصان ● كما فعل المعتوه برسائل قائم الزمان ● وأنه اجترى بخبثه وشيطنته إلى أن بدل بالكذب ميثاق ولي الزمان ● وابتدع مبتدعات الخونة الفساق ● وجرى في مضمار أهل النكث والسرق والأباق ● وهو الذي أهاج الفتن وهدر دماء الموحدين ● وأطلق عليهم ألسن السفهاء وسيوف المخالفين ● بتسويغه لمن سوغ من الشباب ما يحاسبه عليه إله العالمين ● من سفك الدماء وإخافة

ٱلسَّبِيلِ وَفَسَادِ حَالِ ٱلْمُجَاوِرِينَ ● لِيُشْبِعَ بَطْنَهُ بِتَكْلِيفِهِ لَهُمْ مِمَّا
هُوَ مُحَرَّمٌ فِي أُصُولِ ٱلدِّينِ ● وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَأْمُرَ بِهِ ٱلْإِمَامُ
ٱلْعَدْلُ هَادِي ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ● وَلَوْ أَنَّهُ نَزَعَ ثِيَابَ ٱلتَّكَبُّرِ وَحِلَّةَ
ٱلْأَرْذَالِ ● وَسَاسَ ٱلْمُوَحِّدِينَ بِسِيَاسَةِ أَهْلِ ٱلْعَدْلِ وَٱلْوَفَاءِ
وَٱلْكَمَالِ ● وَنَهَاهُمْ عَنِ ٱلتَّعَرُّضِ لِمَا يُخْلِقُ وُجُوهَ أَهْلِ ٱلدِّينِ وَيَضَعُ
مَنَازِلَهُمْ وَيُقِيمُ عَلَيْهِمْ حُجَّةَ جَمِيعِ فِرَقِ ٱلْمُلْحِدِينَ ٱلْجُهَّالِ ● وَأَمَرَهُمْ
بِكَفِّ ٱلْأَذِيَّةِ وَإِجْمَالِ ٱلْمُعَامَلَةِ وَسَتْرِ ٱلْعَوْرَاتِ عَنْ أَهْلِ ٱلْغَيِّ
وَٱلضَّلَالِ ● وَتَرَكَ ٱلدُّنْيَا لِأَهْلِهَا وَٱقْتَنَعَ هُوَ وَهُمْ عَنْ كَثِيرِ
مِنَ ٱلْحَرَامِ بِٱلْقَلِيلِ مِنَ ٱلْحَلَالِ ● وَأَشْغَلَهُمْ بِحِفْظِ ٱلْحِكْمَةِ وَتَعْرِيتِهِمْ
خَصَائِصَ ٱلْوَفَاءِ وَٱلصَّبْرِ وَٱلْاحْتِمَالِ ● وَٱعْتَصَمَ هُوَ وَهُمْ بِعَلَائِقِ
ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلرِّضَى وَٱلتَّسْلِيمِ وَٱلصِّيَانَةِ وَجَمِيلِ ٱلْأَفْعَالِ ● وَأَسْقَطَ
ٱلْجُرْأَةَ عَلَى ٱلْقَبَائِحِ وَٱلْمَنَاكِرِ ٱتِّكَالًا عَلَى ٱلْاعْتِصَامِ بِرُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ ●
فَأِنْ أَبَوْا رُشْدَهُمْ بَعْدَ هَذِهِ ٱلنَّصِيحَةِ وَعَصَوْهُ وَخَالَفُوهُ ●
ٱعْتَزَلَ عَنْهُمْ وَكَاتَبَ بِأَفْعَالِهِمْ لِيَكُونَ مَعْذُورًا عِنْدَ ٱللَّهِ
وَوَلِيِّهِ فِيمَا ٱرْتَكَبُوهُ عَنْ غَيْرِ رَأْيِهِ وَفَعَلُوهُ ● لَكِنَّهُ أَخْلَدَ كَمَا

أخلد

أخلد الإبليس إلى الأرض • ولم يرع للحق ذمة ولا تفكر في يوم الحساب والعرض • فوحق الحق لو ساسهم بسياسة أهل الورع والدين والفضل • لمنع المحنة عنهم والظفر بهم حكم الحق والعدل • فتبرأوا منه أيها الأخوة ومن أفعاله فقد قاطع الله ووليه بالباطل وبانت مهنته الخبيثة وسجاياه • واشتهر بتحريفه للحق ودعاويه وخزاياه • فأعرضوا جميع ما قبلكم من الرسائل على الشيخ الثقة الأمين • ولا يأخذكم في الحق لومة لائم خارج عن مباني الدين • وأنا الناصح لكم ولجميع الموحدين • فإن قبلتم نصيحتي فلأنفسكم تكرمون وتهدون • وإن خالفتم النصيحة فستندمون • ولأنفسكم تضيعون • وبما تسخرون • أيها الشيخ الثقة فاكشف عن حقيقة هذا الخلل والإضطراب • وعظ الجماعة فيهم وابرئهم من جميع هذه الأوساخ والأوصاب • واتل عليهم من حكمة ولي الدين الفصل من سبب الأسباب • في قوله : لا توبة ولا إقالة لمن فسق عن الحق وجعل نفسه من

الحدود العالية والأبواب • وعرّفهم أن لا توبة ولا إقالة
لمن أحاد بالمستجيبين • إلى عبادة أحد من المخلوقين •
والعبادة هي الطاعة في جميع أنحاء الحق اليقين • فكيف من أعدم
ولي الدين • وأحاد بالطاعة التي هي العبادة إلى أقل عبد من
عبيد المستضعفين • أيها الشيخ الثقة فإن تخلفوا عن الاستعداد
والعائذ بالله بامتثال المراسم وقبول هذه الخلال • وتحققت
مرض نفوسهم بهذا السقم المزمن والاعتلال • ولو تصفت
قلوب بعضهم لبعض كالماء المشروب الريق الزلال • فقدم
الفرصة بالبعد عنهم والزوال عن بلدهم والارتحال • فما
على الرسول الناصح سوى البلاغ لأهل الهداية والانذار
لحزب الضلال • بعد وصفك لهم فضائل الطاعة من
أهل البيضاء ذات السماكين معدن الفخر والشرف والرشد •
وأعلامهم أنها كالنجمة البيضاء في الليل المظلم بين كلكل
الفيل وناب الأسد • واجعل ارتحالك إلى إحدى الحصون
البحرية • أعني عسقلان أو قيسارية • وكاتب من أنت

ناظر

فاطمئ فيهم من البلاد الشمالية • واشرح لي مجاري أمورك
وما عن لك ووصلت في سفرك إليه • لآمرك بما تمتثله
وتقدم التعويل عليه • والحمد لله الذي لا يغير نعمته
ما أحسن أهلها مصاحبتها • ولا يقطع مواهبه إلا عمن جحدها
وشك في أهل ولايتها • والسلام على وليه منجز وعده لأهل
طاعته المحقين • ومهلك من شك في ظهوره بالانتقام
بسيف مولانا من المرقة الجاحدين المشركين والمنكرين • وهو
حسبي ونعم النصير المعين • تمت والحمد لمولانا وحده •
والشكر لقائم الزمان عبده •

الرسالة الموسومة بتقسيم الموحدين

الطائعين • من حزب العصاة الفسقة الناكثين •
توكلت على المولى الإله الحاكم المتعالي عن تنزيه الأنام • وتوسلت

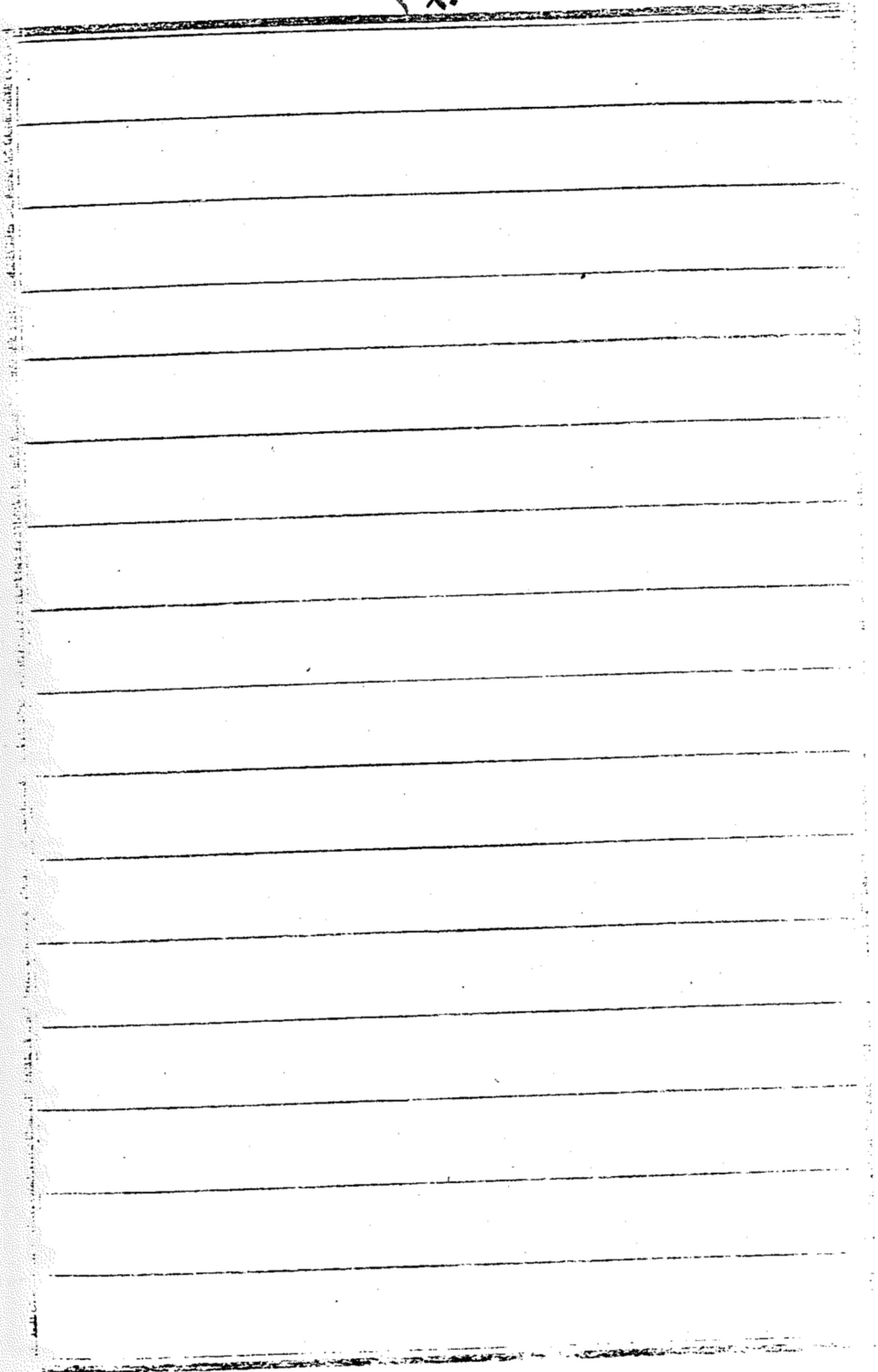
وَتوسّلتُ في الهدايةِ اليه بعبده القائم الهادي الإمام ● من العبد
المقتفي الخاضع لطاعة الهادي الإمام القائم لإعزاز دين الحق ●
المعترف بالصغر لحدوده والقصور عن منازلهم والضعف وملك
الرق ● المتوسل الى كرم مولاه في اجابة ضرعه بتجديد المملكة
وعتقه من العتق ● الجميع أهل التوحيد والرضى والتسليم والاقرار
ممن سلم للحق من أهل الوادي الأزهر ● ومن أخلص من قاطني
الجبل الأنور ● ومن سدّق بالحق من أهل البيضاء ● وجميع
من بالآفاق والأقطار ● والى الشرذمة المجتمعة للشتات على
الفسق والقبائح الموجبة اللعن والاسقاط ● الغامطة لنعم الولي
بقلة الشكر من أهل القاهرة والوادي الأخيب والفسطاط ●
العاجزة نفوسهم عن قبول الحق لإلفها للخبل والانسفال
والانحطاط ● السالكة لسبل شياطين الفترة في اللدد والتفصيل
والخلاف والعصيان ● الذين استعبدت نفوسهم أخس
الأعضاء لتمام المحنة وحلول الخذلان ● وفضحهم دون
الكشف بما جنوه من الخيانة والنكث والنفاق ● الراجعة

نفوسهم

نفوسهم إلى العناصر النجسة للحوقها بالأشكال الجحدة المراق • الذين ميزهم عدل الحق فطبع الشيطان على قلوبهم فاستحلوا قتل أهل الحق بالارتداد والنفاق • تمردوا على الله ووليه ليحل عليهم بعد الإمهال عذاب الكفرة الفساق • أخرجوا عن عز الدعوة الهادية أيها الشياطين المردة المنكوسون • واخسأوا في ذل المعصية أيها الأفاكون المداهنون • فستبصر أيها الجهلة الفساق عن قليل وتبصرون • ويعلم الفريقان من هو المسلوب المبعود المغبون • تالله لقد عصف بأشكاله طارق الأبرص المعتوه المنكوح • وغشى على بصائرهم واختص بالصمم والعمى لأشقى الأمم الخراز الموضوح • وملأ قلبه وقلوب أشباهه بالشك والشرك المائج كالدم المسفوح • فتبت يد الخائب وتبت أيديهم • لم ينتفع هو وهم بما اكتسبوه من الحكمة والعلم • بل هما شاهدان عليه وعليهم بما أطلقوه على أهل الحق من السب والقذف والجور في الحكم • ورضوا به في الإمام العدل المنزه عن القول والحد تعالى

عن السفه والظلم • وتقدس عن اختراص الأدعياء المبدلين
الذين باءوا بالسخط والاثم • فالبشرى لأهل الحق فهذه تهنئة
بتمييز الأمم لأهل الصبر والايقان والقبول والتحقيق • وتوبيخ
لمن سلب عقله فانعكس بعد العلو بالفعل القبيح الى المحل
الخبيث السحيق • وردع للمائن المراجع بعد وفاء القول وسدة
السفارة • الى العنصر الأخيب طليقاً عن أهل الحق والطهارة •
أعني ابن الكردي وأشكاله من جميع الأمم ممن أغفل نفسه
فنسي هداه • واحتزه الشطن فغلب عليه خبثه وشقاه •
واقتطف الباطل لشكه في الحق واجتناه • فأضله تصور
الباطل فاتخذ الهه لبلهه هواه • أما بعد فالتقديس
للمولى الحاكم المنزه عن تأليل الآلال • المعظم عن حركة
الأزمنة وتذهيب الدهور وتوقيت الآجال • الذي أبدع مبدع
علة لجميع الحركات والمتحركات والأعلال • تنزيهاً للمقامات
العلية القدسية • وتعريفاً لعجز العوالم عن العبارة بمحض
الالهية • فلا سلوك للأنفس الى مقاصد التوحيد • ولا

أشارة ألى معاني التقديس والتمجيد • ألا بالطاعة لقائم الحق
مالك الدين صاحب الوعد والوعيد • وقبول أوامره والصبر فيها
على السراء والبأساء والضر الشديد • أذ لا أثبات ولا معنى
لمعلوم خرج عن أحاطة جوهر العقل • ولا توهم لوجود تشبيه
شيء منبعث الا عن المبدع الأصل • فتعالى المولى الذي قصر
أفهام العوالم عن الخوض في تحقيق ذاته • وجعلها مجبرة محيرة
عاجزة معا عن درك صفة معلوله وآلاته • الذي جعله للولي
على الأمر مهيمنا • وبمكنون الضمائر مطالبا • ولنفوسهم بما
أجترحته من عصيانه مسائلا محاسبا • وبالطاعة والأعمال
الطاهرة مثيبا وبأضدادها معاقبا • فألا تتنبهون أيها الهلكة
الأغفال • والصفوة اليقظة الأبذال • فالخطاب بمفهوم المعنيين
ومقتضى حقيقية القولين • متوجه في الأيقاظ والتنبيه الى
الفريقين • وقد تناهى الواعظ في المعذرة والأيقاظ • وأبلغ في
التذكرة والتعيين بجواهر الألفاظ • فأين المغتر لخشاش الفترة
الكذبة المفترين • وأين الذهاب لفراعنة الأدوار البلسة



المموهين • وكيف الخلاص لأهل الخلاف المودة المعاندين • وقد أحدق بهم طوفان السيف ولهب الحريق • وآن هدم الحق لقام المقدور لمباني هبلهم القديم العتيق • وتزلزلت أرضه للخسف بمتالي آياتهم ومدارس الشك والشرك الحقيق • وتقضت من أطرافها أرض الطغاة الفسقة المكذبين • وهبت عليهم أرياح السخط بما انتهكوه من حرمة الدين • وتعينوا بالمجاهرة أنجاس آل تيم بقتل أهل التوحيد الصادقين • أيها الخشاش الحاضرة منهم الخبيثة وهيا كلهم • الغائبة عقولهم المميزة وبصائرهم • النكبة عن الحق نفوسهم النجسة ومذاهبهم • أما تنظرون الى حكمة الباري الحكيم • وإرساله الزلازل لزوال أستار البيت العتيق القديم • وهجوم الرواجف لهدم المساجد والجوامع والبيع • إشارة وإنذارا من الباري لنقل الدول وتمحيق الشرع • فاتعظوا بهذا التوقيف أيها البهائم المهملون • وتيقظوا من رقدتكم أيها الجحدة السوائم المنكرون • فكم على الحق بالباطل وعلى أوليائه تتعدون وتتجبرون • وأنتم في دولاب

البعث صعود مرهقون ● يذودن بكم كالبهائم وأنتم لا تعلمون ●
فكم أيها المودة لآياته وعلامات القيامة تدفعون وتكذبون ●
أتقولون أن الصواعق النازلة بأستار المشعر على رأيكم والبيت
الحرام ● وشقها الركن من معبدكم والمقام ● وخراب
المساجد والجوامع والبيع ببلد الشام ● أن هذه العظائم
الفادحة بغير أمر الإله البار العلام ● فإن قلتم أيها الكفرة
أنها بغير إرادة الباري فقد عطلتموه وجحدتم العيان ● وإن
أقررتم أنها بأمره وإرادته فقد فلجت عليكم حجة من دعاكم
إلى الحق فرددتموه وأنكرتم الدلائل والبرهان ● وبأينتم بقتل
أهل الطاعة أوليائه وكفرتم على سائر المذاهب والأديان ●
كما كفروا أنجاس آل تيم بقتل الثقة داعي الحق وباءوا بالسخط
والألعان ● اقتداء بمآثر عصاة سلفهم وجريا في ميادين
النكث وتبعا للأوائل والثوان ● فإلى أين أيها المرقة لكم المفر
والمذهب ● ممن لا ينجي منه والمهرب ● بل تالله لقد أظلكم
الركاب وعصيتم الدليل ● وقطعتم طريق الحق وقتلتم أهله

واقفتم

وَأَخْفَيْتُمُ السَّبِيلَ • فَانْتَهُوا عَنِ الظُّلْمِ أَيُّهَا الْمَلَكَةُ الْغَافِلُونَ • فَقَدِ
اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَمْرَةٍ مُعْرِضُونَ • مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ
مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ • قَدْ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ
فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ • وَآنَ لِلْأَرْضِ
أَنْ تَرُجَّ وَلِلسَّمَاءِ أَنْ تَمُورَ • وَلِلْجِبَالِ أَنْ تَبُسَّ وَلِتَنُّورِ الْأَعْرَافِ
أَنْ يَفُورَ • فَقَدْ أَثْمَرَتْ أَشْجَارُ الْبَاطِلِ فِي قُلُوبِ جَمِيعِ الْأُمَمِ •
وَغَشِيَتْ بَصَائِرُهُمْ عَنِ التَّمْيِيزِ فَهُمْ كَالْبَقَرِ السَّائِمَةِ وَالْغَنَمِ •
وَاسْتَوْلَى عَلَى عُقُولِهِمُ الرَّانُ لِحُلُولِ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ • فَهَا هُوَ قَدْ
قَرُبَ حَصَادُ مَا زَرَعَتْهُ أَيْدِي الْفَرَاعِنَةِ مِنَ الْبُذُورِ • وَقَطْعُ مَا
غَرَسَهُ الْإِبْلِيسُ مِنَ الْغِلِّ وَالنَّجَسِ فِي الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ • وَاجْتِثَاثُ
شَجَرَةِ الزَّقُّومِ الْمَلْعُونَةِ الْمُعَيَّنَةِ فِي آيَاتِ الْمَسْطُورِ • وَقَلْعُ الْعَلَامَةِ
النَّجِسَةِ الْمُعَيَّنَةِ فِي كِتَابِ دَانِيَالَ بِهَيْكَلِ الدَّجَّالِ الْخَبِيثِ
الْأَعْوَرِ الْفَاجِرِ • مِنَ الْمَوْضِعِ الزَّكِيِّ الْأَنِيسِ الطَّاهِرِ • وَرَدُّهَا
بِالزَّعْجِ إِلَى الْمَوْضِعِ الْخَرَابِ النَّجِسِ الْعَاهِرِ • فَهَذِهِ لِدَوْرِ السَّتْرِ
دَلَالَاتُ الْفَرَاغِ وَالتَّمَامِ • وَعَلَامَاتٌ لِظُهُورِ نُورِ السَّيِّدِ الْقَائِمِ

الهادي الإمام • وتبيين لعقائد الملبسين الذين استحوذ عليهم
البلس فاحتالوا في الدين تمويها على الأحوال الدنيوية لتتميز
بمواد قدسه نفوس المحققين • وتعلو برونق حكمته الدينية
بالأعمال الروية • وتستخرج بنهل فيض العقل عليها معاني
الخيرات الشريفة العلمية • وتتعالى في درج الكمال مغتبطة
بالمعارف اليقينية • وتستسعد بالضوء المشرق عليها بعد
تغشيتها بوحشة الظلم الطبيعية • وتتحلا بجواهر الفضائل
وتتحد بالأنوار القدسية • وتكون مفتتنة في تمام الجواهر
وتربيتها بالمهن العقلية • ولا تكون بحيث يمتنع وجود الجوهر
دونها الفوزها بمنلكة المعالم الإلهية • فهي باقية مدى
الدهور والأبد • قد صفا لها الصدق اليقيني بصحة المذهب
والمعتقد • أيها الهلكة فارتقبوا صيحة الفجر لظهور الأملاك •
واضطراب الخطوط والأعظام لاهتزاز أجرام الأفلاك •
وحركة الجسم الثقيل الثابت بقطب العجز عن تحديد ماسكه
والإدراك • إذا طلعت نجوم الكور باللهب والإحراق •

لنسخ عقائد المبلسين وأشهار عصاة آل تيم المرقة الفساق ● وتمييز حزب الطاعة آل الصفوة والوفاء والوفاق ● من حزب الضلال آل البلس والشطن والعقوق والأباق ● هنالك تنور بدور التمام وتتعالى بالضياء والأشراق ● وترتفع نفوس أهل العدل بقوام جوهرها مختصة بالسكون لقبول تأثير العقل المبدع الفياض ● ملتحفة بقالب البقاء والأمن من الفساد والإنحلال والإنتقاض ● قد خلصت لطهر عنصرها وقوة صفائها من دنس الشكوك والإعراض ● وتهذبت بتحقيق قبولها للصور العقلية بمحض اليقين وعدل الإرتياض ● واقتدرت على قبول الفضل عليها زائدة بدوامها على النهايات ● باقية على الأبد جوهرًا ثابتًا منصبغة بسنجة الأصباغ الروحانيات ● مباينة لأهل الشطن والإرتداد والخلاف والمروق ● متبرئة من إفك كفرة أهل الكتاب التيمي والعباسي ولحيقهم سليب الدين العلج المهين المطروق ● آل الكذب والجحد لفضل الحد المنعم عليهم والنكث على الله ووليه والشطن والعقوق ●

ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا دِينَهُمْ لِلْبَاطِلِ مَرَحًا وَلِلْفِسْقِ لَهْوًا وَلَعِبًا ● وَلِلْحِيلَةِ
تَمْوِيهًا عَلَى أَبْنَاءِ ٱلدِّينِ وَلِلْحُطَامِ مَعِيشَةً وَمَكْسَبًا ● فَٱللَّهُ يُوقِفُهُمْ
لَقَدْ خَرَجُوا عَنْ طَاعَةِ ٱلْهَادِي ٱلْإِمَامِ ٱلْعَدْلِ وَخَلَعُوا رِبْقَةَ ٱلتَّوْحِيدِ ●
وَٱعْتَقَدُوا لِشَيَاطِينِهِمْ إِمَامَةَ ٱلْأَبْرَصِ ٱلْمُحَمْلَقِ ٱلْمُتَسَمِّي بِإِلَهِ
ٱلْمَوَاعِيدِ ● وَرَجَعُوا إِلَى عَنَاصِرِهِمُ ٱلنَّجِسَةِ بِٱعْتِقَادِ ٱلْهَزْلِ وَٱلْمُحَالِ ●
وَعَادُوا إِلَى أَمَاكِنِهِمْ فِي وَقْتِ ٱلتَّمْيِيزِ لِفَسَادِ ٱلنِّيَّةِ وَخُبْثِ ٱلْأَعْمَالِ ●
لِيَتَعَيَّنَ لِأَتْبَاعِهِمُ ٱلسَّهْوَةَ مَا هُمْ يَحِلُّونَهُ مِنَ ٱلْخِزْيِ وَٱلنَّكَالِ ●
وَتَقُومُ ٱلْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ بِتَحْقِيقِ بَلَسِ مَنْ أَضَلَّهُمْ عَنِ ٱلْحَقِّ وَٱلْخُرُوجِ
عَنِ ٱلْاعْتِدَالِ ● فَٱللَّهُ يُوبِقُهُمْ بِأَفْعَالِهِمْ كَمَا ظَلَمُوا أَهْلَ
ٱلْحَقِّ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ● وَجَعَلُوا ٱلْفِتَنَ وَٱلْمِحَنَ أَسْبَابًا عَلَى ٱلْمُوَحِّدِينَ ●
وَأَوْضَحُوا بِٱلنَّكْثِ وَٱلْإِفْكِ طَرِيقَ ٱلسَّبِّ وَٱلْقَذْفِ لِأَهْلِ ٱلدِّينِ ●
فَمَا أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ٱلْخَوَنَةِ حَرَّكَتْهُ لَفْظَةٌ مِنْ مُحَرِّكَاتِ أَهْلِ
ٱلْفَضْلِ ● وَلَا ٱعْتَقَدَ لِنَفْسِهِ مَعَادًا فَتَذَكَّرَ أَيَّامَ ٱلْجَزَاءِ وَٱلْعَدْلِ ●
وَأَخَذَ عَلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ فَٱرْعَوَى بِٱلتَّوْبَةِ عَنْ فَحْشَاءِ ٱلْكَذِبِ
وَقَبِيحِ ٱلْمَحَارِمِ ● وَلَا ٱرْتَدَعَ عَنْ مُنْكَرٍ وَلَا تَفَكَّرَ فِي وَلِيِّ ٱلدِّينِ

وَمُجازاته للعوالم ● وكيف يكون ذلك وصفات هؤلاء وأمثالهم الذين أضرموا نار الفتن على الموحدين في قديم الأدوار ● وحقيقة ما أقوله لأدلة أفعالهم على نفوسهم بدوامها في زمن الكشف على الحدود والإدعاء والعصيان والإصرار ● وغفلتهم عن يوم يفتضح فيه من ادعى غير حقه واخترص الباطل على الحدود الأطهار ● واختلق الكذب على حده الذي لا يقبل له عمل إلا بشهادته له بعد التسليم لمعالمه والإذعان لمراسمه والإقرار ● فتيقظوا أيها الهياكل المخلدة لنجسها بقتل أهل الحق ودعاته في أليم العذاب ● المقفرة لبلسها من العقول والألباب ● الغافلة لبلهها عن التحقيق لموجبات الفوز والثواب ● الناسية لشطنها عن الحق التفكر في يوم العرض والحساب ● التائهة عن استثبات المعالم لنكبها عن الحدود والأبواب ● الممنوعة من الري الرحيق السلسبيل لكلفها بمخايل لوامع السراب ● فتدبروا أيها السهوة مباني الآيات المحكمات ● وتأملوا تحليل عقد الأبالسة والشياطين

بالبراهين

بالبراهين المبهرات • وهتك عزائم الملبسين وقطعها بقواضب
المعجزات • ولألآت لفراغ دون النحل الملبوسة الشركية •
وتبيينا للأمم عوار عقائدهم النجسة الأفكية • وعلامات
لكشف ما استتر من المذاهب الإلهية الملكية • وتعيين الذين
شطنوا عن الحق بعد المعرفة بقتل أوليائه ليتبينوا بالضدية •
فاخسأوا أيها الهلكة فقد لمعت الأنوار بالبشرى لنفوس المحققين
وتشعشعت بحق الظهور معاقد الأعراف أصحاب اليمين •
وانبجست بموارد السادة عيون الحياة للشاربين • وتعنجو
شوبوب جوهرها بالسعادة لما فيه من الاستعداد لقبول ماهية
الدين • ونهضت بمعجز الإرادة وقوى حقائقها ببغض
كمالات الملكة فهدمت مباني الخرصة المدعين •
واتحدت بعد المفارقة للمواد الطبيعية بشرف وجود
مقولات الروحانيين • وارتسمت بمقر قدسهم مراسم العقل
الفعال إمام الزمان وظهرت للوجود والتعيين • وان أخذهم
للثأر بدماء آل الحق المظلومين الموحدين • من حزب الدجال

دين

وَمِنَ ٱلْأَدْعِيَاءِ ٱلنَّكَثَةِ أَهْلِ ٱلْإِلْحَادِ وَٱلتَّكْذِيبِ ٱلْمُعَانِدِينَ ● إِذَا صُوحِحَتْ بِأَرْجَائِهَا ٱلْبِكْرِ ٱلْهَمُوسِ ● وَطَحَنَتْهُمْ بِأَثْقَالِهَا ٱلْعَوَانِ ٱلضَّرُوسِ ● وَكَشَّرَ لِلْكَشْفِ عَنْ نَابِهِ ٱلرِّئْبَالُ ٱلْفَرُوسُ ● وَهَدَرَ فَنِيقُ ٱلْحَقِّ بِٱلصَّوَاعِقِ وَٱلْأَرْجَافِ ● وَنَهَضَ لِأَخْذِ ٱلثَّأْرِ سَادَاتُ ٱلْأُمَمِ رِجَالُ ٱلْأَعْرَافِ ● وَقَامَ لِلنُّصْرَةِ أَسْبَاطُ ٱلَّذِينَ لِهَلَاكِ آلِ ٱلشَّطَنِ وَٱلْإِبَاقِ وَٱلْخِلَافِ ● وَأُحِيطَ بِذَاتِ ٱلْفِجَاجِ دَارِ ٱلْفَاسِقِينَ وَهُدِمَ مَقِيلُ ٱلْأَبَالِسَةِ وَٱلشَّيَاطِينِ ● فَعِنْدَ ذَلِكَ يَطْلُعُ شَمْسُ ٱلْبُدُورِ وَٱلْأَقْمَارِ ● وَيَظْهَرُ إِمَامُ ٱلْعَوَالِمِ فِي ٱلْأَدْوَارِ وَٱلْأَكْوَارِ ● وَيَنْطِقُ سَدِيقُ ٱلْأَزْمَانِ وَٱلْأَعْصَارِ ● وَتَتَلَأْلَأُ أَنْوَارُهُ فِي ٱلْآفَاقِ وَٱلْأَقْطَارِ ● لِفَيَضَانِ ٱلتَّأْيِيدِ ● وَتَغْدِقُ سَمَاءُ حِكْمَتِهِ بِهَوَامِي ٱلتَّنْزِيهِ وَٱلتَّجْرِيدِ ● وَتُنْبِتُ بِهَا أَرْضُ ٱلْحَقَائِقِ ثِمَارَ ٱلتَّقْدِيسِ وَٱلتَّسْلِيمِ وَٱلتَّوْحِيدِ ● وَتَتَعَالَى بِمَعَالِمِ ٱلْحَقِّ دَرَجَاتُ ٱلْمُحِقِّينَ ● وَتَنْسَفِلُ لِلْقُصُورِ عَنْهَا مَنَازِلُ ٱلْجَهَلَةِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ● وَيَصِحُّ بِٱلْبَعْثِ ٱلْجَزَاءُ لِنُفُوسِ ٱلْأَنَامِ ● وَيَقُومُ ٱلْحَقُّ وَٱلْعَدْلُ بِقِيَامِ ٱلْقَائِمِ ٱلْهَادِي ٱلْإِمَامِ ● وَيَخْسَرُ

الْمُرْتَدُّونَ وَالشَّاكُّونَ وَيُؤْخَذُ مِنْهُمْ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ • وَتُسْأَلُ الْمَوْؤُودَةُ عَمَّا حَمَلَتْ مِنَ الْأَثْقَالِ وَالْأَوْزَارِ • وَيُوضَحُ لَهَا بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ بِسَلَسِ الْإِنْقِيَادِ بَعْدَ اللَّدَدِ وَالْإِحْجَامِ وَالْإِنْكَارِ • وَيَكُونُ مَا لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنَ التَّنْزِيهِ وَالتَّأْلِيهِ وَالْإِذْعَانِ وَالْإِقْرَارِ • لِلْمَوْلَى الْإِلَهِ الْحَاكِمِ الْجَبَّارِ • هُنَالِكَ تَطَّلِعُ نُفُوسُ أَهْلِ الْحَقَائِقِ بِصَفَائِهَا عَلَى الْخَفِيَّاتِ • وَتَبْلُغُ بِقُوَّتِهَا الْمُتَجَلِّيَةِ لِصُوَرِ الْحَقِّ نِهَايَةَ النِّهَايَاتِ • وَيَتَأَثَّرُ فِيهَا مِنَ الْعَقْلِ الْفَعَّالِ مُحَاكِيَاتُ الْحَاضِرَةِ وَالْمُسْتَقْبَلَةِ مِنَ الْجُزْئِيَّاتِ وَالْمَحْسُوسَاتِ • وَيَكُونُ لَهَا بِمَا مَلَكَتْهُ إِشْرَافٌ عَلَى الْمَعْقُولَاتِ • أَعْنِي الْمُفَارِقَةَ وَنَظَرٌ فِي شَرَائِفِ الْمَوْجُودَاتِ • وَتَتَرَقَّى بِشَرَفِ مَعْلُومِهَا إِلَى أَعْلَى الْمَرَاتِبِ وَتَتَنَبَّأُ بِالْأُمُورِ الْإِلَهِيَّاتِ • فَانْتَبِهُوا لِإِيقَاظِ الدَّلِيلِ النَّاصِحِ أَيُّهَا الْخَشَاشُ الْمُرْبَقَةُ الْمُهْمَلُونَ • وَأَرِيقُوا لِلْفَهْمِ قُلُوبَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ بِهَا لِلْحَقِّ تَفْهَمُونَ • فَقَدْ بَلَغَ آجَالُ الْأُمَمِ مِيقَاتَهَا وَكِتَابَهَا • وَآنَ الْعَرْضُ لِنُفُوسِهِمْ وَقَرُبَ

جَزاءِهَا وَحِسَابِهَا ● وَهُمْ كَالْخُشُبِ الْخَاوِيَةِ عَنِ الْهُدَى وَطَرِيقِهِ نَاكِبُونَ ● وَعَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ فِي سَكَرَتِهِمْ عَمِهُونَ تَائِهُونَ ● قَدْ خَرَجُوا عَنْ طَاعَةِ الْوَلِيِّ الْقَائِمِ أَلِفًا بِمُخْتَرَصَاتِ الْفَرَاعِنَةِ الْمُدَّعِينَ ● وَتَقَهْقَرُوا فِي دَرَجِ الْمُحَاقِ مُتَهَافِتِينَ ● يَطَأُونَ الْحِكْمَةَ بِأَخْمَصِ الشَّيَاطِينِ ● لَا يَنْزَجِرُونَ عَنِ الْمُجَاهَرَةِ بِالْفِسْقِ وَالْمَحَارِمِ ● وَلَا يَرْتَدِعُونَ عَنِ السَّفَهِ وَارْتِكَابِ الْمَآثِمِ ● قَدْ أَخْلَقُوا مَعَالِمَ الدِّينِ بِالْوَسَاخَةِ وَالْفَسَادِ ● وَتَآلَفُوا عَلَى النَّكْثِ وَالشَّكِّ وَالْعِصْيَانِ وَالْإِلْحَادِ ● رُكُونًا إِلَى التَّسْوِيفِ بِمُقَدِّمَاتِ الْإِمْهَالِ ● وَنَكْثًا بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الْخِلَافِ وَالْارْتِدَادِ وَالضَّلَالِ ● وَاسْتِشْعَارًا لِهَذِهِ الْأَيَّامِ الْإِمْتِحَانِ وَالتَّفْوِيضِ وَالْإِهْمَالِ ● وَتَحَقُّقًا بِالْعُنْصُرِ الْخَبِيثِ الْفَتْرَةَ الْكُبْرَى الْفَاضِحَةَ لِلْأُمَمِ أَعْظَمَ الْفَتَرَاتِ ● دَلَالَةً عَلَى تَمْيِيزِ الْعَوَالِمِ وَبُلُوغِ أَعْمَالِهِمْ إِلَى النِّهَايَاتِ ● أَيُّهَا الْإِخْوَانُ قَدْ تَقَضَّتْ أَوْقَاتُ الزَّمَانِ ● وَقَرُبَ مَا شَسَعَ مِنْ هَلَاكِ حِزْبِ الشَّيْصَبَانِ ● وَوَصَلَ مِنْكُمْ إِلَى مِضْمَارِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ الْفَرِيقَانِ ● فَافْهَمُوا عَنِ الْعَبْدِ الصَّادِقِ

أَصْغَى

أَصْغَرِ عَبِيدِ وَلِيِّ الزَّمَانِ وَالْأَمْرِ • وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْوَقْتَ الَّذِي
ذُكِرَ فِي زَمَنِ الرِّيَاضَةِ • يَكُونُ الْقَابِضُ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى
الْجَمْرِ • وَيَفِرُّ الْمُؤْمِنُ بِدِينِهِ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ • أَيْ مِنْ
دَاعٍ إِلَى دَاعٍ • وَأَيُّ دَاعٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ صَادِقٌ مِنْ عَبِيدِ وَلِيِّ
الزَّمَانِ وَالْأَمْرِ • فَلِمَ يَقِلُّ هَذَا الْقِلَّةَ أَشْخَاصُ الدُّعَاةِ الْمَذْكُورِينَ •
وَإِنَّمَا قِيلَ هَذَا لِقِلَّةِ الطَّائِعِينَ • وَكَثْرَةِ الْعُصَاةِ الْخَوَنَةِ الْمَارِقِينَ •
فِي حَقِّ صَاحِبِ الرَّحْمَةِ لَقَدْ قَرَأْتُ الْمَشْهُورَ مِنْ نُصُوصَاتِ الْحَقِّ •
إِنَّ الْقَائِمَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَى ذِكْرِهِ إِذَا ظَهَرَ فَأَوَّلُ مَا يَقْتُلُ الْقَائِلِينَ
بِهِ قَبْلَ الْمُخَالِفِينَ لَهُ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ • وَاعْلَمُوا فَهَذَا هُوَ الْعَدْلُ
إِنَّمَا يَقْتُلُ الْقَائِلِينَ بِهِ بِظَوَاهِرِ أَلْسِنَتِهِمْ • الْمُخَالِفِينَ لِأَوَامِرِهِ
بِالنَّهْيِ عَنِ الْفَسَادِ الَّتِي جَرَتْ عَلَى لِسَانِ حَدِّهِمْ وَقِبْلَتِهِمْ •
فَهَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَتَسَاوَى فِيهِ فِي طَلَبِ الْإِقْدَامِ • وَيَكُونُ
الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ هُوَ الْهَادِي الْإِمَامُ • لِضَعْفِ
النَّاصِحِ لِمَا أَوْجَبَهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْفَرَاعِنَةِ الْأَدْعِيَاءِ • وَرَهْبَةً لِمُقْتَضِي
الزَّمَانِ مِنْ قَتَلَةِ الْحَقِّ الْخَوَنَةِ الْأَشْقِيَاءِ • وَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ

أَنَّ

أن كل من ادّعى في هذا الإقليم أنه داعٍ من قبل العبد المقتنى فهو خارج عن أمره وأمر ولي الدين ● ومارق من جملة العصاة الفسقة المعتدين ● فمن ادّعا ذلك بعد الإنذار بالإمساك عن القول فهو مضاف إلى دعاة الفترة المموهين ● فلا طاعة لأحد منهم على أحد من المستجيبين ● فهذه الرسالة حجة لي عليكم وحجة لكم عليّ بين يدي رب العالمين ● وإمام الموحدين فقد تساوى في هذا الزمن الدعاة في هذا الإقليم من حيث الإمساك بالمدعيين ● فلا أمر ولا نهي لأحد على أحد غير الإصلاح بين الموحدين ● ولا فضل لأحد على غيره إلا بما حفظه من الحكمة وقام فيه بفرض الطاعة لهادي الخلق أجمعين ● واصطنعه من الأفضال والأفعال الجميلة إلى إخوانه المحقين ● بعد الإدمان على المذاكرة بما ارتضوا به وحفظوه عن ثقة من الحق اليقين ● والدوام على ما يزيدوه من الأفعال الجميلة إلى إخوانهم ● والطاعة لمن أمرهم بطاعته إمام زمانهم ● فمن كان من جهة العبد المقتنى من جميع من يقول

إنه

إِنَّهُ مِنَ الدُّعَاةِ المَنْصُوبِينَ • مُسْتَمِعًا لِهَذَا القَوْلِ دَاخِلًا فِي جُمْلَةِ
الإِخْوَانِ المُسْتَجِيبِينَ المُوَحِّدِينَ • لَا يَرَى لِنَفْسِهِ مِيزَةً عَلَى أَحَدٍ
مِنَ الإِخْوَانِ • إِلَّا بِمَا اكْتَسَبَهُ لِنَجَاةِ نَفْسِهِ مِنَ الحِكْمَةِ وَالبَيَانِ
فَهُوَ أَخٌ مِنْ جُمْلَةِ الإِخْوَانِ • وَمَسْئُولٌ لَهُ بَعْدَ الإِعْتِرَافِ
بِالتَّوْبَةِ الصَّحِيحَةِ فِي العَفْوِ عَمَّا سَلَفَ مِنَ السَّهْوِ وَالعُدْوَانِ •
وَمَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ هَذَا الشَّرْطَ وَلَمْ يَدْخُلْ تَحْتَ هَذَا الأَمْرِ
فَقَدْ خَرَجَ عَنْ طَاعَةِ حُجَّةِ وَلِيِّ الزَّمَانِ • وَجَمِيعُهُمْ مَا دَامُوا
عَلَى العِصْيَانِ • أَبْوَابُ السَّخَطِ وَلَيْسُوا أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ • لِقِيَامِهِمْ
عَلَى الحَدِّ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَفَوَّضَ إِلَيْهِمْ مَا أَيَّدَهُ بِهِ وَلِيُّ
الحَقِّ مِنَ العِلْمِ وَالحِكْمَةِ • وَفَضَّلَهُمْ مِنْ حَيْثُ أَظْهَرُوا الطَّاعَةَ
وَاخْتَصَّهُمْ بِالخِدْمَةِ • وَجَعَلَهُمْ فِي المَوَاضِعِ المَعْرُوفَةِ لِإِصْلَاحِ
الأُمَّةِ • فَأَوْطَوْا لِمَنْ تَوَلَّوْهُمْ غَارِبَ الخِيَانَةِ وَالفِسْقِ
وَالفَسَادِ • وَأَطْلَقُوا عَلَيْهِمْ بِقَبِيحِ السِّيَاسَةِ السَّبَّ وَالقَذْفَ
عَلَى أَلْسُنِ جَمِيعِ الخَلْقِ وَسُيُوفَ الأَضْدَادِ • فَلَمَّا كَتَبَ يَنْهَاهُمْ
عَنِ المَنَاكِرِ مَنْ أُمِرُوا بِطَاعَتِهِ قَامُوا عَلَيْهِ بِالتَّلْبِيسِ وَالشَّيْطَنَةِ

وسفهوه

وَسَفَّهُوهُ ● وَخَرَجَ ٱلْخَائِبُ ٱلنَّاكِثُ إِلَى أَجْلَافِهِ قَاصِدًا فَسَقَاهُمْ
مِنْ سَمِّ نَجَسِهِ ٱلَّذِي أَلِفُوهُ ● وَوَثَبُوا عَلَى ٱلشَّيْخِ ٱلثِّقَةِ ٱلْمُرْسَلِ
لِتَأْدِيبِهِمْ ذِي ٱلنَّفْسِ ٱلزَّكِيَّةِ غَدْرًا فَقَتَلُوهُ ● وَأَمَرَ مَنِ ٱسْتَنَّ
لَهُمْ بِكَتْبِ مَحَاضِرِ زُورٍ لِيَتَعَيَّنَ رُجُوعُهُمْ عَنِ ٱلْحَقِّ بِمُسَاعَدَتِهِ
بِٱلْكَذِبِ عَلَى ٱللَّهِ وَوَلِيِّهِ لِيُسَاهِمُوهُ ● وَرَجَعَ خَاسِئًا بِنِيَّتِهِ
إِلَى ٱلشَّامِ مُتَنَكِّسًا إِلَى أَشْكَالِهِ صَارِخًا إِلَيْهِمْ فِي ٱلشَّطَنِ لِيَعْضُدُوهُ ●
وَٱتَّفَقَتْ آرَاؤُهُمْ وَٱجْتَمَعَ هُوَ وَهُمْ بِٱلْخِلَافِ عَلَى نَحْتِ صَنَمٍ
بِأَيْدِيهِمْ لِيَعْبُدُوهُ ● وَٱتِّخَاذِ عِجْلٍ جَسَدًا بِأَهْوَائِهِمْ لَهُ خُوَارٌ
لِيُمَوِّهُوا بِهِ عَلَى مَنْ قَبِلَ فِسْقَهُمْ وَيُضِلُّوهُ ● وَٱللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّهُمْ
مِنَ ٱلتَّدَابُرِ وَٱلتَّنَافُرِ عَنِ ٱلْحَقِّ وَوَلِيِّهِ بِخِلَافِ مَا يُظْهِرُوهُ ●
وَأَنَّ قُلُوبَهُمْ فِي ٱلدِّينِ شَتَّى وَهُمْ عَلَى ٱلْبَاطِلِ مُجْتَمِعُونَ ● وَبَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ يَمْكُرُونَ ● وَٱلْكُلُّ مِنْهُمْ
يُظْهِرُ ٱلْمِقَةَ لِصَاحِبِهِ رِيَاءً لِمَنْ يَخْدَعُوهُ وَهُمْ يَكْذِبُونَ ●
لِيَحْمِلُونَ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزْدَادُونَ ●
ٱرْتِدَادًا عَنِ ٱلدِّينِ لِغَلَبَةِ ٱلرَّانِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَجَهْلًا بِٱلْحَقِّ

وَمُوَاسَمَةً

وَمَراسمه وَسُبله • وَاقتفاءً بالطبع الخبيث لِمآثر الإبليس في غيّه للأمم وحيله • وَجريًا على سُنن زخرفه إضلالًا للعوالم بمدّ حبائله وتقليد ملله • فهذه صفات من شرد عن الحق وأوغل في كفر النعمة فظهرت سريرته • وَدام على النفاق واللدد مفترعًا للنكث ولم يتب عن جهله فعميت بعد البصر بصيرته • فقد قدّمت لكم من بضع سنين ذكر هذا الزمن في وقت الإمكان • وَمحضت الحق للكافة ولم آلهم نصحًا في السرّ والإعلان • وَجميع ما أيّدني به من الحكمة وتفضّل عليّ به مولاي قائم الحق وليّ الزمان • فقد أدرجت في منشور كل رسالة منه ما يعجز من تأمّله إذا نظر إليه بعين النصفة من الإيضاح والبيان • وَعيّنت بتوفيق مولاي في ذلك الوقت ما آل إليه حال من أظهر الخدمة فيما مضى ونكث في هذا الأوان • وَرجع بعد إقامة الحجة عليه وخرج إلى الإنكار والطغيان • فوحق الحق أن من رجع عن الحق فيما مضى وَسلف من دور الستر والامتحان • لا عذر عندي ممن نكص

على

عَلى عقبيه في دور الكشف بعد تحقيق الدلائل والبرهان • وإن كانوا
أولئك هم هؤلاء وإنما تكرروا في أجسام النكث ليتعينوا في
يوم الجزاء بالكذب والبهتان • وجميع الرسالة الموسومة بالحقائق
في تأديب جميع الخلائق تشهد بذلك وقد سارت بها الركبان •
في جميع الآفاق والبلدان • فمن بعض ما أدرجته فيها إيقاظا
للأمم من غفلتهم وإنهاضا في الطاعة لظهرة الإخوان • وهو
أيها الإخوان فاغتنموا زمان الإمهال • وتقربوا إلى وليكم
بصالح الأعمال • قبل طي الصحائف وجفاف الأقلام •
وغلق أبواب الرحمة وختم الأفواه وقطع الكلام • وقبل فتح
أبواب السخط على من بارز بالعناد والإنتقام • فهذه أوائل
العلامات لقيام الحافظين الأشهاد • وأبين الآيات لظهور
النبأ العظيم الهاد • أيها الإخوان قد أبلغت لكم في الموعظة
والنصيحة • وبينت وأرشدت بالبراهين المقنعة الصحيحة •
وما على الرسول إلا البلاغ المبين • والتوكل على ولي
الحق وبه أستعين • وأيضا مما أدرجته في الموسومة

بالإيقاظ

بالإيقاظ والبشارة في الفرق بين من تمرد عن الحق وطغى • وبين
من عن المعاصي ارتدع وانتهى • وهو تتعالى مباني الحق بحركات
العناصر الدينية لإيضاح شبه المدعين في الفرق بين الجواهر
الجرمية الكثيفية • الطبيعية الوضيعية • وبين المعاني اللطيفة
النفسانية • واظهار عقائد الأنفس النجسة الدعية •
ليكون الثواب والعقاب موجودين بفائض العدل للأعين الشخصية •
ولتقوم الحجة على العوالم بمعارف أنفسهم بالحقائق العقلية •
فهذا وأمثاله مدروج في رسائل العبد المقتنى لكشف هذه الآيات
والشهادة هو ومن تبعه على من نكث وخرج عن العدل عند
خرق العادات • وهذه الرسالة فهي إنذار لجميع من طلب
مسلك الحق واقتفاه • وإقامة الحجة على من سمع هذا البيان
وأرقي إليه معناه • واعلموا أيها الإخوان أن الله قد أقام عليكم
حجة العيان • إذ لم يعدمكم من يعرفكم مجاري الأزمان •
وأوقات الفراعنة المدلسين في الأديان • ولابد أيها الإخوان
من فترة يبلو الله فيها بقية أهل الحق لينظر أيهم أحسن

فترة

قولاً وعملاً ● وما بقي لأحدٍ من الأمم في هذا الإقليم على الله وليّه ولا على أحدٍ من عبيده الطائعين حجّة يتموا له فيها مثولاً ولا امتثالاً ● ومتى ردّ على هذا القول قومٌ هم دون قائله في المنزلة الممنون بها عليه من فضل صاحب الأمر أهلكهم الحق وأتاهم العذاب قبلاً ● وأنا العبد الضعيف معذورٌ لغلبة الشياطين في السياحة والهرب إلى وليّ الزمان والاستغاثة إليه ● مستحكماً على من ظلم أهل الحق وظلمني مستعدياً عليهم ومعتمداً في يوم الجزاء عليه ● كما هرب العبد الصالح أليخيا من ظلم زنادقة اليهود فعصمه الباري من إفكهم بظل صونه ونجاه ● وأنا فيما أنا عليه من الضعف والقصور والأناة قد أقمت الحجة كما وفقت ● ووفيت الواجب لمن استحقه وأفضلت ● على من غمط الحق وأقام على أهل الفتن وعفاه ● وأقلب إلى الذين ظهروا وأدبر عنه إلى الباطل وتولاه ● اللهم فإن العبد الصغير ● والمملوك الضعيف الحقير ● يستصغر قدر نفسه عند جليل أنعامك لديه ● وهو متوسل إلى

كَرَمِكَ يَا مَالِكَ ٱلدِّينِ فِي إِيزَاعِ شُكْرِكَ لِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْهِ • وَنَبْرَأُ إِلَيْكَ يَا وَلِيَّ ٱلْحَقِّ مِمَّا أَحْدَثَتْهُ شَيَاطِينُ ٱلْفَتْرَةِ مِنَ ٱلْعَيْثِ وَٱلْفَسَادِ • وَمِمَّا ٱخْتَرَصُوهُ عَلَى أَهْلِ ٱلْحَقِّ وَأَوْثَغُوا بِهِ ٱلَّذِينَ مِنَ ٱلْإِضْلَالِ وَٱلْإِلْحَادِ • أَللَّهُمَّ فَإِنِّي مُسْتَعِينٌ بِقُوَّةِ سُلْطَانِكَ عَلَى بَلْسِ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ • وَشَيْطَانٍ مُضِلٍّ غَوِيٍّ رَجِيمٍ • جَاحِدٍ لِيَوْمِ ٱلْعَرْضِ وَٱلْحِسَابِ • مُنْكِرٍ ٱلظُّهُورَ صَاحِبِ ٱلثَّوَابِ وَٱلْعِقَابِ • أَللَّهُمَّ فَإِنِّي أَعْتَصِمُ بِظِلِّ صَوْنِكَ مِنَ ٱلتَّلَبُّسِ بِهِمْ وَحَفِيظِ حِمَائِكَ • وَأَذْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ كَمَا غَمَطُوا نِعْمَتَكَ وَقَامُوا بِٱلْكِذْبِ عَلَى حُدُودِ دِينِكَ وَأَوْلِيَائِكَ • أَللَّهُمَّ فَافْرُقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَدْ أَلَحُّوا فِي ٱلْعِنَادِ وَٱلْغُلُوِّ • وَٱسْتَمَرُّوا عَلَى ٱلسَّفَهِ وَٱلْإِغْتِرَارِ وَٱلْعُتُوِّ • فَمَرَضُ نُفُوسِهِمْ قَدْ أَغْلَظَ عَلَى ٱلدَّوَاءِ • وَدَاءُ ضَلَالَتِهِمْ قَدْ أَعْجَزَ لِتَمَكُّنِهِ عَنِ ٱلْبُرْءِ وَٱلشِّفَاءِ • فَلَمْ تَنْجَعْ فِيهِمْ دِرَاسَةُ ٱلْحِكْمَةِ وَحِفْظُ ٱلْعِلْمِ • لِغَلَبَةِ ٱلتَّمَرُّدِ عَلَيْهِمْ وَٱلْإِرْتِدَادِ وَٱلْبَلْسِ وَٱلظُّلْمِ • وَلَمْ يَتَّعِظُوا بِٱلْآيَاتِ ٱلْمُحْكَمَاتِ • وَلَا ٱنْزَجَرُوا بِمُعْجِزِ ٱلْحَقَائِقِ ٱلْمُبْهِرَاتِ • فَهُمْ لَا

يرجون

يَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا • وَلَا يَفِيئُونَ إِلَى الْحَقِّ إِلَّا عِنَادًا لِأَهْلِهِ وَإِضْرَارًا

لَهُمْ فَمَنْ تَبَعَّى مِنْ كَافَّتِهِمْ بَعْدَ سَمَاعِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ

بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ مُسْتَعْلِمًا لِي خَبَرًا • أَوْ اقْتَفَى لِي فِي إِقَامَةٍ أَوْ مَغِيبٍ

طَرِيقًا لِفَحْصٍ أَوْ تَأَثَّرَ لِي أَثَرًا • فَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ بَارِي الْبَرِيَّاتِ •

وَجَاحِدًا لِجَبَّارِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ • وَمُخَالِفٌ لِلْقَائِمِ عَلَى

النُّفُوسِ بِالْجَرَائِمِ الْمُكْتَسَبَاتِ • وَغَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعَائِنُهُ

الْمُخْتَزَنَةُ فِي أَشْأَمِ الْفِطَرِ إِلَى أَبْعَدِ الْغَايَاتِ • أَنْتَ الْحَاكِمُ يَا

مَوْلَايَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ • يَا مَنْ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ لِأَحَدٍ • وَلَا لِمَنْ

ظَلَمَ مِنْهُ مَلْجَأٌ وَلَا مُلْتَحَدٌ • وَأَنَا أَسْتَوْدِعُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالصِّدْقِ

لِلَّهِ الْعَالِمِ بِضَمَائِرِ الْخَلْقِ • الْقَاضِي بِالْفَلَجِ وَالْغَلَبِ عَلَى رَغْمِ

أُنُوفِ الْجَحَدَةِ لِلْقَائِمِ الْهَادِي وَلِيِّ الْحَقِّ • وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ

النَّصِيرُ الْمُعِينُ لِمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ طَاعَتِهِ وَأَخْلَصَ

لَهُ بِقَوْلِ الصِّدْقِ • تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ •

من دون قائم الزمان والهادي الى طاعة الرحمن

فما كان من صواب وجز الله خطاب فببركاته والتمسك بحدوده وآياته وما كان من خطا أو زلل فمن عجزي وتقصيري فأقول وهو الموفق للرشاد المولى حسبي ونعم النصير المعين وعليه توكلي وبه في جميع الأمور أستعين إن الأشخاص الروحانية إنما مع العالم منها أسماء يتوهموها ولا يتحققوها لأنهم يزعمون أن ثمّ عالماً بسيطاً روحانياً لا مدروك ولا محسوس ولا يحد بشيء من الحواس فما لا يصح موهوم معدوم فأي صورة تتحقق لمن يعتقد هذا الاعتقاد الفاسد وهو في اعتقاده لأهل الحقيقة معاند وأيضاً فإنا وهم مجمعون على أن العالم الروحاني أفضل الأشياء كلها فياليت شعري ما نفعهم من تفضيلهم وهم

كَمَا يَزْعُمُونَ جَوَاهِرُ مَعْدُومَةٌ لَا حَقِيقِيَّةَ لَهَا • وَإِنَّمَا تَصِحُّ الْأَشْيَاءُ بِحَقِيقِيَّتِهَا إِذَا ظَهَرَتْ رِجَالٌ هُمْ لِلْعَالَمِ كَمِثْلِ الرُّوحِ فِي الْجِسْمِ • يُسَخِّرُونَهُمْ وَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ وَيَفْهَمُونَ مِنْهُمْ كَفِعْلِ اللَّطِيفِ فِي الْكَثِيفِ • يُسَخِّرُهُ بِاخْتِيَارِهِ • وَيَسْتَعْمِلُهُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ بِإِيثَارِهِ • وَأَيْضًا فَإِنَّ الْخَلْقَ مُجْمِعُونَ أَنَّ الْبَارِيَ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ عَادِلٌ • فَأَيُّ عَدْلٍ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الْعَالَمُ الرُّوحَانِيُّ كَمَا يَزْعُمُونَ جَوَاهِرُ بَسِيطَةٌ لَا مَحْدُودَةٌ وَلَا مَدْرُوكَةٌ • ثُمَّ يُكَلِّفُ الْعِبَادَ مَعْرِفَتَهَا • وَمَا فِي وُسْعِ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِ يَفْهَمُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يَتَعَلَّمُ إِلَّا مِنْ صُورَةٍ حَيَّةٍ نَاطِقَةٍ مُمَيِّزَةٍ • فَأَيُّ عَدْلٍ يَقْتَضِي إِعْدَامَهُمْ • وَهُمْ قِوَامُ أَمْرِ الْعَالَمِ كُلِّهِ • وَلَا بَقَاءَ لَهُ إِلَّا بِهَذِهِ الْأَشْخَاصِ • فَقَائِمُ الزَّمَانِ وَالْهَادِي إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ • هُوَ أَمْرُ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ الَّذِي أَمَرَ الْأَشْيَاءَ أَنْ تَكُونَ فَكَانَتْ • وَالْأَشْيَاءُ فَهُمْ أَهْلُ التَّوْحِيدِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَقِيقِيَّةُ صُورَةٍ إِلَى أَنْ كَوَّنَهُمْ قَائِمُ الزَّمَانِ • عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْلَى أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ • وَالْجَوَاهِرُ الْعَقْلُ وَالنَّفْسُ

أشخاص

أَشْخَاصَ بَيْنَ يَدَيْهِ رِجَالًا يَنْطِقُونَ وَيَفْهَمُونَ ● وَبِهِمْ قِوَامُ أَمْرِ الْعَالَمِ كُلِّهِ الرُّوحَانِيِّ وَالْجِسْمَانِيِّ ● لِأَنَّ الرُّوحَانِيَّ بِهِمْ وَبِمَعْرِفَتِهِمْ ارْتَقَى هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ الْعُظْمَى وَهِيَ رُتْبَةُ التَّوْحِيدِ ● وَالْعَالَمُ الْجِسْمَانِيُّ هُمْ مُدَبِّرُوهُ بِأَمْرِ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ ● فَلِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ يَعْبُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكُرْهًا ● فَمِنْ هَذِهِ الْجِهَاتِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا وَجَبَ أَنْ تَكُونَ الْأَشْخَاصُ الرُّوحَانِيَّةُ رِجَالًا عُلَمَاءَ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ فُهَمَاءَ ● وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلْأَشْيَاءِ حَقَائِقُ وَلَكَانَ الْعَالَمُ سُوفَسْطَائِيَّةً يَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ لَا حَقَائِقَ لَهَا ● وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى التَّنْزِيلِ وَالتَّأْوِيلِ أَنْ لَا حَقِيقَةَ فِي أَحَدِهِمَا بَلِ الْحَقُّ فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ ● بِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ إِلَّا بِالتَّأْوِيلِ الْبَاتَّةَ ● وَهُمَا مُتَضَادَّانِ لَا يَتَّفِقَانِ فِي مَعْنًى ● وَلَا يَصِحُّ أَيْضًا مِنَ التَّأْوِيلِ لَفْظَةٌ وَاحِدَةٌ إِلَّا بِالتَّنْزِيلِ ● فَقِيَامُ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ وَبِتَضَادِّهِمَا ● صَحَّ عِنْدَ الْعَارِفِينَ أَنْ لَا حَقِيقَةَ لَهُمَا ● وَأَيْضًا فَإِنَّ التَّأْوِيلَ لَيْسَ هُوَ عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ وَلَا عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ● وَالْحَقُّ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ● وَالتَّأْوِيلُ أَيْضًا

مَا لَهُ غَايَةٌ يَقِفُ عَلَيْهَا وَكُلُّ شَيْءٍ تَسَلْسَلَ فِي طَرْدِ الْغَايَةِ إِلَى مَا
نِهَايَةَ لَهُ كَانَ بَاطِلًا ● فَصَحَّ أَنَّ الْحَقَّ فِي مَعْرِفَةِ عِلْمٍ لَهُ
مَحْصُولٌ ● وَغَايَةٌ تَقِفُ دُونَهَا الْعُقُولُ ● وَهُوَ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ
الَّذِي ظَهَرَ لِخَلْقِهِ بِخَلْقِهِ ظَاهِرًا مَكْشُوفًا لِعَبِيدِهِ الْعَارِفِينَ بِهِ ●
وَحُدُودُهُ أَشْخَاصٌ رِجَالٌ يَأْمُرُونَ وَيَنْهَوْنَ ● وَيُعَلِّمُونَ وَيُفِيدُونَ ●
فَإِذَا أَصَابُوا قَالَ لَهُمْ مَوْلَانَا وَمَوْلَى كُلِّ مَوْلَى قَدْ أَصَبْتُمْ ● وَإِنْ
أَخْطَأَ مُخْطِئٌ قِيلَ لَهُ أَخْطَأْتَ ● فَهُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى يَقِينٍ ●
وَكَذَلِكَ مَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ الْفَائِزِينَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ●
جَمِيعُ الْعَالَمِ عَلَى شَكٍّ وَالشَّكُّ هُوَ الْكُفْرُ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ مَنْ
لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يَظْهَرُ وَلَا يَنْفَعُ ● وَلَا يَدْرُونَ هَلْ عِبَادَتُهُمْ
مُرَادُهُ أَوْ أَرَادَ مِنْهُمْ شَيْئًا مِمَّا أَجَازَتْهُ عُقُولُهُمْ ● وَلَمْ تُوعِهِ
لِعِلَّتِهَا أَفْهَامُهُمْ ● وَهَذَا نَفْسُ الشَّكِّ نَعُوذُ بِالْمَوْلَى مِنْهُ ●
وَأَيْضًا فَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِأَنَّ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ عَادِلٌ غَيْرُ جَائِرٍ
تَعَالَى وَجَلَّ عَمَّا يَقُولُونَ الْمُلْحِدُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ● فَأَيُّ عَدْلٍ
يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ عَلَى كُرْسِيٍّ فَوْقَ السَّمَاءِ

السابعة

ٱلسَّابِعَةِ كَمَا يَزعُمونَ ٱلمُشرِكونَ ● وَقَدْ كَلَّفَنَا مَعَ هَذَا عِبَادَتَهُ وَمَعرِفَتَهُ ● فَهَل فِي وِسعِ أَحَدٍ مِنَ ٱلعَالَمِ أَن يَعرِفَ مَا خَلفَ ٱلجِدَارِ ٱلَّذِي هُوَ أَقرَبُ إِلَيهِ مِن كُلِّ قَرِيبٍ إِن لَم يَكشِف عَنهُ وَيَنظُرهُ بِعَينِهِ وَيُصَحِّحهُ بِقَلبِهِ وَإِلَّا فَلَا يَعرِفُهُ ● فَنَعوذُ بِالمَولَى أَن نَنسُبَهُ أَنَّهُ ٱحتَجَبَ بِهَذِهِ ٱلحُجبَةِ ثُمَّ كَلَّفَنَا مَعَ ذَلِكَ عِبَادَتَهُ وَمَعرِفَتَهُ ● بَل قَد ظَهَرَ تَعَالَى بِهَذِهِ ٱلصُّورَةِ ٱلنَّاسوتِيَّةِ ٱلَّتِي تُشَاكِلُنَا هَذَا مِن حَيثُ ٱلمُجَانَسَةِ وَٱلمُقَابَلَةِ ● فَهَذَا نَفسُ ٱلعَدلِ ● وَوَجهٌ آخَرُ ● أَنَّ ٱبنَ آدَمَ غَرَضُ ٱلبَارِي مِن جَمِيعِ ٱلمَخلوقَاتِ لِأَنَّ جَمِيعَ ٱلعَالَمِ ٱلعُلوِيِّ وَٱلسُّفلِيِّ لَهُ وَمِن أَجلِهِ ● فَلَمَّا صَحَّ عِندَ ذَوِي ٱلعِلمِ ● وَٱلمَعرِفَةِ وَٱلفَهمِ ● أَنَّ ٱبنَ آدَمَ أَفضَلُ ٱلأَشيَاءِ كُلِّهَا ● وَجَبَ أَن يَحتَجِبَ ٱلبَارِي جَلَّت قُدرَتُهُ فِي أَجَلِّ ٱلأَشيَاءِ ● لِأَنَّ ضِدَّ أَجَلِّ ٱلأَشيَاءِ أَقَلُّ ٱلأَشيَاءِ ● وَضِدَّ ٱلعَالِمِ ٱلجَاهِلُ ● فَنَعوذُ بِالمَولَى مِن سُوءِ ٱعتِقَادِ مَن يَعتَقِدُ أَنَّهُ فِي ٱلأَموَاتِ ٱلجُهَّالِ ٱلَّذِي لَا تُبصِرُ وَلَا تَسمَعُ ● وَلَا تَضُرُّ وَلَا تَنفَعُ ● وَأَيضًا فَإِنَّ ٱلعَالَمَ كُلَّهُ مَا ٱختَلَفوا فِي أَنَّ ٱلبَارِي قَادِرٌ

فأين قدرته لو غاب الدهر كله لا يظهر ● أليس يكون قد عجز عن الظهور ● وأيضاً فلو ظهر الدهر كله ثم لم يغب لعجز عن الغيبة ● ولو ظهر في كل الظهورات بصورة واحدة وعلى حالة واحدة لكان ذلك عجزاً ● فأي إله لمن يدعي أن له إلهاً غائباً عاجزاً عن الظهور ● وليس من صفة القادر العجز ● فالمولى جل ذكره إله الأولين والآخرين ● قادر في جميع الأحوال غاب وظهر ● بظهورات مختلفة الصور ● لأنه جل ثناؤه في ظاهر الأمر ظهر في حد الطفولية ثم الكمال ● ثم إنه جلت قدرته أعتل جسمه في ظاهر الأمر لئلا يكون عاجزاً عن ذلك ● فمن هذه الجهة صح أن العجز من القادر قدرة ● وأيضاً فلو غاب ولم يظهر لما تحقق المعبود ● ولا صح ما أشارت إليه الحدود ● ولو ظهر ثم لم يغب لكانت العبادة جبراً وقسراً ولتساوى في ذلك أهل الأرض حتى لم يختلف فيه إثنان ● ولكان ذلك عجزاً منه ● في الخلقة ● إذا كان العالم كلهم علماء ليس فيهم جاهل ● وكلهم موحدون

لَيْسَ فِيهِمْ مُشْرِكٌ • وَلَكَانَ ٱلْعَالَمُ مُجْبَرًا لَا مُثَابٌ وَلَا مُعَاقَبٌ • لِأَنَّ ٱلْمَجْبُورَ لَا مُثَابٌ وَلَا مُعَاقَبٌ • وَهَذَا نَفْسُ ٱلْعَجْزِ إِذْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِظْهَارِ ٱلْعَالِمِ وَٱلْجَاهِلِ • وَٱلنَّاقِصِ وَٱلْفَاضِلِ • وَٱلشَّيْءِ وَضِدِّهِ لِتَكْمُلَ ٱلْقُدْرَةُ وَتَتِمَّ ٱلْحِكْمَةُ • وَيَتَحَقَّقَ ٱلْمَعْبُودُ وَتَظْهَرَ جَمِيعُ ٱلْحُدُودِ • أَهْلُ ٱلتَّوْفِيقِ وَٱلتَّسْدِيدِ • وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ٱلْعَالِمُ:

ظَهَرَ ٱلْإِلَٰهُ بِٱلصُّورَةِ ٱلْمَرْئِيَّةِ ... عَدْلًا وَمَنًّا لَيْسَ فِيهِ خَفِيَّةٌ

وَلَهُ أَيْضًا فِي هَذَا ٱلْمَعْنَى يَقُولُ:

مَا كَلَّفَ ٱلْمَوْلَى لِكُلِّ عِبَادِهِ ... شَطَطًا وَأَمْرًا مَا لَهُ تَحْصِيلُ

بِعِبَادَةِ ٱلْعَدَمِ ٱلْبَعِيدِ وَجَوْرِهِ ... مَا إِنْ لَهُمْ بِوُجُودِهِ تَمْثِيلُ

بَلْ قَدْ تَجَلَّى لِلْعِبَادِ بِأَسْرِهِمْ ... وَأَتَاهُمُ ٱلتَّحْرِيمُ وَٱلتَّحْلِيلُ

وَأَيْضًا فَقَدْ صَحَّ عِنْدَ كُلِّ ذِي عَقْلٍ • وَمَعْرِفَةٍ بِٱلْحَقِيقَةِ وَفَضْلٍ أَنَّ ٱلْمَوْلُودَ لَوْ كَانَ أَبَوَاهُ أَخْرَسَانِ لَا يَنْطِقَانِ • ثُمَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِمَا كَلَامًا كَانَ أَخْرَسَ لَا يَنْطِقُ • وَإِذَا كَانَ أَبَوَاهُ نَاطِقَيْنِ كَانَ نَاطِقًا • فَإِذَا ٱطَّرَدْنَا ٱلْمَعْلُولَ فِي ٱلْعِلَّةِ لَا بُدَّ مِنْ مُعِلٍّ لِجَمِيعِ ٱلْأَشْيَاءِ

لا يتجاوز حده والصورة لا تقبل إلا من صورة • فصح أن المبدع
جل ذكره ظهر في القدم بهذه الصورة المرئية للمقابلة والمجانسة •
وكذلك في جميع العلوم والصنائع إذا اطردت المعلول في العلة
لا بد من نهاية تقف عليها وذلك النهاية هو مولانا جل ذكره •
والدليل على ذلك أن ليس على وجه الأرض أحد يحدث صنعة
صنعة من ذاته • إلا أن يكون قد سبق إليها غيره أو إلى ما
يجانسها أو يشاكلها • فمن هذه الجهة وجب أن يكون للأشياء
أصل واحد تأول إليه • وتعول عليه • وهو المبدع تعالى وجل
عما يقولون الملحدون علواً كبيراً • وأدل دليل على إمامة قائم
الزمان أنه أتى بضد العالم • لأن جميع النطقاء والأسس وأصحاب
الأدوار والأكوار أشاروا إلى عدم موهوم وأبعدوه عن حواس
العالم • وأن قائم الزمان والهادي إلى طاعة الرحمن • عليه
من المولى السلام • دعا إلى موجود ظاهر • وإله في جميع الأمور
قادر قاهر • فكل من دعا إلى الحاكم المعبود • الإله الموجود • فقد
أنصف من نفسه • وكل من دعا إلى العدم الموهوم فقد طلب

الرئاسة

الرِّئَاسَةَ لِنَفْسِهِ ● وَهَذَا بَيِّنٌ مَا فِيهِ عَلَى عَاقِلٍ مُؤْنَتَهُ ● وَوَجْهٌ
آخَرُ أَنَّهُ أَظْهَرَ أَغْرَاضَهُ فِي دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ عَلِمَ أَهْلُ الشَّرْقِ
وَالْغَرْبِ أَنَّهُ دَعَا إِلَى تَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ ● ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ
خُيِّرُوا الْعَالَمَ وَمُكِّنُوا مِنْ أَدْيَانِهِمْ وَإِظْهَارِهَا ● فَصَحَّ أَنَّ ذَلِكَ
لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ خَاصٌّ وَمِنْ أَجْلِهِمْ لَا لِلْجُهَّالِ الْمُشْرِكِينَ ● لَوَجَبَ
أَنْ يَكُونَ قَدْ سَبَقَتْ بِهِ الْعَادَةُ مِنْ قَبْلِ ظُهُورِ قَائِمِ الزَّمَانِ ● وَمَنْ
تَبِعَهُ فِي هَذَا الْأَوَانِ ● وَأَيْضًا فَإِنَّ فِي عِمَارَةِ الْكَنَائِسِ وَإِزَالَةِ
حَمْلِ النَّصَارَى لِلصُّلْبَانِ ● وَعِزِّهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ
أَدَلَّ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ اضْمَحَلَّ وَبَطَلَ ● وَأَنَّ الْحَقَّ
قَدْ أَنَارَ وَاشْتَعَلَ ● وَالْحَقُّ هُوَ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الْحَاكِمِ
بِذَاتِهِ ● الْمُنْفَرِدِ عَنْ مُبْدَعَاتِهِ ● فَكُلُّ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ
الْخَلْقِ نَجَا ● وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ عَطِبَ وَغَوَى ● فَيَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ
مِنْ قَوْمٍ هُمْ عَنِ السَّمْعِ مَعْزُولُونَ ● وَمِنَ الْحَقِيقَةِ بِتَوْحِيدِ
مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ نَافِرُونَ ● وَعَلَى أَصْنَامِهِمْ وَأَعْدَامِهِمْ عَاكِفُونَ ●
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْعَالِمُ :

فيا عجبا من فعل قوم تخلفوا ... عن الحق لما أصبح الحق قد ظهر

وأعجب من هذا وذاك عبادة ... لمن غاب من طول الزمان واستتر

ولو كان فيه قدرة كان ظاهرا ... فيا لك من أمر عجيب لمعتبر

فلما أتى التوحيد والقدرة التي ... بها عقل كل العالمين قد انبهر

وصح بأن الحاكم العدل واحد ... رؤوف رحيم بالخليقة والبشر

تخلف قوم ما لهم من بصيرة ... وقد سبق القوم الذين هم الغرر

أليس عجيب في الكنائس والذي ... أعز النصارى بعد أمر قد احتقر

تنبه أفكار العباد بأسرهم ... بأن ليس حقا غير طاعة مشتهر

إله البرايا جل عن كل ملحد ... هو الحاكم المولى فخار لمن فخر

ففخري به طول الحياة وإنني ... مطيع لحد الحق فيه ومنتظر

ولعمري أنه ما تعجب إلا من عجب من قوم قطعوا المفاوز • ولقوا في سفرهم المهاهر • إلى بلد لم يكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس قصدا إلى حجر أسود • وبيت جلمد • ليس فيه حياة ولا نطق • فأي عجب أعجب من قوم هذا فعلهم • ثم أنكروا على هذه الطائفة النورانية المضيئة أعني أهل التوحيد • عبادة الواحد

المجيد ● الحاكم على كل الأشياء شهيد ● فيا ليت شعري ما نفعهم من تقبيل الحجر الأسود ● وما اكتسابهم من الفوائد العقلية ● والعلوم الحقيقية الإلهية ● هل فعلهم إلا كفعل النصارى في الصليب بل هم أشد عتوا لأن الصليب موجود في كل البلاد ● والحجر الأسود يسافرون إليه أهل الضلالة من جميع العباد ● وقبل وبعد فإنما عظموه إكراما بزعمهم لنبيهم ● أليس من قام مقام نبيهم في كل عصر وزمان أحق بالتفضيل والإكرام والتبجيل ● أليس هذا في العقول مستحيل ● بأن قوما طلبوا إلههم طول أعمارهم ● لم يصح لهم منه إلا أسماء إذا كشف عنها لم يجد لها حقائق إلا بوجود صورة حية ناطقة مميزة ● فلما ظهر المعبود ● وصح ما أشارت إليه الحدود ● أبوا واستكبروا وقالوا إن هذا إلا بشر مثلنا ● وغرهم بالمولى جل ذكره الغرور ● ثم أظهروا العداوة والبغضة لأهل التوحيد فعل الحساد ● وذوي الدناءة والإنكار ● كفعلهم في الأزمان المتقدمة والأدوار

الحافية

الماضية • أليس أعظم الأرباح لكل العباد • ومن يسافر في الأقطار والبلاد • من أهل الدنيا والدين • ومن كشف عن الحقائق والتبيين • أن يأتيهم رزق رغد بغير رأس مال • فيكون ربحا من جميع الوجوه والأحوال • وهذا نهاية ما يطلب • ومجهود ما يكتسب • أخذ شيء بغير ترك شيء • وأنتم معشر أهل التوحيد • والتوفيق والتسديد • قد عرفتم إلهكم • وغيركم من الخلق منكرون • وربحتم معرفته وغيركم من الناس خاسرون • لأن جميع أهل البصائر والفضائل والمآثر علموا أنهم كانوا في عبادة العدم الموهوم على أعظم خسارة • فلما تجلا مولانا جل ذكره للعباد • أهل التوفيق والرشاد • علموا أنه قد من عليهم بمعرفته ولم يخل شيئا • لأنه ما كان لا يحد ولا يوصف ولا يدرك بشيء من الحواس فأحرى أن لا يكون شيئا • ومما تثبته العقول • ولا يخالفه إلا موسوس جهول • أن ابن آدم غرض الباري من جميع المخلوقات • وأن جميع العالم العلوي أعني الفلك وما فيه من

المبرات

المدبرات والنيرات والاستقصات ● والعالم السفلي وما فيه
من الحيوانات والنبات كله لابن آدم ومن أجله ● فأي حكمة
توجب أن يكون غرض الباري من جميع المخلوقات يضمحل
ويذهب ولا يرجع ● والخادم له باق ما بقي الدهر ● أليس
لو نسبنا الباري والعائذ به إلى ذلك لنسبناه إلى أعظم العجز
أن يبقى الخادم ويضمحل المخدوم ● أليس قد صح عند
كل ذي عقل ● ومعرفة بالحقيقة وفضل ● أن هذه
الأشخاص أعني عالم السواد الأعظم لم يتنا قصوا ولم يتزايدو
بل هي أشخاص معدودة من أول الأدوار ● إلى انقضاء
العالم والرجوع إلى دار القرار ● والدليل على ذلك أن
هذه الخلقة أعني العالم العلوي ليس لها وقت محدود ●
ولا أمد عند العالم معدود ● أليس لو زاد العالم في كل
ألف سنة شخصا واحدا لضاقت بهم الأرض ● ثم أنه لو
نقص في كل ألف سنة شخصا واحدا لم يبق منهم أحد ●
فصح عند كل ذي عقل راجح ● ومن هو بالحقيقة لنفسه

ناصح ● أَنَّ ٱلأَشْخَاصَ لَمْ تَتَنَاقَصْ وَلَمْ تَتَزَايَدْ ● بَلْ تَظْهَرُ
بِظُهُورَاتٍ مُخْتَلِفَاتِ ٱلصُّوَرِ ● عَلَى مِقْدَارِ ٱكْتِسَابِهَا مِنْ خَيْرٍ
وَشَرٍّ ● لِأَنَّهُ قَدْ سَبَقَ فِي ٱلقَوْلِ أَنَّ ٱلخَلْقَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى
أَنَّ ٱلبَارِيَ قَادِرٌ ● فَٱلقَادِرُ قَادِرٌ أَنْ يُنْعِمَ فِي هَذَا ٱلجِسْمِ
قَادِرٌ أَنْ يُعَاقِبَ فِيهِ ● فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَمَا لَنَا لَا نَعْرِفُ مَا
مَضَى مِنَ ٱلأَدْوَارِ وَٱلأَكْوَارِ ● قَالَ لَهُ ٱلمُحْتَجُّ بِٱلحَقِيقَةِ ●
وَمَنْ سَلَكَ نَهْجَ ٱلطَّرِيقَةِ ● أَنَّ لَوْ ذَكَرْتَ وَعَرَفْتَ لَشَارَكْتَ
ٱلمُبْدِعَ فِي غَيْبِ حِكْمَتِهِ ● وَلَكَانَ ذَلِكَ عَجْزًا مِنَ ٱلبَارِي
جَلَّتْ قُدْرَتُهُ ● وَنَعُوذُ بِٱلمَوْلَى مِنْ هَذَا ● وَلَكَانَ أَيْضًا يَنْفَسِدُ
ٱلنِّظَامُ ● لِأَنَّكَ لَوْ عَرَفْتَ نَفْسَكَ وَمَا كُنْتَ عَلَيْهِ فِي ٱلأَدْوَارِ ٱلمَاضِيَةِ
لَعَرَفْتَ غَيْرَكَ ● وَلَكُنْتَ أَيْضًا عَارِفًا بِمُبْدِعِكَ ٱلَّذِي رَدَّدَكَ
فِي ٱلأَشْخَاصِ ● وَلَوْ عَرَفْتَهُ لَعَرَفْتَ جَمِيعَ ٱلعَالَمِ كَمَعْرِفَتِكَ
بِنَفْسِكَ ● وَلَتَسَاوَى فِيهِ ٱلعَالِمُ وَٱلجَاهِلُ ● وَٱلنَّاقِصُ
وَٱلفَاضِلُ ● وَلَكَانَ ذَلِكَ عَجْزًا فِي ٱلقُدْرَةِ مِنْ إِظْهَارِ عَالَمٍ
لَيْسَ فِيهِ جَاهِلٌ ● وَنَاقِصٌ لَيْسَ فِيهِ كَامِلٌ ● وَإِنَّمَا ظَهَرَتِ

القدرة ● وتمت الحكمة ● في إظهار العالم والجاهل ● والناقص والفاضل ● والشيء وضده ● وأدل دليلاً على أن من وحده في وقتنا هذا فقد وحده في سائر الأعصار ● لما دعاهم قائم الزمان ● والهادي إلى طاعة الرحمن ● عليه من المولى أفضل التحية والسلام ● فأجابوا إلى ذلك وقبلوه ● وعرفوه ولم ينكروه ● بأذهان حاضرة ● وألباب في الحقيقة وافرة ● بلا شيء من أمور الدنيا ● بل لقوا من ذلك كل تعب ونصب من مقاساة الأضداد ● ذوي الدناءة والأنكاد والحساد ● وهم على ما هم عليه صابرون ● وأيضاً فإنهم يقولون ويعتقدون أن العالم كله في النار وأنهم في الجنة ● فأي دليل أبين من هذا الدليل بأنهم ذكروا فذكروا ● وعرفوا فعرفوا ● ولم ينكروا لما قد مضى من معرفتهم لذلك وألفهم له ● وغيرهم من الجهال ● الطغام الأرذال ● قد تخلفوا عن قائم الزمان ● والهادي إلى طاعة الرحمن ● عليه من المولى السلام ● وقالوا أنه ادعى ما ليست له بحق ● ونفروا من ذلك

وأبعد

وَأَبْعَدُوا وَكَفَرُوا وَاسْتَغْنَى الْمَوْلَى وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيد • فَالنَّقِمَةُ
تَأْتِيهِمْ عَنْ قَرِيب • وَيَحِلُّ بِهِمْ مِنْهَا أَوْفَرُ نَصِيب • إِذْ تَخَلَّفُوا عَنْ
بَارِيهِمْ وَإِلَهِهِمُ الْحَاكِمُ الْمَعْبُود • تَعَالَى وَجَلَّ عَنْ جَمِيعِ الْحُدُود •
وَعَنْ قَائِمِ زَمَانِهِ • النَّاطِقُ فِي أَيَّامِهِ وَأَوَانِهِ • هَادِي الْمُسْتَجِيبِين
الْمُنْتَقِمُ مِنَ الْمُشْرِكِين • بِسَيْفِ مَوْلَانَا وَشِدَّةِ جَبَرُوتِهِ وَقُدْرَتِهِ •
فَاسْمَعُوا مَعَاشِرَ الْمُوَحِّدِين • الْعَابِدِينَ لِرَبِّ الْعَالَمِين • الْبَرِيِّين
مِنْ شَهَادَةِ الزُّورِ وَمُخَالَطَةِ الْمُشْرِكِين • فَأَنْتُمُ الْمَلَائِكَةُ
الْمُقَرَّبُون • وَمِنْكُمُ الْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُون • جَعَلَنَا الْمَوْلَى وَإِيَّاكُمْ
مِمَّنْ وُفِّقَ لِطَاعَةِ الْحُدُود • وَعَرَفَ مَعْنَاهُمْ وَإِشَارَتَهُمْ إِلَى
الْمَعْبُود • إِلَهُ الْبَرَايَا الْحَاكِمُ الْمَوْجُود • وَطَيِّبُوا نُفُوسَكُمْ •
وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ • فَإِنَّ الْمَوْلَى مَعَكُمْ هُوَ وَلِيُّكُمْ • وَقَائِمُ
زَمَانِهِ إِمَامُكُمْ وَدَلِيلُكُمْ • فَأَنْتُمْ خَيْرُ أُنَاسٍ فِي خَيْرِ أَوَان • وَأَفْضَلُ
الْعَالَمِ فِي أَفْضَلِ زَمَان • فَعَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ حُدُودِكُمْ • وَمَعْرِفَةِ
مَعْبُودِكُمْ • تُرْشَدُوا تُوَفَّقُوا • وَالْمَوْلَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير •
وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْمُعِينُ النَّصِيرُ فِي جَمِيعِ الْأُمُور • تَمَّتْ •

الموسومة بتقليد السفراء إلى السادة

في الدعوة لطاعة ولي الحق الإمام القائم المنتظر

توكلت على المولى الإله الحاكم المنزه عن التنزيه • وتوسلت

إليه بعبده الهادي القائم بحقيقة التوحيد والتأليه • من

العبد الناصح بهاء الدين • ولسان المؤمنين • وسند الموحدين •

المقتفي الخاضع لطاعة الهادي القائم مالكه ومولاه • والجناح

الأيسر الحد الرابع الآخر الأصغر كما أمر من تفضل عليه

وهداه • إلى جميع من بالأحساء من السادات الطهرة المكرمين •

الخلف لسادات الأمم الدعاة إلى التوحيد المحققين السابقين •

الوارثين لمآثر أسلافهم الدعاة السفرة الموقنين • المقتفين

لفضائلهم بأخذ الثأر لدماء الموحدين المظلومين الممتحنين •

ومن يحوزتهم من الأولياء المؤمنين • الطهرة المسلمين •

آل الصبر والتصديق والتسليم واليقين • السلام على من

وفقه

وَفَقَ ٱلتَّسْلِيمَ لإِمَامِهِ ٱلهَادِي وَلِيِّ ٱلزَّمَانِ • وَكَشَفَ عَنْ
بَصِيرَتِهِ فَعَرَفَ حُدُودَ آيَاتِ ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلبَيَانِ وَٱلبُرْهَانِ • وَٱهْتَدَى
بِأَنْوَارِ هِدَايَتِهِ وَسَلِمَ مِنَ ٱلزَّهْوِ وَٱلتَّكَبُّرِ عَلَى أَهْلِ ٱلحَقِّ وَٱلعُدْوَانِ
وَرَحْمَةُ ٱلمَوْلَى وَبَرَكَاتُهُ عَلَى إِخْوَانِي ٱلوَسَائِلِ إِلَى ٱلمَلِيكِ ٱلدَّيَّانِ •

• السيد أبي الفضل العمران •
• السيد أبي إسحق المعلا •
• السيد أبي الفتح الفرج •
• السيد أبي الفضل الظالم •
• السيد أبي العبّاس •
• السيد العبّاس •

أَمَّا بَعْدُ فَٱلتَّوْحِيدُ وَٱلإِعْظَامُ وَٱلإِجْلَالُ وَٱلإِكْبَارُ • وَٱلتَّقْدِيسُ
وَٱلتَّنْزِيهُ وَٱلتَّأْلِيهُ وَٱلتَّسْلِيمُ وَٱلإِقْرَارُ • سَدَنَةٌ لِطَاعَةِ
ٱلمَوْلَى ٱلإِلٰهِ ٱلحَاكِمِ ٱلجَبَّارِ • ٱلمُتَعَالِي عَنْ دَقَائِقِ مُخْتَلَجَاتِ
ٱلهَوَاجِسِ وَخَطَرَاتِ ٱلأَفْكَارِ • ٱلمُنَزَّهُ فِي تَوْحِيدِهِ عَنْ تَحْدِيدِ ٱلعُقُولِ
ٱلجَارِيَةِ بِٱلأَلْفَاظِ • وَٱلمُقَدَّسِ فِي ٱلإِشَارَةِ إِلَى جَبَرُوتِهِ

عن

عَنْ اكْتِنَاهِ ٱلنَّوَاظِرِ وَٱلْأَلْحَاظِ • أَلَّذِي جَعَلَ تَوْحِيدَهُ لِلْعُقُولِ
ٱلصَّافِيَةِ عَنْ تَحْدِيدِهِ عَجْزًا وَإِقْرَارًا • وَٱمْتِحَانًا بِظَاهِرِ نَوَاظِرِ
ٱلْمُجَانَسَةِ مِنْ حَيْثُ ٱلْمُوجِبِ إِخْتِبَارًا • وَإِقَامَةَ ٱلْحُجَّةِ عَلَى نُفُوسِ
ٱلْعَوَالِمِ بِمَحْضِ ٱلْحَقِيقَةِ إِيجَابًا وَإِعْذَارًا • فَٱلْعَجْزُ وَٱلْحَقُّ قَدْ أَخَذَ
بِأَزِمَّةِ ٱلطَّائِعَةِ إِلَى ٱلْإِعْتِرَافِ بِٱلْوُجُودِ • وَٱلْبَهْتُ وَٱللَّدَدُ قَدْ أَوْقَفَا
ٱلْعَاصِيَةَ عَلَى ٱلْعَدَمِ وَٱلْإِنْكَارِ وَٱلْجُحُودِ • فَهِيَ كَلِيلَةٌ لِإِبَاقِهَا سَادِرَةٌ
بَيْنَ ٱلْحَقَائِقِ وَٱلشُّكُوكِ • مَعْكُوسَةٌ مُتَبَرِّيَةٌ مِنَ ٱلزَّكِيَّةِ ٱلْمُخْلِصَةِ
ٱلْمَمْلُوكَةِ لِلْوَلِيِّ ٱلْمَمْلُوكِ • فَتَعَالَى ٱلْمَوْلَى ٱلَّذِي جَعَلَ وَلِيَّهُ
ٱلْهَادِي لِكَشْفِ مُخَبَّئَاتِ ٱلضَّمَائِرِ سَبَبًا • وَٱلْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ • فَلَنْ يُعْجِزَهُ طَلَبًا • جَلَّتْ آلَاءُ مَنْ تَعَاظَمَتْ قُدْرَتُهُ
عَنِ ٱلْإِدْرَاكِ • وَدَبَّرَ بَرِيَّتَهُ بِمَا أَوْقَعَهُمْ تَحْتَ ٱلطَّلَبِ فِيهِ وَأَحْوَجَهُمْ
دُونَ وَلِيِّهِ إِلَى ٱلْإِزْدِوَاجِ وَٱلْإِشْرَاكِ • أَيُّهَا ٱلسَّادَةُ ٱلْمُكَرَّمُونَ
فَقَابِلُوا أَنْوَارَ ٱلْحَقَائِقِ بِجَوَاهِرِ ٱلنُّفُوسِ • وَنَزِّهُوهَا عَنِ ٱلتَّكَبُّرِ
وَٱلتَّأَسِّي بِهَذَا ٱلْعَالَمِ ٱلْمَعْكُوسِ • فَلِسَلَفِكُمُ ٱلطَّاهِرِ فِي ٱلدِّيَانَةِ
سَوَابِقُ أَعْمَالٍ فَلَا تُبْطِلُوهَا • وَمَوَاقِفُ جِهَادٍ فِي ٱلْحَقِيقَةِ فَلَا

تنكبوا عنها وتقطعوها • وأنساب في الإيمان المتقدمة صحيحة
فأحيوها وحققوها • فقد أسسها السلف المطهرون على حقيقة
من التوحيد والتبيان • وشيدوها من الوطاء ومكارم الأخلاق
والرضى والتسليم على قوة في البنيان • بمساهمة المؤمنين الحالين
بقدسهم والطارين إليهم من جميع البلدان • ببث كلمة التوحيد
فيهم والمظاهرة بها الجميع أهل الأديان • فاشتهرت في الآفاق
ميامنهم بتجريد التوحيد • وشحوا من خلفهم وحذوا في
الحق حذوهم في كل زمن ببرٍ جديد • فما الذي ضيق ما
وسعه السادات من الأمن بمقرهم والعدل والإنصاف
واللطف والإحتمال • على من قطع إليهم الصعب الشسيع
وصبر في طاعة هادي الأمم على التعب والمساغب والأهوال •
يحمل إليهم صحيح المعاني من معالم الهادي القائم المنتظر •
ويوضح بمحلهم محكم آيات التوحيد وأصحاب الزبر • فألا
أجريتم من تكفل بإيراد هذه الفضيلة والنعمة على جلالتها •
وعرف معناها ووقف على شريف دلالتها • ولا يسألكم عليها

أَجرًا وهو غير ظنين • مجرى من وصل إلى مقركم وقطن بناديكم من فرق الأفاكين الملحدين • الذين لم ينههم ما أملي لهم فيزدجرون ويخافون عواقب الإملاء • ولم يصغوا إلى منادي الحق والرحمة فيفارقون ما هم عليه من نكال البدع وشهوة الأهواء • ولم يظهر لهم بناء القصر المشيد فيقصدون هدايته ويفارقون شقاوة البيداء • ولم يسمعوا قول المحذر المرشد فينتهون عن غواية بعيدة من الانقياد إلى حقائق الأنباء • بل هم أحلام بهائم ضالة في خلق البشر • قد خيلت لشهواتهم الفاسدة وقلوبهم القاسية ما ركبته أجسامهم العاصية بلحظ النظر • هذا وليس على أيدي السادة يد امرئ فيخافوه • ولا هم عند جميع الأمم بغير دين التوحيد بالكفر مرجومون فيتجنبوا إذاعة هذا الأمر ويستروه • ولا لعدو على بلدهم مجال فيداروه ويحذروه • فما الذي أوجب ردهم لسماع حكمة القائم وهذا الذي هم والأسلاف على ممر الأزمان يشيرون إليه وينتظرون • فإن كان السادة وحاشاهم قد تناسوا معالم

التوحيد

التوحيد والإيمان ● وطال عليهم الأمد لتكرار العصور والأزمان ● فهلا أجريتم الشيخ الشهيد مجرى من وصل إليه رسول من إحدى سلاطين البلدان ● فلابد من إحضار ذلك الرسول إليه ● أو إلى أكبر أسبابه إذا تكبر هو عنه ليقف منه على جميع ما أرسل به ليجيبه عليه ● فهذه سياسة الدنيا لسلاطينها المترفين ● وتالله أن الأولى بذوي الأقدار البحث عن معالم الدين ● اللهم أن يكون هذا الزهو والتكبر ● والإهمال للواصلين إلى جهتهم والتجبر ● كان لضعف معلوم الحكمة المنصوصة في الرسائل ● أو لقلة جزالة الألفاظ فيها ووهن المعاني والمقاول ● أو لما اشتملت عليه من إقامة الحجج الموجبة لطاعة الهادي المنتظر بالبراهين والدلائل ● أو يكونوا الوسائط تخلفوا عن إيصال هذه الحال إليهم ● فإلى ولي الأمر القائم المنتظر نتوسل في هدايتهم وإسبال نعمة التوحيد عليهم ● بل فوا أسفاه على ملأ من أهل الشرف تخلفوا عن هداية القائم بعد بيان الآيات لهم والحدود ● ووقفوا عن طاعة القائم

بَعْدَ الدَّعوةِ إِلَيْهِ وَالخُنوع وَالسُّجودِ ● وَبَعْدَ حَمْلِهِمْ لِعَداواتِ
الأُمَمِ وَحَثِّهِمْ عَلى مَمَرِّ الأَزْمانِ بِكَتْبِ أَمانَةٍ وَأَخْذِ عَهْدٍ يَنْتَظِرُوهُ ●
فَلَمَّا وَرَدَتْ مَعالِمُ دِينِهِ صَفُوا إِلَيْهِمْ مِنْ جِهَةِ حُجَّتِهِ أَهْمَلُوا
رَسُولَهُ وَطَرَدُوهُ ● بَعْدَ أَنْ سَلَّمَ لَهُ عِنْدَ سَماعِ لَفْظِهِ جَماعَةٌ
مِنَ المُؤْمِنِينَ وَتَحَقَّقُوهُ وَقَبِلُوهُ ● وَمِنْ قَبْلِ وُصُولِ الشَّيْخِ الرَّسُولِ
الطَّاهِرِ إِلى مَقَرِّهِ انْتَقَلَ إِلى طاعَةِ مَوْلاهُ ● وَوَصَلَ وَلَدُهُ وَهَذا
بَعْضُ مَا اسْتَدْلَلْنا بِهِ عَلى بَعْضِ ما ذَكَرَهُ وَحَكاهُ ● فَأُمَّنَ
النَّاسَ وَاللَّهِ فِي يَوْمِ الجَزاءِ مِنْ قَبْلِ أَوامِرِ وَلِيِّ الحَقِّ وَسَلَّمَ ●
وَتَلَقَّى بِالشُّكْرِ ما أَوْرَدَ إِلَيْهِ مِنْ ماءِ الحَياةِ وَأَنْعَمَ ● أَيُّها السَّادَةُ
المُكَرَّمُونَ فَتَنَزَّهُوا بِالفَضائِلِ عَنِ التَّأَسِّي بِأَفاعِيلِ النَّاسِ ●
وَتَمَيَّزُوا بِشَرَفِ مَعالِمِ القائِمِ المُنْتَظَرِ عَنْ أَهْلِ العِنادِ لِحُدُودِهِ
وَالشَّكِّ فِيهِمْ وَالأَياسِ ● فَقَدْ ظَهَرَتْ سَرائِرُ القُلُوبِ ● وَفَلَجَتْ
الحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الظُّلْمِ وَالحُوبِ ● فَلَكُمْ أَيُّها السَّادَةُ المُكَرَّمُونَ
قَدْ فُتِحَ بابُ القَصْرِ المَشِيدِ ● وَتَرَنَّمَتْ فِيهِ طُيُورُ الجَنَّةِ بِغَرائِبِ
التَّسْبِيحِ وَمُعْجِزِ التَّوْحِيدِ ● وَفارَتِ البِئْرُ المُعَطَّلَةُ وَجَرَتْ بِالماءِ

الروح

الرَّيْقِ الزُّلَالِ ● وَتُزْجِتُ الْبِئْرِ الزَّعِقَةِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى الْمَسِيخِ
الدَّجَّالِ ● الْمَشُوبَةِ بِالسَّقَمِ الْوَارِدَةِ عَلَى نُفُوسِ الْجَحَدَةِ بِمُعْدِي
الْأَمْرَاضِ ● الْمُخَيَّلَةِ لَهَا جَوَاهِرُ الْحَقَائِقِ بِمَثَابَةِ الْإِعْرَاضِ ●
الدَّاخِلَةِ عَلَى جَلَائِلِ الْمَعْلُومَاتِ ● الشَّرِيفَةِ بَعْدُ وَهْنِ حَامِلِيهَا
بِالْإِخْلَالِ وَالْإِنْتِقَاضِ ● الصَّادِرَةِ عَنْ أَعْدَاءِ الْمُنْتَظِرِ عَنِ الْخُبْثِ
وَالْبَلَادَةِ وَقِلَّةِ الْإِرْتِيَاضِ ● الْقَاضِي عَلَيْهَا بِالْعَمَى وَالصَّمَمِ وَبَعْدَ
الْعُلُوِّ بِالْإِنْخِفَاضِ ● الْخَالِدَةِ فِي قُمُصِ النَّجَسِ بِمَا اقْتَرَفَتْهُ مِنَ
اللَّدَدِ وَالنِّفَاقِ ● وَاسْتَحْسَنَتْهُ فِي حُجَجِ وَلِيِّ الْحَقِّ مِنَ الْكَذِبِ
عَلَيْهِمْ وَالْإِخْتِلَاقِ ● وَاسْتَجَازَتْهُ مِنَ الرَّدِّ لِأَوَامِرِهِمْ
وَالْإِبَاقِ ● فَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ الْمُكَرَّمُونَ الْمُحِقُّونَ غُرَرُ الْآيَاتِ
الْمُحْكَمَاتِ ● وَجَوَاهِرُ الْغُصُونِ الْمُثْمِرَاتِ ● وَالْخَلَفُ لِدُعَاةِ التَّوْحِيدِ
الْمُنْفَرِدِينَ بِالطَّاعَاتِ ● الْبَاذِلِينَ لِمُهَجِهِمْ فِي الْقِدَمِ صَوْنًا لِلْجَمَاعَةِ
الْمُوَحِّدِينَ وَالْمُوَحِّدَاتِ ● الْمُتَحَقِّقِينَ لِنَقْلِ الْجَوَاهِرِ النَّفْسِيَّةِ عِنْدَ
تَرَاجُعِهَا بَيْنَ اللِّسَانِ وَاللَّهَوَاتِ ● الْوَارِدَةِ إِلَى الْمَلَإِ الرَّفِيعِ عِنْدَ
اسْتِكْمَالِهَا عُلُوَّ الدَّرَجَاتِ ● الثَّابِتَةِ بِقُدُسِ الطَّهَارَةِ وَمَحَلِّ

الأنوار

الأنوار • الظاهرة بظهور ولي الحق عند تمام الإرادة وكمال
الأقمار • الحاضرة لثواب المحقين والشاهدة لعقاب الفسقة
الفجار • جزاء لنضالهم عن الموحدين • وتبريهم من المرقة
الجاحدين • الذين كانوا لولي الحق أضدادا • ولأوليائه
أعداء وحسادا • أيها السادة المكرمون فألا تكونوا خلفا
لأسلافكم الطهرة فيما أتبعوا فيه أفكارهم وارثين • وللدعوة
الهادية المهدية مذيعين مظهرين • وعلى رءوس الأشهاد
لنشر معالمها وإيضاحها للأمم متعاضدين • ومن معدنها الطاهر
بفيض حكمتها وأنوار قدسها ممترين • وبشعارها اقتداء بالسلف
الصالح قابلين معتصمين • لتعلو كلمة الحق بأسبابكم • وتصح
بالدعوة الهادية بمحل القدس أنسابكم • فانظروا أيها السادة
في مآثر السلف لتعلموا ما أصاب الأمم المستكبرين من المحن
على الإخوان • والقاعدين بعد الإنذار عن التوحيد والإيمان
إذ هذا العصر ليس كما تقدم من الأزمان • بل هذا العصر
تسلب أعداء القائم العز والنصر • وتكون الأمم الجاحدة

لآلائه تحت الذل والقهر • فاستعيذوا أيها الطهرة بولي الحق من لواقح الإستكبار • وتقدسوا بالخضوع للمولى الإله الحاكم الجبار • قبل جفاف الأقلام وطي الصحائف • وظهور لألاء الأنوار المحرقة على المبطلين القاعدين عن التوحيد بالصواعق والرواجف • فتكونوا بعد السبق إلى أشرف المنازل وحاشا أهل الحق بمسبوقين • وبعد القيام بحقائق الطاعة عن الحق قاعدين • وما أزيد السادة علما بتحققهم أنهم إلى الهادي المهدي يشيرون • وهم بعهد الإحرام ومألوف الشرائع إليه يدعون • ومن عقابه وسخطه يحذرون الأمم وينذرون • والقائم الهادي سلام الله على ذكره منزه عن الشرع والظلم • متعال عن الغش والغشم • وهو الموسع للأمم حلما وعلما • والذي اجتمعت الخليقة على تباينهم أنه يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما • فكيف يصح في معقول أهل العلم والفضل • أو يجوز أو يثبت في معنى الحق وأحكام العدل • أن الهادي القائم المنتظر يطالب

ٱلعَوَالِمَ بِتَصْحِيحِ دِينٍ لَمْ يُوعِزْهُ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُوهُ • أَوْ يُعَاقِبُهُمْ عَلَى
مَا لَمْ يَعْلَمُوهُ • وَيُنْذِرُهُمْ بِهِ وَيُقِيمُ بِهِ ٱلْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَيُعَيِّنُهُ
لَهُمْ وَيُفْهِمُوهُ • وَكَيْفَ تَجُوزُ ٱلطَّاعَةُ لِمَنْ لَمْ يَظْهَرْ إِلَى ٱلْعَالَمِ
فَيُعْرَفُ • وَيُعَيَّنُ عَلَيْهِ بِٱسْمِهِ وَنَعْتِهِ فَيُوصَفُ • وَتَخْرُقُ
أَسْمَاعَ ٱلْعَوَالِمِ أَوَامِرُهُ وَنَوَاهِيهِ • وَيَنْتَشِرُ فِي ٱلْآفَاقِ مَذْهَبُهُ
وَيُفْصِحُ بِهِ لِلْعَوَالِمِ وَيُقِيمُ بِهِ ٱلْحُجَّةَ عَلَى ٱلْأُمَمِ حُجَجُهُ وَدَوَاعِيهِ •
فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُومُ حُجَّتُهُ عَلَى ٱلْأُمَمِ • إِذَا عُرِفَتْ أَوَامِرُهُ وَزَوَاجِرُهُ
وَشَاعَتْ فِي ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ • هُنَالِكَ يَصِحُّ ثَوَابُهُ إِذَا ظَهَرَ
وَشَفَاعَتُهُ عِنْدَ ٱلْبَارِي لِمَنْ قَبِلَ أَمْرَهُ وَأَطَاعَ وَرَضِيَ وَسَلَّمَ •
وَيَثْبُتُ عِقَابُهُ وَعَذَابُهُ لِمَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ وَجَحَدَ وَشَكَّ وَتَلَوَّمَ •
فَهَذِهِ ٱلدَّلَالَاتُ ٱلْمُحَقَّقَةُ بِٱلْبُرْهَانِ • يَنْفَسِدُ قَوْلُ جَمِيعِ
ٱلطَّوَائِفِ مِمَّنْ ٱدَّعَا طَاعَةَ قَائِمٍ أَوْ هَادٍ أَوْ مُنْتَظَرٍ لَمْ يَظْهَرْ إِلَى
ٱلْعَالَمِ وَيَثْبُتُ عِلْمُهُ وَدَعْوَتُهُ فِيهِمْ بِوَاضِحِ ٱلْبَيَانِ • وَتَقُومُ
حُجَّتُهُ بِإِشْهَارِ دَعْوَتِهِ بِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ ٱلنِّحَلِ
وَٱلْأَدْيَانِ • وَهَذِهِ ٱلْفِرَقُ مِنَ ٱلْأُمَمِ فَهُمْ : ٱلنَّصْرَانِيَّةُ

وَالمُسلِمِيَّةُ وَاليَهُودِيَّةُ وَالمجُوسِيَّةُ • أَعني الإبرهيمية الحشوية • وَمِنَ المَذَاهِبِ كالنُّصَيرِيَّةِ وَالقَطعِيَّةِ • وَأَصحَابُ إسحق الأَحمَرِ وَهُم الحمراوِيَّة • وَالشَّمطِيَّةُ وَالكَيسانِيَّةُ وَالجَارُودِيَّةُ وَالزَّيدِيَّةُ وَالموسَوِيَّةُ وَالكشكاوِيَّة • وَجَمِيعُ مَن لَم نُسَمِّيهِ • فَقَد بَطَلَت دَعَاوِيهِم لِأَنَّهَا تَموِيهَاتٌ عَلَى الأُمَمِ • وَغَيرُ جَائِزَةٍ إِلَّا عَلَى أَشبَاهِ البَقَرِ وَالغَنَمِ • وَالعَقلُ يَقطَعُ • وَالحَقُّ يَدفَعُ وَيَمنَعُ • صِحَّةَ قَولِ كُلِّ أَحَدٍ مِن جَمِيعِ مَن ادَّعَتهُ هَذِهِ الفِرَقُ أَنَّهُ ظَهَرَ إِلَى العَالَمِ وَدَعَاهُم إِلَى دِينٍ مِنَ الأَديَانِ • وَأَقَامَ الحُجَّةَ عَلَيهِم بِقَولٍ أَو فِعلٍ يَصِحُّ بِالدَّلَائِلِ وَالبُرهَانِ • ثُمَّ غَابَ عَنِ العَالَمِ بَعدَ ظُهُورِهِ غَيبَةً ذُكِرَ أَنَّهَا غَيبَةُ اختِبَارٍ وَامتِحَانٍ • فَإِن اعتَرَضَ مُعتَرِضٌ مِن إِحدَى هَذِهِ الفِرَقِ وَحَرَّفَ • وَنَمَّقَ قَولًا صَنَّفَهُ وَزَخرَفَ • وَنَاضَلَ بِالبَحثِ عَن أَصحَابِهِ وَفِرقَتِهِ • وَقَالَ بَل قَد دَعَا إِلَى الدِّينِ قَبلَ غَيبَتِهِ • يُقَالُ لَهُ لَا تَقُل قَبلَ غَيبَتِهِ • بَل قُل قَبلَ وَفَاتِهِ وَمِيتَتِهِ • وَنَقُلُ أَيضًا عَلَى قَولِهِم إِن كَانَ دَعَا فَإِنَّمَا دَعَا إِلَى العَدَمِ وَمَشرُوعَاتِ النَّوَامِيسِ •

وإلى الشرك بالباري وإلى الغش والتدليس • وأما قائم الحق
الهادي المهدي المنتظر • سلام الله على ذكره ما دجا
الليل وبرق صبحه وأسفر • فقد قام في أشرف المقامات •
وأوجب الحجة على العوالم بظهوره بالبراهين والدلالات •
ولذلك قيل له القائم ودعا الأمم بعد تعيينه باسم الإمامة
إلى توحيد المولى الإله الحاكم مبدع المبدعات • والإله
الموجود وجبار الأرض والسموات • وأقام على الأمم حججه
وبيناته • ونشر دعوة التوحيد في الآفاق حدوده ودعاته •
لئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير • فقد جاءتهم النذر
فما آمن منهم سوى الممدوح اليسير • ثم غاب سلام الله
على ذكره بعد إيجاب الحجة على العوالم في ملكوت
باريه • إلى أجل يتممه بمعالم حكمته وينتميه • إثبات
حجته على العوالم • وتمييز الطائع المظلوم • من المرتد
الشاك الظالم • وإقامة القسط والحق والعدل • في يوم الحق
والقضاء والفصل • بأمر يتصل بحول باريه • ويتم بركته

فاتمه

قَائِمِهِ وَهَادِيهِ • فَأَصِيخُوا أَسْمَاعَكُمْ أَيُّهَا ٱلسَّادَةُ ٱلْكِرَامُ • فَلَكُمُ ٱلنُّفُوسُ ٱلزَّكِيَّةُ • وَٱلْعُقُولُ ٱلْجَوْهَرِيَّةُ • وَٱلشَّرَفُ ٱلْقَدِيمُ وَٱلْأَحْلَامُ • لِدَاعِي ٱلْإِمَامِ ٱلْهَادِي ٱلْقَائِمِ ٱلْمُنْتَظَرِ • وَٱرْتَوُوا مِنْ مَائِهِ ٱلرَّيِّقِ ٱلصَّافِي مِنْ وَلَغِ ٱلْخِشَاشِ وَٱلْكَدَرِ • وَأَلْزِمُوا نُفُوسَكُمُ ٱلطَّاهِرَةَ ٱلتَّوَاطِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّابِقِينَ • وَأَخْفِضُوا أَجْنِحَتَكُمْ لِلْمُوَحِّدِينَ ٱلْأَبْعَدِينَ • لِتَكُونُوا بِٱلطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ ٱلْقَائِمِ ٱلْهَادِي مُتَمَسِّكِينَ • وَلِمِيثَاقِهِ وَحُدُودِهِ مُرَاعِيِينَ مُعْتَقِدِينَ •

• وَلَا تَهِنُوا عَنْ أَخْذِ ٱلثَّأْرِ بِدِمَاءِ ٱلْمُوَحِّدِينَ ٱلْمَظْلُومِينَ •

فَٱجْعَلُوا ٱلرِّضَى وَٱلتَّسْلِيمَ لِجَمَاعَتِكُمْ كَٱلسَّلَفِ ٱلطَّاهِرِ شِعَارًا • وَوَسِيلَةً بِٱلْإِحْتِذَاءِ لِفَضَائِلِهِمْ إِلَى رَحْمَةِ ٱلْمَوْلَى بِوَلِيِّهِ وَإِقْرَارًا • يَصْفُ لَكُمُ ٱلْمَشْرَبُ بِمَاءِ ٱلسَّلْسَالِ ٱلْمَعِينِ • وَتَعُودُوا إِلَى ٱلْعُنْصُرِ ٱلْأَطْيَبِ بِقُدْسِ ٱلْإِمَامَةِ مُخَلَّدِينَ • وَتَنْشُرُ ٱلْإِلْفَةُ عَلَيْكُمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا إِذَا ٱتَّحَدْتُمْ بِمَعْلُومِ ٱلدِّينِ • وَتُسْبِلُ ٱلْعَظَمَةُ لَدَيْكُمْ جَدَاوِلَ ٱلنِّعَمِ • إِذَا رَفَعْتُمْ رَايَاتِ ٱلْحَقِّ وَٱلنَّصْرِ وَٱلْقَهْرِ عَلَى مَنْ عَانَدَ ٱلْحَقَّ مِنَ ٱلْأُمَمِ • فَتَكُونُوا فِي ظِلِّ ٱلْوَلِيِّ بِسُلْطَانِ

قاهرٍ غالب ● وفي كنف عزٍّ ثابتٍ ناجمٍ آئب ● ملوكاً على
رقاب العرب ● وحكاماً فيهم بما تقدّموه في التوحيد من كريم
النسب ● هذا إذا تدرّعتم بملابس الطاعة والانقياد ● وكنتم
يداً منبسطة على أهل الغيّ والعناد ● وتصافيتم ومن سبقكم
من آل التوحيد بنقاء السرائر ومحض الوداد ● فاغتنموا أيها
السادة مواعظ آيات التوحيد وأوقات السلامة ● واعتصموا
بحبل اليقين قبل أهوال القيامة ● فقد أسفرت عن بيضة
الحق الحجب ● وآن ظهور مستور الكتب ● وتفهقت بالرعد
للكشف ثقال السحب ● وسنت بروق الظهور للبعث هوامي
الأمطار ● وأينعت أشجار الحقائق وتهيأت للزهر والأثمار ●
ولمعت للعرض في غمائمها جواهر الأنوار ● وتألقت للفيضان
وترشحت للتمام والإبدار ● وصبت الصبا بأهل التصافي وجنبت
بأهل الغي الجنوب ● وتميزت للجزاء نفوس أهل الحق وعرف
الطالب والمطلوب ● فتأملوا أيها السادة المكرمون مضائق
سبل المكذبين ● وتغيير ضمائر الملبسين ● وظهور سرائر

الموهين • لتتسالم نفوس كافتكم على الحق اليقين •
وتنظروا بعين الحقيقة الى معلوم الدين • فيتضاءل بالإضافة
الى فضائلكم زخرف الفاسقين • وتتعالى بصائركم بالتسامي
طلباً للإتحاد بالجوهر الثمين • فقد فتحت لإقامة الحجة
والتوبة على البرية الأبواب • وتمت الأدوار وبلغ الأجل
الكتاب • فإنا للمولى وبه معتصمون • وبوعده لأوليائه
واثقون • ومن أضداد الحق وأعدائه متبرئون • أيها السادة
المكرمون فتبينوا ما ضربته لكم من الأمثال • وتحققوا ما الخصته
لكم من النصائح والأقوال • فوحق الحق أنما الحكم قد ثبت
عمدها • وبقيت هنيهة لأمم الشرك قد تقارب أمدها • فتنبهوا
لهذه التذكرة والموعظة • وتدبروا ما أدرجته لكم من الحق
والنصائح في هذه الإشارات الموقظة • فعلام الخفايا والغيوب •
والمطلع على ما تكنه ضمائر القلوب • يعلم أنني لم أتوخ
للسادة إهمالاً • ولا اطرحت مكاتبتهم تخلفاً وإغفالاً • إلا
لبعد المسافة وعظيم الأخطار • ولتعذر أمن الموحدين

واختلاطهم

وَاخْتِلَاطِهِم بِأَهْلِ الخِلَافِ فِي الحَضَرِ فَكَيْفَ فِي الأَسْفَارِ • وَالدِّيَارُ
السَّهْلَةُ فَهِيَ مَعَ العَرَبِ • وَقَدْ كَثُرَ فِيهِمُ الغَدْرُ وَقِلَّةُ الوَفَاءِ
بِالذِّمَامَاتِ • وَقَدْ أَذَلُّوا جَارَهُم بَعْدَ العِزِّ وَخَانُوا فِي الوَثَائِقِ
وَالأَمَانَاتِ • وَأَهْلُ الدِّيَانَةِ مِنْهُم أَيْضاً فَهُمْ قَلِيلٌ وَقَدْ شَسَعَ
عَنَّا لِتَغْيِيرِ الأَزْمَانِ وَالأَوْقَاتِ • وَإِنَّمَا الشَّيْخُ المُنْتَقِلُ قَدَّسَ
البَارِي رُوحَهُ وَأَوْرَدَهَا بِقُدُسِ الإِمَامَةِ وَمَحَلِّ الطَّهَارَاتِ •
فَحَصَ عَنِ السَّبِيلِ إِلَى جِهَةِ السَّادَةِ بِمَحَلِّ الشَّيْخِ أَبِي الحَسَنِ
الشَّابَاشِ وَوَلَدِهِ سَلِيلِ البَرَكَاتِ • وَزِيرِي السَّيِّدِ الرَّئِيسِ
ظَهِيرِ الدِّينِ • وَنَصِيرِ المُؤْمِنِينَ • وَسَيْفِ المُوَحِّدِينَ • الصَّائِبِ
فِيمَا نَهَى عَنْهُ وَأَمَرَ • وَالنَّاهِضِ بِأَعْبَاءِ مَا حَمَلَ مِنْ طَاعَةِ الإِمَامِ
الهَادِي القَائِمِ المُنْتَظَرِ • المَاحِقِ بِسَيْفِ الحَقِّ لِمَنْ عَنَدَ عَنْهُ
وَشَكَّ فِيهِ وَكَفَرَ • المَعْقُودَةِ أَلْوِيَتُهُ وَبُنُودُهُ بِالعِزِّ وَالنَّصْرِ
وَالظَّفَرِ • وَأَنَّ الشَّيْخَ أَبَا الحَسَنِ الشَّابَاشَ الطَّاهِرَ قَامَ لِنَشْرِ
مَحَاسِنِ السَّادَةِ المُكَرَّمِينَ وَبَثَّ فَضَائِلَهُم خَطِيباً نَاشِراً • وَلِآلَائِهِم
وَمَنَاقِبِهِمُ الشَّرِيفَةِ مُذِيعاً ذَاكِراً • وَكَاتَفَ ذَلِكَ وَرَادَفَهُ

ما أثبته وأمضاه نصير المؤمنين • وسيف الموحدين • من جميل معتقدهم في الحق وضاعفه • فتسهلت بما من ظهير الدين ونصير المؤمنين وسيف الموحدين • السبل إلى جهتهم للموحدين بعد امتناعها وتصعبها • وباخت نيران الشرك بمقره بعد اضطرامها وتلهبها • وصدر بعد ذلك الشيخ المنتقل إلى محل السادات المكرمين بما أورده من الرسائل • وعاد ولده بعد نقلته نظر الله وجهه وهو موقر من الشكر للدينين الأميرين الجليلين • أبي منصور الحسين بن جعفر • وأبي محمد ابن الغيث والشيخ الفاضل أبي الحسن علي ابن الفضل • وثبت ما هم عليه من المحامد والفضائل • وتصورت أن الإرادة من السادات المكرمين فيمن يتمكنوا معه بغير واسطة من الخطاب • ويكون عالما بعد سؤالهم بدقيق المعاني مليئا برد الجواب • فبادرت على الصعب الشسيع بإنفاذ ابنتي سارة الطاهرة • لتحققها بجزيل ثواب قائم الحق والفوز في الآخرة • ليعلم السادة المكرمون أنها من أضعف خدم

القائم المفرق بين الموت والحياة ● وينظروا بعين الحقيقة من ترقّا في درج العلوّ على سلّم النجاة ● ومن معها وفي صحبتها من الأخوة الطهرة النهاة ● بهذا السفر والصحيفة استنهاضا للسادة المكرّمين قبل الفوات ● ليغتنموا جزيل الثواب قبل حلول الميقات ● وإلى من تجالل عن الحدّ والوهم وتقدّس عن الانحصار في العلم ● بوليّه الهادي المنتظر إليه أبتهل ● وبالصفوة حدوده التابعين لإرادته ومقصوده أتوسّل ● أن يلهم الداعين إلى التوحيد والمدعيّين إليه التقوى ● وأن يفئ بهم وبجماعة الموحدين إلى الأفضل الأشرف الأعلا ● إنّه على ذلك قدير ● وبإجابة هذا القسم جدير ● والحمد والقدس للمولى الحاكم المنزّه الإله ● والوسيلة بعبده المنتظر القائم الهادي الأوّاه ● وهو حسب عبده الضعيف المقتني في يوم الفزع عند خفقان القلوب وتقلّص الشفاه ● وكتب في شهر صفر من السنة الثانية والعشرين من سنين قائم الحق وهادي الهداه ● ومن بعد كتب هذا السفر

تَمَّ الفَرَاغُ مِنْ كِتَابَتِهِ فِي يَوْمِ الخميس الواقع

في التاسع من شهر ذي القعدة لسنة الف واربعمائة

وستة عشر هجرية الموافق للثامن والعشرين من

شهر آذار عام الف وتسعمائة وستة وتسعين ميلادية

وبالله التوفيق

أمين علي أبو خير